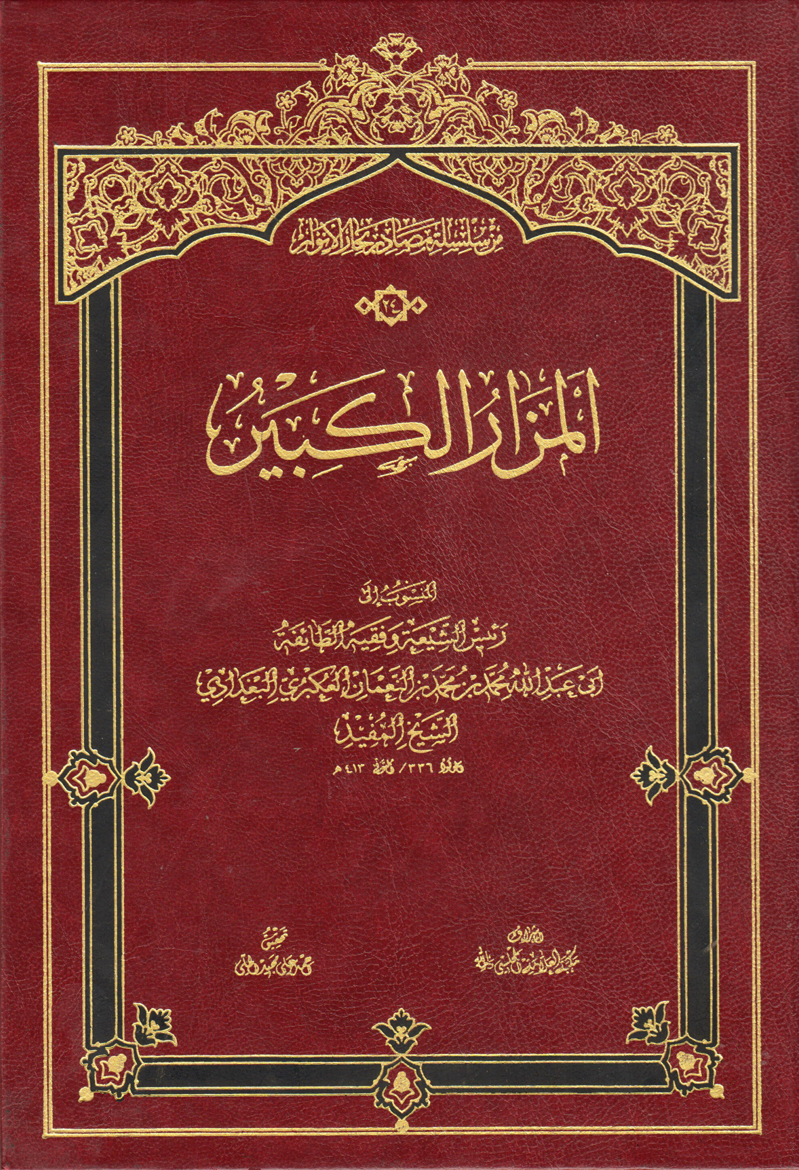
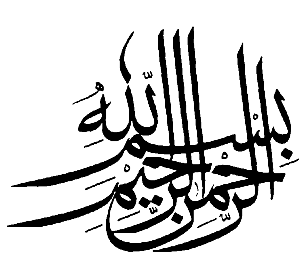


من سلسلة مصادر بحار الأنوار
٢٤
المزار الكبير
المنسوب إلى
رئيس الشيعة وفقيه الطائفة
أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي
الشيخ المفيد
ولد ٣٣٦ / توفي ٤١٣ هـ
إصدار
مكتبة العلامة المجلسي
تحقيق


بسم الله الرحمن الرحيم



من سلسلة مصادر بحار الأنوار

٢٤



المزار الكبير

المنسوب إلى

رئيس الشيعة وفقيه الطائفة

أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي

الشيخ المفيد

المولود ٣٣٦ / المتوفى ٤١٣ هـ



بإشراف

مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

تحقيق

جمعة علي مجيد الحلي

المزار الكبير

المنسوب إلى الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي

إشراف: مكتبة العلّامة المجلسي ﵀ (مركز التحقيقات والدراسات التراثية)

منشورات: مكتبة العلّامة المجلسي ﵀

الطبعة: الأُولى ١٤٣٤ هـ ـ طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ٩٧٨ـ٩٦٤ ـ ٦٢٩٥ـ٠٦ـ٠ :ISBN

العنوان: قم ـ شارع فاطمي (دورشهر) ـ زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

الهاتف: ٣٧٧٤٦٦١١ ـ الفكس: ٣٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥)

Almajlesilib@gmail.com www.Almajlesilib.com

مكتبة العلّامة المجلسي ﵀

مراكز التوزيع:

١) قم، شارع معلم، مجمّع ناشران، الطابق الأوّل، مكتبة العلّامة المجلسي، الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٦ الفكس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٩٨٢٥)

٢) قم، شارع معلم، مجمّع ناشران، دليل ما، الهاتف ٣٧٧٣٣٤١٣ ـ ٣٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥)

٣) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)

٥) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)

٥) إصفهان، شارع چهارباغ پايين، مقابل تربيت بدني، مكتبة حكمت، الهاتف ٢٢٤٠٦٠٨ (٩٨٣١١)

٦) النجف الأشرف، شارع الرسول ـ مكتبة الهلال، الهاتف ٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ (٩٦٤)

٧) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم ﵇، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)

٨) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين ﵇، مكتبة ابن فهد الحلّي ﵀، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

٩) الكويت، عبدالعزيز حسن (ابو محمّد)، الهاتف ٩٩٥٥٧٨١٣ (٩٦٥)

١٠) البحرين، جد حفص، مجمع الهاشمي، مداد للثقافة والإعلام، الهاتف: ١٧٣٨٣٤٢ ـ ١٧٣٨٢٨٤٣ (٩٧٣)

سرشناسه	:الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، ٣٣٦-٤١٣ ق.
عنوان و نام پديدآور	:المزار الكبير / المنسوب إلى الشيخ المفيد، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي؛ إشراف مكتبة العلامة المجلسي؛ تحقيق أحمد علي مجيد الحلّي.
مشخصات نشر	:قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٤٣٤ق. = ١٣٩٢.
مشخصات ظاهرى	:٧٤٢ص.
فروست	: من سلسلة مصادر بحارالأنوار؛ ٢٤.
شابک	: 978 - 600 - 6295 - 06 - 0
وضعيت فهرست‌نويسى	: فيپا.
يادداشت	: عربي؛ كتابنامه: ص. (٤٥٥) ـ ٤٥٦؛ همچنين به صورت زيرنويس؛ نمايه.
موضوع	:زيارتنامه‌ها، دعاها.
شناسه افزوده	: الحلّي، أحمد علي مجيد؛ مكتبة العلامة المجلسي (قم).
رده بندى كنگره	: ١٣٩٢ ٤ م٧م/BP ٢٧١
رده‌بندى ديويى	: ٢٩٧ / ٧٧٧
شماره كتابشناسى ملى	: ٣١٧٩٩٩١



بقلم

السيد حسن الموسوي البروجردي

---

(١) طبع هذا المقال من هذه المقدّمة من قبل في مجلّة تراثنا العدد ١٠٣ بالاسم المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّىٰ الله على محمّد وآله الطيّبين الأكرمين،
واللعن الدائم على أعدائهم من الآن إلى يوم الدين.

وبعد..

فقد كرّم الإسلام بل الأديان السماويّة كلّها الإنسان حيّاً وميّتاً، فتراه حرّم المثلة ولو بالكلب العقور، وحرّم حرق الأموات ـ كما تصنعه بعض الأُمم ـ ونبش القبور. وغيرها من الانتهاكات التي يطول سردها، وأوجب احترام الأموات من وجوب الغسل والتكفين والصلاة على الميّت والدفن، وكلّ هذه الممارسات وصلت إلينا من خلال سيرة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله عن طريق الأخبار والأحاديث ـ في كتب الخاصّة والعامّة ـ وتلقّاها عنه الصحابة ومنها البكاء والرثاء والحزن، وزيارة القبور، وذكر محاسن الميّت، وتأبينه، والدعاء له، وفي هذا السلك تنتظم زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين عليهم السلام؛ فإنّ المُزار كلّما كان عظيم الشأن قريباً من الله كانت معطيات زيارته أكثر؛ إذ ليس المقصود منها الوقوف على ركام من الأحجار والتراب ـ وإن كانت لهما قدسيّتهما كالحجر الأسود وتراب قبر الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ـ بقدر ما هو وقوف على معالم الإيمان والكرامة والفكر.

فيكون من قبيل قولهم:

أمرُّ عَلى الدِّيارِ ديارِ ليلى أُقَبِّلُ ذَا الجِدارَ وذا الجِدارا
وما حُبُّ الدِّيارِ شَغَفْنَ قَلبِي ولكن حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارا

وبالجملة قد رُوِيت أحاديث كثيرة ـ في كتب الفريقين ـ عن النبيّ ﷺ وأهل بيته المعصومين عليهم السلام في حياتهم الإلهيّة على ضرورة زيارة قبورهم الشريفة بعد وفاتهم، ووعدوا من ربّهم عزّ وجلّ على ذلك الثواب الجزيل والآثار العظيمة في الدنيا والآخرة، لِمَا للزيارة من معانٍ سامية ودلالات لائحة على علاقة المؤمن بنبيّه وأوصيائه وبما جاؤوا بها في حياته وبعد وفاته.

وإلى أن رويت سلسلة من الأعمال والمراسيم عند الزيارة من الطهارة والذكر والدعاء والصلاة والخضوع والخلوص والالتفات إلى العظمة الروحيّة للمُزار.. وغيرها من الأعمال؛ وقد جمعها العلّامة المحدّث الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري (١٣٢٠ هـ) في كرّاسة لطيفة من كتب المزار والفقه والحديث، وأنهاها إلى ثلاث وأربعين أدباً، وسمّاها بـ: «آداب الزيارة»، وجعلها إحدى مقامات الفصل الرابع من كتابه تحيّة الزائر، إذ قال تلميذه العلّامة الطهراني (١٣٨٩ هـ) عن هذه الرسالة: «ما رأيتُ من سبقه في هذا الجمع. فحريّ بأن يعدّ تصنيفاً مستقلّاً له»[1].

ومن تلك الآداب التي علّمها الأئمّة الهداة عليهم السلام لشيعتهم عند الزيارة ووصلت إلينا هي قراءة نصوص يردّدها الزائر عند قبورهم عليهم السلام تحتوي على أهمّ أركان الإسلام وأُصول الدين وقواعد الأخلاق وأُسس المعارف، وقد قام أصحابنا ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ في عهد أئمّتهم وبعدهم بجمع هذه النصوص وتدوينها في كتب خاصّة سمّوها بكتب المزار.

---

(١) الذريعة ١: ٢٠/ ٩٣.

ومن الحريّ أن نشير هنا ـ استطراداً للموضوع ـ إلى الباب الخشبي العتيق الرائع لضريح المرقد الشريف لهانئ بن عروة المرادي ـ صلوات الله عليه ـ الذي يعدّ بحقٍ من التحف الخشبيّة في العالم، المزدان بزخارف منقوشة، والمصنوع في البلاد الإيرانيّة في محرّم سنة ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م، والمحفوظ في متحف جاير أندرسون (بيت الكرتيليّة) بحيّ طولون بالقاهرة[١]، والمهمّ هنا أنّ هذا الباب يحتوي على زيارة هانئ بن عروة، وكلمات النصوص الكتابيّة المنقوشة عليه يطابق تماماً كلمات زيارة هانئ الموجودة في كتابنا الذي نحن بصدده وغيره من الكتب كمزار ابن المشهدي وابن طاوس والشهيد.

ومن خلال ما كتب على هذا الباب ترى أنّ شيعة الحسين بن عليّ عليه السلام في النصف الأوّل من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي لم تنس لناصر الحسين عليه السلام والبطل الشهيد هانئ بن عروة ـ الذي كان من القرّاء الأشراف ـ جهاده وموقفه مع الحسين عليه السلام حيث إنّه كان ممّن يأمل فيهم الحسين عليه السلام في نشر دعوته الإلهيّة وتوطئة الأُمور له بالكوفة قبل انتقاله إليها، فأقامت له ضريحاً يُزار بجانب مسجد الكوفة فوق جثمانه الشريف، بقي من آثار هذا الضريح هذا الباب النفيس والذي يحمل تاريخاً يقوم دليلاً على وجود ضريح هانئ في ذلك العصر وهو سنة ٥٤٣ هـ كما ذكرناه، وتعدّ هذه الكتابة التي عليه هي أقدم نصٍّ وصل إلينا لزيارة ابن عروة المرادي رضي الله عنه، وقد ذُكر في مزار المشهدي (ق ٦).

كما أنّ الزيارات التي زارها أئمّةُ أهل البيت عليهم السلام آباءَهم عليهم السلام جعلها أصحابهم ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ في كتب مستقلّة عنونت باسم المزار، وأوّل كتاب أُلّف في موضوع المزار في العالم الإسلامي بحسب ما وصل إلينا هو: كتاب مزار

---

(١) كتب الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي أُستاذ جامعة القاهرة مقالاً ممتعاً عن هذا الباب، وطبعه في مجلّة (سومر) العدد: ٢٦، الصفحة: ٢٦٣ ـ ٢٧٦.

أمير المؤمنين عليه السلام؛ للشيخ الثقة الجليل معاوية بن عمّار الدُّهني الكوفي (ت ١٧٥ هـ) الذي كان من خواصّ أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام[١]، وذلك في بداية إظهار الأئمّة المعصومين عليهم السلام قبرَ جدّهم أميرِ المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لشيعتهم لاسيّما الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) الذي كان له دور كبير في إظهار قبر جدّه وترغيب الناس إلى زيارته، وقد يومئ تأليفُ كتابٍ ـ المزار ـ في بدايات ظهور المرقد الشريف من أحد تلامذة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام الثقاة القريبين إليهما إلى حثّ من قبلهما صلوات الله عليهما لجمع هذه النصوص، ولرغبة المؤمنين إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام واحتياجهم إلى آداب زيارته، كما أنّ الكتب تؤلّف عادةً لتلبية احتياج المجتمع.

وكذا كتاب المزار؛ لأبي سليمان داود بن كثير الرقّي (ت بعد ٢٠٠هـ)، وهو من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام[٢]، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن أسباط بن سالم بيّاع الزُّطّي، المقرئ الكوفي (حيّاً سنة ٢٣٠ هـ)، وهو من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجةً[٣]، وكتاب المزار؛ للشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي، وهو من أوثق أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وكان وكيلهم في بعض النواحي[٤]، وكتاب

---

(١) الفهرست للنجاشي: ٤١٢/ ١٠٩٦.

(٢) الفهرست للنجاشي: ١٥٦/ ٤١٠، رواه النجاشي بهذا الطريق: أخبرنا أبو الحسن ابن الجندي، قال: حدّثنا أبو علي ابن همّام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقّي، عن أبيه، عن داود بكتاب المزار.

(٣) الفهرست للنجاشي: ٢٥٣/ ٦٦٣، روى كتاب المزار هذا النجاشي في فهرسته بهذا الطريق: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن الحسن ابن فضّال، قال: حدّثنا علي بن أسباط بكتابه المزار.

(٤) الفهرست للنجاشي: ٢٥٣/ ٦٦٤.

المزار؛ للشيخ الثقة الحسين بن سعيد بن حمّاد الكوفي الأهوازي، وهو من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وهذا المزار من جملة كتبه الثلاثينيّة في أبواب الفقه المعتمدة عند علمائنا[١]، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة أبي جعفر محمّد ابن الحسن الصفّار (ت ٢٩٠ هـ)[٢]، من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

وهذه جملة ممّا كتبها قدماء الأصحاب في عهد الأئمّة المعصومين عليهم السلام ممّا سمعوها أو جمعوها من ألفاظهم الشريفة ثمّ دوّنوها في كتب مستقلّة، ثمّ انعكست هذه الأخبار والروايات في كتب متأخّريهم أمثال: كتاب المزار؛ لشيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمّي أبو القاسم (ت ٢٩٩ أو ٣٠٠ أو ٣٠١ هـ)[٣]، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة الجليل أبي جعفر محمّد بن أحمد بن يحيىٰ الأشعري القمّي[٤]، وكتاب المزار؛ للشيخ الثقة الصدوق أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي السمرقندي (أواخر ق٣هـ)[٥].

وفي أواسط القرن الرابع أُلِّفَتْ عدّة مزارات كبيرة؛ والتي كانت تتداول بين الفقهاء والمحدّثين؛ منها: كتاب الزيارات ـ على تعبير النجاشي في فهرسته ـ والذي عُرِف وطبع باسم: كامل الزيارات؛ للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم جعفر ابن محمّد ابن قولويه (المتوفّىٰ ٣٦٨ هـ)، قال عنه النجاشي: عليه قرأ شيخنا أبو عبد الله [المفيد] الفقه ومنه حمل، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، ووصف كتبه بأنّها: حسان[٦].

---

(١) الفهرست للنجاشي: ٦٠/ ١٣٦ ـ ١٣٧، الفهرست للطوسي ٥٨/ ٢٢٠.

(٢) الفهرست للنجاشي: ٣٥٤/ ٩٤٨.

(٣) الفهرست للنجاشي: ١٧٨ ـ ١٧٩/ ٤٦٧.

(٤) الفهرست للنجاشي: ٣٤٩ ـ ٣٥٠/ ٩٣٩.

(٥) الفهرست للنجاشي: ٣٥٠ ـ ٣٥٣/ ٩٤٤.

(٦) الفهرست النجاشي: ١٢٣/ ٣١٨.

وكذا كتاب المزار الكبير؛ لشيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القمّيّين في وقته وفقيههم أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ القمّي (ت٣٧٨هـ)[١]، والذي حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري أنّه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث، وقد وصف الشيخ الطوسي هذا المزار بأنّه: حسن[٢].

وبعد هذا وذاك؛ جاء الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ) الذي كان من أصحاب الشيخين الجليلين ابن داود القمّي وابن قولويه وألّف كتاب المزار الصغير ـ على تعبير النجاشي ـ[٣] أو كتاب مناسك الزيارات على تعبير الشيخ الطوسي وابن طاوس[٤].

ويروي المفيد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ عن هذين المزارين ـ أي مزار ابن داود وكامل الزيارات لابن قولويه ـ في كتابه المزار الصغير، وهما المصدران الرئيسيّان لكتاب مزار المفيد، وكذا في قسم المزار من كتابه المقنعة؛ ونقل عن مزار ابن داود بعنوان: كتاب الزيارات[٥]، كما وقد أورد عدّة روايات وزيارات في مزاره بدون الإسناد إلى شيخه ابن داود القمّي ولا إلى شيخه الآخر ابن قولويه القمّي، ويظهر لنا مصدر هذه الزيارات بعد الرجوع إلى كتاب تهذيب الأحكام؛ حيث أورد الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) جملةً من تلك الزيارات عن الشيخ المفيد، عن ابن داود القمّي ... فهذه الأخبار كلّها مأخوذة عن كتاب شيخه ابن داود القمّي.

---

(١) الفهرست للنجاشي: ٣٨٤/ ١٠٤٥.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي: ٢١١/ ٦٠٣.

(٣) الفهرست للنجاشي: ٣٩٩ ـ ٤٠٠/ ١٠٦٧، معالم العلماء لابن شهر آشوب: ١٤٩.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٥٦، محاسبة النفس لابن طاوس: ٣٧، عدّه الحرّ العاملي في خاتمة الوسائل ٣٠: ١٦٥ ممّا نقل عنه بالواسطة.

(٥) وهي هذه المواضع: المزار للشيخ المفيد: ١٧٨/ ٧، و١٩١/ ٢، و١٩٢/ ٤، و٢٠١/ ٤، و٢٠٧/ ١، و٢٢٢/ ٣، و٢٢٤/ ٥، و٢٢٥/ ٧، و٢٢٦/ ٨ـ٩، و٢٢٨/ ١٢.

واقتدى به تلميذه الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) بل مشايخ الشيعة كالحسين بن سعيد الأهوازي (ق ٣) الذي اختصّ في كتبه الثلاثينيّة كتاباً خاصّاً بعنوان كتاب المزار، فعقد الطوسي كتاباً خاصّاً في كتاب تهذيب الأحكام بعنوان كتاب المزار ونقل كثيراً من أخبار كتابَي المزار لابن داود وابن قولويه القمِّيَّين عن طريق الشيخ المفيد[1].

وفي القرن السادس جاء الشيخ أبو عبد الله محمّد بن جعفر الحائري، المعروف بابن المشهدي وألّف المزار الكبير، ثمّ في القرن السابع ألّف السيّد عليّ ابن طاوس الحلّي (٦٦٤ هـ) مصباح الزائر، ثمّ في القرن الثامن ألّف الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي (٧٨٦ هـ) كتابه المزار والذي نسب إليه، وأودعوا في هذه الكتب زيارات شتّى للمشاهد المقدّسة، ولكنّهم أخرجوا الأخبار والزيارات وأعمالها بشكل مرسل بحذف الأسانيد غالباً، وكذا لم يهتمّوا فيها بذكر مصادر الزيارات، ومن هذه الجهة يصعب علينا جدّاً تعيين مصادرهم، ومن المهمّ أنّ بين مزاري ابن طاوس والشهيد اشتراكات كثيرة في المنقولات، وكأنّهما أخذا مطالبهما من مصدر واحد، وهذا بحث مهمّ في هذا المقام وسيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

وينتهي الأمر في القرن الحادي عشر إلى العلّامة المجلسي (١١١٠ هـ) ـ رحمة الله عليه رحمةً واسعةً ـ فجمع ما في كتب المزار في موسوعته الحديثيّة بحار الأنوار وخصّص مجلّداً خاصّاً ضخماً لتدوين الزيارات في كتابه، وأورد فيه الزيارات المنقولة في المصادر المعروفة وغير المعروفة.

---

(١) انظر: تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٨/ ١٠٦، و٥: ٤٣١/ ١٤٥، و٦: ٣/ ١، و٩/ ١١ـ ١٢، و ٢٠/ ٣، و٢٤/ ٩، و٢٥/ ١، و٣٣/ ١٠، و٤٠/ ١، و٤٢/ ١، و٤٥/ ١١، و٤٦/ ١٤، و٤٧/ ١٧، و٥٠/ ٣٠، و٥١ـ ٥٢/ ٣٦و٣٧ و٣٨و١، و٥٣/ ٥، و٥٣/ ٧، و٥٤/ ٧، و٧٢/ ٥، و٧٤/ ١٥، و٧٥/ ١٦، و٧٦/ ٢٠، و٧٨/ ٣، و٨١/ ١، و٨٣/ ٢، و٨٥/ ٤، و٩٣/ ٢، و١٠٦/ ٢ـ ٣، و١٠٩/ ١٠، و١١٠ ـ ١١١/ ١٢ إلى ١١٦، و١١٥/ ٢٠.
ولاحظ: خاتمة المستدرك ٣: ٢٤٠.

المجلسي ومزار المفيد:

نرى ـ كثيراً ما ـ في نُقُول العلّامة المجلسي ﵀ في كتاب المزار من البحار أنّه يُورِد زيارات عديدةً متتابعةً بهذه العبارات وغيرها[1]:

*** «ثمّ أقول: لمّا ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الواردة في كـيفية زيارته ﵇ نختم الباب بإيراد ما ألّفه وأورده الشيخ الجـليل المـفيد، والسيّد النقيب علي ابن طاوس، والشيخ السعيد الشهيد ومؤلّف المزار الكبير وغيرهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ، واللفظ للمفيد..»[2].**

*** «زيارة أُخرى رواها المفيد والسيّد والشهيد وغيرهم ـ رضـي الله عنهم ـ عن صفوان، واللفظ للمفيد، قال..»[3].**

*** «وقال الشيخ المفيد والشهيد ومؤلّف المزار الكبير ﵏ في وصـف زيارته ﵇: فإذا فرغت من زيارة جدّه وأبيه فقف عـلى بـاب حـرمه فقل..»[4].**

*** «ثمّ قال المفيد والشهيد ـ رحمهما الله ـ: ثمّ عـد إلى العسكـريّين صلوات الله عليهما فزر أُمّ الحجّة وذكراها مثل ما تقدّم»[5].**

---

(١) انظر لنقول العلّامة المجلسي عن المزار للمفيد ومصباح الزائر لابـن طـاوس والمـزار للشـهيد والمزار الكبير لابن المشهدي: بحار الأنـوار ٩٧: ١٨٣ و٢١٧ و٢٧١ و٢٨١ و٢٩١ و٣٠٥ و٣١٠ و٣١١ و٣٥٩ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٧ و٤٠٧، وج ٩٨: ٢٠٢ و٢٠٦ و٢٥١ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٣ و٢٨٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١٧ و٣٢٨ و٣٣٢ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤٥ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٩ و٣٦٢ و٣٦٣، ج ٩٩: ١١ و٥٧ و٦٢ و٧٢ و١١٦ و١١٩ و١٧٣ و١٩٨ و٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٧: ١٦٠.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ٢٨١.

(٤) بحار الأنوار ٩٩: ١١٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١١٩.

ومن المعلوم أنّ مراده ﷺ من السيّد والشهيد هو قولهما في كتابيهما مصباح الزائر والمزار، ونعلم أنّ المزار الصغير لشيخنا المفيد ـ أعلى الله مقامه ـ المقطوعة نسبته إليه من خلال أسانيده ـ والمطبوع مرّةً بتحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) بقم المقدّسة، وعنه في موسوعة مؤلّفات الشيخ المفيد ـ لم يصل إلى العلّامة المجلسي ﷺ؛ إذ:

أ) لم ترد أكثر الزيارات المروية في البحار عن مزار الشيخ المفيد في المزار الصغير المطبوع.

ب) وكذا أنّ جملة كثيرة من الزيارات المروية في المزار الصغير مسندة بطرق الشيخ المفيد عن الأئمّة المعصومين ﷺ بينما المروي في البحار من الزيارات عن المفيد كلّها مرسلة.

وتظهر من نُقُول المجلسي عن مزار المفيد ـ وهي كثيرة جدّاً ـ أنّ نسخته منه كانت نسخة كبيرة عمّا هو موجود ومطبوع وموسوم بـ: المزار الصغير، ولذا نُسِب إلى المفيد مزاراً ثانياً بعنوان: المزار الكبير[١]، ولكنّ نسخة المجلسي غير متوفّرة في المكتبات خلافاً للمزار الصغير الذي له عدّة نسخ[٢].

وكذا يظهر من نقل ابن طاوس والشهيد في مزاريهما أنّهما أخرجا أكثر هذه الزيارات على الترتيب الموجود في مزار المفيد الموجودة نسخته عند العلّامة المجلسي؛ وقد اعتمد المجلسي على هذه النسخة أكثر من اعتماده على مصباح الزائر لابن طاوس ومزار الشهيد ونقل لفظ مزار المفيد وقال ما نصّه: «فنتّبع لفظه»، وعلّل هذا بقوله: «لأنّه أسبق وأوثق»[٣]، ولذا وضع العلّامة المجلسي

---

(١) هذا المزار هو غير المزار الكبير لابن المشهدي؛ فلاحظ.

(٢) لهذا المزار ١٦ مخطوطة كما في فهرستگان نسخه هاي خطي ١٠: ٩٢ ـ ٩٤، وانظر: فهرستوار دستنوشت هاي إيران (دنا) ٩: ٤٦٧.

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٥.

السيّد ابن طاووس والشهيد الأوّل بعد المفيد مباشرةً في أكثر مواضع النقل عنهم لا سيّما الشهيد الأوّل؛ فإنّه إذا ذكر زيارة في مزاره فالمجلسي قبل إيرادها يذكر اسمه بعد ذكر اسم المفيد وخصوصاً عند اتّفاقهما في موارد نـقلهما، وسـوف نبحث عن علاقة كلّ واحد بالآخر.

فعلىٰ هذا لا يبعد أن يكون هذا المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد هو من مصادر السيّد ابن طاوس والشهيد الأوّل في كتابيهما، وهما كانا قد أخذا هذه الزيارات من هذا المزار المنسوب إلى الشيخ المفيد.

وبناءً على هذا الحدس أرى من المهمّ أن أبحث ماهيّة هذا المزار المنسوب إلى الشيخ المفيد وكذا علاقة مزاري ابن طاوس والشهيد الأوّل بالمزار المنسوب إلى المفيد.

وحريّ بالذكر أنّه لا شكّ بأنّ لابن طاوس والشهيد مصادر في تلك الزيارات، وهذه الزيارات والأخبار من حيث النصوص هي ـ في الواقع ـ امتداد خطّ لكتاب المزار من التهذيب للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، وكذا الطبقات السابقة عنه كالشيخ المفيد (٤١٣ هـ) وابن داود القمّي (٣٧٨ هـ) وابـن قـولويه (٣٦٨ هـ).. ومـن ماثلهم، وكذا الطبقات السابقة عنهم أعني محمّد بن علي بن الفـضل بـن تـمّام الكوفي (أوائل ق٤)[1]، الذي كان كتابه المزار من مصادر مزار ابن داود القـمّي والذي يروي عنه بلا واسطة[2]، ومن ثمّ كتبت كتب المزار من قبل أصحاب الأئمّة الهداة عليهم السلام الذين مرّ ذكرهم فيما سلف آنفاً.

---

(١) يروي عنه الشيخ الصدوق في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام بـالكوفة (كـما فـي الأمـالي: ١٨٩/ ٨، و٢٥٨/ ١٢، و٣١٥/ ٤، وفي كتاب النبوّة على ما في قصص الأنـبياء ١: ٢٤٩/ ٧٠)، وسـمع مـنه التلعكبري وأجازه سنة ٣٤٠ هـ (الرجال للطوسي: ٤٤٣/ ٧٠؛ وانظر: نوابغ الرواة في رابعة المئات للشيخ الآقا بزرك الطهراني: ٢٩٠ ـ ٢٩١).

(٢) فرحة الغري: ٢٢٣ ـ ٢٢٥.

قصّتي مع كتاب المزار الكبير للمفيد:

في أثناء عملي في مشروع تحقيق (مصادر بحار الأنوار) ـ حدود سنة ١٤٢٦ هجرية ـ دخلتُ بصحبة سيّدنا المحقّق وأُستاذنا العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي ـ طوّل الله عمره الشريف ومتّعنا بطول بقائه ـ على العلّامة الكبير والمحدّث المحقّق آية الله السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي ـ مدّ الله له في العمر السعيد، ومتّعه الله بالعيش الرغيد، والذي صرف عمره الشريف لخدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام وإحياء علومهم وفضائلهم ومناقبهم ـ لكي نستفسر عمّا عمله هو في تحقيق مصادر البحار أو التي هي قيد التحقيق في مؤسّستهم المسمّاة باسم الإمام الحجّة المهدي ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، فهو ببشاشة وجهه وكرمه ولطفه أعطانا مفتاح غرفته التي جمع فيها صور المخطوطات التي صوّرها منذ مدّة طويلة من هنا وهناك، والأوراق المسوّدة التي عمل فيها أو استنسخها وحقّقها في هذه الفترة، كما سمح لي بأخذ صورة ممّا أُريده عمّا جمعه؛ ومن منن الله تعالى عليّ بأن جعلني أعيش في وسط هؤلاء الأعلام الكبار وتربيتهم لي بالمسامحة والصبر وكرم النفس والجود؛ وكم حريّ بهم قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «المؤمن هيّن ليّن سمح، له خلق حسن، والكافر فظّ غليظ له خلق سيّئ..»[1].

وحين البحث في غرفة سماحة السيّد وفِّقْت لرؤية صورة نسخة المزار وقد كُتِب على كيسها المختوم مزار الشيخ المفيد، فاستعرتها من جنابه مع جملة كثيرة من الأوراق بل الدرر والغرر واستنسختها، وبعد ذلك بدأتُ بمطالعة ما أتحفني به السيّد الأبطحي حتّىٰ وصلتُ إلى رؤية أوراق هذا الكتاب، وفي بادئ الأمر تصوّرت أنّها صورة من المزار الصغير للشيخ المفيد والذي حقّقه السيّد نفسه

---

(١) الأمالي للطوسي ١: ١٨٩.

وطبعه وكذا طُبع عنه ضمن موسوعة مؤلّفات الشيخ المفيد ﷺ، ولذا أردتُ أن أمرّ عليها وأتركها لزمان آخر، ولكنّي رأيت أنّ النسخة المستنسخة كبيرة الحجم بينما المزار المطبوع صغير جدّاً ـ وهو موافق لوصفه بالصغير ـ. فظننتُ أنّها شيئاً آخر أو أنّها عدّة صور من المزار الصغير، ففتحت باب الكيس وفتّشتُها فلم تكن إلّا نسخة واحدة بخطّ واحد، ولكنّها كبيرة غير المزار الصغير المطبوع، والنسخة كانت من ممتلكات مكتبة آية الله الصفائي الخوانساري، علماً بأنّ أصل المخطوطة كانت بخطّ والد صاحب المكتبة، وقد كتب في آخرها:

«لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف ـ بعون الله وتوفيقه ـ الذي هو من مؤلّفات شيخ الشيوخ حجّة الفرقة الناجية، ممدوح الحجّة صاحب العصر والزمان ـ عليه وعلى آبائه سلام الله وتحيّاته ـ محمّد بن محمّد بن النعمان المشتهر بالمفيد، بيد العبد الآثم، في شعبان المعظّم بعد مضيّ اثني عشر يوماً منه، أفقر السادة وأحوج الطلبة إلى عفو ربّه الرحيم أحمد بن محمّد رضا الحسيني ـ غفر الله له ولآبائه وأُمّهاته بحقّ أجداده المعصومين ـ من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف، والحمد له أوّلاً وآخراً».

وصرّح ﷺ أنّ نسخة والده كانت غير تامّة بقدر ٢٠ ورقة تقريباً من أوّلها ووسطها فأتمّها من نسخة كتبها العلّامة المحدّث الحاجّ الشيخ عبّاس القمّي.

«ثمّ كتب السيّد الخوانساري في هامش الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة وقبل زيارة المختار ﷺ، ما نصّه:

«هذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المجموع والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين. تمام شد نسخه مزار مفيد ملحق شده است حرّره عبّاس القمّي».

ثمّ كتب بعده:

«وليعلم أنّ ما رقم في هذا الهامش قد كتبـ[ـه] المحدّث المتبحّر ثقة الإسلام الحاجّ شيخ عبّاس القمّي ﷺ [في] آخر النسخة التي أتممت منها هذه النسخة فنقلتها بعين عبارته حذو النعل بالنعل؛ ليكون الناظر على بصيرة وليدعو لي بدعاء الخير حين القراءة والمطالعة؛ الأحقر صفائي الخونساري ـ عفي عنه ـ».

والذي ظهر لي بعد التطبيق أنّ الأوراق المكمّلة بخطّ العلّامة السيّد مصطفى الخوانساري والتي هي منقولة عن نسخة المحدّث الشيخ عبّاس القمّي كلّها مطابقة لكتاب مزار الشهيد الأوّل من خطبته إلى غيرها، وليست من مزار المفيد.

وعلى هذا فإنّ هذه النسخة المنسوبة إلى الشيخ المفيد ناقصة من أوّلها بقدر صفحة واحدة أو أكثر من الخطبة إلى قوله: (وإذا وردت إن شاء الله مدينة النبيّ ﷺ فاغتسل...).

فراجعتُ المصادر ورأيتُ أنّ ثمّة مزاراً ثانياً منسوباً ـ في بعض المصادر ـ إلى الشيخ المفيد بعنوان: المزار الكبير، وهو الذي ينقل عنه العلّامة المجلسي في موسوعته الحديثيّة بحار الأنوار كما ذكرنا، وقد أخبرت سماحة السيّد الأبطحي وقال لي: بأنّي صوّرتُ عن هذه النسخة عندما كانت ضمن مكتبة العلّامة السيّد مصطفىٰ ابن العلّامة السيّد أحمد بن محمّد رضا الحسيني الصفائي الخوانساري ـ قدّس الله نفسه الزكيّة ـ كما أنّ عليها خطّ والده العلّامة السيّد أحمد الصفائي (١٣٥٩هـ)، علماً بأنّ هذه المكتبة بعد وفاة العلّامة السيّد مصطفىٰ انتقلت إلى مكتبة الآستانة الرضويّة على صاحبها آلاف التحية والثناء، فتفحّصتُ في الفهارس الخاصّة التي كتبت لنسخ هذه المكتبة والتي انتقلت إلى مشهد المقدّسة وكذا في فهارس الآستانة الرضويّة فلم أعثر على نسخة الأصل، فمرّت سنوات وأنا أتفحّص

عن أصل هذه النسخة وغيرها من نسخ الكتاب، فاقتصرنا في تحقيق هذا المزار المنسوب إلى شيخنا المفيد ـ أعلى الله مقامه ـ ونشره على صورة هذه النسخة النفيسة والدرّة اليتيمة عسىٰ أن يفتح الله لي أبواب كرمه ولطفه مرّةً ثانيةً لإكمال عملنا في هذا الكتاب؛ فالله خير ناصر ومعين..

هل هذا المزار للشيخ المفيد؟

ليس لدينا خبرٌ عن هذا المزار الكبير ونُسَخِه من زمن الشيخ المفيد (٤١٣ هـ) إلى عصر العلّامة المجلسي (١١١٠ هـ) الذي هو أوّل من استخرج زياراته في موسوعته الكبرى بحار الأنوار، وكذا لم يذكره تلميذا الشيخ المفيد: الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) وأبو العبّاس النجاشي (٤٥٠ هـ) في فهارسهما، نعم ذكر النجاشي عند ترجمة أُستاذه الشيخ المفيد كتاب المزار الصغير[1]، وهو عين كتاب المزار الصغير المطبوع باسم الشيخ المفيد سابقاً الذي نُسَخُه متداولة في المكتبات، ولا ريب في صحّة نسبة هذا المزار الصغير إلى الشيخ المفيد؛ وذلك من خلال أسانيده والكتب التي نقلت عنه، كما ذكرنا ذلك سابقاً، كما أنّ المفيد التزم في أوّل مزاره الصغير المطبوع أن يكون ملخّصاً ولعلّه لذلك يسمّىٰ صغيراً[2]، ولذا يطابق توصيف النجاشي لهذا المزار بـ: الصغير؛ حيث إنّ هذا المزار صغير الحجم واقعاً.

وكذلك لم يرد اسم كتاب مزارٍ للشيخ المفيد في فهرست الشيخ الطوسي أصلاً؛

---

(١) لعلّ أسماء الكتب التي أوردها الشيخ في فهرسه هي كتبٌ قرأها أو سمعها عن الشيخ المفيد حيث يقول في آخر كلامه في الفهرست: ١٢٦/٢٣٩: "سمعنا منه هذه الكتب كلّها، بعضها قراءةً عليه، وبعضها يقرأ عليه غير مرّةٍ وهو يسمع"، وهذه الكتب غير الكتب التي أجازه الشيخ المفيد لروايتها، ولا يخفى أهمّية القراءة والسماع وأولويّتهما من بين الطرق السبعة لتحمّل الحديث؛ فلاحظ.

(٢) المزار الصغير: ٣، المقدّمة.

وذلك أنّه اكتفىٰ في أسماء مؤلّفات المفيد بفهرس مؤلّفاته المعروفة آنذاك وقال في فهرسته: «وله قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار»، ثمّ بعد عدٍّ بعض مصنّفات أُستاذه يقول: «وفهرست كتبه معروف، وغير ذلك من كتبه ممّا أومأنا إليه ممّا هو مثبت في فهرست كتبه»، نعم هو ينقل عن كتاب مناسك الزيارات للشيخ المفيد في تهذيب الأحكام وقال في موضع منه:

وقد ذكر الشيخ ﷺ في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه‌السلام أحببت إيراده على وجهه، ذكر ﷺ إنّه...»[1].

وكذا ذكر هذا المزار الصغير السيّد علي ابن طاوس (٦٦٤ هـ) بعنوان كتاب مناسك الزيارات[2].

وبالإضافة إلى هذا، هناك كثير من الزيارات بل أكثرها لم ترد في قسم المزار من كتاب المقنعة لنفس الشيخ المفيد، ولا في قسم المزار من كتاب التهذيب بروايته عن الشيخ المفيد.

نعم.. أورد الكفعمي ﷺ في آخر مصباحه عند تعداد مصادره اسم مزار المفيد مرّتين، وينقل في متن المصباح عن مزار المفيد ولم يفرّق بين المزارين للمفيد بـ: الصغير والكبير أو شيء آخر، وكذا كلّ ما نقله ﷺ موجود في المزار الصغير المطبوع للشيخ المفيد[3]، ولعلّ ذكره لمزار المفيد مرّتين إمّا لسبق قلمه من توهّمه لعدم ذكره، كما أنّه عدّ في خاتمة كتابه البلد الأمين مزاراً واحداً للشيخ المفيد[4]،

---

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٦.

(٢) محاسبة النفس (المطبوع في مجلة تراثنا العدد ٤٦)، ص ٣٨٠ و٣٨٢.

(٣) المصباح للكفعمي: ١٨٣ و١٨٤ و٤١١ و٥٠٥ و٧٧٢ ـ ٧٧٣.

(٤) البلد الأمين: ٧٢٣.

وكذا في فحوى الكتاب[١]، أو لعلّ مـراده المـزاران المـنسوبان للشـيخ المـفيد؛ وهما المزار الصغير المقطوعة نسبته للشيخ المفيد، والمزار الثاني هـو النسـخة الكبيرة التي نبحث عنها في هذا المقال، أو النسخة المختصرة عنها والتـي هـي منسوبة إلى الشهيد الأوّل، وسيأتي بحثها بأنّ مزار الشهيد مختصر من مزار المفيد الكبير، ونسبته للشهيد غير ثابتة، ولعلّ مزار الشهيد كان منسوباً إلى المفيد آنذاك؛ فراجع هناك.

وبعد هذا وذاك، كلّ ما لدينا من الأدلّة لإثبات نسبة هذا المزار الكبير إلى الشيخ المفيد هو نقل العلّامة المجلسي عنه ونسبته إليه في بحاره، وكذا النسخة الخطّيّة التي وصلت إلينا منه والتي تحمل عليها نسبتها إلى الشيخ المفيد في ترقيمة النسخة في آخرها بخطّ العلّامة السيّد محمّد رضا الصفائي الخوانساري، ولكنّه يستفيد البعض من تقييد النجاشي لمزار الشيخ المفيد بـ: الصغير أنّ هناك مزاراً آخـر له كبيراً، ويمكن أن يؤيّده ما قاله المفيد في مقدّمة مزاره الصغير، وهذا ما نصّه:

«فإنّي قد اعتزمت على ترتيب مناسك زيارة الإمامين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والحسين بن عليّ صلوات الله عليهما، ووصف ما يجب من العمل عند الخروج إليهما، ويلزم من الفعل في مشهديهما، وما يتبع ذلك في منازله، ويتعلّق بأوصافه في مراتبه. وأذكر عـلى التقديم في صدره طرفاً ممّا جاء به الأثر في فضله، فـإنّي لم أجـده على الحدود التي أؤمّها منه في شيء ممّا تقدّم من مصنّفات أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ وتأخّر، وإن كان موجوداً فيها على غيرها ـ ممّا يتعذّر على القاصد العمل بها لأجل الجمع بينها، ويصعب عليه الإتيان على النسق والنظام بها ـ وهو اختلاف محالّها من الأماكن، وتـباين

---

(١) البلد الأمين: ٣٧٩

أجناسها من المواضع، واختلاط المعني منها بخلافه، ومجاوزة الباب في الغرض لبعيده، ومباينة المناسب في المواطن لقريبه. فعمدت تلخيص ذلك على اختصار، وتحرّيت تأليفه للحفظ والتذكار...»[١].

ولا يخفى ما في هذا الدليل من الضعف حيث إنّ من المعلوم أنّ الوصف لا يدلّ على المفهوم، وهذه قاعدة ثابتة في أُصول الفقه، وكذلك توصيف مؤلِّفٍ كتابَهُ بالملخّص عن الكتب المطوّلة للقدماء لا يدلّ على تأليفٍ ثانٍ له مطوّل مثل كتب السابقين عنه.

هذا ممّا يجعلنا في شكٍّ من نسبة هذا المزار إلى الشيخ المفيد، والظاهر أنّ العلّامة المتتبّع الخبير المجلسي ﷺ ـ الذي هو أوّل من نقل عن هذا الكتاب ـ كان ملتفتاً أيضاً إلى هذه الإشكالات ولذا قال في بعض المواضع عند النقل عن هذا المزار ناسباً هذا الكتاب إلى المفيد على الشهرة:

«وقال الشيخ المفيد ﷺ على ما ينسب إليه من كتاب المزار: إذا وردت مشهدهما صلّىٰ الله عليهما فاغتسل..»[٢].

ومن جهة أُخرى نحن نعرف عدّةً من الكتب المعروفة الثابتة نسبتها إلى مؤلّفيها من قدمائنا بل المتأخّرين نسبت إلى غير مؤلّفيها من كبار العلماء، وجاءت هذه النسب على بعض مخطوطات هذه الكتب؛ وذلك إمّا لمجرّد وجود اسمهم في أوائل هذه الكتب، ولجهل بعض النسّاخ أو أصحاب النسخ، أو لغرض البيع الجيّد لنُسخها، أو غيرها من العلل سجّلوا نسبتها إلى العلماء المعروفين؛ منها:

---

(١) المزار الصغير: ٣/المقدّمة.

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٦٢.

كتاب روضة الواعظين للفتّال النيسابوري (المستشهد ٥٠٨ هـ) الذي قد توهّم البعض فنسب الكتاب إلى الشيخ المفيد ﷺ، وردّه كثير من المحقّقين ونبّهوا على غلط النسبة، وقبل ذلك كلّه فقد نسبه إلى الفتّال ونقل عنه تلميذه الشيخ الحافظ محمّد ابن شهرآشوب (٥٨٨ هـ) راوي هذا الكتاب عن مؤلّفه[١]. وكذا الحال في كتاب الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد؛ وذلك لمجرّد ورود اسم الشيخ المفيد في سند الحديث الأوّل من الكتاب، وكذلك كتاب كفاية الأثر للخزّاز القمّي؛ فإنّه منسوب في بعض نسخه إلى الشيخ الصدوق بعنوان كتاب النصوص على الأئمّة ﷺ؛ وذلك لورود اسمه في الأسانيد الأوّلوية للكتاب[٢].

إذا يتفحّص الباحث في علم التراث والعارف بمناهج القدماء عن كيفية جمع مزارنا هذا وطريقة تدوينه يقف على أنّ هذا المزار كأنّه من مؤلّفات بعض علماء الشيعة المتأخّرة عن المفيد بقرونٍ؛ حيث إنّ فيه بعض الميزات لم تكن معهودة في عصر المفيد ـ أي القرن الرابع والخامس الهجريّين ـ بل بدأت في كتب المتأخّرين مثل كتب القرن السابع الهجري وما بعده.

ومن هذه الميزات الترتيب الموجود لجمع الزيارات وتبويبها وتفصيلها بهذا النحو في مزارنا هذا، حيث جُعِلَ الكتاب في عدّة أبواب وذيل كلّ باب فصول غير متعارف عند القدامىٰ، وإن كانت رؤوس العناوين تتّفق فيه مع كتب القدماء كاشتراكه مع عناوين كتاب: كامل الزيارات لابن قولويه (٣٦٨ هـ)، والمزار الصغير للشيخ المفيد، وقسم المزار من كتاب المقنعة[٣]، وقسم المزار من كتاب

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٤ و٣٨٩ و٢: ١١ و٩١ و٣: ١٨٠ و٢٧٨ و٤٨٢، وانظر: روضة الواعظين: ١٦/ المقدّمة بقلم العلّامة السيّد مهدي الموسوي الخرسان ـ دام ظلّه ـ.

(٢) منها نسخة في مكتبة جامعة طهران؛ فلاحظ.

(٣) المقنعة: ٤٥٥ ـ ٤٩٤، كتاب الأنساب والزيارات.

تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)[١]؛ لأنّها وغيرها من مصادر القدامى التراثيّة كانت من مصادر المتأخّرين من المؤلّفين في تأليف كتب المزار ـ متناً وعنواناً ـ ولذا رؤوس العناوين في هذا المزار تشبه ما ورد في كتب متقدّميه، كما أنّ مؤلّفيها أيضاً أخذوا عمّا تقدّمهم من قدماء الأصحاب ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ توارثاً، وهذا هو ديدن الأصحاب والقدماء بل المؤلّفين في العلوم عامّةً.

وبالجملة أنّ كيفيّة تبويب مطالب الزيارات مع ما تقدّم من عدم ذكر عنوان هذا المزار في فهرستي الطوسي والنجاشي، وعدم النقل عنه في مصادر المتقدّمين كلّها ممّا يشكّك الباحث في نسبة هذا المزار إلى الشيخ المفيد، ويؤيّد القول بكون هذا المزار من تأليفات بعض علماء الشيعة المتأخّرين.

تحقيق مصادر زيارات هذا المزار:

عند مراجعتي لفهارس كتب الشيعة في موضوع المزار بعناوينه المختلفة في العصور المتأخّرة عن المفيد، وبعد التدقيق في المصادر التي استخرجناها في تحقيقنا لزيارات هذا المزار، التفتُّ إلى وجود معظم هذه الزيارات في ثلاثة كتب وتبيّن لي وجود علاقة وثيقة بين مزارنا هذا وهذه الكتب الثلاثة ومؤلّفيها، كما أنّه مرّت علينا نصوص العلّامة المجلسي في نقل زيارات مزار المفيد؛ فإنّه كان يورد في كثير من المواضع أسماء ثلاثة من المشايخ بعد اسم المفيد وكتابه؛ وهم بالترتيب مع كتبهم:

١ ـ أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (ق ٦) وكتاب المزار.

٢ ـ السيّد علي ابن طاوس الحلّي (٦٦٤ هـ) ومصباح الزائر.

٣ ـ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي (٧٨٦ هـ) وكتاب المزار.

---

(١) تهذيب الأحكام ٦ : ٢ ـ ١١٩ ، كتاب المزار.

أمّا بالنسبة إلى المزار الكبير لابن المشهدي فكأنّه كان تحت يد مؤلّف مزارنا هذا، وأورد عنه كثيراً في هذا المزار، وليس الأمر بالعكس؛ لأنّ الزيارات المروية في مزار ابن المشهدي مسندة في عدّة من المواضع بطريقه عن غير المفيد، ورويت نفس هذه الزيارات في هذا المزار بشكل مرسل، وهذا ممّا يرجّح الاستدلال بكون هذا المزار من مؤلّفات الشيعة من بعد القرن السادس الهجري، وأمّا بالنسبة لابن طاوس والشهيد ونسبة كتابيهما إلى مزارنا هذا لابدّ لنا من تخصيص كلام مستقلّ عنهما في هذا المقال فدونكه:

بين المزارين المنسوبين إلى المفيد وابن طاوس؟!

يتطابق كتاب مصباح الزائر لابن طاوس (٦٦٤ هـ) ومزارنا في بعض النقولات ولم ترد في المزار الكبير لابن المشهدي، فلذا نحن تصوّرنا ـ في بادئ الأمر ـ كون المصباح من مصادر كتابنا كـ: المزار الكبير لابن المشهدي، ولكنّه عند المراجعة لفهارس الكتب خاصّة في الفهارس المعمولة لكتب المزار وجدنا عنواناً من كتب المزار يطابق ميزاته ـ وإن كانت ليست بكثيرة ـ مع كتابنا المزار حتّى في إطلاق العنوان، وذلك العنوان هو كتاب المزار للسيّد ابن طاوس.

فقد ذكر العلّامة المتتبّع الشيخ آقا بزرك الطهراني ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ في كتابه الذريعة الخالد ـ في قسم كتب المزار ـ عنواناً من كتب المزار نسبه إلى السيّد علي ابن طاوس ﷺ، وذكر لهذا الكتاب بعض الميزات ذات قيمة مهمّة تلفت نظر الباحث؛ لوجود علاقة وتطابق بين الميزات والمواصفات التي ذكرها الطهراني ﷺ للمزار المنسوب لابن طاوس ونسخة المزار ـ التي نحن بصددها في هذا المقال ـ المنسوب للشيخ المفيد؛ ممّا يقوّي احتمال نسبة مزارنا هذا إلى ابن طاوس واتّحاده مع المزار المنسوب إليه؛ كما أنّ هناك شواهد أُخر لم يذكرها الطهراني وسنذكرها في محلّه إن شاء الله تعالى.

ويجدر بنا قبل كلّ شيء أن نورد نصّ ما ذكره الشيخ الطهراني ﷺ ومن ثمّ البحث فيه؛ وهو:

«كتاب المزار للسيّد الأجلّ، جمال السالكين، السيّد رضيّ الدين علي ابن طاوس الحلّي المتوفّىٰ ٦٦٤، فيه بعض الخصوصيّات التي ليس في كتابه مصباح الزائر، وبينهما فرق من جهات؛ منها: إنّ هذا مرتّب على الأبواب والمصباح مرتّب على الفصول، وهذا المزار مقدّم على المصباح، كما أشار إليه في أوّل مصباحه، فكتب هذا المزار أوّلاً ثمّ كتب مصباح الزائر بزيادة بعض الخصوصيّات عليه؛ مثل فصل آداب السفر؛ فإنّه ليس في هذا المزار باب آداب السفر، والنسخة مخرومة الأوّل والآخر في خزانة سيّدنا الحسن بخطّ عتيق لعلّه من عصر المصنّف»[١].

نسبة كتاب مزارٍ إلى ابن طاوس؟!

لابدّ لنا في بادئ الأمر من الإشارة إلى أنّه ليس مراد الطهراني ﷺ من كتاب المزار لابن طاوس هو كتاب مصباح الزائر المعروف المطبوع بتسامح في إتيان الاسم، فلا يظنّ أنّ الطهراني أورد المزار المنسوب إلى ابن طاوس ولم يلتفت إلى هذا الفرق بينهما؛ وذلك أنّه كثير من كتب المزار لها عناوين معيّنة ولكنّها تذكر عند النقل عنها بعنوان كتاب المزار لأنّه ﷺ:

أوّلاً: كان ملتفتاً إلى هذا الأمر، وحاول ـ بمقابلة هذين الكتابين (المزار والمصباح) وذِكْر المفارقات بينهما ـ بيانَ وجودِ الفرق بين الكتابين وإثبات كتابٍ ثانٍ لابن طاوس في هذا الموضوع.

---

(١) الذريعة ٢٠: ٣١٩ ـ ٣٢٠/ ٣١٩٥.

ثانياً: إنّه ﷺ رأى نسخةً عتيقةً من هذا المزار في مكتبة أُستاذه العـلّامة السـيّد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ) في الكاظميّة ببغداد يرجع تاريخ كتابتها إلى عصر ابن طاوس (القرن السابع الهجري) ـ على حدّ تعبيره ـ. فالمعلومات التـي أعـطاها الطهراني عن هذا المزار لم تكن معلومات ظنّيّة من بعض المصادر وناشئة مـن تسامح هذه المصادر، بل هي معلومات حسّيّة علميّة عن نـفس الكـتاب وعـن نسخته الخطّيّة، ولا شكّ أنّه رجل خبير عارف بمعرفة الكتب و نسخها.

وأخيراً: ومن الأدلّة القويّة على انتساب كتاب مزارٍ إلى ابن طاوس أنّ السـيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسىٰ ابن طاوس (٦٩٣ هـ) ابن أخي السيّد علي ابن طاوس وتلميذه و الراوي عنه ينقل عن عمّه ابن طاوس في كتاب فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين ﷺ زيارةً لأمير المؤمنين ﷺ في يوم ١٧ من شهر ربيع الأوّل وهو يوم ولادة النبيّ ﷺ، وذلك عن كتاب المزار لعمّه المذكور؛ وقال ما هذا نصّه:

«ذكر العمّ السعيد في مزاره: إنّ الصادق ﷺ زار بها[1] عليّ بن أبي طالب يوم سابع عشر ربيع الأوّل، وهي التي رواها محمّد بن مسلم ولكنّي رأيت في الروايتين اختلافاً كثيراً»[2].

وهذه الزيارة المروية عن محمّد بن مسلم لم ترد في مصباح الزائـر أصـلاً، وبهذا يتحتّم وجود كتاب المزار للسيّد علي ابن طاوس ﷺ.

إشارة ابن طاوس إلى مزاره:

توجد إشارة من ابن طاوس نفسه في مقدّمة كتابه مصباح الزائـر إلى قـصده

---

(١) أي الزيارة التي نقلها قبل هذا الكلام عن مزار ابن المشهدي (فرحة الغري: ٢٢٧).

(٢) فرحه الغري: ٢٢٨، الباب السادس: فيما روي عن الإمام الصادق ﷺ.

لتأليف كتابٍ في موضوع المزار أخصر من المصباح لئلّا يطوّل على الزوّار قراءته، حيث إنّه قال في المقدّمة:

«وقد تعرّضنا للبسط في زيارات من قربت منّا داره، وتيسّر لنا إزدياره، على أنّنا لم نخل أهل البعاد من ذكر ما يقوم بالمراد وإن كنّا لم نقصد في الجميع صلوات الله عليهم استيفاء ما وفقنا عليه جعل الله ذلك خالصاً لوجهه مقرّباً إليه»(١).

ثمّ فصّل فصول الكتاب مع ذكر اسمه، وما تحتوي عليه من رؤوس العناوين والموضوعات المبحوثة وعدد الروايات الموجودة في كلّ فصل منه، وفي نهاية المقدّمة قال:

«ومن وقف على تفصيل ما أجملناه، واطّلع على ما حواه، عرف عند ذلك تميّز كتابنا على ما صنّف في سبيله، وراح شاهداً بكماله وتفضيله، ولعلّك أيّها المطّلع على ما ذكرناه تستقبل العمل بمضمونه ومقتضاه وتقول: لو كان أخلاه من عمل مدينة الرسول، واقتصر على بعض الفصول، كان ذلك أخفّ على القلوب، وأحسن في المطلوب».

ثمّ أورد إيراد أهل النشاط والزهادة إذا وقفوا على عمل مختصر غير جامع لفنون الزيارات، ومن ثَمّ قال:

«وربّما خطر لك هاهنا أن تقول: ماذا كان الأمر على هذا السبيل ـ وأنّ الإنسان لا يخلو من عاتب مع التكثير والتقليل ـ فهلّا أفرد منه مختصراً يصلح لأوقات الضجر والاشتغال، وجعل هذا المزار الكبير لساعات التفرّغ والإقبال».

---

(١) مصباح الزائر: ١٥.

فأجاب ﷺ نفسه عن هذا السؤال و أوعد بتأليف مزار مختصر وقال ما نصّه:

«فأقول: إنّ الأعمال المطلوبة من هذا العبد الضعيف ليست مقصورة على هذا العمل الشريف، وكم يعرض الإنسان من حائل بـينه وبـين الإمكان، وإن وجدنا قدرة على ما يراد من اختصار الكتاب، سلكت إلى ذلك ما يليق بالصواب إن شاء الله تعالى»[١].

ولعلّ ما أشار إليه الطهراني في الذريعة من قوله المارّ قبل قليل: «وهذا المزار مقدّم على المصباح، كما أشار إليه في أوّل مصباحه، فكتب هذا المزار أوّلاً ثـمّ كتب مصباح الزائر...» مراده ما مرّ من الكلام في مقدّمة المصباح، ولكنّ هذا من هفوات الأقلام وسقطات الألفاظ، حيث التبس الأمر على شيخنا الطهراني وزعم أنّ ابن طاوس أشار إلى كتاب مزاره المؤلّف قبل المصباح في مقدّمته؛ لأنّ ابـن طاوس لم يشر إلى كتاب مزاره في أوّل المصباح ولا في متنه ولا في غيره مـن مؤلّفاته، وما ذكرناه هو إيماء لتوجّهه إلى تأليف في تدوين بعض الزيارات، ولكنّه بشكل أخصر وأخفّ يناسب حال عامّة المؤمنين، فتأمّل.

وهنالك سؤالان:

هل هذه الزيارة التي ذكرها السيّد عبد الكريم ابن طاوس كانت تحت يد عمّه لينقلها في مزاره؟

ولأيّ سبب لم ينقلها في مصباحه؟ وهو أكبر من المزار وأهمّ منه كما ذكرناه[٢]؟!

أمّا الجواب عن السؤال الأوّل:

نعم، كانت الزيارة هذه عنده؛ وذلك أنّه نقل هذه الزيارة نفسها في كتابه إقبال

---

(١) مصباح الزائر: ٢٤ ـ ٢٥.

(٢) من حيث جامعيته وما احتواه.

الأعمال فيما يعمل مرّة في السنة[١]، وواضح أنّ ما أراده عبد الكريم ابن طاوس ـهذا الرجل الخبير بالتراث والآثار والحديث ـ من قوله: في مزاره هو غير كتاب الإقبال؛ لأنّ الإقبال موضوع لأعمال الشهور والأيّام من الصلوات والأدعية، وينقل أحياناً بعض الزيارات المختصّة بالأيّام في الشهور، فلا يقال لمثل هذا الكتاب: المزار.

والجواب عن السؤال الثاني:

إنّ هذا الخبر ـ يعدّ من الزيارات ـ المختصّة بهذا الكتاب وبتعبير الطهراني «الخصوصيّات» لهذا الكتاب، ولابدّ لكلّ مؤلّف إذا ألّف كتابين في موضوع واحد أن يكون لكلّ واحد منهما هدف وميزة عن الآخر خاصّة بهما؛ أمّا بالنسبة للهدف فأشار إليه ابن طاوس في مقدّمة المصباح بكون المصباح لأهل الزهادة والعبادة، والثاني أي المزار ـ على فرض اتّحاده مع كتابنا الذي نحن بصدده ـ لعامّة المؤمنين.

ولا يخفى بأنّ ابن طاوس أشار في مقدّمة المصباح ـ مع اهتمامه بجمع الأخبار والزيارات ـ إلى استيفاء ما وقف عليه[٢].

تطبيق وتبيين:

لتبيين ما أورده الطهراني من التباين الموجود بين المزار والمصباح نقسّم كلامه ﵀ إلى أربعة ميزات:

١) وفيه [أي في مزار ابن طاوس] بعض الخصوصيّات التي ليست في كتابه مصباح الزائر.

---

(١) إقبال الأعمال ٣: ١٣٠ ـ ١٣٥.

(٢) انظر: مصباح الزائر: ١٥.

٢) بينهما فرق من جهات؛ منها: إنّ هذا مرتّب على الأبواب والمصباح مرتّب على الفصول.

٣) المزار مقدّم على المصباح كما أشار إليه في أوّل مصباحه، فكتب هذا المزار أوّلاً ثمّ كتب مصباح الزائر.

٤) زيادة بعض الخصوصيّات عليه [أي المزار] مثل (فصل آداب السفر) فإنّه ليس في هذا المزار باب آداب السفر.

الميزة الأُولى: بيان الخصوصيّة في مزار ابن طاوس:

ظاهر كلام الشيخ آقا بزرك من الخصوصيات هي زيارات أوردها ابن طاوس في مزاره ولم يردها في كتابه الثاني مصباح الزائر، وهذا بالفعل موجود في كتابنا الذي نحن بصدده؛ حيث توجد في مزارنا هذا أخبار وزيارات لم ترد في المصباح؛ منها زيارة أمير المؤمنين ﷺ في يوم ١٧ من شهر ربيع الأوّل التي أشرنا إليها وبحثنا فيها، وأخبار أُخرى لم ترد في المصباح.

الميزة الثانية: تبويب وتفصيل كلّ منهما:

نعم، فإنّ المصباح مرتّب على الفصول بدون ذكر الأبواب، ومزارنا هذا مرتّب على بابين أصليّين يحتوي كلّ منهما على فصول، وفي النهاية خاتمة.

الميزة الثالثة: تقديم المزار على المصباح في التأليف:

أشرنا إليه فيما سبق، وذكرنا أنّه من هفوة قلم شيخنا الطهراني وسقط ألفاظه بل الموجود في أوّل المصباح الإيماء إلى قصده لتأليف كتاب في موضوع المزار.

الميزة الرابعة: فصل (آداب السفر):

وكذا هذه الخصوصيّة فإنّ هذا الفصل ورد في المصباح ولم يرد في المزار.

وعلى هذا كلّه لا يبعد كون كتابنا هذا هو كتاب المزار لابن طاوس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ.

بين المزارين المنسوبين للمفيد والشهيد:

إذا لاحظنا ترتيب الأبواب والفصول الموجودة في المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد ـ وهو النسخة التي نحن بصددها ـ والمزار المطبوع[١] والمنسوب إلى الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي (٧٨٦ هـ) نرى بوضوح الاتّفاق في ترتيب الأبواب والفصول، والاتّحاد في العناوين بين هذين المزارين إلّا في مواضع قليلة[٢]، وكأنّ الشهيد أخذ واختصر المزار المنسوب للمفيد؛ حيث إنّ

---

(١) طبع المزار المنسوب إلى الشهيد الأوّل مرّة بتحقيق موسّسة مدرسة الإمام المهدي عليه السلام في قم المقدّسة وفي نفس المؤسّسة عام ١٤٤٠ هـ، ثمّ أعادت تحقيقه مؤسّسة المعارف الإسلاميّة في قم عام ١٤١٦ هـ بتحقيق محمود البدري، ثمّ نشر ضمن موسوعة الشهيد الأوّل في الجزء ١٩، عام ١٤٣٠هـ بتحقيق وبمراجعة مركز إحياء التراث الإسلامي في المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلاميّة.

(٢) تنحصر الفروق بين هذين المزارين في أربعة نقاط:

الأولى: انفصلت في مزار الشهيد (ص٩٣ ـ ١٣٠) زيارتا أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير؛ فزيارة منهما مذكورة قبل زياراته عليه السلام في شهري ربيع الأوّل ورجب كمزار المفيد، وزيارة أخرى مذكورة بعدها (ص ١٤٩ـ ١٥١) بعنوان: (تتمّة: قال في المصباح: زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير).

الثاني: وقعت في مزار الشهيد زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام في (ليلة الفطر وعيد الأضحىٰ) بعد زيارته عليه السلام في (أوّل يوم من رجب وليلة النصف من شعبان)، وقبل زيارته عليه السلام (في النصف من رجب) المعروفة بالغفيلة، ولا يخفى أنّ ما هو موجود في مزار المفيد هو الصحيح؛ حيث إنّ الزيارة وقعت فيه بعد زيارته عليه السلام (في ليالي القدر ويومي العيدين) يعني في زياراته عليه السلام بعد شهر رجب وفي رمضان، وهي محلّه.

الثالث: فُصِّل في مزار الشهيد الفصل الخامس من مزار المفيد المختصّ بزيارات (الإمامين أبي الحسن موسىٰ بن جعفر الكاظم وأبي جعفر محمّد الجواد عليهما السلام)؛ حيث خصّص في مزار الشهيد لكلّ إمام فصلٌ خاصٌّ به بعنوان: (الفصل الخامس) و(الفصل السادس)، وجاء في آخر هذين الفصلين عنوان باسم: (زيارة أخرى لهما عليهما السلام)، وهذا العنوان ورد في مزار المفيد ضمن الفصل الخامس المذكور آنفا، وذِكْرُ هذا العنوان بهذا النحو يتلائم مع النحو المذكور في مزار المفيد، والظاهر أنّ المختصِر له في المزار المنسوب للشهيد تصرّف في الفصول وعقد لكلّ إمام فصلاً

الزيارات الموجودة في مزار الشهيد كلّها منقولة في مزار المفيد إلّا في موضعٍ واحدٍ؛ وهي زيارة وردت في مزار الشهيد ولم ترد في مزار المفيد، ولكنّها وردت في مزار المفيد بزيادة بعض المقاطع عليها[١].

ولايخفى أنّ مزار الشهيد قد يسمّىٰ في بعض المواضع منتخب الزيارات، كما صرّح بهذا الانتخاب في مقدّمته بما نصّه: «... وبعد فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يعمل في المشاهد المقدّسة والأمكنة المشرّفة من الأفعال المرغّبة والأقوال المرويّة»[٢]، ولعلّه منتخب من أصل أقدم منه وهو النسخة التي نحن بصددها.

ولعلّ هذا التطابق بين المزارين المنسوبين للمفيد والشهيد كان منشأ نسبة مزار الشهيد إلى الشيخ المفيد على جملة من مخطوطات مزار الشهيد[٣]، وقد ذكر السيّد إعجاز حسين الكنتوري النيسابوري (١٢٨٦ هـ) مزار الشيخ المفيد في كشف الحجب والأستار وأورد أوّل مزار الشهيد الأوّل بعنوان أوّل مزار

خاصّاً، ولايخفى أنّ زيارات الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام وردت في مزار الشهيد بعنوان فصل واحد كمزار المفيد، وهذا يناسب بأنّ زيارات الإمامين موسىٰ الكاظم ومحمّد الجواد (عليهما السلام) أيضاً تجمع في فصل واحد.

الرابع: هنالك تقديم وتأخير في مزار الشهيد (ص٢٤٢ ـ ٢٤٣)؛ حيث إنّه قدّم (فصل: في زيارة القبور) على (فصل: فيما يقول الزائر عن غيره بالأُجرة وما يقول عن أخيه تطوّعاً).

(١) المزار للشهيد: ١٧٦ ـ ١٨١ (زيارة أُخرى لعليّ بن الحسين عليهما السلام وسائر الشهداء على التفصيل) في ضمن: (ذكر زيارات أبي عبدالله الحسين عليه السلام المخصوصة بالأيّام والشهور وما يتعلّق منها من قول وعمل مبرور) في قسم: (زيارته عليه السلام في أوّل يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان)، وهذه الزيارة موجودة باختلاف وتفصيل أكثر في المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد بعنوان: (زيارة أُخرى للشهداء برواية أُخرى في يوم عاشوراء).

(٢) المزار للشهيد: ٤٧.

(٣) منها نسخة مكتبة السيّد المرعشي برقم: ٤٩٠.

الشيخ المفيد؛ حيث قال:

«المزار للشيخ المفيد... ذكر فيه زيارات النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام؛ أوّله: يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه ذريعة إلى الفوز بدرجات أحبّائه...»[١].

وتبعه على ذلك الشيخ آقا بزرك الطهراني[٢]، وأضاف على هذا أبواب مزار المفيد وفصوله، ومن الملاحظ أنّ ترتيب الأبواب والفصول التي ذكرها رحمه الله كلّها تنطبق تماماً على ترتيب الأبواب والفصول في مزار الشهيد[٣].

ولذا لعلّ هذا الخلط بين نسبة مزار الشهيد إلى الشيخ المفيد نشأ من هذا التطابق والتوافق بينهما.

نعم أنّ الكنتوري لم يذكر الأبواب والفصول عند ذكره لمزار المفيد، واكتفىٰ بذكر أوّل مزار المفيد المطابق مع أوّل مزار الشهيد، فمن المحتمل أنّه رحمه الله رأى نسخة من مزار المفيد ـ التي نحن بصددها والتي وصلت إلينا ناقصة الأوّل بسقوط مقدّمته وورقة من زيارة النبيّ ﷺ وكان أوّلها كامل ينطبق على مزار الشهيد من حيث إنّ مزار الشهيد مختصر ومنتخب من مزار المفيد، فالمنتخب لم يغيّر ديباجة الكتاب ونقل نفس الديباجة كما أنّ لهذا شواهد[٤] في

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٥٠٢/ ٢٨٢٢.

(٢) الذريعة ٢٠: ٣٢٥/ ٣٢٢٦.

(٣) ذكرنا آنفاً في الهامش المخالفات الطفيفة المعفوّة في ترتيب بعض الأبواب والفصول بين مزاري المفيد والشهيد؛ فلا تتصوّر التضادّ بين الكلامين؛ فراجع هناك.

(٤) منها كتاب: (كنز جامع الفوائد ودافع المعاند) للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلّي (ق١٠) الذي هو مختصر من كتاب (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة) للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي (من أعلام القرن العاشر)، والذي قمت

بعض مختصرات الكتب التراثيّة[١].

هذا ما خطر ببالي من الاحتمالات بعد إكمال التحقيق وإتمام المراجعة النهائيّة وحين كتابة المقدّمة للكتاب الذي نحن بصدده.

ولكنّني ما برحت أبحث عن مخطوطات كتاب مزار الشهيد ومقابلتها مع كتابنا هذا ـ أي مزار المفيد ـ وكذا كتب المزار عامّة رجاءَ أن أحصّل على نسخة أُخرى كاملة الأوّل من مزار المفيد حتّىٰ أُكمل بالاستعانة بها النقص الموجود في أوّل النسخة الموجودة عندي والتي حقّقتُ هذا الأثر عليها إلى أن وفّقني الله تبارك وتعالى للعثور على نسخة محفوظة في المكتبة الرضويّة ـ على صاحبها آلاف التحيّة والثناء ـ بمشهد الإمام الرضا عليه السلام برقم ٣٢٨٩[٢]، تبدأ بخطبة مزار الشهيد، وراجعتُها فوجدتُها هي نفس المزار المنسوب إلى الشيخ المفيد، فعلمتُ أنّ الذي ذكره السيّد إعجاز حسين ـ إن كان قد رأى نسخةً من المزار المنسوب للمفيد، ولم يخلط بين المزارين مثل الطهراني ـ هو الصحيح، وظَنُّنا من أنّ مزار الشهيد مختصر عن مزار المفيد هو الصواب، فبدأنا بمقابلة هذه النسخة على هذا الكتاب وتصحيحه مرّةً أُخرى وضبط اختلاف النسخ في الهوامش، ولله الحمد.

← بمقابلتهما، ورأيت أنّ المختصِر لم يغيّر ديباجة الأصل، والنسخة بخطّ المختصِر في مكتبة الفاضل الخوانساري في خوانسار تاريخها سنة ٩٣٧ هـ في المشهد الغروي ومذكورة في فهرسها ١: ٣٨ / برقم ٤٨.

(١) هناك بعض التعسّف الآخر عند العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهراني ـ عليه الرحمة والرضوان ـ في تعريف مزار الشهيد (فلاحظ: الذريعة ٢٠: ٣٢٢ / ٣٢١٦، وص ٢٩٦ / ٣٠٥١، والشهيد الأوّل حياته وآثاره للشيخ رضا المختاري: ٣٧٩).

(٢) فهرست مخطوطات المكتبة الرضويّة المقدّسة ٢: ٢٠٢. ويجب عليّ هنا أن أقدّم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى سماحة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد هادي الرفيعي الإصفهاني ـ أطال الله بقاه ـ لتفضّله عليّ بصورة فتوغرافيّة من هذه المخطوطة المحفوظة في مكتبة الإمام الهادي عليه السلام في قم المقدّسة، ولله درّه وعليه أجره.

وعلى كلّ حال فإنّ نسبة المزار المختصر المطبوع باسم الشهيد إليه غير ثابت؛ وذلك لعدم ذكر اسم الشهيد في هذا المزار. كما لم أعثر فيه على قرائن تدلّنا على أنّ الشهيد هو الذي اختصره؛ مثلاً ذكر اسم بعض مؤلّفاته فيه. وكذلك لم يعدّه في إجازاته في قائمة مؤلّفاته. كما لم يذكره ولم ينقل عنه أحد من تلامذة الشهيد وغيره من معاصريه، حتّى أنّ تقي الدين الكفعمي العاملي (٩٠٥ هـ) ـ وهو قريب العهد للشهيد الأوّل وعاش في جبل عامل البلد التي عاش فيها الشهيد الأوّل والذي عرف بتأليفاته في الأدعية والزيارات من المصباح والبلد الأمين وغيرهما، والمهتمّ بجمع الكتب لا سيّما في موضوع مؤلّفاته[1] ـ لم يذكر مزاراً للشهيد الأوّل ولم ينقل عنه في كتبه.

نعم.. ذكرنا فيما سبق أنّ الكفعمي ﴿ره﴾ أورد في آخر مصباحه عند تعداد مصادره اسم مزار المفيد مرّتين، وينقل في متن المصباح عن مزار المفيد ولم يفرّق بينهما، ولكنّه كلّ ما نقله ﴿ره﴾ موجود في المزار الصغير المطبوع للشيخ المفيد. ولذا نحتمل: أنّ مراد الكفعمي من المزارين للشيخ المفيد هما المزار الصغير المقطوعة نسبته للشيخ المفيد، والمزار الثاني إمّا هو النسخة الكبيرة التي نحن بصددها، أو النسخة المختصرة المنسوبة للشهيد الأوّل. وهذه النسخة المختصرة كانت في ذلك العصر منسوبة للشيخ المفيد لا الشهيد الأوّل. ثمّ في القرن الحادي عشر ظهرت بعض النسخ من المزار المختصر منسوبة إلى الشهيد الأوّل. فحاله مثل حال كتاب روضة الواعظين والاختصاص وكفاية الأثر وغيرها ممّا ذكرتها من الكتب المنسوبة على بعض مخطوطاتها إلى غير مؤلّفيها، وجاء العلّامة المجلسي ﴿ره﴾ (١١١٠ هـ) في نفس القرن ونقل عن هذا المزار بعنوان

---

(١) ورد في ترجمة الكفعمي عند وصفه: كان جمّاعة للكتب واسع الاطّلاع.. (انظر: طبقات الفقهاء ١٠: ١٤).

مزار الشهيد اعتماداً على هذه النسخ فاشتهرت باسم الشهيد.

خلاصة البحث:

١) أرى ـ من عبارات هذا المزار وكيفية جمعه وتدوينه ونـقولاته ـ أنّـه مـن تأليف أحد قدمائنا وليس من المتأخّرين في زمن العلّامة المـجلسي، وإلّا فـقد أدركه خرّيت هذه الصناعة العلّامة المجلسي قطعاً، ولم يكن كـتاباً عـادّياً غـير معتمد عليه وقد طالته يد الزيادة والنقصان بمرور الزمان بل كان يعتبر مؤلَّفاً من بعض العلماء العارفين بروايات الزيارات والأعمال، وأظنّ أنّه كتاب المزار للسيّد علي ابن طاوس (٦٦٤ هـ)، بالأدلّة التي ذكرناه في موضعه.

٢) ولهذا المزار نسختان؛ النسخة الكاملة: وهي المنسوبة إلى الشيخ المفيد، والنسخة المختصرة: وهي المنسوبة إلى الشهيد الأوّل.

٣) وأمّا نسبته إلى الشيخ المفيد فغير واضحة، ولكنّ وجود جملة من نقولاته في مزار المفيد الصغير، وأنّ بعضها مرويٌّ في كتاب التهذيب للشـيخ الطـوسي والمزار لابن المشهدي وغيرهما بطرقهم الواصـلة إلى الشـيخ المـفيد، وكـذلك وجود بعض النسخ في زمن المجلسي وكذا نسختنا التي نحن بصددها والمنسوبة إلى المفيد؛ فلا يستبعد انتسابه إليه.

خاتمة:

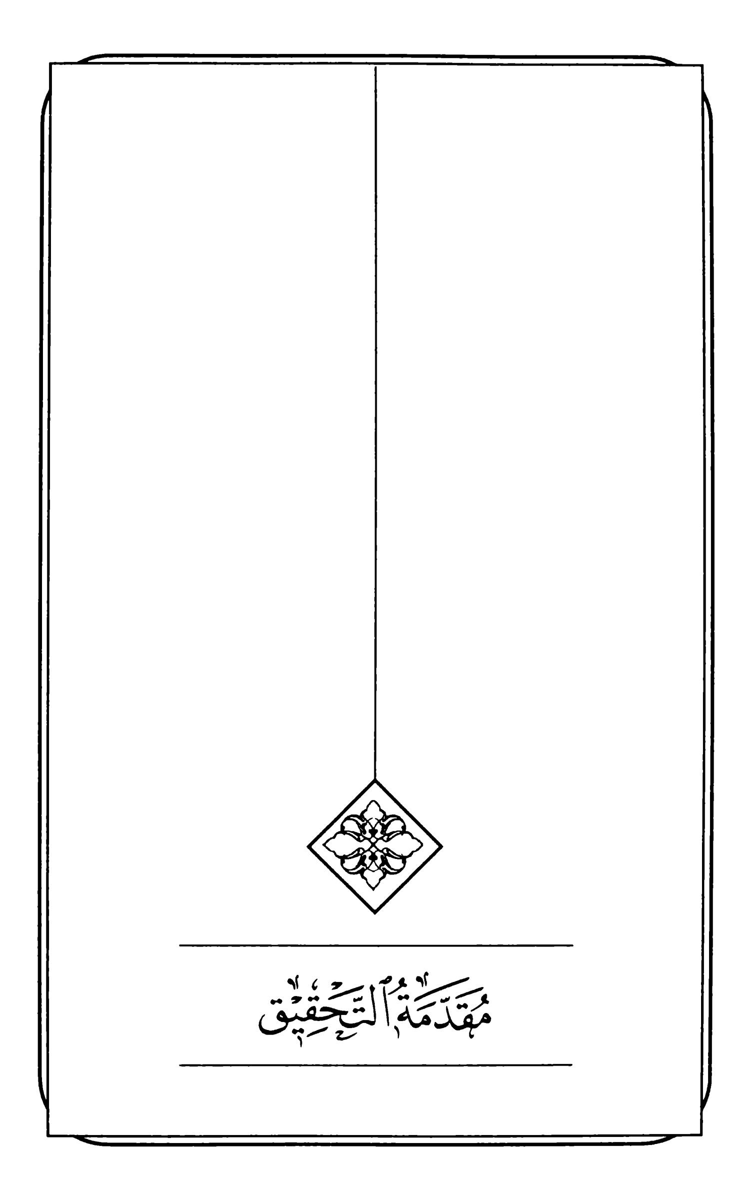
ومن التوفيقات الربّانيّة أن وفّقنا لتحقيق هذا الكتاب القيّم بصحبة الأخ الفاضل الأُستاذ أحمد علي مجيد الحلّي ـ أدام الله توفيقه وتسديده ـ الذي أتعب نفسه في مقابلة النسخ وتصحيحه وتخريجه فللّه درّه وعليه أجره.

وكذا وُفِّقتُ إلى وضع الحركات على نصوص الزيارات الواردة فيه عند زيارتي للعتبات المقدّسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة والكاظميّة ـ عند قبر جدّي

باب الحوائج إلى الناس الإمام موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام ـ وحرمي سامرّاء والسرداب المقدّس، ومشهد الإمام عليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام في خراسان، عند أضرحتهم المقدّسة المنوّرة، مضافاً إلى الزيارات الواردة للنبيّ صلى الله عليه وآله وأئمّة البقيع عليهم السلام فإنّي وفّقتُ لأن أتشرّف لزيارتهم صلوات الله عليهم أجمعين وشكّلتُ زياراتهم هنالك؛ فأسأل الله التوفيق لذلك مرّةً بعد مرّةٍ وكرّةً بعد كرّةٍ، وما توفيقي إلّا بالله..

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين..

وكتب السيّد حسن بن محمّد الموسوي البروجردي عفي عنهما
في ليلة استشهاد إمامنا الهادي علي بن محمّد صلوات
الله عليهما في مكتبة العلّامة المجلسي قم القدّسة
سنة ١٤٣٢ من الهجرية النبويّة على مهاجرها
آلاف الثناء والتحية



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بدينه القويم وخصّنا بلطفه وإحسانه بسيّد المرسلين أبي القاسم محمّد وأهل بيته صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، وجعل قلوبنا تتوق إلى زيارة مشاهدهم العالية ـ محال معرفة الله ومساكن ذكر الله ـ ولا حرمنا من إجابة الدعاء تحت قبابهم السامية.

وبعد..

من ينكر منّا ما للمشاهد المقدّسة من فيض دنيويّ وأُخرويّ على زائريها، فهي تفيض عليهم بكلّ خير وبركات نالها صاحبها بفضل انتسابه بطريق السماء كالنبيّ ﷺ أو به ﷺ كعترته، فحالها كحال المرآة، والشاهد على كلامنا ما قاله الحجّة السيّد جعفر بن محمّد باقر آل بحر العلوم (١٣٧٧هـ) عند حديثه عن زيارة القبور: «وكثيراً ما يكون سبباً لاستمداد الفيوضات من بواطنهم، فإنّ نفس الزائر ونفس المزور شبيهتان بمرآتين صقيلتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع من إحداهما إلى الأُخرى، فكلّما حصل في نفس الزائر الحي من المعارف والعلوم، والأخلاق الفاضلة من الخشوع لله تعالى، والرضا بقضائه، ينعكس منه نور إلى روح ذلك الإنسان الميّت، وكلّما حصل في نفس ذلك الميّت من العلوم المشرفة،

والآثار القويّة الكاملة فإنّه ينعكس منها نور إلى روح هذا الزائر الحيّ، ومن هذا ورد في الحديث: إذا تحيّرتم في الأُمور فاستعينوا من أهل القبور[١]»[٢].

وهي بالإضافة إلى ذلك أصبحت اليوم توحّد صفوف المسلمين فيما بينهم، وما رأيناه في بلدنا الجريح العراق بلاد الأئمّة عليهم السلام خير دليل، بحيث أنّ البلد يكون آمناً بأمن كلّ من النجف وكربلاء والكاظميّة وسامراء أو بواحد منها.

والأعداء ـ أعداء الإنسانيّة ـ أدركوا ذلك فتراهم يفرقون بيننا حيناً بعد حين فيجعلونها مرّةً ثكنات عسكريّة تفرّق الجمع بيننا بحيث لا يميّز أحدنا المشرق من المغرب ولا اليمين من الشمال، ورغم أفعالهم تلك وتفجيراتهم التي يدوي صوتها بالملأ الأعلى قبل ملئنا والتي طال بعضها تلك المشاهد أو زائريها فترى أتباعهم صامدين أمامها بولائهم، ويتوافدون عليها برغم ذلك في كلّ حين زرافات زرافات.

وهذا غيض من فيض وقليل من كثير ممّا لتلك المشاهد وزيارتها، فهي كنز الفقير، وملجأ المستجير، وإجابة المضطر، و... وقد اهتمّ أئمّتنا عليهم السلام بذلك ورغبوا فيها على نواح مختلفة، منها تعاهدها بالتعمير وبالزيارة، ولو في زمن الخوف، وحذروا من عدم زيارتها وعدوّه من الجفاء الذي لا ينبغي أن يسلكه الإنسان المؤمن.

وجعلوا لكلّ مشهدٍ منها نصوصاً لزيارتها والدعاء فيها، تتخلّلها آداب تمارس فيها، وأعمال تضاعف حسنات قاصديها، تختلف بحسب الظروف الزمانيّة والمكانيّة، من الإطالة والاختصار، والإطلاق والتخصيص، وقد جُمع جلّها من قبل أعلامنا الأعلام ـ أنار الله برهانهم ـ في كتب خاصّة لهم، أو ضمّنوها في

---

(١) شرح مسند أبي حنيفة للقاري: ٢٢٧، وتفسير الآلوسي ٣٠: ٢٤.

(٢) تحفة العالم ١: ٢٥٩.

كتبهم الفقهيّة، قديماً وحديثاً، وسمّي هذا الجمع بـ«المزار».

ومن الطبيعي أن يكون بعهضا يتجاوز المجلّدات، وبعضها يكون مختصراً، وهذا الاختصار يكون تارة بحذف الأسانيد للاطمئنان من مصادر التلقّي، وأُخرى لسهولة حمل الكتاب، وكلّ هذه الأسباب وردت في مقدّمة بعضها.

وكتب المزار على كثرتها تختلف أيضاً فيما بينها من حيث اعتمادها على الكتب المعتبرة وغيرها، والنصوص المأثورة وغيرها، والأسانيد وعدمها، ومصادرها، وظروفها، ومؤلّفها، وبلدها، وعصرها، وموجودها ومفقودها، ومخطوطها ومطبوعها، و.. فهي بحقّ تحتاج إلى دراسة كاملة ليس هنا محلّ ذكرها، قيّض الله تعالى من يهتمّ بذلك وينفع به عامّة أهل العلم والتاريخ.

وكلّما ظهر في عصر من العصور أو قَرن من الزمان واحد أو أكثر من العلماء الأعلام ظهرت حاجة الناس إلى كتاب مزار يُعبّر عن رأي ذلك العالم بالنصوص التي يعتمدها فيه، فتراه يدرجه ضمناً في باب من أبواب كتبه الفقهيّة كما قدّمنا أو يجعله على حدة، ولأجل هذا وذاك يشتهر بين الحين والآخر كتاب مزار بين الإماميّة، ويكثر الاعتماد على آخر؛ فمزار ابن داود القمي، ومزار ابن قولويه، ومزار المفيد، ومزار المشهدي، وابن طاوس والشهيد والمجلسي والنوري و...

ولبعض هؤلاء وغيرهم أكثر من مزار، صغير وكبير، كما أنّ لبعضهم أكثر من عنوان، ومنهم من ضاع له واحد وبقي له الآخر، ومنهم من ضاع له الاثنان، ومنهم من بقي له، ونحن هنا لسنا بصدد إحصاء ذلك وإن كان جمعها يحتاج ذا أهميّة تراثيّة قصوى.

واليوم بين أيدينا كتاب طالما اعتمده بعض العلماء ـ الذين يأتي ذكرهم ـ وتلقّوه بالتلقّي أو بالوجادة، وليس فيه من غريب حتّى نقول إنّه خالف المسلك القويم، فتراه تبرأ صاغه من كتبه وتزين به من نقل عنه، ألا وهو كتاب

« المزار الكبير » الذي قُيّد بالشيخ المفيد (٤١٣هـ) مرّة أو نسب إليه مرّة أُخرى.

فمن هو الشيخ المفيد ـ رضوان الله عليه ـ، وكم مزاراً له، وما هي حكاية هذا المزار المنسوب إليه؟ ومن اعتمد عليه؟ فدونك ما رأينا للمقام من تتبّع لم نبخل به عليك، مرّة باختصار ومرّة بغير ذلك:

أوّلاً: من هو الشيخ المفيد رضوان الله عليه:

أرى من الأمر المعيب أن يعرّف الكاتب بقلمه عَلَماً مثل من نريد أن نترجمه في هذه السطور، أو يجيب عن هذا السؤال، فلو كان غيره لهان الخطب؛ إذ إنّه عَلَم الأعلام، والمدافع بحقٍّ عن مذهب الإماميّة، ودفاعه هذا جعله يفوق غيره من الأنام، فاسمه يتلى على المنابر وتسطره الأقلام والمحابر، فأيُّ يوم لا يفتح كتاب فيه اسمه، أو يُقرأ له أو يكتب عنه، فالكتب الرجاليّة به تتزيّن، والعقائديّة بحجّته تقوّل، والفقهيّة عليه تعتمد، والتاريخيّة له تذعن، و...

فشيخنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (٣٣٦ ـ ٤١٣هـ)، يكفي في جلالته وعظمته ما نقل من التوقيعات الواردة من الناحية المقدّسة الحجّة بن الحسن عجّل الله تعالى فرجه والخطاب بأنّه: « الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين ... »[1]، وفي آخر: « الأخ الوليّ والمخلص في ودّنا الصفيّ والناصر لنا الوفيّ ... »[2]، والذي تتلمذ على يده أعاظم فقهائنا؛ منهم: السيّد المرتضى علم الهدى (٤٣٦هـ)، وأخوه السيّد الرضيّ (٤٠٦هـ)، وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي (٤٦٠هـ) ـ قدّس سرّهم ـ والذي قام بتأليف عشرات المصنّفات في مجالات شتّى؛ منها: في الفقه وفي الكلام وفي التاريخ و...

---

(١) الاحتجاج ٢: ٣٢٢.

(٢) الاحتجاج ٢: ٣٢٤.

وحتّى لا يكون الكلام عنه مكرّراً ولوحدة الموضوع، أقول هنا ما ذكره المحقّق آية الله السيّد محمّد باقر الأبطحي ـ دام ظلّه ـ فإنّه نعم ما كتب في حقّه وأجاد في نقله، فقال ما نصّه: لكن ما عسى الكاتب أن يكتب والبيان أن يحيط في تعريف عشر معشار شخصيّة الشيخ السديد (المفيد ﷺ). وأنّى لنا ذلك وقد عجزت الأُدباء قديماً وحديثاً، وكلّت الخطباء، وحارت العقول وأقرّت بالعجز والتقصير في وصفه ومعرفة شأنه، فإنّ أمره في الفقه والعلم والكلام والفضل والجلالة والزهد والعبادة والورع وجميع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر ومحاسنه وأوصافه الحميدة، وخصاله المحمودة أكثر من أن تحصر.

كيف لا وهو «رئيس علماء الشيعة، ومروّج المذهب والشريعة» «ملهم الحقّ ودليله ومنار الدين وسبيله، جمّ المناقب، حديد النظر، حاضر الجواب، دقيق الفطنة، واسع الرواية، خبير بالأخبار والرجال» «كان أوفق أهل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام..»، «كان يناظر أهل كلّ عقيدة فيظهر عليهم» وصفوة المقال، أنّه شيخ مشايخ الإسلام، وأنّ كلّ من تأخّر عنه استفاد منه، وتتلمذ عليه.

فهو خريت فنّ الحديث، وإمام الفقه، وشيخ الكلام، وأُستاذ المناظرة، ورافع كلمة الإسلام، وحامل راية المذهب الشريف، لا تأخذه في الله لومة لائم، «وكان شيخاً ربعة، نحيفاً أسمراً، خشن اللباس»، «ما كان ينام من الليل إلّا هجعة، ثمّ يقوم، ويصلّي، أو يتلو كتاب الله، أو يطالع، أو يدرس، أو ...». هذا غيض من فيض حياته القدسيّة ونترك الخوض في خضمها لأصحاب الموسوعات الضخمة التاريخيّة، وأرباب المعاجم الرجاليّة.

ويكفيه عزّاً وفخراً ما أفاضه الباري تعالى ورسوله الأمين ﷺ على أهل العلم جميعاً، وهو في أعلى مراتبهم وأرفع منازلهم، وما خصّه به أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين علي بن أبي طالب ﷺ. وما أفاضت عليه بضعة الرسول ﷺ الزهراء ﷺ..

قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[(١)]...

توفّي ﷺ ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ببغداد، وكـان مـولده يـوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦هـ، وصلّى عليه الشريف المرتضى بميدان الأشنان، وقبره في البقعة الكاظميّة عند أُستاذه ابن قولويه ﷺ.

قال الشيخ الطوسي: وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه مـن كـثرة النـاس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف، ورثاه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله:

مــا بــعد يــومك ســلوة لمــعلل	مــنّي ولا ظــفرت بســمع مــعذل
سوى المصاب بك القلوب على الجوى	قـيد الجـليد عـلى حشـا المـتململ
وتشــابه البـاكـون فـيك فـلم يـبن	دمــع المــحقّ لنــا مــن المـتعمل

ثانيًا: هل للشيخ المفيد رضوان الله عليه مزاران:

ذكر الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بـن عـلي النـجاشي الأسـدي الكـوفي (٤٥٠هـ) عند تعداده لكتب الشيخ المفيد ﷺ أنّ له: «المزار الصغير»[(٢)] من غير أن يذكر له مزاراً آخر، يستفاد من تقييده بالصغير أنّ له مزاراً آخر كبيراً، كما أنّ الشيخ المفيد ﷺ التزم في أوّل كتابه أن يكون ملخّصاً ولعلّه لذلك يسمّى صغيراً[(٣)].

بينما ذكر له الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (٩٠٠هـ) في آخر كتابه «جنّة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية» المعروف بالمصباح عن تعداد مآخذ الكتاب مزارين: الأوّل: «كتاب مزار المفيد»[(٤)]، والثاني: «كتاب المزار للـمفيد»[(٥)]،

---

(١) فاطر: ٢٨.

(٢) رجال النجاشي: ٤٠٠.

(٣) المزار الصغير: ٣.

(٤) المصباح للكفعمي: ٧٧٢.

(٥) المصباح للكفعمي: ٧٧٣.

ومن الممكن احتمال السهو هنا، كما أنّه ليس ببعيد أن يكون العكس أي أنّ لديه ﷺ مزارين.

وفي خاتمة كتابه البلد الأمين ذكر له مزاراً واحداً وهو: «كتاب المزار للشيخ المفيد»[1].

وقد تتبّعت ما نُقِل عن كتاب مزار المفيد في كتابي الشيخ الكفعمي حرفاً بحرف، وذلك لأعرف من تثبيت صحّة الكتاب هذا للشيخ المفيد ـ رضوان الله عليه ـ فوجدت في كتاب المصباح، ما يأتي:

ما نقله في ص١٨٣ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص٥٨ (باب العزم على الخروج إلى الزيارة واختيار الأيّام لذلك).

ما نقله في ص١٨٤ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص٥٩ (باب العزم على الخروج إلى الزيارة واختيار الأيّام لذلك).

ما نقله في ص٤١١ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص٧٤ (باب القول والفعل عند الرحيل من المنزل).

ما نقله في ص٥٠٥ عن مزار المفيد موجود في المزار الصغير ص٢٠٥ (باب زيارة جامعة لسائر الأئمّة عليهم السلام)، وموجود في المزار الكبير في الخاتمة في الفصل الأوّل (ذكر زيارة يزار بها في جمع المشاهد المشرّفة) وعبارة المصباح توافق ما موجود في المزار الكبير.

وأمّا ما نقله في كتابه المصباح في (الفصل الحادي والأربعين في الزيارات) فإنّه يوافق كثيراً ما في مزارنا هذا فضلاً عن الكثير منها غير موجود في المزار الصغير، ولكنّه وللأسف لم يصرّح قبل كلّ زيارة يذكرها بمأخذها ومظانّها، غير أنّه قال في أوّل الفصل، ما نصّه: «وهي مجموعة من كتب متعدّدة ومظانّ

---

(١) البلد الأمين: ٧٢٣.

مبتدرة»[١]، هذا مع أنّه ذكر عند مآخذ كتابه هذا للشيخ المفيد مزارين كما أسلفنا.

وأمّا في كتابه الآخر البلد الأمين وللأسف الشديد أيضاً فإنّه لم يصرّح بمآخذه قبل كلّ زيارة يذكرها، غير أنّه قال في أوّل أعمال شهر المحرم في الهامش ما نصّه: «هذه الزيارات والأخبار التي أوردناها في هذا المقام مأخوذة من عدّة كتب منها: مصباح الشيخ الطوسي ﵀ وتهذيبه ومزاره، وكتاب المزار لأبي الحسن محمّد بن أحمد القمي، وكتاب المزار لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وكتاب المزار للشيخ المفيد..»[٢]، فضلاً عن أنّه ذكر عند مآخذ كتابه هذا مزار الشيخ المفيد كما قدّمنا.

ولأدنى تتبّع في كتاب البلد الأمين نرى أنّ أكثر الزيارات الطويلة المذكورة فيه وردت في مزارنا هذا ولم ترد في المزار الصغير. بقي ثمّة شيء مهمّ وهو أنّ بعض أساطين العلماء نقلوا من مزار الشيخ المفيد في كتبهم، وما نقلوه موجودٌ في المزارين الصغير والكبير، ومنهم: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، قال في كتابه تهذيب الأحكام، ما نصّه: «وقد ذكر الشيخ ﵀ في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي ﵉ أحببتُ إيراده على وجهه، ذكر ﵀ أنّه إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه وكبّر أربعاً، ثمّ قال: اللهمّ هذا مقام كرّمتني وشرّفتني به..»[٣].

فقد وردت هذه الزيارة بهذا الترتيب والذكر في المزار الصغير في (باب القول عند ورود المشهد)[٤]، والمزار الكبير بعنوان (زيارة أُخرى له ﵇ غير مقيّدة بوقت من الأوقات).

---

(١) المصباح: ٤٧٢.

(٢) البلد الأمين: ٣٧٩.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٦.

(٤) المزار الصغير: ١٠١.

بينما نقل البعض عن مزار الشيخ المفيد ولكن ضاعت علينا أخبار كتبهم وما نقلوه عنه[١] فضلاً عن أنّهم رووه[٢]، وأنّى لنا التتبّع مع ضياع ثروة حديثيّة علميّة هائلة علينا من تلك الكتب وغيرها، فقد ذكر المرحوم الشيخ الطهراني في كتابه الذريعة خمسين مزاراً ضاع علينا أكثرها[٣].

هذا ومع ما سيأتي من اعتماد العلّامة الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (١١١٠هـ) على كتابنا هذا وغيره ممّن تبعه، فمن الممكن أن يكون للشيخ المفيد ـ رضوان الله عليه ـ مزاران.

ثالثاً: من اعتمد على هذا المزار ونسبه إلى الشيخ المفيد:

يدور في الخلد أنّ ما في المزارات القديمة من ذكر لزيارات أوردها جملة من الأعاظم كالشيخ الطوسي والمشهدي وابن طاوس والشهيد الأوّل.. وغيرهم

---

(١) قال الشيخ آغا بزرك الطهراني، في كتابه الذريعة ٢٠: ٣٢٢٧/٣٢٦، ما نصّه: «مزار الهزارجريبي؛ للمولى محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبي الإصفهاني، ألّفه من الكتب المعتبرة؛ مثل: كامل الزيارات لابن قولويه، ومزار المفيد، ومزار الشهيد، ومزار القديم الذي كتابته في ٧٤٦ وغيرها.. وفرغ من تأليفه في العشر الآخر من شهر رمضان سنة ١٠٩٤هـ..».

(٢) قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ١٠٦: ٤١، ما نصّه: «حكى الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في الإجازة التي قد تكرّر الحديث عنها عن السيّد محيي الدين ابن زهرة أنّه قال: أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد إجازة الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي العجلي وهو جدّي لأُمّي عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريستي، عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى بن جعفر، عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي، عن المصنّف. وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بعد هذا أنّ السيّد محيي الدين ذكر أيضاً أنّه: أخبره بكتاب أحكام النساء وكتاب المزار للمفيد ﷺ محمّد ابن إدريس عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريستي.. وساق بقيّة الطريق بعينها».

(٣) ينظر: الذريعة ٢٠: ٣١٦ـ٣٢٥.

ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ موجودة في مزارنا هذا، دون تصريح بالمصدر المأخوذ عنه؛ للاطمئنان والشهرة ممّا يدلّ على أنّ النبع واحد.

وممّن اعتمد عليه ونسبه إليه أربعة من أهل الفنّ أوردهم هنا بحسب التسلسل التاريخي؛ وهم:

أ) العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي (١١١٠هـ) في كتابه الموسوعي بحار الأنوار، قال في أوّله عند تعداد مآخذ كتابه هذا، ما نصّه: «وكتاب الارشاد، وكتاب المجالس، وكتاب النصوص، وكتاب الاختصاص، والرسالة الكافئة في إبطال توبة الخاطئة، ورسالة مسارّ الشيعة في مختصر التواريخ الشرعيّة، وكتاب المقنعة، وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول، وكتاب المقالات، وكتاب المزار، وكتاب إيمان أبي طالب، ورسائل ذبائح أهل الكتاب، والمتعة، وسهو النبيّ ونومه ﷺ عن الصلاة، وتزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر، ووجوب المسح، وأجوبة المسائل السرويّة، والعكبريّة والإحدى والخمسين وغيرها، وشرح عقائد الصدوق، كلّها للشيخ الجليل المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ـ قدّس الله لطيفه ـ»[1].

علماً أنّه وبتتبّعي وجدت أنّ العلّامة المجلسي رحمه الله لم ينقل من المزار الصغير شيئاً يذكر في كتابه بحار الأنوار وإنّما نقل عنه بالواسطة، واعتنى بلفظه كثيراً، وقال عند كلّ زيارة نقلها عنه هذا اللفظ أو نحوه: «ثمّ أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا

---

(١) بحار الأنوار ١: ٧؛ وانظر مواضع نسبة هذا المزار للشيخ المفيد رحمه الله في بحارالأنوار في: ٩٧: ١٦٠ و١٨٣ و٢١٧ و٢٧١ و٢٨١ و٢٩١ و٣٠٥ و٣١٠ و٣١١ و٣٥٩ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٧ و٤٠٧ وج ٩٨: ٢٠٢ و٢٠٦ و٢٥١ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٣ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١٧ و٣٢٨ و٣٣٢ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤٥ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٩ و٣٦٢ و٣٦٣ وج ٩٩: ١١ و٥٧ و٦٢ و٧٢ و١١٦ و١١٩ و١٧٣ و١٩٨ و٢٧٣، فيكون قد ذكره في (٤٥) موضعاً.

من الروايات الواردة في كيفيّة زيارته ﷺ نختم الباب بإيراد ما ألّفه وأورده الشيخ الجليل المفيد، والسيّد النقيب علي ابن طاوس، والشيخ السعيد الشهيد: ومؤلّف المزار الكبير وغيرهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ، واللفظ للمفيد..»[١].

والملاحظ في هذا المسرد أنّه قدّم العلّامة المجلسي رحمه الله لفظ الشيخ المفيد رحمه الله على غيره، وعلّل ذلك هو بنفسه إذ قال: «فنتّبع لفظه لأنّه أسبق وأوثق»[٢] فيكون قد قدّم نصوص هذا الكتاب على نصّ خمسة من أعاظم هذا الفنّ، وهم كلّ من:

١. **شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)**، ومزاريه ضمن كتابيه «مصباح المتهجّد» و«تهذيب الأحكام».

٢. **الشيخ أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (ق٦)**، ومزاره «المزار الكبير».

٣. **السيّد علي بن موسى ابن طاوس (٦٦٤هـ)**، ومزاريه «مصباح الزائر» وضمن كتابه «إقبال الأعمال».

٤. **الشهيد الأوّل محمّد بن جمال الدين مكّي العاملي (٧٨٦هـ)**، وكتابه «المزار».

٥. **الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد العاملي الكفعمي (٩٠٠هـ)**، ومزاريه ضمن كتابيه «البلد الأمين» و«المصباح».

والملاحظ أيضاً أنّ العلّامة المجلسي ذكر الكتاب للشيخ المفيد رحمه الله مرّة مع ما في المقدّمة[٣]، ونسبه إليه مرّةً واحدةً، وقال فيها: «وقال الشيخ المفيد ـ قدّس الله روحه ـ على ما ينسب إليه من كتاب المزار»[٤].

ب) خاتمة المحدّثين الشيخ حسين بن محمّد تقي النوري (١٣٢٠هـ) في كتابه

---

(١) بحار الأنوار ٩٧: ١٦٠.

(٢) بحارالأنوار ٩٧: ٣٠٥.

(٣) بحارالأنوار ٩٩: ٢٧٣.

(٤) بحارالأنوار ٩٩: ٦٢.

الموسوعي مستدرك الوسائل، فقد ذكره إليه ونقل عنه في خمسة مواضع والظاهر أنّه اعتمد صاحب البحار، علماً أنّي أذكر كلّ ذكر للشيخ المفيد ﷺ في مستدرك الوسائل قبل كلّ زيارة وبعدها، وكلّ ما ذكره ﷺ موجودٌ في كتابنا هذا.[١]

ج) **المحدّث الخبير الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمي (١٣٥٩هـ)، في كتابه المشهور مفاتيح الجنان**، فقد ذكره إليه ونقل عنه في عدّة مواضع، وكلّ ما ذكره ﷺ موجودٌ في كتابنا هذا والمواضع هي في: زيارة النبي ﷺ من البعد، وفي مفتتح الزيارات المطلقة لأمير المؤمنين ﷺ، وفي الزيارة الثالثة لأمير المؤمنين ﷺ، وفي زيارة العبّاس ﷺ، في زيارة الإمام الحسين ﷺ في أوّل رجب وفي النصف منه ومن شعبان، وفي زيارة عرفة، وفي زيارة أُخرى للإمام موسى بن جعفر ﷺ، وفي زيارة الإمامين العسكريين ﷺ معاً، وفي زيارة أُخرى لهما[٢].. وغيرها.

وجاء في هامش آخر نسخة «خ» هذه التي اعتمدناها في تحقيق الكتاب، ما نصّه: «هذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المجموع والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين. تمام شد نسخه مزار مفيد ملحق شده است حرّره عبّاس القمّي».

ثمّ كتب بعده السيّد الصفائي ما نصّه: «وليعلم أنّ ما رقم في هذا الهامش قد كتب[ه] المحدّث المتبحّر ثقة الإسلام الحاجّ شيخ عبّاس القمي ﷺ [في] آخر النسخة التي أتممت منها هذه النسخة فنقلتها بعين عبارته حذو النعل بالنعل؛ ليكون الناظر على بصيرة وليدعو لي بدعاء الخير حين القراءة والمطالعة؛ الأحقر صفائي الخونساري ـ عفي عنه ـ».

---

(١) والمواضع في مستدرك الوسائل هي: ج ١٠: ٢١٧ و ٢٢١ و ٣٣٥ و ٤٥٠ و ٤٥٥.

(٢) لم أذكر أرقام الصفحات من هذا الكتاب لأنّ هذا الكتاب طبع عشرات المرّات.

د) العلّامة السيّد أحمد بن محمّد رضا الحسيني الخوانساري الصفائي (١٣٥٩هـ)، فإضافة إلى هامش النسخة التي ذكرناه آنفاً، فقد نسخ النسخة وكتب في آخرها ما نصّه: «لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف بعون الله وتوفيقه الذي هو من مؤلّفات شيخ الشيوخ حجّة الفرقة الناجية ممدوح الحجّة صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه سلام الله وتحياته محمّد بن محمّد بن النعمان المشتهر بالمفيد، بيد العبد الآثم في شعبان المعظّم بعد مضيّ اثنا [ظ ـ اثني] عشر يوماً منه أفقر السادة وأحوج الطلبة إلى عفو ربّه الرحيم أحمد بن محمّد رضا الحسيني غفر الله له ولآبائه وأمهاته بحق أجداده المعصومين من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف والحمد لله أوّلاً وآخراً».

ما في الكتاب:

وللأسف أنّ نسخة «خ» من هذا الكتاب وهي نسخة الخوانساري وصلتنا ناقصة الأوّل، فهي خالية من المقدّمة، وبدأت باستئذان الدخول ممّا يدلّ على أنّ الذاهب منها قليل جدّاً، ولكنّ نسخة «ض» وهي نسخة المكتبة الرضوية ـ على صاحبها آلاف التحية والسلام ـ كاملة وتحتوي على المقدّمة، وبالجملة الكتاب يحتوي على بابين، وكلّ باب يحتوي على فصول وخاتمة، فالفصل الأوّل من الباب الأوّل: فيه ذكر زيارة النبي ﷺ وابنته الصديقة الطاهرة عليها السلام والعمل في مسجده، والفصل الثاني: في ذكر زيارة الأئمّة الأربعة بالبقيع عليهم السلام وغيرهم من المشاهد هنالك، والفصل الثالث: في ذكر زيارة أمير المؤمنين عليه السلام المطلقة والمختصّة، والفصل الرابع: في ذكر زيارة الإمام الحسين عليه السلام المطلقة والمختصّة، والفصل الخامس: في ذكر زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، والفصل السادس: في ذكر زيارة الإمام الرضا عليه السلام، والفصل السابع: في ذكر زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام

وأعمال السرداب الشريف، وخاتمة فيها أربعة فصول؛ الفصل الأوّل: في زيارة جامعة للمشاهد المشرّفة، والفصل الثاني: في زيارة سلمان المحمّدي ﵁، والفصل الثالث: في ذكر الزيارة عن الغير، والفصل الرابع: في ذكر زيارة قبور الشيعة.

والباب الثاني: يحتوي على سبعة فصول؛ الفصل الأوّل: منه في العمل عند ورود الكوفة، والفصل الثاني: في العمل بمسجد الكوفة، والفصل الثالث: في ذكر مسجد السهلة والعمل فيه، والفصل الرابع: في ذكر مسجد صعصعة والعمل فيه، والفصل الخامس: في ذكر مسجد غني والعمل فيه، والفصل السادس: في ذكر مسجد جعفي والعمل فيه، والفصل السابع: في مسجد كاهل والعمل فيه، والخاتمة فيها ثلاثة فصول؛ الفصل الأوّل: في زيارة مسلم بن عقيل ﵁، والفصل الثاني: في زيارة هاني بن عروة ﵁، والفصل الثالث: في زيارة المختار ﵁.

وألحقنا بالكتاب ما وجدناه من مزار الشيخ المفيد ﵀ في بحار الأنوار ولم نجده في النسختين المعتمدتين في التحقيق: زيارة المصافقة للأئمّة ﵈، وزيارة النبيّ ﷺ من البعد، وزيارة أولاد الأئمّة ﵈.

نسخ الكتاب وكيفية عمل التحقيق:

زوّدتني مكتبة العلّامة المجلسي ﵀ مشكورة بنسختين من هذا الكتاب.

النسخة الأُولى منهما: مصورّة للنسخة المحفوظة في مكتبة آية الله الصفائي الخوانساري، يبدأ مزار الشيخ المفيد في هذه النسخة على ما موجود في أعلى الصفحة وعلى ما يخالف مزار الشهيد في النهج ويوافق ما ذكره المجلسي ﵀.

وجاء في هامش آخر نسختنا هذه ما نصّه: «هذا آخر ما أردناه ذكره في هذا المجموع والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين. تمام شد نسخه مزار مفيد ملحق شده است حرّره عبّاس القمي».

ثمّ كتب بعده السيّد الصفائي ما نصّه: «وليعلم أنّ ما رقم في هذا الهامش قد كتب[ه] المحدّث المتبحّر ثقة الإسلام الحاجّ شيخ عبّاس القمي ﷺ [في] آخر النسخة التي أتممت منها هذه النسخة فنقلتها بعين عبارته حذو النعل بالنعل؛ ليكون الناظر على بصيرة وليدعو لي بدعاء الخير حين القراءة والمطالعة؛ الأحقر صفائي الخونساري ـ عفي عنه ـ».

وجاء في إنهائها ما نصّه: «لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف ـ بعون الله وتوفيقه ـ الذي هو من مؤلّفات شيخ الشيوخ حجّة الفرقة الناجية ممدوح الحجّة صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه سلام الله وتحياته محمّد بن محمّد بن النعمان المشتهر بالمفيد، بيد العبد الآثم في شعبان المعظّم بعد مضيّ اثني عشر يوماً منه أفقر السادة وأحوج الطلبة إلى عفو ربّه الرحيم أحمد بن محمّد رضا الحسيني غفر الله له ولآبائه وأمهاته بحق أجداده المعصومين ـ من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف والحمد لله أوّلاً وآخراً».

علماً أنّ عدد صفحات النسخة بحسب مصوّرتها: (٢٤٠) صفحة، والنسخة قوبلت مع ما في بحار الأنوار ومزار ابن المشهدي.. وغيرهما.

وقد رمزنا لهذه النسخة بـ: «خ».

النسخة الثانية: مصورّة للنسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة ـ على صاحبها آلاف التحيّة والثناء ـ تحت رقم: ٣٢٨٩؛ وهي من نسخ القرن الحادي عشر، بخطّ النسخ، وقد ذُكرت في الجزء الثاني من فهرس المكتبة الرضويّة برقم (٢٠٢) منسوبة إلى المفيد، وقد سقطت من هذه النسخة أوراق عديدة وقد أشرنا إلى مواضع السقط في متن الكتاب ولكنّها كاملة وتحتوي على المقدّمة.[١]

وقد رمزنا لهذه النسخة بـ: «ض».

---

(١) انظر: فهرست مخطوطات المكتبة الرضويّة ١٥: ٤٥٠.

منهج التحقيق

١ ـ تخريج الآيات القرآنيّة وجعلها بين الأقواس المزهّرة.

٢ ـ قابلت النسختين المعتمدتين في التحقيق مع ما ذكره العلّامة المجلسي في بحار الأنوار في ما نقل من المزار الكبير الذي نسبه فيه للشيخ المفيد ﷺ، مع إثبات ما موجود على النسختين من كلمات نسخ البدل.

٣ ـ بعد الفقرة السابقة قابلت ما موجود عندي مع أُمّات كتب المزار وأثبتُّ الاختلاف فيها مع مراعات الأسبق فالأسبق.

٤ ـ في حالة السقط الموجود في النسختين أذكر ما نقله العلّامة المجلسي ﷺ مع الإشارة إلى ذلك.

٥ ـ ذكرت تعاليق العلّامة المجلسي ﷺ على بعض النصوص في الهامش.

٦ ـ أوضحت ما استبهم من غريب اللغة مع ذكر المصدر.

٧ ـ أخرجت عند نهاية كلّ زيارة أو دعاء من أسندها ومن ذكرها مع مراعات الأسبق فالأسبق.

٨ ـ علّقنا بعض التعليقات الضروريّة في الهوامش لرفع غموض أو بيان مطلب أو ما شابه ذلك.

٩ ـ عملت ملحقاً للكتاب، استدركت فيه ما نقله العلّامة المجلسي ﷺ من الزيارات عن الشيخ المفيد ﷺ وهي غير موجودة في نسختي «خ» و«ض».

شكر وعرفان:

عرفاناً بالجميل المسدى إليّ وإيماناً بالحديث الوارد عن الإمام الرضا ﷺ: «من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ»[١].

---

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٧/٢٧.

رأيت أن أشكر من آزرني لتحقيق هذا الكتاب، فجزاهم الله جميعاً عن المؤلّف وعنّي أفضل جزاء المحسنين، وهم:

١ ـ الأخ الفاضل المحقّق السيّد حسن الموسوي البروجردي ـ دام عزّه ـ؛ صاحب المشروع الذي صبر معي بكلّ أناة وسعة صدر وكرم نفس وطيب قلب، لتزويده إيّاي بنسختي الكتاب، وضبطه شكل حروف نصّه والذي يعدّ بحقّ محنة من المحن في إنجاز هذا العمل، وكذا مراجعته النهائية وإخراج الملاحظات الهامّة عنه، وكذا تقديم الكتاب بمقدّمة علميّة وافية.

٢ ـ كلّ من ساهم معي في مقابلة الكتاب، وأخصّ بالذكر زوجي أُمّ جعفر التي صبرت معي كثيراً، إذ ربّما قابلنا النصّ على تسعة من الكتب ولأشهر متواصلة.

٣ ـ الأخ الشيخ أُسامة النصراوي وحسين مبرهني لمراجعتهما لتصحيح الكتاب.

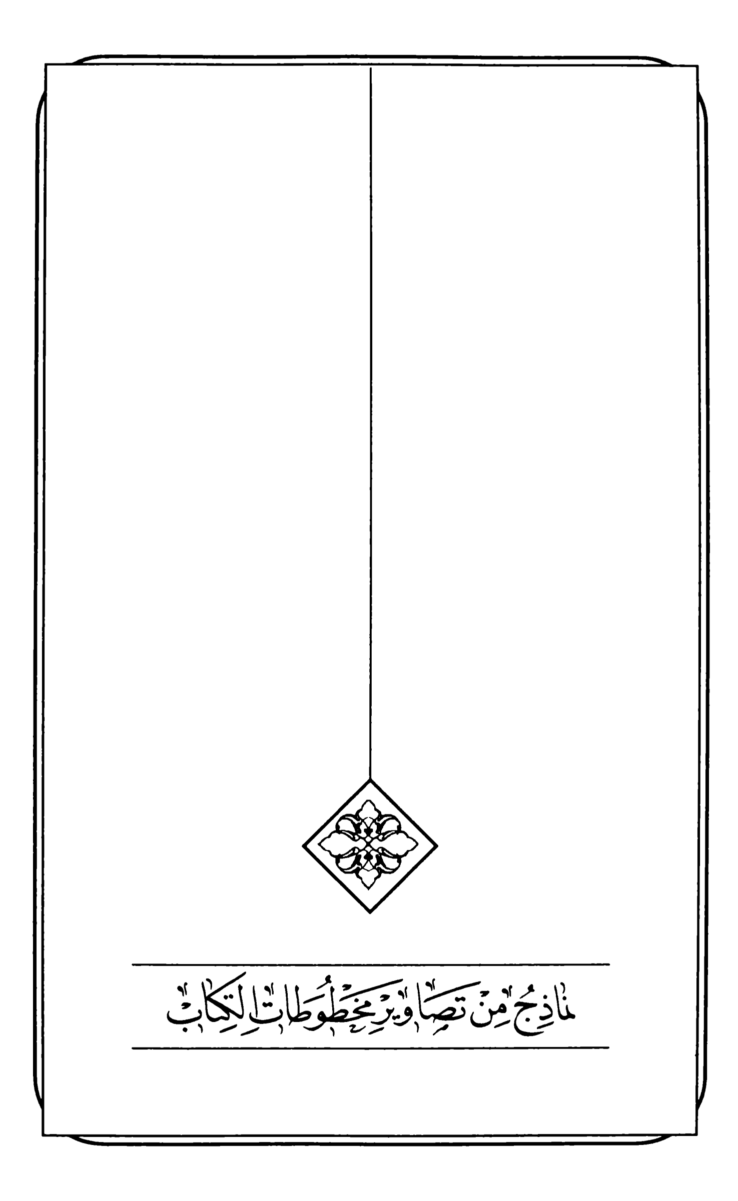
٤ ـ الأخ الأُستاذ عبد العزيز آل عبد العال، لتوفيره بعض مستلزمات العمل.

فإليهم منّي جميعاً أسمى آيات الشكر والعرفان.

وختاماً

ألتمس من إخواني المؤمنين، سيّما أهل البحث والتحقيق، أن ينبّهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود ممّا جرى به القلم وزاغ عنه البصر، فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان، والكمال لله والعصمة لأهلها.. والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات..

وكتب أحمد علي مجيد الحلّي مولداً، النجفي منشأ ومسكناً ومدفناً إن شاء الله تعالى في النجف الأشرف في جوار الروضة العلويّة المقدّسة يوم ولادة السيّدة الطاهرة الزهراء عليها السلام يوم ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٣٣ هـ المصادف ٢٠١٢/٥/١٢ م


نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسول ص

وإذا وردت إن شاء الله مدينة النبي صلى الله عليه وآله فاغتسل للزيارة
فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل اللهم إني وقفت على
باب من بيوت نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد منعت الناس
من الدخول إلى بيوته إلا بإذنه فقلت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم اللهم وإني أعتقد حرمة نبيك في غيبته
كما أعتقد في حضرته وأعلم أن رسلك وخلفاءك أحياء عندك
يرزقون فرحين يرون مكاني في وقتي هذا ويسمعون كلامي في
وقتي هذا ويردون على سلامي وأنك حجبت عن سمعي كلامهم و
فتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم فإني أستأذنك أولا يا رب و
أستأذن رسولك صلواتك عليه وآله ثانيا وأستأذن خليفتك
الإمام المفروض علي طاعته في الدخول في ساعتي هذه إلى
بيته وأستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة
السامعة السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد
الشريف المبارك ورحمة الله وبركاته بإذن الله وإذن رسوله و
إذن خلفائه وإذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا
البيت متقربا إلى الله بالله وبرسوله محمد وآله الطاهرين فكونوا
ملائكة الله أعواني وكونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت و
أدعو الله بفنون الدعوات وأعترف لله بالعبودية وللرسول
ولأنبيائه صلوات الله عليهم بالطاعة ثم ادخل مقدما رجلك
اليمنى وأنت تقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول

صورة الصفحة الأُولى من ابتداء نسخة « خ »



وعرّفني بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك اللهم صل على
محمد وآل محمد وتوفني على الإيمان بك والتصديق لرسولك
والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام وادع لنفسك
ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات وأكثر من الدعاء بما
شئت واخرج في دعة الله الفصل الثاني في زيارة هاني
بن عروة رضي الله عنه إذا وردت مشهده تقف على قبره
وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقل سلام الله العظيم
وصلواته عليك يا هاني بن عروة السلام عليك أيها
العبد الصالح الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين وللحسن
والحسين أشهد أنك قتلت مظلوماً فلعن الله من قتلك
واستحل دمك وحشى الله قبورهم ناراً أشهد أنك لقيت
الله وهو راض عنك بما فعلت ونصحت لله ولرسوله
مجتهداً وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته فرحمك الله
ورضي عنك وحشرك الله مع محمد وآله الطاهرين و
جمعنا وإياك معهم في دار النعيم والسلام عليك ورحمة الله و
بركاته ثم صل عنده ما بدا لك وادع لنفسك بما شئت
وقبّله وانصرف الفصل الثالث في زيارة المختار رحمه الله
[illegible] وقفت على ضريحه فقل السلام عليك أيها [illegible]
الصالح السلام عليك [illegible] الناصح السلام عليك
يا أبا إسحاق المختار السلام عليك [illegible]

صورة الصفحة قبل الأخيرة من نسخة « خ »

لِلكَفَرَةِ الفُجّارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا المُخْلِصُ للهِ في طاعَتِهِ
وَلِوَلِيِّ العابِدينَ في مَحَبَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رَضِيَ
عَنْهُ النَّبِيُّ المُخْتارُ، وَمُبَيِّمُ الجَنَّةِ وَالنّارِ، وَكاشِفُ الكَرْبِ
وَالغُمَّةِ، قائِماً مَقاماً لَمْ يَصِلْ إلَيْهِ أحَدٌ مِنَ الاُمَّةِ، اَلسَّلامُ
عَلَيْكَ يا مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ في رِضاءِ الأئِمَّةِ في نُصْرَةِ العِتْرَةِ
الطّاهِرَةِ، وَالأخْذِ بِثارِهِمْ مِنَ العِصابَةِ المَلْعُونَةِ الفاجِرَةِ،
فَجَزاكَ اللهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أهْلِ بَيْتِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلامُ خَيْراً. هذا آخر ما قصدنا في هذا المختصر من
الزيارة والأدعية في المشاهد المشرّفة والأمكنة المكرّمة
والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله
الطاهرين. قد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار
الشريف بعون الله وتوفيقه الذي هو من مؤلّفات شيخ
الشيوخ حجّة الفرقة الناجية ممدوح الحجّة صاحب العصر و
الزمان عليه وعلى آبائه سلام الله وتحيّاته محمّد بن محمّد بن النعمان
المشتهر بالمفيد بيد العبد الآثم في شعبان المعظّم بعد مضيّ ثمانية
عشر يوماً منه أفقر السادة وأحوج الطلبة إلى عفو ربّه الرحيم
أحمد بن محمّد رضا الحسيني غفر الله له ولآبائه وأمّهاته بحقّ أجداده
المعصومين من عام السابع والخمسين وثلثمائة بعد الألف
والحمد لله أوّلاً وآخراً

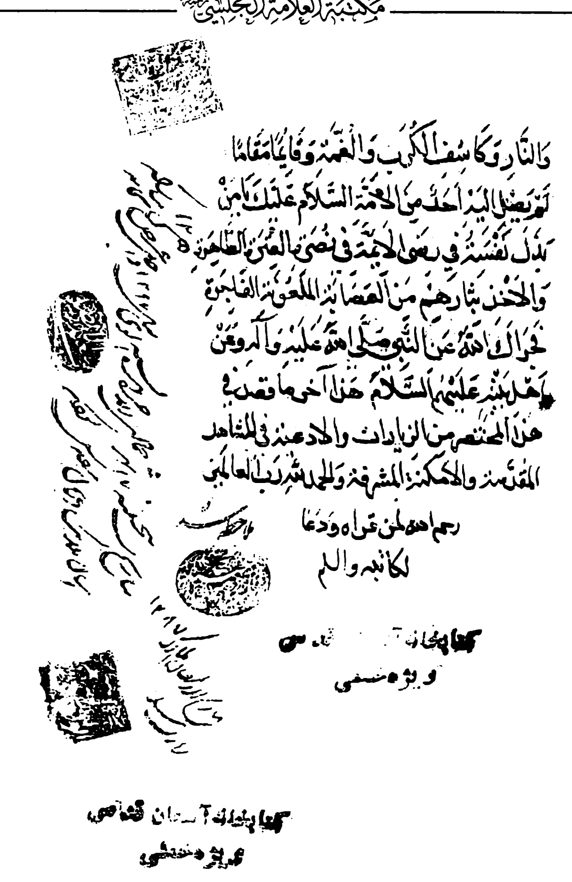
صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «خ»

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من جعل الحضور في مشاهد اصفيائه
ذريعة الى الفوز بدرجات احبائه نسألك
ان تصلي على سيد انبيائك محمد وآل امنائك
وان توفقنا لزيارة مراقدهم المشرفة كلها
وان تنطق السنتنا باداء المناسك المأثورة
فيها ... فهذا المنتخب موضوع لبيان
ما ينبغي ان يعمل في المشاهد المقدسة والامكنة
المشرفة من الافعال المرغبة والاقوال المروية
وهو مشتمل على بابين ... الباب الاول ففي
الزيارات وهو مرتب على فصول وخاتمة
الاول في ذكر زيارة سيدنا ومولانا
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وردت
ان شاء الله مدينة النبي صلى الله عليه وآله



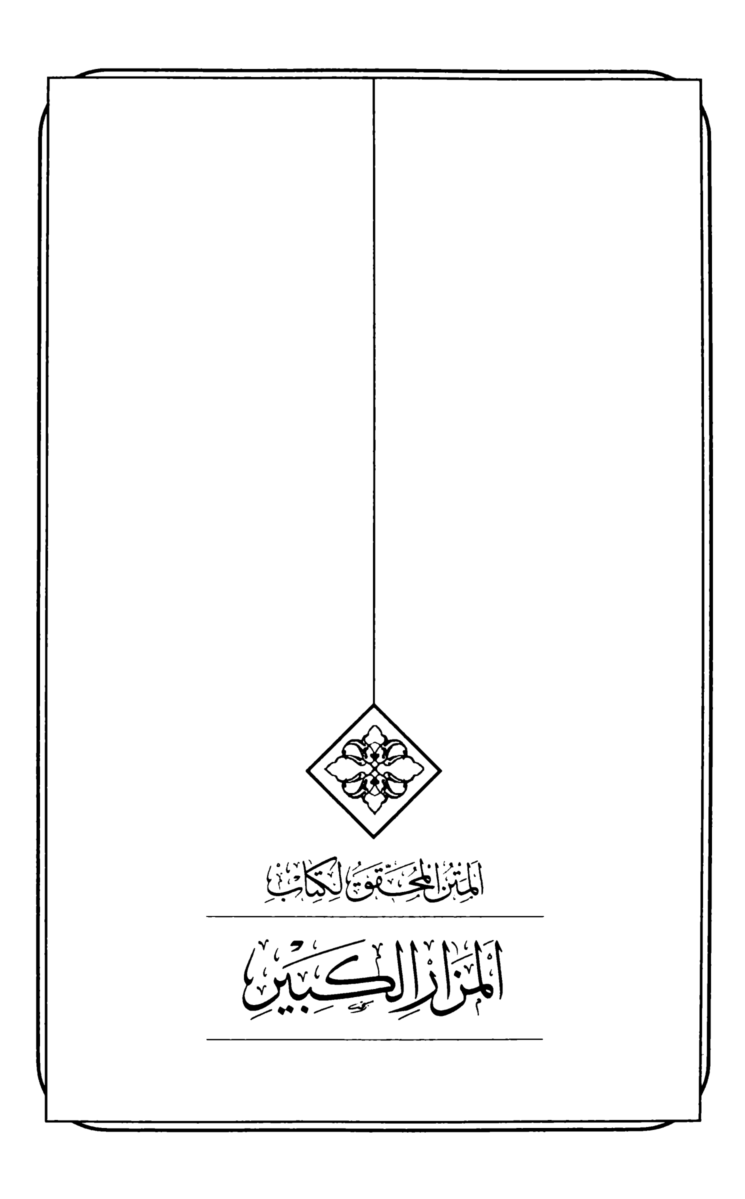
صورة الصفحة الأُولى من نسخة « ض »



والثار وكاشف الكرب والغمة وقائما مقاما
لم يصل اليه أحد من الأئمة السلام عليك يا من
بذل نفسه في رضى الأئمة في نصرة العترة الطاهرة
والأخذ بثارهم من العصابة الملعونة الفاجرة
جزاك الله عن النبي صلى الله عليه وآله وعن
أهل بيته عليهم السلام هذا آخر ما وصل في
هذا المختصر من الزيارات والأدعية في المشاهد
المقدسة والأمكنة المشرفة والحمد لله رب العالمين

رحم الله لمن قرأه ودعا
لكاتبه والسلم

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة « ض »

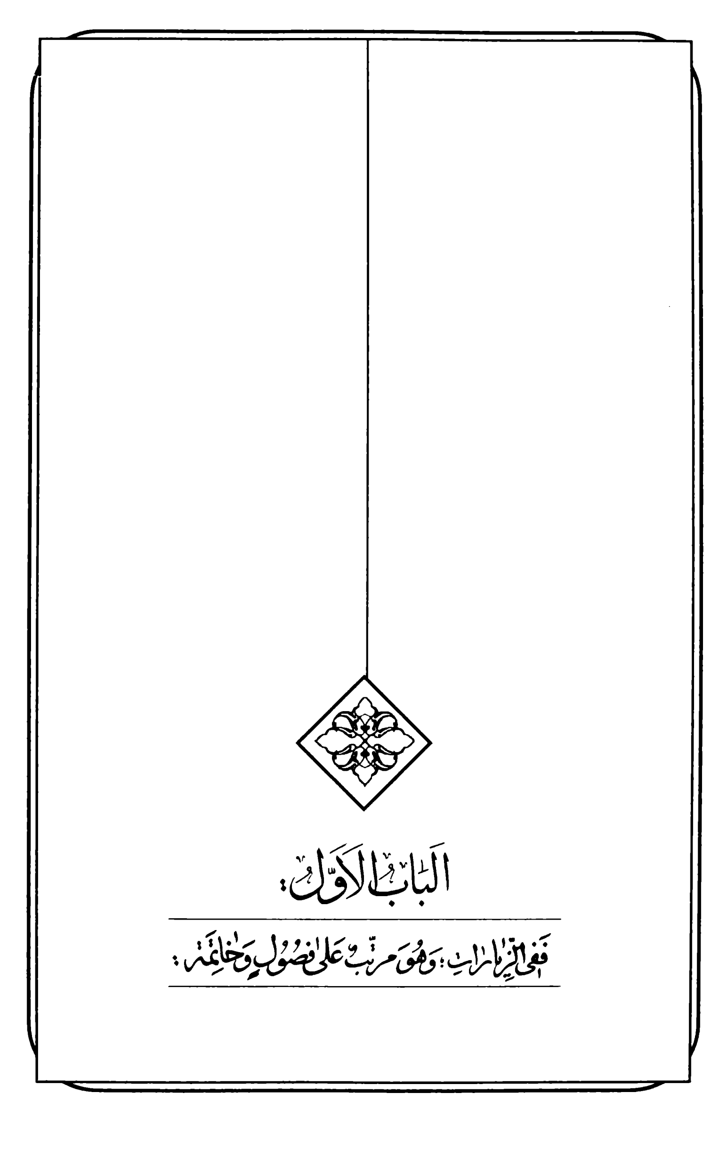

المتن المحقق لكتاب
المزار الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهم يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه ذريعة إلى الفوز بدرجات أحبّائه، نسألك أن تصلّي على سيّد أنبيائك، وأن توفّقنا لزيارة ضرائحهم المشرّفة كلّها، وأن تنطق ألسنتنا بأداء المناسك المأثورة فيها.

وبعد؛

فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يعمل في المشاهد المقدّسة والأماكن المشرّفة من الأفعال المرعيّة، والأقوال المرويّة، وهو مشتمل على بابين:



الباب الأول:

في الزيارات: وهو مرتب على فصول وخاتمة:

الفصل الأوّل :

في ذكر زيارة سيّدنا ومولانا رسول الله صلّى الله عليه وآله

[١] ـ[1] وإذا وردت إن شاء الله مدينة النبيّ صلّى الله عليه وآله[2] فاغتسل للزيارة، فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ[3] وآلِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ[4]، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ[5] الدُّخُولِ إِلىٰ بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ[6]، فَقُلْتَ: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُم ﴾[7].

اللّٰهُمَّ، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ[8]، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هٰذَا

---

(١) من هنا بدأت نسخة «خ».

(٢) من هنا سقط في «ض» إلى حدود خمس صفحات.

(٣) في مصباح الزائر: (باب من أبواب بيوت نبيّك).

(٤) في متن «خ»: (وآل نبيك محمّد ﷺ)، وما أثبتناه من هامشها ومزار المشهدي وبحارالأنوار، وفي مصباح الزائر ومزار الشهيد: (نبيّك عليه السلام).

(٥) قوله: (من) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار.

(٦) في هامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (بإذن نبيّك).

(٧) سورة الأحزاب (٣٣): ٥٣.

(٨) قوله: (فرحين) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار.

وَزَمَانِي ، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هٰذَا[١] ، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي ، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ ، وَفتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ .

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً ، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ثَانياً ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإِمَامَ[٢] الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هٰذِهِ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ[٣] السَّامِعَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهٰذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ[٤] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

بِإِذْنِ اللهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِكُمْ[٥] صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هٰذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِاللهِ[٦] وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللهِ أَعْوَانِي ، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّىٰ أَدْخُلَ هٰذَا الْبَيْتَ .

وَأَدْعُو اللهَ بِفُنُونِ الدَّعْوَاتِ ، وَأَعْتَرِفُ لِلّٰهِ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَلِهٰذَا الإِمَامِ وَآبَائِهِ[٧] وَلِلرَّسُولِ وَلِأَبْنَائِهِ[٨] صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ .

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى وأنت تقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِي مِن لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ﴾[٩] .

---

(١) قوله : (في وقتي هذا) لم يرد في مزار المشهدي .

(٢) قوله : (الإمام) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار .

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار : (المطيعة لله) ، وفي مزار الشهيد : (المطيعة لك) .

(٤) قوله : (الشريف) لم يرد في مزار المشهدي ، وفي مصباح الزائر : (بهذا الموضع المبارك) ، وفي مزار الشهيد : (بهذا المشهد المبارك) ، وفي بحارالأنوار : (بهذه المشاهد المباركة) .

(٥) في هامش « خ » : (وإذن هذا الإمام) .

(٦) قوله : (بالله) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد .

(٧) قوله : (ولهذا الإمام وآبائه) لم يرد في مزار المشهدي وبحارالأنوار .

(٨) في « خ » : (ولأنبيائه) ، وفي مصباح الزائر : (وللرسول بالطاعة) ، وفي مزار الشهيد : (ولهذا الإمام وأبنائه) ، وما أثبتناه من مزار المشهدي وبحارالأنوار .

(٩) سورة الإسراء (١٧) : ٨٠ .

ثمّ كبّر الله تعالى مائة مرّة[1].

[٢] ـ وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ. وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ. وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ. وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ. وَنَهَيتَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَعَبَدْتَ اللهِ مُخْلِصاً[2] حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ. فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ[3].

---

(١) أورده المشهدي في المزار: ١/٥٤ ـ ٥٦ في باب (٢) بعنوان: (زيارة الرسول ﷺ)، وفي ص ٥٥٥ في باب (٨) أورده باختلاف يسير بعنوان: (زيارة جامعة لسائر المشاهد)، املاءً عن الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي ابن زهرة.

وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٤، وأورده الشهيد في المزار: ١٠٨ ضمن (زيارة أميرالمؤمنين ؑ المخصوصة بيوم الغدير).

وأورده العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ١٦٠/٤١ عن مزار المفيد في باب (زيارته ﷺ من قريب)، وقال قَبل إيراد هذا الاستئذان وذِكره للزيارة التالية ـ ما نصّه: لمّا ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الواردة في كيفية زيارته ﷺ نختم الباب بايراد ما ألّفه وأورده الشيخ الجليل المفيد، والسيّد النقيب علي ابن طاوس، والشيخ السعيد الشهيد، ومؤلّف المزار الكبير وغيرهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ واللفظ للمفيد ... ثمّ ساق الزيارة كما في نسختنا هذه.

وفي ٩٧: ٧/٣٧١ عن مزار الشهيد، وفي ٩٩: ٢/٨٣ عن ابن طاوس، وفي ٩٩: ١٤٥ عن نسخة قديمة من مؤلّفات الأصحاب، و أشار إليه في ٩٩: ١٨٦ عن مزار المشهدي، كما أورد نحوه الكفعمي في المصباح ٢: ٥٥٤.

(٢) قوله: (مخلصاً) لم يرد في مصباح الزائر.

(٣) هذه الفقرة من الزيارة والمرقّمة برقم [٢] لم ترد في مزار المشهدي ومزار الشهيد، وأوردها السيّد ابن طاوس منفرداً في مصباح الزائر: ٤٥، بعد الاستئذان المتقدّم برقم [١] وقال في بيان آدابها ما نصّه: (فإذا دخلت فلتصلِّ ركعتين تحية المسجد، ثمّ تمشي إلى الحجرة، فإذا وصلتها استلمتها وقبلتها وتقول: (السلام عليك يا رسول الله ... الخ).

وأوردها العلّامة المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٧: ١٦٠/ ٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب) ـ في بحارالأنوار ٩٧: ١٦١/ ٤١ وكذا عن ابن طاوس.

[٣] ـ وقِفْ عند الأُسطوانة[١] من جانب القبر الأيمن وأنت مستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنّه موضع رأس رسول الله صلّى الله عليه وآله وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[٢]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[٣]، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، دَاعِياً إِلىٰ طَاعَتِهِ، وَزَاجِراً[٤] عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غَلِيظاً، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكرَّمِينَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ[٥].

اللّٰهُمَّ فَاجْعلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيائِكَ الْمُرسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، مِمَّنْ[٦] سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِك وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِك.

اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

اللّٰهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَسْنَى دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ، كَمَا بَلَّغَ نَاصِحاً، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَأَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَجَكَ[٧]، وَهَدىٰ إِلىٰ طَاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلىٰ مَرْضَاتِكَ.

---

(١) في مصباح الزائر: (الأسطوانة المقدّمة التي عند زاوية الحجرة من جانب ...الخ).

(٢) قوله: (وحده لا شريك له) لم يرد في مزار المشهدي.

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (ورسوله ﷺ).

(٤) في مصباح الزائر وبحارالأنوار: (زاجراً).

(٥) في مصباح الزائر: (والضلالة).

(٦) في مزار المشهدي: (ومن).

(٧) في بعض نسخ المصباح: (حجّتك).

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّةِ الأبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالأوْصِيَاءِ[١] الأخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ تَسْلِيماً.

اللّهُمَّ إنِّي لَا أجِدُ سَبِيلاً إلَيْكَ سِواهُمْ، وَلَا أرَىٰ شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ، بِهِمْ أتَقَرَّبُ إلىٰ رَحْمَتِكَ، وَبِوِلَايَتِهِم أرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أعْدَائِهِمْ أُؤَمِّلُ[٢] الْخَلَاصَ مِنْ عَذابِكَ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[٣]، وَارْحَمْنِي يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٤][٥].

[٤] ـ ثمّ استقبِلْ وجه النبيّ صلّى الله عليه وآله واجعل القبلة خلف ظهرك والقبر أمامك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَرَسُولَهُ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أمِينَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أيُّهَا البَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الدَّاعِي إلَى اللهِ وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

---

(١) قوله: (والأوصياء) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر.

(٢) في مزار المشهدي: (أَمَلَ)، وفي بحارالأنوار: (آمل).

(٣) في مصباح الزائر وبحارالأنوار زيادة: (ومن المقربين).

(٤) قوله: (وارحمني يا أرحم الراحمين) لم يرد في مصباح الزائر.

(٥) أورده المشهدي في المزار: ٥/٧٠ بعنوان: (زيارة أُخرى له ﷺ)، وقال في بيان آدابها ما نصّه: تقف عليه ﷺ في المكان المذكور وتقول: (أشهد أن ... الخ).

وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٥، وتفرّد السيّد بعده بدعاء كما صرّح به العلّامة المجلسي بعد ايراده له، ولم يرد في مزار الشهيد.

وأورده المجلسي عن مزار المفيد ـ في بحارالأنوار ٩٧: ١٦٠ـ٤١/١٦١ في باب (زيارته ﷺ من قريب)، وأورده أيضاً باختلاف يسير عن نسخة قديمة من مؤلّفات الأصحاب في ٩٧: ١٦٩/٤٢.

كما أورد صدره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٠٩، وأورده القاضي ابن البرّاج في المهذّب ١: ٢٧٥ في باب (كيفية زيارة النبي ﷺ).

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ، وَقُلْتَ الصِّدْقَ[١]. الْحَمْدُ للهِ[٢] الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدَانِي إِلَىٰ مَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمَا يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ[٣]، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ.

جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ زَائِراً، وَقَصَدْتُكَ رَاغِباً، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللهِ تَعَالَىٰ فِي الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ، وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ، فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتِ الْعُيُوبُ، وَأُثْقِلَ الظَّهْرُ، وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ[٤].

وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا ـ وَخَبَرُكَ الصِّدْقُ ـ أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ ـ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ـ: ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً** ﴾[٥].

وَقَدْ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، تَائِباً مِنَ الْمَعَاصِي[٦] وَسَيِّئَاتِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ[٧] رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ، وَأَجِرْنِي[٨] يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ الطَّاهِرِينَ[٩].

---

(١) في هامش «خ» ومزار المشهدي: (بالصدق).

(٢) في مصباح الزائر: (فالحمد لله).

(٣) في هامش «خ»: (أسخطك).

(٤) الوزر: الذنب و الإثم (مجمع البحرين ٤: ٤٩٤).

(٥) سورة النساء (٤): ٦٤.

(٦) في هامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر: (معاصيّ).

(٧) في مصباح الزائر: (بك إلى الله).

(٨) في بحار الأنوار: (وأجزني).

(٩) أوردها المشهدي في المزار: ٧١ باختلاف يسير في بيان آدابها، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٧ كذلك، ولم ترد في مزار الشهيد، وأوردها المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ←

[٥] ـ وتجتهد في المسألة، ثمّ تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك، وأنت في موضعك، وتجعل القبر من خلفك وتقول:

اللّـهُمَّ إليكَ أَلْجأْتُ أَمْرِي، وَإِلىٰ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى القِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَها اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي.

اللّـهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيرَ مَا أَرْجُو. ولَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ[١] مَا أَحْذَرُ. والأُمُورُ كُلُّها بِيَدِكَ. فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ وَحَرَمِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَأَن تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِن جُرْمِي[٢]، وَتَعْصِمَنِي مِنَ المَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُثَبِّتْ عَلَى الإِيمَانِ قَلْبِي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي[٣] رِزْقِي، وَتُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعَمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَة أَوْفَرَ قِسَمٍ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَتَكْلأَنِي مِنَ الأَعدَاءِ، وَتُحسِنَ لِيَ الْعَاقِبَةَ[٤] فِي الدُّنيا، وَمُنْقَلَبِي فِي الآخِرَةِ.

اللّـهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُم وَالأَمْوَاتِ. إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ اقرأ: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ إحدى عشرة مرّة[٥].

٩٧: ١٦٠ ـ ١٦٢ / ٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب) ـ وأوردها أيضاً باختلاف عن نسخة قديمة من مؤلّفات الأصحاب في ٩٧: ٤٢/١٦٩.

كما أوردها القاضي ابن البرّاج في المهذّب ١: ٢٧٦ في باب كيفية زيارة النبيّ ﷺ.

(١) في مصباح الزائر: (سوء). (٢) في مصباح الزائر: (ذنوبي).

(٣) قوله: (في) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار.

(٤) في مصباح الزائر: (العافية).

(٥) أورده المشهدي في المزار: ٧٢ باختلاف يسير في بيان آدابه، وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٨، ولم يرد في مزار الشهيد، وأورده المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٧: ١٦٠ ـ ١٦٣ / ٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب) ـ وأورده أيضاً باختلاف عن نسخة قديمة من مؤلّفات الأصحاب في ٩٧: ٤٢ / ١٧١.

كما أورده القاضي ابن البرّاج في المهذّب ١: ٢٧٧ في باب (كيفية زيارة النبيّ ﷺ).

[٦] ـ ثمّ صِرْ إلى مقام النبيّ صلّى الله عليه وآله، وهو بين القبر والمنبر، وقف عند الأُسطوانة المخلّقة[١]، التي تلي المنبر، واجعله ما بين يديك، وصلّ أربع ركعات، فتقرأ فيهما بعد الحمد ما تيسّر لك من السور، وإن قدرت على سورة ﴿ يس ﴾ و ﴿ الرحمن ﴾ فافعل فإنّ في ذلك فضلاً[٢] فإذا سلّمت منها وسبّحت فقل:

اللّـهُمَّ هٰذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلىٰ بُقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِـهِ، وَعَـظَّمْتَ حُـرْمَتَهُ، وَأَظْـهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلىٰ عِبادِكَ التَّبَرُّكَ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ[٣]، وَقَدْ أَقَـمْتَنِي فِـيهِ بِـلَا حَولٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي فِي ذٰلِكَ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ[٤].

اللّـهُمَّ وَكَمَا أَنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلِ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ[٥].

اللّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هٰذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُـصَلِّيَ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مَـحَمَّدٍ، وَأَنْ تُـعِيذَنِي مِـنَ النَّـارِ، وَتَـمُنَّ عَـلَيَّ بِـالْجَنَّةِ، وَتَـرْحَمَ مَـوقِفِي، وَتَـغْفِرَ زِلَّـتِي، وَتُزَكِّي عَمَلِي، وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَتُدِيمَ عَافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُسبِغَ نِعْمَتَكَ عَـلَيَّ وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي[٦]، وَتَحْرُسَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَيَّ[٧] وَظَالِمٍ لِـي، وَتُـطِيلَ

---

(١) في النسخة: (المخلفة)، وكذا في بعض المصادر، وهو من التصحيف، وما أثبتناه من مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار.
و(المخلقة): أي المطلاة بالخلوق، والخلوق طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة (نهاية غريب الحديث ٢: ٧١).

(٢) من قوله: (فتقرأ فيهما بعد الحمد) إلى هنا لم يرد في مزار المشهدي وبدلها: (فتقرأ فيهما بعد الحمد).

(٣) في مصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (فيه)، وفي مزار المشهدي: (التبرك به بالصلاة والدعاء فيه).

(٤) في مصباح الزائر: (إلّا في رحمتك).

(٥) في بحارالأنوار زيادة: (أفضل ما جعلته في مقام خليلك).

(٦) في مصباح الزائر زيادة: (وولدي).

(٧) في مزار المشهدي: (لي).

عُمْرِي[١] ، وَتُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، حُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَآيَاتِكَ[٢] فِي أَرْضِكَ ، أَنْ تَستَجِيبَ لِي دُعائِي ، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدِّينِ وَالدُّنيا أَمَلِي وَرَجَائِي .

يَا سَيِّدِي وَمَولَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي ، وَرَجَوتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي ، فَأَنَا الفَقِيرُ إِلىٰ رَحمَتِكَ ، الَّذِي لَيسَ لِي غَيرُ إِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ ؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشَرِي عَلَى النَّارِ ، وَتُؤتِيَنِي مِنَ الْخَيرِ مَا عَلِمْتُ[٣] مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعلَمْ[٤] ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ[٥] [٦] .

[ذكر العمل عند المنبر والدعاء عنده]

[٧] ـ ثمّ ائتِ المنبر فامسحه بيدك ، وخذ برمّانتيه ـ وهما السفلاوان ـ وامسح بهما عينيك ووجهك ، وقل عنده كلمات الفرج ، وقل بعدها:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَقَدَ بِكَ عِزَّ الإِسلَامِ ، وَجَعَلَكَ[٧] مُرتَقَىٰ خَيْرِ الأَنَامِ ،

---

(١) في مصباح الزائر : (وتطيل في طاعتك عمري) .

(٢) في مصباح الزائر : (وأمنائك) .

(٣) في « خ » : (ما عملت) ، وهي لا تستقيم مع النصّ .

(٤) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار زيادة : (وادفع عنّي وعن ولدي واخواني وأخواتي من الشر ، ما علمت منه وما لم اعلم) .

(٥) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة : (وبكلّ شيء عليم) .

(٦) أورده المشهدي في مزاره : ٧٣ باختلاف يسير في بيان آدابه ، وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر :٤٨ ، ولم يرد في مزار الشهيد ، وأورده المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٧ : ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ﷺ من قريب) في بحار الأنوار ٩٧ : ٤١/١٦٤ ، وأورده أيضاً باختلاف عن نسخة قديمة من مؤلّفات الأصحاب في ٩٧ : ٤٢/١٧٢ .

(٧) في مصباح الزائر زيادة : (من) .

وَمَصْعَدَ الدَّاعِي إِلىٰ دَارِ السَّلَامِ[١] . الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَفَضَ بِانْتِصَابِكَ عُلُوَّ الْكُفرِ وَسُمُوَّ الشِّركِ ، وَنكَسَ بِكَ عَلَمَ الباطِلِ ، وَرَايَةَ الضَّلالِ .

أَشهَدُ أَنَّكَ لَمْ تُنصَبْ إِلاَّ لِتَوحِيدِ اللهِ سُبحانَهُ وَتَمجِيدِهِ ، وَتَعظِيمِ اللهِ وَتَحْمِيدِهِ ، وَلِمَواعِظِ عِبَادِ اللهِ[٢] ، وَالدُّعَاءِ إِلىٰ عَفوِهِ وَغُفرَانِهِ .

أَشهَدُ أَنَّكَ قَدِ اسْتَوفَيتَ مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بارتِقَائِهِ فِي مَرَاقِيكَ وَاسْتِوَائِهِ عَلَيكَ حَظَّ شَرَفِكَ وَفَضْلِكَ ، وَنَصِيبَ عِزِّكَ وَذُخْرِكَ ، وَنِلْتَ كَمَالَ ذِكْرِكَ ، وَعَظَّمَ اللهُ حُرْمَتَكَ ، وَأَوجَبَ التَمَسُّحَ بِكَ ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ المُصْطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدَمَهُ عَلَيك ، وَقَامَ لِلنَّاسِ خَطِيباً فَوْقَكَ ، وَوَحَّدَ اللهَ[٣] ، وَأَثْنىٰ عَلَيهِ وَمَجَّدَهُ . وَكَمْ بَلَّغَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّسَالَةِ ، وَأَدَّىٰ مِنَ الأَمَانَةِ ، وَتَلا مِنَ القُرآنِ ، وَقَرَأَ مِنَ الفُرقَانِ ، وَأَخْبَرَ مِنَ[٤] الوَحيِ ، بَيَّنَ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ ، وَفَصَّلَ بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ ، وَحَثَّ العِبَادَ عَلَى الجِهَادِ ، وَأَنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِي المَعَادِ[٥] .

---

(١) في هامش «خ»: (دار الإسلام).

(٢) في مصباح الزائر: (عباده).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار زيادة: (وحمده).

(٤) في مصباح الزائر: (عن).

(٥) أورده المشهدي في المزار: ٧٥، وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر: ٥٠، ولم يرد في مزار الشهيد.

وأورده المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٧: ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ﷺ من قريب) في بحارالأنوار ٩٧: ٤١/١٦٤.

وأورد الكليني حديثاً مسنداً متعلّقاً بآداب إتيانه في الكافي ٤: ١/٥٥٣، وكذا ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٨/٥٠، والطوسي في مصباح المتهجّد: ٧١٠ من غير سند له، وفيه ما نصّه: فإذا فرغت من الدعاء عند القبر فائت المنبر فامسحه بيدك وخذ برمانتيه وهما السفلاوان، وامسح وجهك وعينيك به فإن فيه شفاء للعين، وقم عنده، واحمد الله تعالى وأثن عليه، وسل حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة».

[ذكر ما يفعل في الروضة]

[٨] ـ ثمّ قِفْ في الروضة وهي ما بين المنبر والقبر وقل:

اللّـٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ رَوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ[١] رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسولُكَ، وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَّعَبُّدِ لَكَ فِيهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلىٰ عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذٰلِكَ، وَعَلىٰ مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فِي مَرْضَاتِكَ[٢]، وَتَعظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالتَّسلِيمِ عَلَيهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ.

فَلَكَ الْحَمدُ يَا مَوْلَايَ حَمداً يَنْتَظِمُ بِكَ[٣] مَحَامِدَ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنهُ حَمْدُ مَنْ مَضىٰ، وَيَفضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلقِكَ[٤]، وَلَكَ الْحَمْدُ[٥] حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الحَمْدَ لَكَ، وَالتَّوفِيقَ لِلحَمدِ مِنْكَ، حَمداً يَملأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيثُ مَا أَرَدْتَ، وَلَا يُحجَبُ عَنْكَ، وَلَا يَنْقَضِي دُونَكَ، وَيَبلُغُ أَقْصىٰ رِضَاكَ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوَائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ[٦].

وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمدُ، وَاعْتُقِدَ[٧] وَجُعِلَ ابتِداءُ الكَلَامِ بِالحَمدِ[٨].

يَا بَاقِيَ العِزِّ وَالْعَظَمَةِ، ودَائِمَ السُّلطَانِ وَالقُدْرَةِ، وشَدِيدَ البَطْشِ وَالقُوَّةِ، ونَافِذَ الأَمرِ وَالإِرَادَةِ، وَوَاسِعَ الرَّحْمَةِ والمَغفِرَةِ، وَرَبَّ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ؛ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ

---

(١) في مصباح الزائر: (شعاب).

(٢) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (طاعتك وطلب مرضاتك).

(٣) في هامش «خ» ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (به).

(٤) في مصباح الزائر: (خلقك لك).

(٥) في مصباح الزائر: (الحمد يا مولاي).

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة: (لك).

(٧) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة: (الحمد).

(٨) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (الحمد).

عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِها حَمْدِي ، وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَاهَا شُكرِي ، وكَمْ مِن صَنَائِعَ مِنْكَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثرَتِها وَهْمِي ، وَلَا يُقَيِّدُها فِكرِي .

اللّهمَّ صَلِّ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُصطَفىٰ عَيْنَ البَرِيَّةِ[1] طِفلاً ، وَخَيْرَهَا شَابّاً وَكَهْلاً ، أَطْهَرَ المُطهَّرِينَ شِيمَةً[2] ، وَأَجوَدَ المُستَمْطَرِينَ دِيمَةً[3] ، وَأَعظَمَ الخَلْقِ جُرثُومَةً[4] ، الَّذِي أَوضَحتَ بِهِ الدَّلَالَاتِ[5] ، وأَقَمتَ بِهِ[6] الرِّسَالَاتِ ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوَّاتِ ، وَفَتَحْتَ بِهِ الخَيْرَاتِ[7] ، وَأَظْهَرتَهُ مُظهِراً[8] ، وَبعَثْتَهُ[9] نَبِيّاً ، وَهَادِياً أَمِيناً[10] ، دَاعِياً[11] إِلَيكَ ، وَدالّاً عَلَيكَ ، وَحُجَّةً بَينَ يَدَيكَ .

اللّهمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِترَتِهِ ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسرَتِهِ ، وَشَرِّفْ لَدَيكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ ، وَعَظِّمْ عِندَكَ مَرَاتِبَهُمْ ، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ ، وَارْفَعْ إِلىٰ قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَمِّمْ بِلِقائِهِ سُرُورَهُمْ ، وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُم[12] .

---

(١) عين البريّة : عين الشيء ، خياره (الصحاح ٦ :٢١٧٠) .

(٢) الشيمة : الطبيعة (لسان العرب ١٢ :٣٢٩) .

(٣) الدِيمة : المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق (الصحاح ٥ : ١٩٢٤) .

(٤) الجرثومة : الأصل ، وجرثومة كلّ شيء أصله ومجتمعه (لسان العرب ١٢ : ٩٥) .

(٥) إلى هنا تمّ ما سقط من « ض » .

(٦) قوله : (به) لم يرد في مصباح الزائر .

(٧) في مزار المشهدي وبحارالأنوار : (باب الخيرات) .

(٨) المظهر : المصعد (لسان العرب ٤ : ٥٢٩) .

قال المجلسي : (المظهر) بالفتح المصعد أي بنيته ورفعته على مصعد عظيم من العلوّ والشرف ويمكن أن يقرأ بالضم أي أظهرته حال كونه مظهراً لمعارفك وأحكامك .

(٩) في « ض » ومزار المشهدي وبحارالأنوار : (وابتعثته) .

(١٠) في مصباح الزائر وبحارالأنوار : (أمينا مهديا) ، وفي مزار المشهدي : (وأمينا مهديا) .

(١١) في مصباح الزائر : (وداعيا) .

(١٢) أورده المشهدي في المزار : ٧٦ مع حديث في بيان آدابه ، نصّه : قد روي عن النبيّ ﷺ قال : « ما بين قبري ⬅

[زيارة الزهراء فاطمة عليها السلام]

[٩] ـ ثمّ زُرْ فاطمة عليها السلام من عند الروضة فقل:

السَّلَامُ عَلَى البَتُولَةِ(١) الطَّاهِرَةِ، الصِّدِّيقَةِ(٢) المَعْصُومَةِ، البَرَّةِ(٣) التَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ المُصْطَفَىٰ، وَحَلِيلَةِ المُرتَضىٰ، وَأُمِّ(٤) الأَئِمَّةِ النُّجَبَاءِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشومَةً(٥)، قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَحَسْرَةً وَكَمَداً(٦) وَغُصَّةً، تَشْكُو إِلَيكَ وَإِلىٰ أَبِيهَا مَا فُعِلَ بِهَا. اللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا، وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ(٧) عَلَى الزَّكِيَّةِ الزَّهرَاءِ(٨) المُبارَكَةِ المَيْمُونَةِ، صَلَاةً تَزِيدُ فِي

ومنبري روضة من رياض الجنة، وان منبري لعلى ترعة من ترع الجنة». ـ والترعة هي الباب الصغير ـ.
وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر: ٥١، ولم يرد في مزار الشهيد.
وأورده المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٧: ٤١/١٦٠ في باب (زيارته صلى الله عليه وآله من قريب) ـ مع بيان لألفاظه في ٩٧: ٤١/١٦٥.

(١) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (البتول).
قال الجزري: سمّيت فاطمة البتول؛ لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسنا، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى (النهاية في غريب الحديث ١: ٩٥).

(٢) في بحارالأنوار: (والصديقة).

(٣) في مصباح الزائر وبحارالأنوار: (والبرة).

(٤) في مصباح الزائر: (أم).

(٥) الغشم: الظلم (الصحاح ٥: ١٩٩٦).

(٦) في «خ»: (كيداً).
و(الكمد) بالتحريك: الحزن المكتوم، يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد، ومعناه حزن دائم غير مفارق. والكمد بالضمّ: تغيّر اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب (مجمع البحرين ٤: ٧١).

(٧) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (صل).

(٨) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (الزهراء الزكية).

شَرَفِ مَحَلِّها عِنْدَكَ ، وَجَلالَةِ مَنزِلَتِهَا لَدَيكَ ، وَبَلِّغْهَا مِنِّي السَّلامَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهَا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[١] [٢] .

[١٠] ـ ويستحب أيضاً أن يقول:

السَّلامُ عَلَيكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ[٣] ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ[٤] ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ[٥] [٦] .

---

(١) من قوله : (ثمّ زر فاطمة عليها السلام) إلى هنا لم يرد في « ض » .

(٢) أوردها المشهدي في المزار : ١/٧٨ الباب (٣) مع دعاء بعدها ، وكذلك أوردها ابن طاوس في مصباح الزائر : ٥٢ ، وأوردها الشهيد في المزار : ٥٨ .
وأوردها المجلسي عن مصباح الزائر ، في باب (زيارة فاطمة عليها السلام وموضع قبرها) ، مع بيان لألفاظها في بحار الأنوار ٩٧ : ١٩٧ / ١٥ .

(٣) قوله : (السلام عليك يا بنت خليل الله) لم يرد في مزار المشهدي .
والخليل : الصديق ، فعيل بمعنى فاعل ، وقد يكون بمعنى مفعول ، قال : وإنّما قال ذلك لأنّ خلته كانت مقصورة على حبّ الله تعالى ، فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محابّ الدنيا والآخرة ، وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد ، فإنّ الطباع غالبة ، وإنّما يخصّ الله بها من يشاء من عباده مثل سيّد المرسلين ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (لسان العرب ١١ : ٢١٧) .

(٤) في مزار المشهدي ومزار الشهيد زيادة : (السلام عليك يا بنت خير خلق الله) .

(٥) في « ض » تقديم وتأخير وزيادة بين فقرات هذه الزيارة وهي بهذا الترتيب : (السلام عليك يا بنت رسول الله ، السلام عليك يا بنت خليل الله ، السلام عليك يا بنت نبي الله ، السلام عليك يا بنت حبيب الله ، السلام عليك يا بنت صفي الله ، السلام عليك يا بنت أمين الله ، السلام عليك يا بنت خير خلق الله ، السلام عليك يا بنت أفضل انبياء الله ورسله وملائكته) .

(٦) في مزار الشهيد : (السلام عليك يا بنت خليل الله ، السلام عليك يا بنت خير خلق الله ، السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله وملائكته ورسله ، السلام عليك يا بنت صفي الله ، السلام عليك يا بنت أمين الله) .

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ[١] ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ[٢] وَخَيرِ الخَلْقِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ[٣] .

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الحَورِيَّةُ[٤] الإِنْسِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ[٥] ،

---

(١) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة : (من الأوّلين والآخرين) .

(٢) قال المجلسي : (وولىّ الله) : محبّه أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

(٣) في « ض » ومزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار بعدها زيادة : (السلام عليك أيّتها الصدّيقة الشهيدة) .

قال المجلسي : و(الشباب) بالفتح جمع الشابّ ، وكونهما سيّدي شباب أهل الجنّة يقتضي كونهما سيّدي جميع أهل الجنّة ويخصّ برسول الله وأميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما ، ويحتمل أن يكون المراد من مات شابّاً من الأنبياء وغيرهم وفيه نظر ؛ لأنّهما عليهما السلام لم يموتا شابّين ويحتمل أن يكون النبيّ صلى الله عليه وآله وصفهما بذلك حين كونهما شابّين يفضّلهما على كلّ شاب يعلم الله أنّه يدخل الجنّة .

(٤) في هامش « خ » وبحار الأنوار : (الحوراء) .

قال المجلسي : وإنّما أطلق عليها الحوراء لأنّها كانت متّصفة بصفاتهن كعدم رؤية الطمث وعدم اتّصافها بذمائم الأخلاق التي تتّصف بها النساء وجمالها وكمالها .

(٥) في مصادرنا المعتمدة لتحقيق كتابنا هذه بعد هذه الفقرة من الزيارة زيادة وردت باختلاف يسير أوردها تباعاً ، ففي مزار المشهدي : (... الإنسيّة ، السلام عليك أيّتها التقيّة النقيّة ، السلام عليك أيّتها المحدّثة العليمة ، السلام عليك أيّتها المضطهدة المقهورة ، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ، السلام عليك أيّتها ... إلخ) ، وقوله : (السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله) لم يرد في « ض » .

وفي مزار الشهيد : (... الإنسيّة ، السلام عليك أيّتها التقيّة النقيّة ، السلام عليك أيّتها المحدّثة العليمة ، السلام عليك أيّتها المضطهدة المقهورة ، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته ، أشهد ... الخ) .

وفي بحار الأنوار : (... الإنسيّة ، السلام عليك أيّتها التقيّة النقيّة ، السلام عليك أيّتها المحدّثة العليمة ، السلام عليك المغصوبة المظلومة ، السلام عليك أيّتها المضطهدة المقهورة ، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته) .

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَغْصُوبَةُ المَظْلُومَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ أَبِيكِ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَعَلىٰ بَنِيكِ[١] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ ، أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ ، وَمَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللهِ[٢] ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ ؛ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ[٣] مِنْهُ ورُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيهِ ، كَما قَالَ عَلَيهِ أَفضَلُ سَلَامِ اللهِ وَأَفْضَلُ صَلَوَاتِهِ[٤] : أُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّن رَضِيتِ عَنْهُ ، سَاخِطٌ عَمَّنْ[٥] سَخَطْتِ عَلَيهِ ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّن تَبَرَّأْتِ مِنْهُ ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ ، مُبغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ ، مُحِبٌّ لِمَن أَحْبَبْتِ ، وَكَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً[٦] وَجَازِياً وَمُثِيباً[٧] .

---

(١) قوله : (السلام عليك وعلى أبيك ، السلام عليك وعلى بعلك وعلى بنيك) لم يرد في مزار الشهيد وبحار الأنوار .

(٢) في بحار الأنوار زيادة : (ومن آذاك فقد آذى رسول الله ،ومن وصلك فقد وصل رسول الله) .

(٣) البضعة : بالفتح وقد تكسر ، القطعة من اللحم (النهاية في غريب الحديث ١ : ١٣٣) .

(٤) قوله : (كما قال عليه أفضل سلام الله وأفضل صلواته) لم يرد في مزار الشهيد ، وفي بحار الأنوار : (كما قال ﷺ) .

(٥) في بحار الأنوار : (على من) .

(٦) في مزار المشهدي : (شهيداً حسيباً وجازياً ومثيبا) ، وفي مزار الشهيد وبحار الأنوار : (شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً) .

(٧) أوردها المشهدي في المزار : ٨٠، ولم ترد في مصباح الزائر ، وأوردها الشهيد في المزار : ٦٠، وكذا أوردها الصدوق في من لايحضره الفقيه ٢ : ٥٧٢ ، والطوسي في مصباح المتهجّد : ٧١١، وتهذيب الأحكام ٦ : ١٩/١٠ وقال فيه ما نصّه : وأما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها ﷺ ، فهو أن تقف على أحد الموضعين اللذين ذكرناهما وتقول : (السلام عليك يا بنت رسول الله ... الخ) .

كما أوردها الكفعمي في المصباح : ٤٧٥ باختصار .

وأوردها المجلسي عن تهذيب الأحكام مع بيان لألفاظها في بحار الأنوار ٩٧ : ١٢/١٩٥ في باب (زيارة فاطمة ﷺ وموضع قبرها) .

[١١] - ثمّ قل:

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلىٰ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَخَيْرِ الخَلَائِقِ[١] أَجْمَعِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ، وَإِمَامِ المُسْلِمِينَ وَخَيرِ الوَصِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدي شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

وَصَلِّ عَلىٰ زَينِ العَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ العِلْمِ[٢].

وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلىٰ كَاظِمِ الغَيظِ فِي اللهِ[٣] مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.

وَصَلِّ عَلَى التَّقِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَى النَّقِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ العَسْكَرِيِّ[٤] الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ الْقَائِمِ[٥] ابنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

اللّهُمَّ أَحْيِ بِهِ العَدْلَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّىٰ لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا

---

(١) في «ض» وهامش «خ» ومزار المشهدي: (الخلق).

(٢) في مزار المشهدي: (باقر علم النبيين).

(٣) في بحار الأنوار: (الكاظم ... الخ).

(٤) قوله: (العسكري) لم يرد في مزار المشهدي وبحار الأنوار.

(٥) قوله: (القائم) لم يرد في بحار الأنوار.

مِنْ أَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ[(١)] وَالمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ[(٢)] عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ[(٣)] تَطهِيـراً .

ثمّ صلِّ ركعتين للزيارة وادع بما شئت[(٤)(٥)] .

[ذكر مايفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد]

[١٢] ـ ثمّ صِرْ إلى مقام جبرئيل عليه السلام وهـو تـحت المـيزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة عليها السلام ـ [يكون] بحيال الباب ـ والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك فصل ركعتين مندوباً وقل[(٦)] :

يَـا مَنْ خَـلَقَ السَّـمَاوَاتِ وَمَـلأَها جُـنُوداً مِـنَ المُسَـبِّحِينَ لَـهُ مِـن مَـلَائِكَتِهِ ، وَالمُمَجِّدِينَ لِقُدرَتِهِ وَعَظمَتِهِ ، وَأَفْرَغَ عَلىٰ أَبْدَانِهِمْ حُلَلَ الكَرَامَاتِ ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوىٰ ، وَقَلَّدَهُمْ قَـلَائِدَ النُّـهىٰ ، وَجَـعَلَهُم أَوْفَـرَ أَجْنَاسِ خَلْقِهِ مَعرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظِمَتِهِ ، وَأَكْمَلَهُم عِـلْماً بِـهِ ،

---

(١) في بحار الأنوار : (من أعوانه وأشياعه) .

(٢) في « خ » : (أذهب) .

(٣) في « خ » : (طهّرهم) .

(٤) في مزار المشهدي : (ثمّ صلِّ ما بدا لك وادع بما شئت) .

(٥) أورده المشهدي في المزار : ٨١، ولم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد ، وأورده الصدوق فـي من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٧٣ ، وعنه في بحار الأنوار ٩٧ : ١٣/١٩٦ في بـاب (زيـارة فـاطمة عليها السلام وموضع قبرها) .

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر : سئل الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عـن مـقام جـبرئيل عليه السلام ؟ فقال : (تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له : باب فاطمة عليها السلام ـ بحيال البـاب ـ والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك . فإن قدرت أن تصلّي فيه ركعتين مندوباً فافعل ، فـإنّه لا يدعو أحد هناك إلّا استجيب له ، وتقول هناك : ... الخ) .

وَأَشَدَّهُم فَرَقاً[١]، وَأَدْوَمَهُمْ لَهُ طاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِكَانَةً وَخُشُوعاً.

يَا مَنْ فَضَّلَ الأَمِينَ جبرَئيل عَلَيْهِ السَّلامُ بِخَصَائِصِهِ وَدَرَجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لِوَحْيِهِ وَسِفَارَتِهِ وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنزَالِ كُتُبِهِ وَأَوَامِرِهِ عَلىٰ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَاسِطَةً بَينَ نَفْسِهِ وَبَينَهُمْ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٢] وَعَلىٰ جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ[٣] وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعلَمِ خَلْقِكَ بِكَ[٤]، وَأَخوفِ خَلْقِكَ لَكَ، وَأَقرَبِ خَلْقِكَ مِنْكَ، وَأَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ، الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلَا فَتْرَةُ[٥] الأَبْدَانِ، الْمُكَرَّمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤتَمَنِينَ[٦] عَلىٰ وَحْيِكَ، وَالْمُجْتَنَبِينَ مِنَ الآفَاتِ[٧] وَالمُوَقَّيْنَ السَّيِّئَاتِ[٨].

اللَّهُمَّ وَاخْصُصِ الرُّوحَ الأَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَطَبَقَاتِ الكَرُّوبِيِّينَ وَالرَّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلىٰ أَهْلِ الأَرْضِ بِمَا كَانَ يَنزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ، وَمَا بَيَّنْتَهُ[٩] عَلىٰ أَلْسِنَةِ أَنبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّلاتِكَ وَمُحرَّمَاتِكَ.

اللَّهُمَّ أَكثِرْ صَلَواتِكَ عَلىٰ جَبْرَئِيلَ، فَإِنَّه قُدوَةُ الأَنبِيَاءِ، وَهَادِي الأَصفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الكِسَاءِ.

---

(١) في مصباح الزائر زيادة: (منه).

(٢) قوله: (وآل محمّد) لم يرد في مزار المشهدي.

(٣) في مصباح الزائر: (أسألك أن تصلّي عليه وعلى ملائكتك).

(٤) في مزار المشهدي: (لك).

(٥) في مصباح الزائر: (ولا قسوة).

(٦) في بحار الأنوار: (المؤتمنين).

(٧) في «ض» ومصباح الزائر وبحار الأنوار: (المجتنبين الآفات).

(٨) في مزار المشهدي: (المجتنبين من الآفات، الموقين السيّئات).

(٩) في مصباح الزائر: (وما يثبته).

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي فِي مَقَامِهِ هٰذَا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ[١]، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي.

[١٣] ـ ثمّ قل:

أَي جَوادُ أَي كَرِيمُ، أَي قَرِيبُ، أَي بَعِيدُ، أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِطَاعَتِكَ، وَلَا تُزِيلَ[٢] عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ[٣]، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِن فَضلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرَارِ خَلقِكَ، وَتُلهِمَنِي شُكْرَكَ[٤]، وَلَا تُخَيِّبْ يَا ربِّ دُعَائِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي[٥] [٦].

[ذكر ما يفعله عند أُسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه]

[١٤] ـ ثمّ صلّ ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه ـ وهي أُسطوانة التوبة ـ، وقل بعدهما[٧]:

اللّٰهُمَّ لا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ، وَلَا تُذِلَّنِي بِالدَّيْنِ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى الهَلَكَةِ، وَاعْصِمْنِي كَي أَعتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِي كَي أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِي كَي أَهتَدِيَ.

اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى اجْتِهادِ نَفْسِي[٨]، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهلِكْنِي وَأَنْتَ

---

(١) في مزار المشهدي: (رحمتك به عليَّ).

(٢) في مزار المشهدي: (ولاتزل).

(٣) قوله: (برحمتك) لم يرد في بحار الأنوار.

(٤) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار زيادة: (وذكرك).

(٥) في «ض» ومزار المشهدي وبحار الأنوار زيادة: (بمحمّد وآله)، وفي مصباح الزائر: (بحقّ محمّد وآل محمّد).

(٦) القَطعتان [١٢] و[١٣] أوردهما المشهدي في المزار: ٨٣، وأوردهما ابن طاوس في مصباح الزائر: ٥٣، ولم يردا في مزار الشهيد. وأوردهما المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه: ٩٧: ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ﷺ من قريب) ـ في بحارالأنوار ٩٧: ٤١/١٦٦.

(٧) في «ض» ومزار المشهدي وبحارالأنوار: (وقل بعدهما: بسم الله الرحمن الرحيم ... الخ).

(٨) في مصباح الزائر: (وأعني على اجتهاد نفسي).

رَجَائِي ، وَأَنْتَ أَهلُ أَن تَغفِرَ لِي وَقَدْ أَخْطَأْتُ وَأَنْتَ أَهلُ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّي[١] ، وَقَدْ أَقرَرْتُ وَأَنْتَ أَهلُ أَن تُقِيلَ ، وَقَدْ عَثَرْتُ وَأَنْتَ أَهلُ أَن تُحْسِنَ، وَقَدْ أَسَأْتُ وَأَنْتَ أَهلُ التَّقْوىٰ وَالْمَغْفِرَةِ[٢] ، فَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ، وَيَسِّرْ لِيَ اليَسِيرَ ، وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ.

اللّـٰهُمَّ أَغْنِنِي بِالْحَلالِ عَنِ[٣] الْحَرَامِ ، وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعْصِيَاتِ[٤] ، وَبِالغِنىٰ عَنِ الْفَقْرِ ، وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ ، وَبِالأَبْرَارِ عَنِ الفُجَّارِ ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ[٥] .

تتمّة في وداع النبيّ صلّى الله عليه وآله

[١٥] ـ فإذا أردت وداعه فائتِ قبره بعد فراغك من حوائجك واصنع مثل ماصنعت عند وصولك أوّلاً ثمّ قل:

اللّـٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبرِ نَبِيِّكَ[٦] ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلىٰ مَا أَشْهَدُ عَلَيهِ فِي حَيَاتِي : أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ[٧] الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ

---

(١) في مزار المشهدي : (وأنت أهل العفو عنّي) ، وقوله : (عنّي) لم يرد في مصباح الزائر .

(٢) في مصباح الزائر : (وأهل المغفرة) .

(٣) في بحارالأنوار : (من) .

(٤) في هامش « خ » ومصباح الزائر وبحار الأنوار : (المعاصي) .

(٥) أورده المشهدي في المزار :٨٥ الباب (٥) ، وأورده ابن طاوس في مصباح الزائر : ٥٥ ، ولم يرد في مزار الشهيد ، وأورده المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٧ : ٤١/١٦٠ في باب (زيارته ﷺ من قريب) ـ في بحار الأنوار ٩٧ : ٤١/١٦٧ .

(٦) في مزار الشهيد : (نبيّك عليه وآله السلام) .

(٧) في مزار الشهيد زيادة : (وأنّك قد اخترته من خلقك ، ثمّ اخترت من أهل بيته ... الخ) .

الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً ، فَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِمْ[١] ، وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُم فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢] .

---

(١) في مزار الشهيد وبحارالأنوار : (فاحشرنا معهم وفي زمرتهم) .

(٢) أورده المشهدي باختلاف في المزار : ١٠٨ الباب (١٣) ، ولم يرد فـي مـصباح الزائـر ، وأورده الشهيد في المزار : ٦١ ، وأورده المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٧ : ١٦٠ / ٤١ في باب (زيارته ﷺ من قريب) ـ في بحارالأنوار ٩٧ : ٤١/١٦٧ .

وكذا أورده المفيد باختلاف في مـناسك المـزار : ٥/١٧٦ ، وأورد بـعضه الطـوسي فـي مـصباح المتهجّد : ٤٩٥ .

وورد في البلد الأمين ٢٧٧ ، والمصباح : ٤٧٥ وكلاهما للكفعمي .

الفصل الثاني:

في ذكر زيارة الأئمة الأربعة بالبقيع عليهم السلام

وهم: أبومحمّد الحسن بن علي، وأبو محمّد علي بن الحسين، وأبوجعفر محمّد بن علي الباقر، وأبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام

[١] ـ فإذا أتيتهم فقف عندهم واجعل القبر بين يديك، و إلّا فمثّل شبه القبر وأنت على غسل[١] وقل:

السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَئمَّةَ الهُدَى[٢]. السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَهْلَ التَّقْوىٰ. السَّلَامُ عَلَى الحُجَجِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا[٣]. السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَيُّهَا القُوَّامُ فِي البَرِيَّةِ بِالقِسْطِ[٤]. السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَهْلَ النَّجْوىٰ[٥].

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٦]. وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

---

(١) قوله: (وإلّا فمثّل شبه القبر وأنت على غسل) لم يرد في «ض» ومزار المشهدي.

(٢) قوله: (السلام عليكم أئمّة الهدى) لم يرد في بحارالأنوار.

(٣) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (السلام عليكم أيّها الحجج على أهل الدنيا)، وفي مصباح الزائر: (السلام عليكم الحجّة على أهل الدنيا).

(٤) قوله: (بالقسط) لم يرد في مزار المشهدي.

(٥) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم أهل النجوى)، وفي بحار الأنوار: (السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم آل رسول الله، السلام عليكم أهل النجوى).

قال المجلسي: (أهل النجوى): أي تناجون الله ويناجيكم أو عندكم الأسرار التي ناجى الله بها رسوله.

(٦) قوله: (عزّ وجلّ) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِـدُونَ المَـهْدِيُّونَ[١]، وَأَنَّ طَـاعَتَكُمْ مَـفْرُوضَةٌ[٢]، وَأَنَّ قَولَكُمُ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُـجَابُوا، وَأَمَـرْتُمْ فَـلَمْ تُـطَاعُوا، وَأَنَّكُـم دَعَـائِمُ الحَقِّ[٣] وَأَرْكَانُ الأَرْضِ.

لَنْ تَزَالُوا[٤] بِعَينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٥]، يَنْسَخُكُمْ مِنْ[٦] أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ فِي الأَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ[٧]، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ[٨]، وَلَمْ تُشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأَهْوَاءِ[٩]، طِبْتُمْ وَتَطَهَّرْتُمْ[١٠].

مَنَّ بِكُمْ عَلَينا دَيَّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، وَاخْتَارَكُمْ لَنَا[١١]، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ[١٢] عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ[١٣].

---

(١) في «ض» ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (المهتدون).

(٢) في مزار الشهيد: (مفترضة).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (دعائم الدين).

(٤) في «ض» وهامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (لم تزالوا).

(٥) قوله: (عزّ وجلّ) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

قال المجلسي: (لم تزالوا بعين الله) أي منظورين بعين عنايته ولطفه.

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (في).

(٧) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (وينقلكم من أرحام المطهرات).

(٨) قال المجلسي: (ولم تدنسكم الجاهلية الجهلاء) الجهلاء تأكيد كيوم أيوم والمعنى لم تسكنوا في صلب مشرك ولا رحم مشركة.

(٩) قال المجلسي: (ولم تشرك فيكم فتن الأهواء) أي لم يصادفكم في آبائكم أهل الأهواء الباطلة، أي لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق والدين القويم، أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهة، أو أنه لم تشرك في عقائدكم وأعمالكم فتن الأهواء و البدع.

(١٠) في مزار المشهدي: (وطهرتم)، وفي مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (طبتم وطاب منبتكم).

(١١) في بحارالأنوار: (إذ اختاركم الله لنا). (١٢) قوله: (به) لم يرد في مزار الشهيد وبحارالأنوار.

(١٣) في هامش «خ» عن كامل الزيارات: (... بعلمكم، معترفين بتصديقنا إيّاكم)، وكذا في ←

وَهٰذَا مَقَامُ[١] مَنْ أَسرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ، وَأَقَرَّ بِمَا جَنىٰ، يَرْجُو[٢] بِمَقَامِهِ الخَلَاصَ، وَأَنْ يَستَنقِذَهُ بِكُمْ مُستَنْقِذُ الهَلْكىٰ مِنَ الرَّدىٰ[٣]. فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيكُمْ إِذْ رَغِبَ[٤] مُخَالِفُوكُمْ عَنكُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً وَلَعِباً[٥] وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا[٦].

ثمّ ارفع رأسك[٧] وقل:

يَا مَنْ هُوَ قَائمٌ[٨] لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيءٍ، لَكَ المَنُّ بِمَا

⊃ بحار الأنوار، وفي مزار الشهيد: (مقرّين بفضلكم، معترفين بتصديقنا إيّاكم)، وفي مصباح الزائر: (وجعل صلواتنا وطيب خلقنا بما منَّ علينا به من ولايتكم، وكنّا عنده مسمّين بعلمكم، معترفين بتصديقنا إيّاكم).

قال المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٠٤/ ذيل ح ١: (وكنّا عنده مسمّين بعلمكم): أي كنّا عنده تعالى مكتوبين مسمّين أنّا عالمون بكم معترفون بإمامتكم فيكون من قبيل إضافة المصدر إلى المفعول، أو مسمّين بأنّا من حملة علمكم، أو حال كوننا متلبّسين بعلمكم وأنتم تعرفوننا بذلك، أو بسبب أنّكم الحقّ شرّفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم، وفي الفقيه: (وكنّا عنده بفضلكم معترفين وبتصديقنا إيّاكم مقرّين)، وفي المصباح: (وكنّا عنده مسمّين بعلمكم مقرّين بفضلكم معترفين بتصديقنا إيّاكم) وفي الكافي: (وكنّا عنده مسمّين بفضلكم معترفين بتصديقنا إيّاكم)، وفي التهذيب: (وكنّا عنده مسمّين بعلمكم وبفضلكم)، ثمّ الأصوب أن يكون (معروفين) بدل: (معترفين)، كما سيأتي في الزيارة الجامعة، وعلى كلّ التقادير يحتمل أن يكون مسمّين من السموّ بمعنى الرفعة.

(١) في بحارالأنوار: (مكان).

(٢) في هامش «خ» وبحار الأنوار ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (ورجا).

(٣) قوله: (من الردى) لم يرد في «ض».

(٤) في مزار المشهدي: (رغب عنكم)، وفي مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (إذ رغب عنكم أهل الدنيا).

(٥) قوله: (ولعبا) لم يرد في مصباح الزائر وبحارالأنوار.

(٦) قوله: (عنها) لم يرد في مصباح الزائر.

(٧) في مزار الشهيد زيادة: (ويديك).

(٨) في مصباح الزائر: (ذاكر).

وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَعَنْتَنِي عَلَيهِ[١]، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهِلُوا[٢] مَعْرِفَتَهُمْ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ، وَمَالُوا إِلىٰ سِوَاهُمْ[٣]، وَكَانَتِ المِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ وَمِنْكَ إِلَيَّ[٤]. فَلَكَ الحَمْدُ إِذْ كُنتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هٰذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوتُ[٥].

وادع لنفسك ولوالديك ولمن أحببت من الدعاء، وصلِّ لكلّ إمام ركعتين للزيارة[٦] وانصرف[٧].

---

(١) في مصباح الزائر: (وعرّفتني بما ثبّتني عليه)، وفي مزار الشهيد: (وعرّفتني أئمّتي عليهم السلام وثبّتني على محبّتهم)، وفي بحارالأنوار: (وعرفتني وأئمّتي بما أقمتني عليه).

(٢) في مصباح الزائر: (وجحدوا).

(٣) في بحارالأنوار: (وجهلوا معرفته، واستخفّوا بحقّه، ومالوا إلى سواه).

(٤) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (ومنك عليَّ مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به).

(٥) في مزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (بحرمة محمّد وآله الطاهرين، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد).

(٦) الوداع لهم صلوات الله عليهم في مزار الشهيد: ٢٨ مباشرة بعد هذه الزيارة، وسوف يأتي في آخر هذا الفصل.

(٧) أوردها المشهدي في المزار: ٨٦ باختلاف يسير في آدابها، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٣٧٤، والشهيد في المزار: ٦٣ باختلاف يسير في آدابها.

كما أوردها الكليني في الكافي ٤: ٥٥٩ باب (زيارة من بالبقيع)، وأوردها ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٣/١١٨ مسنداً إيّاها بسندٍ نصّه: حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا أتيت القبور بالبقيع قبور الأئمّة فقف عندهم واجعل القبر بين يديك، ثمّ تقول ... الخ.

وأوردها الصدوق في من لايحضره الفقيه ٢: ٥٧٥، والمفيد في مناسك المزار: ١٣/١٨٧، والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ٢٧/٧٩، ومصباح المتهجّد: ٧١٣.

وأوردها المجلسي عن كامل الزيارات مع بيان لألفاظها في بحارالأنوار ٩٧: ١/٢٠٣ في باب (زيارة الأئمّة بالبقيع).

زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله

[٢] ـ فإذا خرجت من قُبّة الأئمّة عليهم السلام فامض إلى قبر إبراهيم عليه السلام. فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ نبيِّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ حَبِيبِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ صَفِيِّاللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ نِجيِّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ اللهِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ ، وَخَاتَمِ المُرسَلِينَ ، وَخِيَرَةِ اللهِ مِن خَلْقِهِ فِي أَرضِهِ وَسَمَائِهِ .

السَّلَامُ عَلىٰ جَمِيعِ أَنبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسُّعَدَاءِ[١] وَالصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّها[٢] الرُّوحِ الزَّاكِيةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها السُّلالَةُ الطَّاهِرَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها النَّسمَةُ الزَّاكِيَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الوَرىٰ ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ المُجْتَبىٰ[٣] ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابنَ المَبْعُوثِ إِلىٰ كَافَّةِ الوَرىٰ .

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابنَ البَشِيرِ النَّذِيرِ ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ السِّرَاجِ المُنِيرِ ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابنَ المُؤَيَّدِ بِالقُرآنِ ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابنَ المُرسَلِ إِلَى الإِنْسِ وَالْجَانِّ ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ابنَ الشَّفِيعِ يَومَ القِيَامَةِ ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَنْ[٤] حَبَاهُ اللهِ بِالكَرامَةِ ، السَّلَامُ عَلَيكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَارَ اللهُ لَكَ دَارَ إِنْعامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيكَ أَحكَامَهُ ، أو

---

(١) في بحارالأنوار: (السعداء والشهداء) بتقديم وتأخير.

(٢) في هامش «خ» ومزار المشهدي ومصباح الزائر: (أيّتها)، وكذا في الفقرات الثلاث التالية في مصباح الزائر.

(٣) قوله: (السلام عليك يا ابن النبي المجتبى) لم يرد في مصباح الزائر.

(٤) في مزار المشهدي وبحارالأنوار: (يا ابن من).

يُكلِّفُكَ حَلالَهُ وَحرامَهُ ، فَنَقَلَكَ إلَيْهِ طَيِّباً زَاكِياً مَرْضِيّاً ، طَاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ المَأْوىٰ ، وَرَفَعَكَ إلىٰ دَرجاتِ[١] العُلىٰ ، وَصَلّىٰ اللهُ عَلَيكَ صَلاةً يُقِرُّ[٢] بِها عَيْنَ رَسُولِهِ ، وَيُبَلِّغُهُ بِها أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ .

اللّـهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاها ، وَأَنْمىٰ بَرَكَاتِكَ وَأَوْفاها ، عَلىٰ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلىٰ مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَلىٰ مَا خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ ، وَإبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ ، أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مشْكُوراً ، وَذَنْبِي بِهِمْ مغْفُوراً ، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً ، وَعَاقِبَتِي[٣] بِهِمْ حَمِيدَةً ، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً ، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مرْضِيَّةً ، وَأُمُورِي بِهِمْ مسْعُودَةً ، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً .

اللّـهُمَّ وَأَحْسِنْ لِيَ[٤] التَّوفِيقَ ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ .

اللّـهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ ، وَأَسْكِنِّي جِنَانَكَ[٥] ، وَارْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحَ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَجَمِيعَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ ، الأَحيَاءِ مِنْهُم وَالأَموَاتِ ، إِنَّكَ وَلِيُّ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ، آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ .

ثمّ اسأل حوائجك وتصلّي ركعتين للزيارة[٦] .

---

(١) في بحارالأنوار : (الدرجات) .

(٢) في مصباح الزائر : (تقرّ) .

(٣) في مزار المشهدي وبحارالأنوار : (وعافيتي) .

(٤) في مصباح الزائر : (أحسن لي) .

(٥) في بحارالأنوار : (جناتك) .

(٦) أوردها المشهدي في المزار : ٩٠ باختلاف يسير في آدابها ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ٥٦ ، ولم ترد في مزار الشهيد .

[زيارة فاطمة بنت أسد أُمّ أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام]

[٣] ثمّ توجّه إلى زيارة فاطمة بنت أسد أُمّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. فإذا وقفت على قبرها فقل:

السَّلَامُ عَلىٰ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ(١)، السَّلَامُ عَلىٰ مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِيَّةِ(٢)، السَّلَامُ عَلَيكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيكِ أَيَّتُهَا الكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ(٣)، السَّلَامُ عَلَيكِ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيكِ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ(٤)، السَّلَامُ عَلَيكِ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلىٰ رَسُولِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيكِ يَا مَنْ تَرْبِيَتُهَا لِوَلِيِّ اللهِ الأَمِينِ.

السَّلَامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ(٥)، السَّلَامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ وَلَدِكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الكَفَالَةَ، وَأَدَّيْتِ الأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللهِ،

وأوردها المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح في أوّلها بما نصّه: قال المفيد والسيّد والشهيد ـ رضي الله عنهم ـ: زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقف عليه وتقول .. الخ ـ في بحار الأنوار ٩٧: ١٦/٢١٧ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ).

(١) في «ض» ومزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (السلام على محمّد سيّد الأوّلين، السلام على محمّد سيّد الآخرين).

(٢) في «ض» ومزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (السلام عليك أيّتها الصدّيقة المرضيّة).

(٣) في مصباح الزائر: (المرضيّة).

(٤) قوله: (السلام عليك يا والدة سيّد الوصيّين) لم يرد في مزار المشهدي.

(٥) في «خ»: (الطاهرة).

وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلَىٰ خِدْمَتِهِ، مُخْتَارَةً رِضَاهُ[١].

وَأَشْهَدُ[٢] أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى الإيمَانِ وَالتَمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الأَديَانِ، رَاضِيةً مَرضِيَّةً، طَاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنكِ وَأَرْضَاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنزِلَكِ وَمَأْوَاكِ.

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ الأَئِمَّةِ مِن ذُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَولَادِهَا الطَّاهِرِينَ.

اللّـهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي العَودَ إِلَيهَا أَبَداً مَا أَبْقَيتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِها، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِها، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

اللّـهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَكَ، وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً[٣] وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

وصلّى ركعتين للزيارة وآدْعُ بما أحببت وانصرف[٤].

---

(١) في مزار المشهدي: (عارفة بنبوّته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة رضاه، مؤثرة رضاه)، وفي مصباح الزائر: (عارفة بحقّه، مؤمنة بصدقه، معترفة بنبوّته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة رضاه مؤثرة هواه)، وفي بحارالأنوار: (عارفة بحقّه، مؤمنة بصدقه، معترفة بنبوّته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة مرضاته مؤثرة رضاه).

(٢) في مصباح الزائر: (أشهد).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار زيادة: (وفي الآخرة حسنة).

(٤) أوردها المشهدي في المزار: ٨/٩٢ باختلاف يسير في آدابها، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٥٨، ولم ترد في مزار الشهيد.

وأوردها المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح في أوّلها وكذا في ٩٧: ١٦/٢١٧ من كتابه ـ في بحارالأنوار ٩٧: ١٧/٢١٨ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وفاطمة بنت أسد..).

[زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه بأُحد]

[٤] ثمّ توجّه إلى زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فإذا أتيت قبره بأُحد عليه السلام فقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ .

أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [١] ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [٢] ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ رَاغِباً .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً [٣] إِلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفاعَةِ ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ [٤] خَلَاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلىٰ ظَهْرِي ، فَزِعاً إِلَيكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي .

أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ [٥] أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلىٰ مَوَالِيَّ ، وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّهِ إِلَيهِ لِيَقْضِيَ لِي بِكَ حَوَائِجِي [٦] ، أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي ذُنُوبِي [٧] ، وَأَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّي ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيهِ خَيراً لِي مِنْكُم

---

(١) قوله : (عزّ وجلّ) لم يرد في مصباح الزائر .

(٢) في مزار المشهدي ومصباح الزائر : (لرسول الله ﷺ) .

(٣) في مصباح الزائر : (أتيتك متقرباً إلى الله عزّ وجلّ بزيارتك ، ومتقرباً إلى رسول ... الخ) .

(٤) في مصباح الزائر : (أبتغي يا ربّ) .

(٥) قوله : (من شقة بعيدة) لم يرد في « ض » ومزار المشهدي .

(٦) قوله : (أتيتك من شقة ... ليقضي لي بك حوائجي) لم يرد في بحارالأنوار ، وفي مصباح الزائر : (أتيتك أستشفع بك إلى مولاي ، وأتقرّب إليه ، ليقضي لي بك حوائجي) .

(٧) في مصباح الزائر : (ذنوباً) .

أَهلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، فكُنْ[١] لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي[٢] وَحَاجَتِي .

فَقَدْ سِرْتُ إِلَيكَ مَحْزُوناً ، وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً ، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِياً ، وَصِرْتُ[٣] إِلَيْكَ مُنْفَرِداً[٤] ، وَأَنْتَ[٥] مِمَّنْ أَمَرَنِي اللهُ بِصِلَتِهِ ، وَحَثَّنِي عَلىٰ بِرِّهِ ، وَدَلَّنِي عَلىٰ فَضْلِهِ ، وَهَدَانِي بِحُبِّهِ[٦] ، وَرَغَّبَنِي فِي الوِفَادَةِ إِلَيهِ ، وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقىٰ مَنْ تَوَلَّاكُمْ ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ ، وَلَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ .

ثمّ استقبل القبلة واجعل القبر بين يديك وصلِّ ركعتين للزيارة، فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ[٧] ، فِي يَوم تَكْثُرُ[٨] فِيهِ الأَصْوَاتُ ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا[٩] ، فَإِنْ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ ، وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَةُ عَلىٰ عَبْدِهِ ، فَلَا تُخَيِّبْنِي[١٠] بَعْدَ الْيَوم ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيرِ حَاجَتِي ، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ ،

---

(١) في مزار المشهدي : (وكن) .

(٢) في مصباح الزائر : (يوم حاجتي وفقري) .

(٣) في « ض » و هامش « خ » ومزار المشهدي : (وصرخت) .

(٤) في هامش «« خ » ومتن « ض » ومصباح الزائر وبحارالأنوار : (مفرداً) .

(٥) في مزار المشهدي ومصباح الزائر : (أنت) .

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار : (لحبّه) .

(٧) قوله : (وسخطك ومقتك) لم يرد في بحارالأنوار .

(٨) كذا في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار ، ولكنّه في « خ » : (يكثر) .

(٩) في مزار المشهدي : (وتجادل كلّ نفس) .

(١٠) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار : (ولا تخيّبني) .

وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِكَ ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلِي ، وَبِرَأْفَتِكَ عَلىٰ جِنَايَةِ نَفْسِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي ، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمْنِي ، وَلٰكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ .

فَانْظُرِ الْيَومَ تَقَلُّبِي عَلىٰ قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ[١] . فَبِهِمَا[٢] فُكَّنِي مِنَ النَّارِ ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيكَ ابْتِهَالِي ، وَلَا تُحْجَبَنَّ[٣] عَنْكَ صَوْتِي ، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي . يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ ، يَا مُفَرِّجاً[٤] عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ ، فَصَلِّ[٥] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقىٰ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَانْفِرَادِي ، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ ، فَلَا تَرُدَّ أَمَلِي .

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَولىً لَهُ الْقُدْرَةُ عَلىٰ عَبْدِهِ ، وَجَزَائِهِ سُوءَ فِعْلِهِ[٦] ، فَلَا أَخِيبَنَّ الْيَومَ ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيرِ حَاجَتِي[٧] ، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي ، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِي ، وَأَتْعَبْتُ بَدَنِي ، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ ، وَخَلَّفْتُ الأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي ، وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ[٨] ، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،

---

(١) في بحارالأنوار : (صلّى الله عليه وآله) .

(٢) في مصباح الزائر : (وبهما) .

(٣) في مصباح الزائر : (ولا يُحْجَبَنَّ) ، والمؤنّث الوارد في المتن صحيح أيضاً ؛ لأنّه أُريد بالصوت الضوضاء والاستغاثة كما في شعر رُوَيشدِ بن كثير الطائي :

يا أيُّها الراكبُ المُـزْجِي مَـطِيَّتَهُ ... سائلْ بني أسدٍ ما هذه الصَـوْتُ

(انظر : الصحاح للجوهري ١ : ٢٥٧) .

(٤) في بحارالأنوار : (ويا مفرّجاً) .

(٥) في مصباح الزائر : (صلّ) .

(٦) في هامش « خ » وبحار الأنوار : (وجزائه بسوء فعله) ، وفي مزار المشهدي : (وجزاؤه فعله) .

(٧) في مصباح الزائر : (حوائجي) .

(٨) في « ض » ومزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار زيادة : (على نفسي) .

وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلِي ، وَبِرَأْفَتِكَ عَلىٰ ذَنْبِي . فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي ، بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ[١][٢] .

[زيارة قبور الشهداء بأُحد رضوان الله عليهم أجمعين]

[٥] ـ ثمّ ائت قبور الشهداء بأُحد ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ فزرهم[٣] فقل :

السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ نَبِيِّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ أَهلِ بَيتِهِ الطَّاهِرِينَ .

السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤمِنُونَ . السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا أَهْلَ الإِيمَانِ[٤] وَالتَّوْحِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلَامُ . سَلَامٌ عَلَيكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .

أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ[٥] جَاهَدْتُمْ

---

(١) في بحارالأنوار : (يا كريم يا كريم) .

(٢) أوردها المشهدي في المزار : ٩٤ باختلاف يسير في آدابها ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ٦٠ .
ولم ترد في مزار الشهيد .
وأوردها المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح في أوّلها وكذا في ٩٧ : ٢١٧ / ١٦ من كتابه ـ في بحارالأنوار ٩٧ : ٢٢٠ / ١٨ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت أسد ، وحمزة ..) .
ورواها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٦١ / ٤٥ باختلاف يسير في باب (٥) بعنوان : زيارة حمزة عمّ رسول الله ﷺ وقبور الشهداء مسنداً إيّاها بسندٍ نصّه : عن حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ابن الخطاب ، عن عبد الله بن أحمد ، عن بكر بن صالح ، عن عمرو بن هشام ، عن رجل من أصحابنا ، عنهم ﷺ ، قال : ويقول عند قبر حمزة ... الخ .
وأوردها أيضاً القاضي ابن البرّاج في المهذّب ١ : ٢٨٠ .

(٣) قوله : (فزرهم) لم يرد في « خ » .

(٤) في مصباح الزائر وبحارالأنوار : (بيت الإيمان) .

(٥) قوله : (قد) لم يرد في « ض » .

فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللهِ. فَجَزَاكُمُ اللهُ عنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أفْضَلَ الجَزَاءِ، وَعَرَّفَنَا وُجُوهَكُم فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ ومَوضِعِ إِكْرَامِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزبُ اللهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللهَ، وَأَنَّكُمْ مِنَ[1] الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَعَلىٰ مَنْ قَتَلكُمْ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعِينَ.

أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوحِيدِ زَائِراً، وَبِحَقِّكُمْ[2] عَارِفاً، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللهِ مُتَقَرِّباً، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الأَعْمَالِ وَمَرْضِيِّ الأَفْعَالِ عَالِماً، فَعَلَيكُمْ سَلَامُ اللهِ وَرحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

اللّٰهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وثَبِّتْنِي عَلىٰ قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مَا تَوَفَّيْتَهُم عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُم فِي مُستَقَرِّ دارِ رَحْمَتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ[3] لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

واقْرَأْ سورة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ما قدرت عليه، وصلّ عند كلّ مزور ركعتين للزيارة، وانصرف إن شاء الله تعالى[4].

---

(١) في مزار المشهدي وبحارالأنوار: (لمن).

(٢) في مصباح الزائر: (ولحقّكم).

(٣) في الأصل: (أنّك).

(٤) أوردها المشهدي في المزار: ٩٦ باختلاف يسير في آدابها، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٦٢، ولم ترد في مزار الشهيد.

وأوردها المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح في أوّلها وفي ٩٧: ١٦/٢١٧ من كتابه ـ في بحارالأنوار ٩٧: ٢٢١ / ١٩ في باب (زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد، وحمزة وسائر الشهداء بالمدينة ..).

تتمّة في وداع الأئمّة الأربعة بالبقيع

[٦] فإذا أردت وداعهم فاصنع مثل ما صنعت في أوّل وصولك فقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئمَّةَ الْهُدىٰ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَودِعُكُمُ اللهَ، وَأَقرأُ عَلَيكُمْ السَّلامَ. آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثمّ ادع الله كثيراً واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم[١].

---

(١) أورده المشهدي في المزار: ١٠٨ / ١٤ مع زيادة، باختلاف يسير في آدابه، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٣٧٦، والشهيد في المزار: ٦٦.

كما أورده المفيد في مناسك المزار: ١٨٩، والطوسي في مصباح المتهجّد: ٧١٤، والقاضي ابن البرّاج في المهذّب ١: ٢٨٤، والكفعمي في المصباح: ٤٧٦.

وأورده المجلسي عن مصباح الكفعمي في بحارالأنوار ٩٧: ٦/٢٠٦ في باب (زيارة الأئمّة بالبقيع عليهم السلام).

الفصل الثالث:

في ذكر زيارة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه

[١] ـ فهي مطلقة ومختصّة ؛ أمّا المطلقة : فهي المذكورة في ضمن ما روي عن صفوان، فإنّه قال : سألتُ الصادق عليه السلام كيف تزور أميرالمؤمنين عليه السلام ؟ فقال : يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطيب ـ فإن لم تنل أجزأك ـ ، فإذا خرجت من منزلك فقل :

اللّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبغِي لَكَ[١] فَضْلَكَ ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا[٢] ، اللّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذٰلِكَ[٣] ، وَسَبِّبِ[٤] الْمَزَارَ لَهُ[٥] ، وَاخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي[٦] وَحُزَانَتِي[٧] بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

---

(١) قوله : (لك) لم يرد في مزار الشهيد وبحارالأنوار ، وفي مزار المشهدي ومصباح الزائر : (اللهمّ إنّي توجّهت من منزلي أبغي فضلك) .

(٢) في مزار المشهدي : (صلوات الله عليهما) ، وفي مصباح الزائر : (صلوات الله عليهما ، وعليهما السلام) .

(٣) في مزار الشهيد وبحارالأنوار : (ذلك لي) .

(٤) في مصباح الزائر زيادة : (لي) .

(٥) قوله : (له) لم يرد في « ض » .

(٦) العاقبة : الولد (الصحاح ١ : ١٨٤) .

(٧) قوله : (وحزانتي) لم يرد في « ض » ، وحزانتك بالضمّ : عيالك الذين تتحزّن لأمرهم (القاموس المحيط ٤ : ٢١٣) .

وسِر وأنت ـ تحمد الله وتُسبّحه وتُهلّله ـ فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكبَرُ[١]، أَهلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ[٢] وَالْعَظَمَةِ. اللهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسبِيحِ وَالآلَاءِ[٣]. اللهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. اللهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ أَتوكَّلُ، اللهُ أَكبَرُ رَجَائِي وَإِلَيهِ أُنِيبُ[٤].

اللَّهُمَّ أَنتَ وَلِيُّ نِعمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلىٰ طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تُضمِرُهُ[٥] هَوَاجِسُ الصُّدُورِ[٦] وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ[٧]. فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى[٨]، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذْرَ الْمُعتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ[٩] وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ[١٠] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١١].

---

(١) في مزار المشهدي: (الله أكبر) واحدة، وفي مصباح الزائر: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر).

(٢) قوله: (والمجد) لم يرد في مزار المشهدي ومزار الشهيد، وفي مصباح الزائر: (والمجد والآلاء).

(٣) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (والتسبيح والمجد والآلاء).

(٤) في مصباح الزائر: (والآلاء، لا إله إلا الله والله أكبر عمادي وعليه توكّلت، جلّت عظمته وعليه متّكلي، وإليه أنيب، الله أكبر وإليه أتوب)، وفي مزار الشهيد: (والآلاء... عليه متّكلي، والله أكبر، وإليه أنيب، والله أكبر وإليه أتوب).

(٥) في مصباح الزائر: (وما تتوهمه).

(٦) ما يهجس في الضمائر: أي ما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار (النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٤٧).

(٧) قوله: (وخواطر النفوس) لم يرد في مزارالمشهدي، وفي مزار الشهيد: (وماتضمر هواجس القلوب).

(٨) في مزار المشهدي: (فأسألك بحق نبيّك المرضي).

(٩) في مصباح الزائر: (ألا تحرمني ثواب زيارة)، وفي مزار الشهيد: (أن لا تحرمني ثواب زيارة).

(١٠) في «ض» وهامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (نبيّك).

(١١) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (برحمتك يا أرحم الراحمين)، وفي مزار المشهدي: (فاخترته حجّة على العالمين، أن لا تحرمنا زيارة أميرالمؤمنين وثواب مزاره، وأن تجعلني من وفده الصالحين وشيعته ومنتجبيه المباركين).

فإذا تراءت لك القبّة الشريفة فقُل:

الحَمدُ لِلّهِ عَلىٰ مَا اخْتَصَّنِي بِهِ[١] مِنْ طِيبِ المَولِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكرَاماً بِهِ[٢] مِنْ مُوَالَاةِ الأبرَارِ السَّفَرَةِ الأَطْهَارِ وَالْخِيَرَةِ[٣] الأَعْلَامِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيكَ وَتَضَرُّعِي بَينَ يَدَيكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفىٰ عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنتَ اللهُ الْمَلِكُ الغَفَّارُ[٤].

فإذا نزلت الثَّوَيَّة ـ وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد ـ فصلِّ عندها ركعتين؛ لما روي أنّ جماعة من خواصّ مولانا أميرالمؤمنين صلوات‌الله عليه[٥] دُفِنوا هناك، وقل ما تقوله عند رؤية القبّة الشريفة.

فإذا بلغت العلم ـ وهي الحنّانة ـ فصلِّ هناك ركعتين، فقد روى محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلّى ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليهما السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوه إلى عبيد الله بن زياد[٦][٧]، فقل هناك:

---

(١) قوله: (به) لم يرد في مزار الشهيد.

(٢) قال المجلسي: قوله: (واستخلصني اكراماً به) أي استخلصني به اكراماً لي و(مِن) بيانيّة، ويقال: استخلصه لنفسه أي استخصه (انظر عن القول الأخير: الصحاح ٣: ١٠٣٧).

(٣) في مصباح الزائر: (الخيرة).

(٤) في مصباح الزائر: (إنّك الملك الغفار).

(٥) في بحارالأنوار: (عليه وآله).

(٦) في بحارالأنوار زيادة: (لعنه الله).

(٧) الحديث لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر، وهو مروي في أمالي الطوسي ٣: ١٤٥٠/٦٨٢، مسنداً إيّاه بسندٍ نصّه: وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن ابن شاذان، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن متولة القلانسي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد

⟵

اللَّـهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ مَكَانِي ، وَتَسْمَعُ كَـلَامِي ، وَلَا يَـخْفَى عَـلَيكَ شَـيءٌ مِـنْ أَمـرِي ، وَكَيفَ[١] يَخْفىٰ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِؤُهُ ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِـنَبِيِّكَ نَـبِيِّ الرَّحْمَةِ[٢] ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالهُدىٰ ، وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[٣] .

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل :

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدٰانَا لِهـٰذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَولَا أَنْ هَدَانَا اللهُ ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي سَـيَّرَنِي[٤] فِـي بِـلَادِهِ ، وَحَـمَلَنِي عَـلىٰ دَوَابِّـهِ ، وَطَـوىٰ لِـيَ الْـبَعيدَ ، وَصَـرَفَ عَـنِّي الْمَحذُورَ ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكرُوهَ ، حَتّىٰ أَقْدَمَنِي أَخَا[٥] رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثمّ ادخل وقل :

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَدْخلَنِي هٰذِهِ[٦] الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بارَكَ اللهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِوَصِيِّ نَبيِّهِ ، اللّـهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِداً[٧] لِي .

← ابن الحسين ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عمير ، عن المفضّل بن عمر ، قال : جاز مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري ، فصلّى عنده ركعتين ، فقيل له : ما هذه الصلاة ؟ قال : هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليهما السلام ، وضعوه هاهنا .

(١) في مصباح الزائر : (فكيف) .

(٢) قوله : (نبيّ الرحمة) لم يرد في مصباح الزائر .

(٣) في مزار المشهدي : (وأسألك بهما إثباتاً في الهدى ، ونورك في الآخرة والأُولى ، وقـربة إليك ، وزلفة لديك ، إنّك أنت الملك القديم) .

أقول : إلى هنا تمّ ما ذكره المشهدي في مزاره : ١٨١ ـ ١٨٢ من هذه الزيارة غير مواضع مـنها تأتي فيما بعد نشير إليها بالهامش في حينها عند إيراد الاختلاف مابين النسخ ، والمـراد بـالقائم المائل مسجد الحنّانة المعروف الآن في النجف الأشرف على ما نقل عن خطّ الشهيد الأوّل رحمه الله .

(٤) في بحار الأنوار : (صيّرني) .

(٥) في مصباح الزائر ومزار الشهيد : (حرم أخي) .

(٦) في مصباح الزائر : (إلى هذه) .

(٧) في هامش « خ » وبحارالأنوار : (شاهدة) .

فإذا بلغت إلى الباب الأوّل فقل:

اللّهُمَّ لِبَابِكَ قَرَعْتُ[١]، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ[٢] تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيِّكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ[٣] تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً.

فإذا بلغت الصحن[٤] فقل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذَا الحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيهِ أُنَاجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي[٥] وَنَجْوَاي.

اَلْحَمدُ للهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلَا عَنْ وِلَايَتِهِ مَدْفُوعاً، بَل تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ ادخل الصحن وقل:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَن فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنهُ[٦] وَتَطَوُّلاً مِنهُ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ[٧]. اَلْحَمدُ للهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ. اَلْحَمدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

---

(١) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (وقفت).

(٢) في بحار الأنوار: (وبرحمتك).

(٣) في مزار الشهيد وبحار الأنوار: (صلواتك عليه).

(٤) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (باب الصحن).

(٥) في مصباح الزائر: (به من سري ونجواي).

(٦) في مزار الشهيد وبحار الأنوار: (منه لي).

(٧) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار: (وتطوّلاً منه عليَّ، ومنَّ عليَّ بالايمان).

جَاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَأَشهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِ اللهِ .

اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ .

وَالْحَمدُ لِلّٰهِ عَلىٰ هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا[١] إِلَيهِ مِنْ سَبِيلِهِ .

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ ، وَأَكرَمُ مَأْتِيٍّ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٢] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ[٣] ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي . وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تُنْعِشُنِي بِهَا ، وَاجْعَلْنِي[٤] عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

ثمّ امش حتّى تقف على الباب في الصحن وقل :

السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ[٥] ، أَمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمرِهِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلىٰ صَاحِبِ السَّكِينَةِ ، السَّلَامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، السَّلَامُ عَلىٰ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٦] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٧] .

ثمّ ادخل وقَدِّم رجلك اليمنى قبل اليسرى ، وقف على باب القبّة وقل :

أَشهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِهِ وَصَدَّقَ المُرسَلِينَ . السَّلَامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيكَ

---

(١) في مزار الشهيد : (دعانا) .

(٢) قوله : (عليّ بن أبي طالب) لم يرد في مصباح الزائر .

(٣) في بحارالأنوار : (عليه السلام) .

(٤) في مصباح الزائر زيادة : (بها) .

(٥) في مصباح الزائر : (رسول الله صلّى الله عليه وآله) .

(٦) قوله : (بن عبد الله) لم يرد في مصباح الزائر .

(٧) أفرد الكفعمي في المصباح : ٤٧٤ هذه الفقرة من الزيارة لرسول الله ﷺ في الفصل الحادي والأربعين باب (زيارة سيّد البشر ﷺ) بعنوان : (زيارة أخرى له) .

يَا حَبِيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلقِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبدِ اللهِ وَأَخِي رَسُولِ اللهِ[١]، يَا مُولايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ عَبْدُكَ وَابنُ عَبْدِكَ وَابنُ أَمَتِكَ جَاءَكَ مُستَجيراً بِذِمَّتِكَ، قَاصِداً إِلىٰ حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلىٰ مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعَالىٰ بِكَ. أَأَدْخُلُ يَا مَولَايَ[٢]، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِين، أَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الْمُقِيمِينَ[٣] فِي هٰذَا المَشْهَدِ. يَا مَولايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ لِذٰلِكَ.

ثمّ قَبِّل العتبة وقَدِّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وادخل[٤] وأنت[٥] تقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امش حتّى تحاذي القبر، واستقبله بوجهك وقف قبل وصولك إليه وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، أَمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الوَحيِ وَالتَّنزِيلِ[٦]، اَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، الشَّاهِدِ[٧] عَلَى الْخَلْقِ، السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيهِ[٨] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(١) في مصباح الزائر: (رسوله).

(٢) في مزار الشهيد: (ءأدخل يا رسول الله).

(٣) في مصباح الزائر: (المقرّبين المقيمين).

(٤) قوله: (وادخل) لم يرد في «خ».

(٥) في بحارالأنوار: (وادخل وأنت).

(٦) في مصباح الزائر زيادة: (الحكيم).

(٧) في مزار الشهيد: (والشاهد).

(٨) في مصباح الزائر وبحارالأنوار: (السلام عليه).

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفضَلَ وَأَكمَلَ وَأَرفَعَ[١] وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَميرِ الْمُؤمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ ، وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالدَّلِيلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ . وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ[٢] مِنْ وُلْدِهِ ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَالمُطَهَّرِينَ[٣] الَّذِينَ ارْتَضَيتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ ، وَحفَظَةً لِسِرِّكَ ، وَشُهَدَاءَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَأَعْلاماً لِعِبَادِكَ ، صَلَواتُكَ عَلَيهِمْ أَجْمَعِينَ .

السَّلاَمُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ[٤] وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمرِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، سَيِّدِ الوَصِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ[٥] وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلاَمُ عَلىٰ فَاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[٦] سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . السَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ . السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلاَمُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ . السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمُسْتَودَعِينَ ، السَّلاَمُ عَلىٰ خَاصَّةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُتَوسِّمِينَ ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمرِهِ وَوَازَرُوا[٧] أَولِيَاءَ اللهِ وَخَافُوا بِخَوفِهِم . السَّلاَمُ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، السَّلاَمُ عَلَيهِ[٨] وَعَلىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

---

(١) في هامش «خ»: (وانفع). (٢) في مصباح الزائر: (اللهمّ صلّ على محمّد وعلى الأئمّة).

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (المطهّرين).

(٤) في مصباح الزائر: (رسول الله صلّى الله عليه وآله).

(٥) قوله: (من بعده) لم يرد في مصباح الزائر وبحارالأنوار، وفي مزار الشهيد: (وسيّد الوصيّين).

(٦) قوله: (صلّى الله عليه وآله) لم يرد في مزار الشهيد وبحارالأنوار.

(٧) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (وآزروا).

(٨) في هامش «خ» ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (علينا).

ثمّ امش حتّى تقف على القبر واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَىٰ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الوَفِيُّ(٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَّانَ يوم الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ(٣) مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٤)، وَخَازِنَ وَحْيِهِ(٥)، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ(٦)، وَالنَّاصِحَ(٧) لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ(٨)، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِهِ(٩)، وَالمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَىٰ سُنَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَىٰ مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ(١٠)، صَابِراً مُحتَسِباً،

---

(١) قوله: (السلام عليك يا صفي الله) لم يرد في مصباح الزائر و بحار الأنوار.

(٢) قوله: (النقي الوفي) لم يرد في مصباح الزائر.

(٣) في مصباح الزائر: (الصفوة).

(٤) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (باب حكمتك يا ربّ العالمين).

(٥) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (وحيك).

(٦) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (علمك).

(٧) في مصباح الزائر: (الناصح).

(٨) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (نبيّك).

(٩) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (لرسولك). قال المجلسي: قوله عليه السلام: (والتالي لرسوله صلى الله عليه وآله) أي الخليفة تلوه وبعده، أو من منزلته في الفضل والكرامة بعد مرتبته.

(١٠) النكث: نقض العهد أراد بهم أهل وقعة الجمل؛ لأنّهم كانوا بايعوه، ثمّ نقضوا بيعته وقاتلوه، ⇐

لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ[١] لَومَةُ لَائِمٍ .

اللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِـيَائِكَ وَأَصْـفِيَائِكَ وَأَوْصِـيَاءِ أَنْبِيَائِكَ .

اللّـٰهُمَّ هٰذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ[٢]، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُـعَاقِبُ، وَقَـدْ قَـصَدْتُهُ طَـمَعاً لِـمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بِي مَا أَنْتَ أَهلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ .

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ[٣] وَعَلىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ قبّل الضريح وقف ممّا يلي الرأس وقل:

يَا مَوْلَايَ إِلَيكَ وُفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلىٰ رَبِّي فِي بُـلُوغِ مَـقْصُودِي، وَأَشْـهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللهِ[٤] رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي وَغُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

اللّـٰهُمَّ الْعَنْ قَتلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[٥]، اللّـٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْـحُسَينِ، اللّـٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ[٦] أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذاباً كَثِيراً[٧]

⮌ وبالقاسطين: أهل صفين؛ لأنّهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه، وبالمارقين: الخـوارج؛ لأنّـهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية (النهاية في غريب الحديث ٤: ٦٠).

(١) في هامش «خ» وبحارالأنوار: (في الله).　　(٢) في بحارالأنوار: (متابعته).

(٣) قوله: (يا مولاي) لم يرد في بحارالأنوار.

(٤) في مصباح الزائر زيادة: (تعالى).

(٥) قوله: (اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين) لم يرد في «خ».

(٦) قال المجلسي: قوله ﷺ: (لا تعذّبه) فيه حذف وإيصال؛ أي: لا تعذّبه به.

(٧) في مزار الشهيد: (كبيراً).

لَا انْقِطَاعَ[١] لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَدخِلْ عَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصارِ رَسُولِكَ وَعَلىٰ قَتَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلىٰ قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ، وَعَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ، وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا يُخَفَّفُ[٢] عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُون، نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِم، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ؛ لِقَتلِهِمْ عِتْرَةَ أَنبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظَاهِرِ العَلَانِيةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَم صِدْقٍ فِي أَولِيائِكَ[٣]، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّىٰ تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قبِّل الضريح واستقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام[٤] بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ[٥]،

---

(١) في «ض»: (عذاباً بلا انقطاع).
(٢) في مزار الشهيد: (لا يخفّف).
(٣) قال المجلسي: قوله: (قدم صدق في أوليائك) أي: قدماً ثابتاً راسخاً في ولايتهم ومتابعتهم، أو مقاماً حسناً عندك بسببهم كما قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، وفي بعض النسخ: (لسان صدق).
(٤) في بحار الأنوار: (عليهما السلام).
(٥) قال المجلسي: (يا صريع الدمعة الساكبة) الصريع هنا القتيل المطروح على الأرض، السكب: الصبّ والانصباب والمراد هنا الثاني أي: المقتول الذي تجري لأجله الدموع، وقيل إنّما نسب إلى الدمعة؛ لأنّها لكثرة جريانها عليه كأنّها حميمه الذي ذهب منه.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ[١]، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أُمِّكَ وَأَخِيكَ[٢]، السَّلامُ عَلَيْكَ وعَلَى الأَئِمَّةِ من بَنِيكَ[٣].

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرَاب، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَأُمَّكَ[٤] وَبَنِيكَ عِبرةً لِأُولِي الأَلْبَابِ[٥]. يَا ابنَ الْمَيَامِينَ الأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ[٦]، وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيكَ[٧]، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيكَ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ أَبِي الأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ[٨] وَالْمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ، السَّلَامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ[٩] وَالإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَانِ[١٠]، السَّلَامُ عَلىٰ مِيزَانِ

---

(١) قال المجلسي: قوله: (المصيبة الراتبة) أي الثابتة التي لاتزول إلى أن يطلب بثاره صلوات‌الله عليه.

(٢) قوله: (السلام عليك وعلى أُمّك وأخيك) لم يرد في «ض».

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (من ذريّتك وبنيك).

(٤) لم يرد في مصباح الزائر وبحارالأنوار: (وأُمّك)، ولم يرد في مزار الشهيد: (وأُمّك وبنيك).

(٥) قال المجلسي: قوله ﷺ: (عبرة لأُولي الألباب) أي: ليعتبر أُولوا العقول من فضلكم وعلمكم وجلالتكم ومظلوميتكم وشهادتكم فيعلموا دناءة الدنيا وخستها وأنّ الله لم يرضها لأوليائه وأنّ الآخرة هي دار القرار ومحلّ الأخيار.

(٦) قال المجلسي: قوله ﷺ: (التالين الكتاب) أي جعلكم الرسول تلواً للكتاب ووصي بكم معه في قوله: (إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، أو التابعين للكتاب العاملين به والقارئين له حقّ قرائته والأوّل أظهر وأصوب.

(٧) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وجعل أفئدة من الناس) إشارة إلى دعاء إبراهيم ﷺ لهم في قوله تعالى ﴿وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾، والجملة تحتمل الخبريّة والدعائيّة، وفي بعض النسخ: (صلّى الله عليك وجعل..)، وهو أظهر.

(٨) قال المجلسي: (خليل النبوّة) أي: صاحبها.

(٩) اليعسوب: السيّد والرئيس والمقدّم وأصله فحل النحل (لسان العرب ١: ٥٩٩).

(١٠) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وكلمة الرحمن) أي يبيّن للخلق ما أراد الله إظهاره كما أنّ الكلمة تبيّن ما في ضمير صاحبها، أو المراد أنّه صاحب كلمات الله وعلومه.

الأَعْمَالِ[١] وَمُقَلِّبِ الأَحْوَالِ[٢] وَسَيْفِ ذِي الجَلَالِ وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ[٣]، السَّلَامُ عَلىٰ صَالِحِ الْمُؤمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينَ، السَّلَامُ عَلىٰ شَجَرَةِ التَّقْوىٰ وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ، السَّلَامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ البَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ، السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ وَالإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزِّنَادِ القَادِحِ[٤]، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ قل[٥]:

اللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ[٦] وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلىٰ سُنَّتِهِ[٧]، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ

---

(١) قال المجلسي: قوله: (على ميزان الأعمال) إشارة إلى ما ورد في الأخبار الكثيرة أنّهم موازين يوم القيامة وهم يحاسبون الخلق.

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (ومقلّب الأحوال) أي يقلّب أحوالهم من الضلالة إلى الهداية، ومن الجهل إلى العلم، ومن الفقر إلى الغناء، ومن الحياة إلى الموت في الغزوات، أو أنّه محنة الورى به يتميّز المؤمن من الكافر، وبه انتقل جماعة من الكفر إلى الإيمان، وبه ظهر كفر المنافقين الذين كانوا يظهرون الإيمان، وظاهره يومي إلى درجة أعلى من ذلك من المدخلية في نظام العالم وتدبيره.

(٣) سسلسبيل: اسم عين الجنّة (القاموس المحيط ٣: ٣٩٣).

ماء زلال: كغراب سريع المر في الحلق بارد عذب صاف سهل سلس (القاموس المحيط ٣: ٣٨٩).

(٤) قال المجلسي: قوله ﷺ: (والزناد القادح) قال الفيروز آبادي: (الزند العود الذي تقدح به النار والجمع زناد، وقال: قدح بالزند رام الايراء به) انتهى، فالزناد جمع فكان ينبغي أن يؤتى في صفته القادحة ولعلّه كان في الأصل الزند فصحّف؛ لأنّ المفرد هنا أنسب، ويحتمل أن يكون الزناد أيضاً جاء مفرداً ولم يذكره اللغويّون، أو يكون الجمع للمبالغة وفي الصفة روعي جانب المعنى؛ لأنّه عبارة عن شخص واحد، وعلى التقادير كناية عن كثرة ظهور أنوار العلم والحكم منه أو عن شدّة البطش والصولة في الغزوات والأوّل أظهر (انظر ما يتعلق بقول الفيروز آبادي: القاموس المحيط ١: ٢٩٨).

(٤) في مصباح الزائر: (ثمّ تصلّي عليه وتقول). (٦) قوله: (وناصره) لم يرد في مصباح الزائر.

(٧) قوله: (والماضي على سنّته) لم يرد في مصباح الزائر وبحارالأنوار.

عَنْ وَجْهِهِ ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ[١] ، وَمُرغِمِ الْفَجَرَةِ ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ .

اللَّـهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَن عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ[٢] ، وَصَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِـنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ[٣] .

ثمّ عُد إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السـلام وقـل فـي زيـارة آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَـا نَـبِيَّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ[٤] .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ[٥] ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ[٦] وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ[٧] صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

[وقل في زيارة نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْـمُرسَلِينَ ، السَّـلَامُ عَـلَيْكَ يَا

---

(١) القصم: الكسر (النهاية في غريب الحديث ٤: ٧٤).

(٢) في مصباح الزائر وبحارالأنوار: (من نصب له العداوة من ... الخ).

(٣) أورد هذه الصلاة الشيخ الطوسي بعنوان: (الصلاة على أمير المؤمنين علي ﷺ) ضـمن أعـمال يوم الجمعة في مصباح المتهجّد: ٤٠٠ ضمن رواية أسندها عن الإمام العسكري ﷺ، وكذا أوردها السيّد ابن طاوس في جمال الأسبوع: ٢٩٧، والمجلسي في بحارالأنوار ٩١: ١/٧٤

(٤) في مزار الشهيد: (السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا صفي الله، السلام عليك يا أمين الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا خليفة الله في أرضه).

(٥) في هامش «خ» زيادة: (السلام عليك يا أبا الشهداء).

(٦) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة: (وذرّيّتك).

(٧) قوله: (وصلّى الله عليك) لم يرد في مزار المشهدي وبحارالأنوار.

أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ صلِّ ستّ ركعات؛ ركعتان منها لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام][1] واقرأ في الركعة الأُولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، وتشهّد وتسلّم وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، واستغفر الله ـ عزّ وجلّ ـ وادع لنفسك.

ثمّ قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلىٰ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي ، وَاجْزِنِي عَلىٰ ذٰلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَحدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ[2] الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

وتُهدي الأربع ركعات الأُخر إلى آدم ونوح عليهما السلام[3] ثمّ تسجد سجدة الشكر، وقل فيهما:

اللَّهُمَّ إِلَيكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ[4] ثِقَتِي

---

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في «خ» وما أثبتناه من مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار وهي لم ترد في مزار المشهدي دون زيارة آدم عليه السلام فانّها وردت فيه في ص١٩٢ . وأورد الكفعمي زيارتهما عليهما أفضل التحية والسلام في كتابه المصباح : ٤٧٩ .

(٢) في مصباح الزائر : (لا تجوز) .

٣) قوله : (عليهما السلام) لم يرد في بحارالأنوار .

(٤) في «ض» وبحارالأنوار : (أنت) مرّة واحدة .

وَرَجَائِي ، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهُمُّنِي وَمَا أَنْتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضِعْ خدّك الأيمن على الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ[١] .

ثمّ ضِعْ خدّك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً ، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً ، اللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ ، فَضَاعِفْهُ لِي ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: شكراً مائة مرّة[٢].

واجتهد في الدعاء فإنّه موضع مسألة، وأكثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابة.

وكلّما صلّيت صلاة ـ فرضاً كانت أو نفلاً ـ مدّة مقامك بمشهد أميرالمؤمنين عليه السلام ادعُ[٣] بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ إِنَّهُ[٤] لَابُدَّ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَابُدَّ مِنْ قَدَرِكَ ، وَلَابُدَّ مِنْ قَضَائِكَ ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ . اللّٰهُمَّ كَمَا[٥] قَضَيْتَ عَلَينَا مِنْ قَضَاءٍ أَو قَدَّرْتَ[٦] عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا

---

(١) في مزار المشهدي: (يا كريم) وردت مرّة واحدة، وكذا في الفقرة التي تليها.

(٢) أورده المفيد في المزار الصغير: ٨٣، والمشهدي في المزار: ١٩٠، والكفعمي في المصباح: ٤٧٩، وخُصّ فيه عقيب صلاة الزيارة لأمير المؤمنين ﷺ، كما أورد صدره المفيد في المقنعة: ١٠٨، والطوسي في تهذيب الأحكام ٣: ٨٣، وخُصّ فيهما بعقيب الصلوات.

(٣) في بحارالأنوار: (فادع).

(٤) قوله: (إنّه) لم يرد في مزار الشهيد.

(٥) في هامش «خ» ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (فما)، وفي مزار المشهدي: (فكلّما).

(٦) في مزار المشهدي وبحار الأنوار: (وقدّرت).

مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوانِكَ يُنْمىٰ فِي حَسَنَاتِنَا[١] وَسُؤْدَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمَائِكَ وَكَرَامَتِنَا[٢] فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[٣].

اللّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا[٤] مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَو أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي[٥] رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا[٦] وَسُؤْدَدِنَا وَشَرَفِنَا وَنعمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَلَا تَجْعَلْهُ[٧] أَشَراً وَلَا بَطَراً، وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتاً[٨]، وَلَا عَذَاباً وَلَا خِزْياً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ[٩] بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ المَقَالِ[١٠] وَخِفَّةِ الْمِيزَانِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا[١١] حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ[١٢]، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ[١٣]،

---

(١) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (ينمي في حسناتنا وتفضيلنا)، وفي مصباح الزائر: (ينمي في حسناتنا)، وفي بحار الأنوار: (ينمى في حسناتنا وتفضيلنا).

(٢) في هامش «خ» عن مزار الشهيد: (كرامتك)، وفي «ض» ومزار الشهيد المطبوع: (ونعمائنا وكرامتنا).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار زيادة: (ولا تنقص من حسناتنا).

(٤) في «ض» ومصباح الزائر: (ما أعطيتنا).

(٥) في مزار الشهيد: (إلى).

(٦) في بحار الأنوار: (رضوانك وحسناتنا).

(٧) في مزار المشهدي: (اللهم ولا تجعله لنا)، وفي مصباح الزائر: (اللهم لا تجعله)، وفي بحار الأنوار: (ولا تجعله لنا).

٨) قوله: (ولا مقتاً) لم يرد في مزار الشهيد.

(٩) في مزار المشهدي: (إنّي أعوذ).

(١٠) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (المقام).

(١١) في بحارالأنوار: (اللهمّ لقّنا... الخ).

(١٢) في بحارالأنوار: (علينا حسرات).

(١٣) في مزار المشهدي زيادة: (وصلّ على محمّد وآل محمّد).

وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلَا تَنْسَاكَ ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حِينَ نَلْقَاكَ[١] ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٢] وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ ، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنَا غُرُفَاتٍ ، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ .

اللَّهُمَّ أَوسِعْ لِفَقِيرِنَا[٣] مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدىٰ مَا أَبْقَيْتَنَا ، وَالْكَرَامَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا بِهِ[٤] ، وَالْحِفْظِ فِي مَا بَقِيَ[٥] مِنْ عُمْرِنَا ، وَالْبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنَا ، وَالْعَوْنِ عَلىٰ مَا حَمَّلْتَنَا ، وَالثَّبَاتِ عَلىٰ مَا طَوَّقْتَنَا ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا ، وَلَا تُقَايِسْنَا[٦] بِجَهْلِنَا ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا[٧] ، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا ، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ ، فِي[٨] أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً[٩] ، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، وَزِدْنَا عِلماً نَافِعاً ، وَأَعُوذُ[١٠] بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ عَيْنٍ[١١] لَا تَدْمَعُ ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ[١٢] ، أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[١٣] .

---

(١) في هامش «خ» : (حتّى نلقاك) ، وفي مزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار : (حتّى تلقاك) .

(٢) قوله : (وصلّ على محمّد وآل محمّد) لم يرد في مزار المشهدي وبحارالأنوار .

(٣) في بحار الأنوار : (لفقرنا) ، وفي مزار المشهدي : (وأوسع لفقيرنا) .

(٤) قوله : (به) لم يرد في مزار المشهدي ومزار الشهيد ، وفي مصباح الزائر : (والكرامة ما أحييتنا ، والمغفرة إذا توفّيتنا) .

(٥) في هامش «خ» ومزار الشهيد : (تبقي) .

(٦) في بحارالأنوار : (ولا تعاقبنا) .

(٧) في مزار المشهدي وبحارالأنوار : (بخطيئتنا) .

(٨) في مزار المشهدي ومزار الشهيد : (وفي) .

(٩) في بحارالأنوار : (أذلّة في أنفسنا) .

(١٠) في مزار المشهدي ومصباح الزائر : (أعوذ) .

(١١) في مزار الشهيد : (وعين) .

(١٢) قوله : (ومن) لم يرد في بحارالأنوار ، وفي مزار الشهيد : (ومن صلاة لا ترفع) .

(١٣) أورد هذا الدعاء علماؤنا الأبرار ـ أنار الله برهانهم ـ في أبواب مختلفة ؛ منها : ما يدعى به عقيب الصلوات المستحبّة في شهر رمضان كالطوسي في تهذيب الأحكام ٣: ٩٣ ، ومصباح المتهجّد : ٥٦٩ ، والكفعمي في المصباح : ٥٧٥ ، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٥: ١٣٥ .

تتمّة في وداع سيّدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه

إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها ما صنعت في أوّل وصولك من أوّله إلى آخره كما تقدّم بيانه، ثمّ ودِّعه في آخرها فقل:

آمَنْتُ بِاللهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيهِ، رَبَّنا[1] آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ[2] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي[3] رَسُولِ اللهِ،

⬅ ومنها: ما يدعى به عقيب صلاة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام كالمشهدي في المزار: ٦/٢٣٨ عن كتاب الأنوار ضمن (زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام)، قال في أوّل إيرادها ما نصّه: وبالإسناد عن يوسف الكناني وعن معاوية بن عمّار جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام.

والسيّد عبد الكريم ابن طاوس في فرحة الغري: ٩٥، مسنداً إيّاها بسندٍ نصّه: عن الوزير السعيد نصير الدين الطوسي، عن والده، عن فضل الله الراوندي، عن ذي الفقار ابن معبد، عن شيخ الطائفة، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد بن داود، عن علي بن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن محمّد، عن علي بن محمّد بن رياح، عن عبيد الله بن نهيك، عن عبيس بن هشام، عن صالح بن سعيد، عن يونس بن ظبيان قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام حين قدم الحيرة، وذكر حديثاً حدّثناه إلّا أنّه سار معه حتّى أتينا إلى المكان الذي أراد فقال: يا يونس اقرن دابّتك فقرنت بينهما. ثمّ رفع يده فدعا دعاءً خفياً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل. ثمّ دعا ففهمته وعلّمنيه وقال: يا يونس أتدري أيّ مكان هذا؟ قلت: جعلت فداك لا والله ولكنّي أعلم أنّي في الصحراء قال: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة ... ثمّ ساق الدعاء: اللّهم لا بدّ من أمرك، ولا بدّ من قدرك ... الخ.

وأورده المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ١٢/٢٦٩ عن فرحة الغري، وصرّح في ٩٧: ٢٧١ /١٣ أنّه ذكر المفيد والسيّد ابن طاوس هذا الدعاء بعد زيارة صفوان وقالا: كلّما صلّيت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدّة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدعاء.

(١) قوله: (ربّنا) لم يرد في مزار الشهيد.

(٢) قوله: (مولاي) لم يرد في مصباح الزائر، وفي بحار الأنوار: (مولانا).

(٣) في مصباح الزائر: (أخي).

وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي. اللّٰـهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَودَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ[1] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ[2] عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْحَافِّينَ بِهٰذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ، السَّلَامُ على[3] الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ[4] بْنِ الْحُسَينِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمرِ اللهِ، الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ[5]، اَلسَّلَامُ عَلىٰ سَمِيِّ[6] رَسُولِ اللهِ وَمُظْهِرِ دِينِ اللهِ، سَلَاماً وَاصِلاً دَائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْقَذَنا بِكُمْ[7] مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ[8]، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّن تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيمَانِ، وَلَا تُشْمِتْ بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فِيكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) قوله: (ولا قالٍ) يقال: قلاه؛ أي: أبغضه وكرهه، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلىٰ﴾ (القاموس المحيط ٤: ٣٨٠).

(٢) في مصباح الزائر: (السلام).

(٣) في مصباح الزائر: (وعلى).

(٤) في مصباح الزائر: (وعلى علي).

(٥) في مصباح الزائر: (أعداء الله).

٦) قوله: (سمي) لم يرد في مصباح الزائر.

٧) قوله: (بكم) لم يرد في مزار الشهيد.

(٨) في مزار الشهيد وبحارالأنوار: (والضلالة).

ثمّ قبِّل الضريح المقدّس صلوات الله على صاحبه، وادع الله بما تريد وانصرف مغبوطاً مرحوماً إن شاء الله تعالى(١).

(١) أورد بعض فقرات هذه الزيارة المشهدي باختلاف يسير في آدابها في المزار: ١٨١ / ١٩٤ في الباب (١٢) بعنوان (التوجّه إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام). وقد أشرت إلى ما ذكره رحمه الله منها في بالهامش.
وأوردها السيّد ابن طاوس بتمامها باختلاف يسير في آدابها في مصباح الزائر: ١١٧ ـ ١٣٤ في الفصل السادس منه، وساقها كسياق الشيخ المفيد لها مع تضمينها دعاء نحو دعاء علقمة ـ الذي يقرأ في زيارة عاشوراء ـ باختلاف فيه عقيب الصلاة عنده، مع تصريحه رحمه الله بأنّه يأتي بعد زيارة عاشوراء ـ وأوّل نصّ الدعاء هو: يا الله يا الله يا الله.. وساق الدعاء إلى آخره، وقد أشرت لذلك في محلّه بهامش هذه الزيارة، والحال أنّ دعاء علقمة أتمّ وأكمل من هذا الدعاء على ما صرّح به المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٢٩١، ويأتي الكلام عنه في محلّه.
وكذا أوردها الشهيد تبعاً للسيّد ابن طاوس من تضمينها الدعاء المشار إليه أعلاه في المزار: ٦٧ ـ ٩٣ في الفصل الثالث منه في زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه.
وأوردها العلّامة المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح بكتابه في باب (زيارته صلوات الله عليه المطلقة)؛ إذ قال ما نصّه: زيارة أُخرى رواها المفيد والسيّد والشهيد وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ عن صفوان واللفظ للمفيد قال: سألت الصادق عليه السلام، فقلت: كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام؟.... الخ ـ في بحار الأنوار ٩٧: ١٨/٢٨١ مع بيان لألفاظها، باختلاف يسير في بيان آدابها.

[في ذكر زيارات أمير المؤمنين صلوات الله عليه المختصة بالأيّام والشهور](1)

[الزيارة الأُولى لأميرالمؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير]

أمّا الزيارة المختصّة بالأيّام والشهور لأميرالمؤمنين صلوات الله عليه؛ فمنها زيارة الغدير، وفيها روايتان:

[٢] ـ أمّا الرواية الأُولى فهي ما رواها جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ(2) .

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ، حَتّىٰ دَعَاكَ اللهُ إلىٰ جِوَارِهِ ، فَقَبَضَكَ(3) إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ ، وَأَلْزَمَ

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في «خ»، وما أثبتناه من مصباح الزائر بتصرّف.

(٢) في مصباح الزائر: (يا مولاي).

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار: (وقبضك).

أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ[١] مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُولَعَةً[٢] بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَولِيَائِكَ ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ[٣] ، مُشْتَاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَولِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخلَاقِ أَعدائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ .

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ[٤] إِلَيْكَ وَالِهَةٌ ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيكَ شَارِعَةٌ ، وَأَعْلَامَ[٥] الْقَاصِدِينَ إِلَيكَ وَاضِحَةٌ ، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ[٦] ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ ، وَأَبْوَابَ الإِجَابَةِ لَهُم مُفَتَّحَةٌ ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيكَ مَقْبُولَةٌ ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوفِكَ مَرْحُومَةٌ ، وَالإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَرْجُوَّةٌ[٧] ، وَالإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ[٨] ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيكَ مَحْفُوظَةٌ ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ[٩] مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ ، وَعَوائِدَ[١٠] الْمَزِيدِ إِلَيهِمْ وَاصِلَةٌ ، وَذُنوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (في قتلهم إيّاك).

(٢) قال المجلسي: قوله: (مولعة) على بناء المفعول أي حريصة.

(٣) في مزار المشهدي ومصباح الزائر وبحارالأنوار زيادة: (شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ آلائك).

(٤) أخبت إلى ربّه أي اطمأنّ إليه، وقيل: هم المتواضعون، وكذلك قال في قوله: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي تواضعوا، وقال الفراء: أي تخشعوا لربّهم (لسان العرب ٢: ٢٧).

(٥) قال المجلسي: (والأعلام) جمع العلم وهو ما ينصب في الطريق ليهتدي به السالكون.

(٦) الفزع: الذعر (الصحاح ٢: ١٢٥٨).

(٧) في بحارالأنوار: (موجودة).

(٨) في مصباح الزائر: (والاعانة لمن استعان بك موجودة، والاغاثة لمن استغاث بك مبذولة).

(٩) في بحارالأنوار: (وأرزاق الخلائق).

(١٠) قال المجلسي: (والعوائد) جمع العائدة، وهي المعروف والصلة والمنفعة أي المنافع والعطايا التي تزيد يوماً فيوماً، أو العواطف التي توجب مزيد المثوبات والنعم.

مَغْفُورَةٌ ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ ، وَجَوائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَرَّةٌ ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ ، وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيكَ[1] مُتْرَعَةٌ[2] .

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَاقْبَلْ ثَنَائِي[3] ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ[4]، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ[5] .

---

١) قوله : (لديك) لم يرد في مزار المشهدي ومصباح الزائر .

(٢) قال المجلسي : المنهل : المشرب الذي ترده الشاربة ، قوله : (مترعة) على بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو على بناء اسم الفاعل من باب الافتعال ، يقال : أترعه أي ملأه واترع كافتعل امتلأ .

(٣) في بحارالأنوار زيادة : (وأعطني جزائي) .

(٤) في بحارالأنوار زيادة : (عليهم السلام) .

(٥) أوردها المشهدي مرسلاً عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ﷺ في المزار : ١٣/٢٨٢ بعنوان (الزيارة المختصّة بيوم الغدير) ، وقال في آخرها ، قال : قال الباقر ﷺ : (ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين ﷺ إلّا وقع في درج من نور ، وطبع عليه بطابع محمّد ﷺ حتّى يسلّم إلى القائم ﷺ ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله) .

وأوردها السيّد ابن طاوس في مصباح الزائر : ٤٧٤ مرسلاً عن الإمام الباقر ﷺ باب مختار الزيارات الجوامع) ، والشهيد مرسلاً عن جابر الجعفي في المزار : ١٤٩ عن مصباح المتهجّد .

وأوردها المجلسي مع بيان لألفاظها في بحار الأنوار ٩٧ : ٢/٢٦٤ عن كامل الزيارات مسنداً إيّاها بسندٍ نصّه : أحمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن مهدي بن صدقة ، عن علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ﷺ . مع زيادة في ذيلها نصّها : (أنت إلهي وسيّدي ومولاي اغفر لأوليائنا وكفّ عنّا أعداءنا ، واشغلهم عن آذانا ، وأظهر كلمة الحقّ واجعلها العليا ، وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى ، إنّك على كلّ شيء قدير) .

كما أوردها في كتابه ٩٧ : ٩/٢٦٦ عن فرحة الغري مسنداً إيّاها بسندٍ نصّه : وذكر ابن أبي قرّة في مزاره ، عن محمّد بن عبد الله ، عن إسحاق بن محمّد بن مروان عن أبيه ، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ﷺ قال : كان أبي علي بن الحسين ﷺ قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي ﷺ بيتاً من شعر وأقام بالبادية فلبث بها عدّة سنين كراهية

....

⬅ لمخالطة الناس وملابستهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجـدّه ﷺ ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمّد بن علي: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزيـارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأنا معه وليس معنا ذو روح إلّا الناقتين، فلمّا انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه فبكى حتّى اخضلت لحيته بـدموعه وقـال: السـلام عـليك يـا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السـلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجّته ... الخ.

كما أوردها في كتابه ٩٧: ٥/٣٥٩ عن مزار المفيد ـ كما صرّح به في أوائلها في (بـاب زيـاراتـه صلوات الله عليه المختصّة بالأيّام والليالي)، بما نصّه: أقول: قد مضى في باب أعـمال الغـدير فضله وأعماله، وإنّما نذكر هاهنا ما يتعلّق بزيارته. قال الشيخ المفيد ـ قـدّس الله روحـه ـ فـيها روايتان: أمّا الأُولى فهي ما رواها جابر الجعفي، قال: قال أبو جـعفر ﷺ: مـضى أبـي عـلي بـن الحسين ﷺ إلى مشهد أمير المؤمنين ﷺ فوقف عليه ثمّ بكى وقال: السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجّته ... الخ.

كما أوردها في كتابه ٩٩: ١٧٦ عن مصباح الزائر.

وقد صرّح المجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٣٧٢ أنّه لم يعثر على ما يدلّ على اختصاص هذه الزيارة بهذا اليوم فلذا أوردها في الزيارات المطلقة. وكذا صرّح في كتابه ٩٧: ٢٦٩ ما نصّه: إنّما كـرّرنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها وكونها من أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً.

وقد أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات: ٩٢ بالسند الذي أورده المجلسي عنه، والطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٨، وابن طاوس في فرحة الغري: ٧٠ و ٧٢ بأسانيد ثلاثة منها ما ذكرناه آنفاً عن المجلسي، والثاني عن الوزير السعيد العلّامة نصير الملّة والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيّد فضل الله الحسني، عن ذي الفقار ابن معبد، عن الطـوسي، عـن المفيد، عن محمّد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخبرنا محمّد بن علي بن الفضل الكوفي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن روح القزويني ـ من لفظه بالكوفة ـ، قال: حدّثنا أبو القاسم النـقّاش بقزوين، قال: حدّثني الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر، عن أبيه ﷺ. والثالث عن علي بن بلال المهلبي، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي الرقّي بمصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدّثني أبي. عن أبيه أبي جعفر ﷺ، قال: زار أبي علي بن الحسين ﷺ .. وذكر زيارته هذه لأمير المؤمنين.

كما أوردها الكفعمي في المصباح: ٤٨٠.

[الزيارة الثانية لأميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير]

[٣] ـ أمّا الرواية الثانية فهي ما روي عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر أنّه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، إذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشريفة واستأذن وادخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتّى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ[١]، وَالْخَاتِمِ[٢] لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، والسَّلَامُ عَلىٰ أَنبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ[٣]، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَولَايَ وَمولَى الْمُؤمِنِينَ وَرحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ[٤] يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلىٰ عِبَادِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللهِ القَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ العَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ.

آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ

---

(١) قال المجلسي: قوله: (وعزائم أمره) عطف على قوله: (أنبيائه) أي خاتم أوامر الله العزيمة اللازمة فلا يعتريها بعده نسخ وتبديل.

(٢) في مزار المشهدي: (الخاتم).

(٣) في مزار الشهيد: (علم الأولين والآخرين).

٤) قوله: (يا مولاي) لم يرد في مزار المشهدي.

مُحْجِمُونَ[١] ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ، صَابِراً مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ . أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤمِنِينَ ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدَ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللهِ[٢] وَوَصِيُّهُ ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ ، وَأَمِينُهُ عَلىٰ شَرْعِهِ ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنْ بِاللهِ ، وَصَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلىٰ نَبِيِّهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ ، فَصَدَعَ[٣] بِأَمْرِهِ ، وَأَوْجَبَ عَلىٰ أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ[٤] ، وَعَقَدَ عَلَيهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ ، وَجَعَلَكَ أَوْلىٰ بِالْمُؤمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللهُ كَذٰلِكَ .

ثُمَّ أَشْهَدَ اللهَ تَعَالىٰ عَلَيهِمْ فَقَالَ : أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا : اللّـٰهُمَّ بَلىٰ . فَقَالَ : اللّـٰهُمَّ اشْهَدْ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً ، وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ ، فَلَعَنَ اللهُ جَاحِدَ وِلَايَتِكَ بَعْدَ الإِقرَارِ ، وَنَاكِثَ عَهْدِكَ بَعدَ الْمِيثَاقِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ[٥] بِعَهْدِ اللهِ تَعَالىٰ ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالىٰ مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ[٦] ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾[٧] .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤمِنِينَ ، الحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الأُمَّةِ بِذٰلِكَ الرَّسُولُ .

---

(١) قال المجلسي : قوله : (محجمون) يقال : أحجم عن الأمر ـ بتقديم المهملة على المعجمة ـ أي كفّ أو نكص هيبة ، وبتقديم المعجمة أيضاً بمعنى الكفّ وأكثر النسخ على الأوّل .

(٢) في مزار المشهدي : (أخو الرسول) .

(٣) في مزار المشهدي : (وصدع) .

(٤) في مزار المشهدي : (فرض ولايتك) .

(٥) في مزار المشهدي : (أوفيت) .

(٦) في مزار المشهدي : (موف بعهده لك) .

(٧) سورة الفتح (٤٨) : ١٠ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ ، الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللهَ[١] بِنُفُوسِكُم ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيكُمْ : ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرآنِ وَمَنْ أَوفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢] .

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمِينِ ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيرَكَ عَائِدٌ[٣] عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَكْمَلَهُ[٤] بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ اللهِ[٥] الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ : ﴿ وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَاتَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾[٦] ، ضَلَّ وَاللهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ .

اللّٰهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ ، وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ . فَاهْدِنَا رَبَّنَا ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلىٰ طَاعَتِكَ[٧] ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوىٰ مُخالِفاً ، وَلِلتُّقىٰ مُحَالِفاً[٨] ، وَعَلىٰ كَظْمِ الْغَيظِ قَادِراً ،

---

(١) في مزار الشهيد : (مع الله) .

(٢) سورة التوبة (٩) : ١١١ ـ ١١٢ .

(٣) في مزار المشهدي ومزار الشهيد : (عادل) ، وفي بحارالأنوار : (عاند) .

(٤) في مزار المشهدي : (فأكمله) .

(٥) قوله : (الله) لم يرد في مزار الشهيد وبحارالأنوار .

(٦) سورة الأنعام (٦) : ١٥٣ .

(٧) في مزار المشهدي : (بعد الهدى عن طاعتك) ، وفي « ض » ومزار الشهيد : (بعد إذ هديتنا لطاعتك) .

(٨) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (وللتقى محالفاً) بالحاء المهملة ، والمحالفة المؤاخاة ، وأن يحلف كلّ من الصدّيقين لصاحبه على التعاضد والتساعد والاتفاق (تجد بعضه في تاج العروس ٦ : ٧٦) .

وعَنِ النَّاسِ عَافِياً غَافِراً[١] ، وَإِذَا عُصِيَ اللهُ سَاخِطاً ، وَإِذَا أُطِيعَ اللهُ رَاضِياً ، وَبِمَا عَهِدَ إِلَيكَ عَامِلاً ، رَاعِياً مَا اسْتُحفِظْتَ ، حَافِظاً مَا اسْتُودِعْتَ[٢] ، مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ ، مُنْتَظِراً مَا وَعِدْتَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً[٣] ، وَلَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً ، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ عَاصِيكَ[٤] نَاكِلاً[٥] ، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يَرْضَى اللهُ مُدَاهِناً ، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكَنْتَ عَنْ حَقِّكَ[٦] مُرَاقِباً[٧] ؛ مَعَاذَ اللهِ أَنْ تَكُونَ كَذٰلِكَ ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ[٨] رَبَّكَ ، وَفَوَّضْتَ إِلَيهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا اذَّكَّرُوا[٩]، وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا ، وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَمَا تَخَوَّفُوا[١٠] .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتّىٰ دَعَاكَ اللهُ إِلىٰ جِوَارِهِ ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ؛ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ[١١] عَلَيهِمْ ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

---

(١) قوله : (غافراً) ، لم يرد في مزار المشهدي ، وفي مزار الشهيد : (غافراً عافياً) .

(٢) في « خ » : (وبما عهد إليك عاملاً راعياً ، ولما استحفظت حافظاً ولما استودعت) ، وفي مزار الشهيد : (راعياً لما استحفظت) .

(٣) الضارع : النحيف الضاوي الجسم (لسان العرب ٨ : ٢٢٢) ، وفي تاج العروس ٥ : ٤٣٢ بمعنى الخاضع. وقال المجلسي : قوله ﷺ : (ما اتقيت ضارعاً) أي متذلّلاً متضعّفاً بل لإطاعة أمره تعالى ورسوله .

(٤) في مزار الشهيد : (غاصبيك) .

(٥) الناكل : الضعيف والجبان (القاموس المحيط ٤ : ٦٠) .

(٦) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحارالأنوار : (طلب حقك) .

(٧) قال المجلسي : قوله ﷺ : (مراقباً) أي منتظراً لحصول منفعة دنيويّة .

(٨) في مزار المشهدي : (فاحتسبت) .

(٩) في مزار المشهدي : (وذكرت فما ذكروا) ، وفي بحارالأنوار : (ادكروا) .

(١٠) في مزار المشهدي : (فما يخافوا) ، وفي مزار الشهيد : (فلم يخافوا) .

(١١) في مزار المشهدي : (لك الحجّة) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ عَبَدْتَ اللهِ مُخْلِصاً ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ صَابِراً ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً[١] ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ ، مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللهِ[٢] ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللهُ .

لَا تَحْفِلُ[٣] بِالنَّوَائِبِ ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ ، أَفِكَ[٤] مَنْ نَسَبَ غيرَ ذٰلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرىٰ بَاطِلاً عَلَيْكَ ، وَأَوْلىٰ[٥] لِمَنْ عَنَدَ[٦] عَنْكَ . لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهَادِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذىٰ صَبْرَ احْتِسَابٍ ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ ، وَصَلّىٰ لَهُ ، وَجَاهَدَ ، وَأَبْدىٰ صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرْكِ ، وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً ، وَالشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً .

وَأَنْتَ الْقَائِلُ : «لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً ، وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً ، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً » . اِعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ ، وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولىٰ فَزَهِدْتَ ، وَأَيَّدَكَ اللهُ وَهَدَاكَ ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ .

فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفعَالُكَ ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ ، وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً ، وَلَا شَرِهْتَ[٧] إِلَى الْحُطَامِ[٨] ، وَلَا دَنَّسَكَ الآثَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلىٰ صِرَاطٍ[٩] مُسْتَقِيمٍ .

---

(١) في مزار المشهدي : (صابراً محتسباً). (٢) في مزار المشهدي : (مبتغياً مرضاة ما عند الله).

(٣) لا يحفل بكذا : أي لا يبالي به (لسان العرب ١١ : ١٥٩ بتصرف).

(٤) أفك : كضرب وعلم إفكاً بالكسر والفتح والتحريك ؛ كذب (القاموس المحيط ٣ : ٢٩٢).

(٥) أولى : كلمة تهديد ووعيد ، قال الأصمعي : معناه قاربه ما يهلكه (القاموس المحيط ٤ : ٤٠٢).

(٦) عَنِدَ عن الطريق : أي مال (القاموس المحيط ١ : ٣١٨).

(٧) شَرِه كفرح : غلب حرصه فهو شره وشرهان (القاموس المحيط ٤ : ٢٨٦).

(٨) قال المجلسي : الحطام ما تكسر من اليبس ، شبه به زخارف الدنيا وأموالها .

(٩) في بحارالأنوار : (طريق).

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ، وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللهِ[1] وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[2] إِلَى وِلَايَتِكَ».

مَوْلَايَ. فَضْلُكَ لَا يَخْفَىٰ، وَنُورُكَ لَا يُطْفَىٰ، وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الْأَشْقَىٰ.

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ.

مَوْلَايَ، لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِي الْأُولَىٰ مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلَىٰ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَكَ[3]، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللهِ لَكَ.

فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذَائِدِي[4] الْحَقِّ عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ، الَّذِينَ تَلْفَحُ[5] وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ[6] [7].

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ، وَلَا أَحْجَمْتَ، وَلَا نَطَقْتَ، وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

---

(١) في مزار المشهدي ومزار الشهيد زيادة: (تعالى).

(٢) سورة طه (٢٠): ٨٢.

(٣) قال الجزري في حديث الصوم: فإن عمي عليكم قيل: هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته (النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٨٥).

(٤) الذائد: الحامي الدافع (النهاية في غريب الحديث ٢: ١٧٢).

(٥) لفحته النار: أحرقته (الصحاح ١: ٤٠١).

(٦) مقتبس من سورة المؤمنين (٢٣): ١٠٤.

(٧) الكالح: هو الذي قصرت شفتاه عن أسنانه كما تقلص رؤوس الغنم إذا شيطت بالنار، وقيل: كالحون أي عابسون (مجمع البحرين ٤: ٦١).

أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدْماً[١] فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي[٢] بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِي وَعَلَىٰ سُنَّتِي، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيَّنَهَا النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الوَاضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً»[٣]، صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ.

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ[٤] يَقُولُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٥]، فَلَعَنَ[٦] اللهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَكَ.

وَأَنْتَ وَلِيُّ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٧].

وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَومِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٨].

---

(١) في مزار المشهدي: (أضرب بسيفي قدّامه).

ومضى قدما: بضمتين وقد يسكن الدال إذا لم يعرج ولم ينثن (النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٦).

(٢) في مزار المشهدي: (أنت عندي).

(٣) قال المجلسي: (ألفظه لفظاً) أي أقول ذلك قولاً حقاً لا أُبالي به أحداً.

(٤) في مزار المشهدي: (جلّ ذكره).

(٥) سورة الزمر (٣٩): ٩.

(٦) في مزار المشهدي: (ولعن).

(٧) سورة النساء (٤): ٩٥ ـ ٩٦.

(٨) سورة التوبة (٩): ١٩ ـ ٢٢.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللهِ ، اَلْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللهِ ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدىٰ بَدَلاً ، وَلَمْ[١] تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَداً ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالىٰ اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ ، إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ ، وَإِعْلَاناً لِبُرْهَانِكَ ، وَدَحْضاً لِلْأَبَاطِيلِ ، وَقَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ ، وَاتَّقىٰ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ ، أَوْحىٰ إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[٢] .

فَوَضَعَ عَلىٰ نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ[٣] ، وَنَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ[٤] ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ[٥] ، وَنَادىٰ فَأَبْلَغَ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ ، فَقَالَ : هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا : اللَّهُمَّ بَلىٰ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا : بَلىٰ ، فَأَخَذَ بِيَدِكَ ، وَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ .

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ عَلىٰ نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَلَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ[٦] ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ

---

(١) في مزار الشهيد : (ولا) .

(٢) سورة المائدة (٥) : ٦٧ .

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (فوضع على نفسه أوزار المسير) أي أثقال المسير إلى المقام الخطير الذي كان فيه مظنّة إثارة الفتنة بإقامة الحجّة والحاصل أنّ المراد الأثـقال المـعنويّة ويـحتمل أن يكون المراد المشاقّ البدنيّة أيضاً .

(٤) الرمضاء الأرض الشديدة الحرارة (مجمع البحرين ٢ : ٢٢٤) ، والهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر وشدة الحر (النهاية في غريب الحديث ٥ : ٢٦٤) .

(٥) في مزار الشهيد وبحارالأنوار : (واسمع) .

(٦) في مزار المشهدي : (إلّا تخسير) ، وفي مزار الشهيد زيادة : (وما زاد أكثرهم إلّا تجبر وتضليل ، ولا زاد أكثرهم غير تخسير) .

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ ﴾[1] .

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾[2] . **﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾**[3] .

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ[4] .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ .

أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللهِ ، لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً ، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالىٰ : **﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾**[5] .

وَأَنْتَ الْكَاظِمُ لِلغَيْظِ ، وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأْسِ ، وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ، وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ .

وَاللهُ تَعَالىٰ أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ[6] بِقَوْلِهِ : **﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾**[7] .

---

(١) سورة المائدة (٥) : ٥٤ ـ ٥٦.

(٢) سورة آل عمران (٣) : ٥٣.

(٣) سورة آل عمران (٣) : ٨.

(٤) مقتبس من سورة الشعراء (٢٦) : ٢٢٧.

(٥) سورة الحشر (٥٩) : ٩.

(٦) قال الجزري : كلّ من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته (النهاية في غريب الحديث ٥ : ٢٢٩).

(٧) سورة السجدة (٣٢) : ١٨ ـ ١٩.

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِّ الرَّسُولِ[١]. وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ[٢] وَالأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزَابِ: ﴿إِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً * وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً﴾[٣].

وَقَالَ اللهُ تَعَالىٰ: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً﴾[٤].

فَقَتَلْتَ عَمْرَوهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ. ﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾[٥].

وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا يَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ[٦] وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ[٧] الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، حَتّىٰ رَدَّهُمُ اللهُ

---

(١) في مزار المشهدي: (ونصر الرسول).

(٢) في مزار المشهدي: (ولك المواقف المشهودة، والمقامات المشهورة)، وفي مزار الشهيد وبحارالأنوار زيادة: (والمقامات المشهورة).

(٣) سورة الأحزاب (٣٣): ١٠ ـ ١٣.

(٤) سورة الأحزاب (٣٣): ٢٢.

(٥) سورة الأحزاب (٣٣): ٢٥.

(٦) مقتبس من سورة آل عمران (٣): ١٥٣.

(٧) في هامش المخطوطة: (بُهم).

قال المجلسي: قوله ﷺ: (وأنت تذود بهم المشركين) كذا في النسخ التي عندنا فلعلّ الباء للبدلية أي: عوضاً عنهم أو بمعنى (عن)، ويمكن أن يقرأ بضمّ الباء وسكون الهاء جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف، والأظهر أنّه تصحيف الدهم بفتح الدال وسكون الهاء وهو العدد الكثير، أو المصدر من قولك دهمه كسمع ومنع إذا غشيه.

عَنْكُمَا[١] خَائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ .

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَىٰ مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ : ﴿ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢] .

وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ[٣] . وَعَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ[٤] : يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَؤُونَةَ ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ .

فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ ، رَاجِينَ وَعْدَ اللهِ تَعَالَىٰ بِالتَّوْبَةِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ﴾[٥] ، وَأَنْتَ حَائِزُ دَرَجَةَ الصَّبْرِ ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الأَجْرِ .

وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ[٦] ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ[٧] ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللهِ مَسْؤُولاً ﴾[٨] .

مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَالنِّعْمَةُ السَّابِغَةُ ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ ، فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللهُ مِنْ فَضْلٍ ، وَتَبّاً لِشَانِئِكَ[٩] ذِي الْجَهْلِ .

---

(١) في مزار المشهدي : (حتّى صرفهما عنكم). (٢) سورة التوبة (٩) : ٢٥ ـ ٢٦.

(٣) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (ومن يليك) أي من كان معك وبقربك في هذا الموقف أو من كان بعدك من الأئمّة عليهم السلام .

(٤) في مزار الشهيد : (المنهزمين إليهم). (٥) سورة التوبة (٩) : ٢٧.

(٦) الخور بالتحريك : الضعف (تاج العروس ٣ : ١٩٢).

(٧) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (وقطع دابر الكافرين) الدابر الآخر أي أهلك آخر من بقي منهم كناية عن استيصالهم (تجد بعضه في معاني القرآن ٢ : ٤٢٥).

(٨) سورة الأحزاب (٣٣) : ١٥.

(٩) وتباً لشانئك : التبّ الهلاك وهو منصوب بفعل مضمر متروك الإظهار (النهاية في غريب الحديث ١ : ١٧٥)، والشانئ المبغض (لسان العرب ١ : ١٠٢).

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ[١] الْمَشْهُورِ، وَبَصِيرَتِكَ فِي الأُمُورِ، أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ، وَلَمْ يَكُنْ[٢] عَلَيْكَ أَمِيرٌ. وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَىٰ، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ[٣] الْهَوىٰ. فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهىٰ، ضَلَّ وَاللهِ الظَّانُّ لِذٰلِكَ وَمَا اهْتَدىٰ. وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرىٰ بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ: «قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ[٤] وَجْهَ الْحِيلَةِ، وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللهِ، فَيَدَعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ»[٥]، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالا: نُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا: لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لٰكِنْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ[٦]، فَأَخَذْتَ[٧] الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا، وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّا فِي النِّفَاقِ،

---

(١) في مزار الشهيد: (بحزمك).

(٢) في مزار المشهدي: (يك).

(٣) في مزار المشهدي: (نيله).

(٤) الحوّل: ذو التصرّف والاحتيال في الأمور (لسان العرب ١١: ١٨٦)، والقُلَّب: الرجل العارف بالأُمور الذي قد ركب الصعب والذلول وقلّبها ظهراً لبطن، وكان محتالاً في أُموره حسن التقلّب (الصحاح ١: ٢٠٥ بتصرف).

(٥) قال المجلسي: قوله: (من لا جريحة له في الدين) كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على الحاء المهملة، ويمكن أن يكون تصغير الجرح؛ أي لا يرى أمراً من الأُمور جارحاً في دينه، والصواب ما في نهج البلاغة بتقديم الحاء المهملة على الجيم نقلها هكذا: (ولقد أصبحنا في زمان اتّخذ أكثر أهله الغدر كيساً ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحوّل القلّب وجه الحيلة ودونه مانع من أمر الله ونهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها من لاحريجة له في الدين)، وقال ابن أبي الحديد: أي ليس بذي حرج، والتحرّج التأثّم، والحريجة التقوى.

(٦) في مزار المشهدي: (لعمري لما تريدان العمرة لكن الغدرة).

(٧) في مزار المشهدي: (وأخذت).

فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلىٰ فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا[١] وَعَادَا، وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً.

ثُمَّ تَلاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِعْذَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاعٌ[٢] ضَالُّونَ، وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[٣] فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ.

وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعَالىٰ بِاتِّبَاعِكَ وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ[٤] إِلىٰ نَصْرِكَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ[٥]: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[٦].

مَوْلَايَ، بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ[٧]، فَلَكَ[٨] سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلىٰ تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ[٩]، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلىٰ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ، جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ، يَدْعُو بَاطِلاً، وَيَحْكُمُ جَائِراً، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِباً، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ.

---

(١) غفل عنه غفولاً: تركه وسها عنه كأغفله أو غفل صار غافلاً وغفل عنه وأغفله وصل غفلته إليه (الصحاح ٤: ٢٥).

(٢) الهمج: رذالة الناس، والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير، وقيل: هو البعوض فشبّه به رعاع الناس (النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٧٣)، ورعاع الناس غوغاؤهم وسقاطهم وأخلاطهم (النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٣٥).

(٣) في مزار الشهيد: (محمّد صلّى الله عليه وآله).

٤) قوله: (المؤمنين) لم يرد في مزار المشهدي.

(٥) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (قال الله تعالى).

(٦) سورة التوبة (٩): ١١٩.

(٧) في «خ»: (والطمث).

والطمس: المحو (لسان العرب ٦: ١٢٦).

(٨) في مزار المشهدي: (ولك).

(٩) قال المجلسي: قوله ؑ: (على تصديق التنزيل) أي كان الذين يقاتلهم أميرالمؤمنين ؑ في زمن الرسول ﷺ كافرين بنصّ القرآن وتنزيله، والذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول ﷺ من ذلك.

وَعَمَّارُ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ: الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ[١] إِلَى الْجَنَّةِ. وَلَمَّا اسْتَسْقَىٰ، فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ[٢] وَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ.

فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَىٰ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ[٣] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَىٰ مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ[٤]، أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ[٥]، وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللهُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ[٦] وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ، غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكاً، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلَالَتِكَ وَعِتْرَةِ الْمُصْطَفَىٰ[٧] صَلَّى[٨] اللهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللهُ تَعَالَىٰ عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ

---

(١) في مزار الشهيد: (الرواح) مرّة واحدة.

(٢) الضياح والضيح بالفتح: اللبن الخاثر يصبّ فيه الماء ثمّ يخلط رواه يوم قُتل بصفين وقد جيء بلبن ليشربه (النهاية في غريب الحديث ٣: ١٠٧).

(٣) في مزار المشهدي: (عليه سيفك).

(٤) في مزار المشهدي: (ينكره)، وفي مزار الشهيد: (ولم يكره، وأغمض عينيه ...).

(٥) الغمط: الاستهانة والاستحقار (لسان العرب ٧: ٣٦٤).

(٦) في مزار الشهيد: (ورحمته).

(٧) في مزار الشهيد: (وعترة أخيك المصطفى).

(٨) في مزار المشهدي: (صلوات).

تَطْهِيراً ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[1] : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾[2] .

فَاسْتَثْنَى اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَىٰ وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ، فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ[3] سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ مَكْراً[4] ، وَحَادُوهُ[5] عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً .

فَلَمَّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَىٰ مَا أَجْرَيَا[6] رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللهِ لَكَ[7] ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِمَا مِحَنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصَارِ ، وَأَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً ؛ إِذْ قَالَ لَهُ : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾[8] .

وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[9] ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ ، وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ ، أَسْرَعْتَ إِلَىٰ إِجَابَتِهِ مُطِيعاً ، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً ،

---

(١) في مزار المشهدي : (جلّ وعزّ) ، وفي مزار الشهيد : (قال الله تعالى) .

(٢) سورة المعارج (٧٠) : ١٩ ـ ٢٠ .

(٣) في بحار الأنوار : (أقرضوك) .

(٤) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (ثمّ أفرضوك سهم ذوي القربى) أي أعطوك منه سهماً ونصيباً للتلبيس على الناس .

(٥) في مزار الشهيد : (وأحادوه) ، وفي بحار الأنوار : (أو حادوه) ، قال المجلسي : قوله عليه السلام : (وأحادوه) أي مالوه وصرفوه .

(٦) في مزار الشهيد زيادة : (عليه) .

(٧) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (رغبة عنهما) أي عن فدك وسهم ذوي القربى أو عن الملعونين ومكافأتهما فيما فعلا ونقض ما صنعا .

(٨) سورة الصافات : ١٠٢ .

(٩) في مزار المشهدي : (صلّى الله عليكما) .

فَشَكَرَ اللهُ تَعَالىٰ طَاعَتَكَ ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ ﴾[١] .

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً ، فَأَعْرَضَ الشَّكُّ[٢] ، وَعُرِفَ[٣] الْحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ ، أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسىٰ عَلىٰ قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَهَارُونُ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ[٤] : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَانُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسىٰ ﴾[٥] .

وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ : «يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدِعْتُمْ»[٦] ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ .

فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ[٧] وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ[٨] ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ[٩] وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ . وَأَلْزَمُوكَ عَلىٰ سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ ، وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ ،

---

(١) سورة البقرة (٢) : ٢٠٧ .

(٢) قال المجلسي : قوله ﷺ : (فأعرض الشكّ) أي تحرّك وسعى في إضلال الناس أو ظهر ، قال الجوهري : أعرض فلان أي ذهب عرضاً وطولاً ، وعرضت الشيء فأعرض أي : أظهرته فظهر (الصحاح ٣ : ١٠٨٤) .

(٣) في مزار الشهيد : (وعزف) .

(٤) في مزار المشهدي : (وهارون يناديهم) .

(٥) سورة طه (٢٠) : ٩٠ ـ ٩١ .

(٦) في مزار الشهيد : (فخدعتم) .

(٧) يقال : أسفر الصبح أي : أضاء وأشرق إضاءة لايشكّ فيه (لسان العرب ٤ : ٣٧٠) .

(٨) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وسفه المنكر) كعلم ؛ أي ظهر سفهه وبطلانه ، ويمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل .

(٩) القصد : استقامة الطريق (لسان العرب ٣ : ٣٥٣) . والجور الميل عن القصد يقال : جار عن الطريق (لسان العرب ٤ : ١٥٣) .

وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ[١] الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلىٰ نَهْجٍ بَصِيرَةٍ وَهُدىً، وَهُمْ عَلىٰ سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمىً، فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتّىٰ أَذَاقَهُمُ اللهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ. فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ، فَشَقِيَ وَهَوىٰ، وَأَحْيىٰ بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِيَ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً، وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَكَ، وَلَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ.

أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجَهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ.

وَفِي مَدْحِ اللهِ تَعَالىٰ لَكَ غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقْرِيظِ[٢] الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللهُ تَعَالىٰ: ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً** ﴾[٣].

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ. وَصَدَقَكَ[٤] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ، فَأَوْفَيْتَ[٥] بِعَهْدِهِ، قُلْتَ: «أَمَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟ أَمْ مَتىٰ يُبْعَثُ أَشْقَاهَا؟» وَاثِقاً بِأَنَّكَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ[٦] عَلَى اللهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

---

(١) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (وأباحوا ذنبهم) كذا في النسخ، ولعلّه من قبيل وضع المظهر موضع المضمر والأظهر أنّ فيه سقطاً.

(٢) في هامش «خ» ومزار الشهيد: (وتفريط).

قال المجلسي: التفريط: المدح، وفي بعض النسخ: بالقاف والظاء المعجمة بمعناه، وهو أظهر وأبلغ.

(٣) سورة الأحزاب (٣٣): ٢٣.

(٤) في «ض»: (وصدق).

(٥) في مزار الشهيد: (وأوفيت).

(٦) في مزار المشهدي: (قادماً).

اللّـهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ ، وَالإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ .

اللّـهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ . اللّـهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ ، لَعْناً وَبِيلاً .

اللّـهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ . اللّـهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ[١] .

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٢] خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلىٰ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ[٣] وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ ، وَبِوَلَايَتِهِمْ[٤] مِنَ الْفَائِزِينَ الآمِنِينَ ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[٥] .[٦]

---

(١) في مزار المشهدي : (يوم الدين) .

٢) قوله : (وآل محمّد) لم يرد في مزار المشهدي .

(٣) قوله : (وعلى علي سيّد الوصيّين) لم يرد في مزار المشهدي ، وفيه بدلها : (وسيّد المرسلين) .

(٤) في مزار المشهدي : (وبموالاتهم) .

(٥) في مزار المشهدي : (ولا يحزنون إنّك حميد مجيد) .

(٦) أوردها المشهدي في المزار : ٢٦٣ ـ ١٢/٢٨٢ بسندٍ مرفوع مرّة ، ومرّة بسندٍ عالٍ ؛ إذ قال قبل إيرادها ما نصّه : أخبرني بهذه الزيارة الشريف الأجلّ العالم أبو جعفر محمّد المعروف بابن الحمد النحوي ، رفع الحديث عن الفقيه العسكري صلوات الله عليه في شهور سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . وأخبرني الفقيه الأجلّ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي ـ رضي الله عنه ـ ، عن الفقيه العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري ، عن أبي علي ، عن والده ، عن محمّد بن محمّد بن النعمان ، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه ، عن محمّد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري ، عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري ، عن أبيه صلوات الله عليهما ، وذكر أنّه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم .

=

زيارة يوم السابع عشر من شهر ربيع الأوّل

[٤] ـ روي أنّ جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام زار أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في هذا اليوم بهذه الزيارة وعلّمها لمحمّد بن مسلم الثقفي، فقال: إذا أتيت مشهد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل للزيارة، والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، [وامش][1] وعليك السكينة والوقار، فإذا

↩ وأوردها الشهيد في المزار: ١٠٩ ـ ١٣٠ مع الاستئذان الوارد في أوّل كتابنا هذا ولم ترد في مصباح الزائر.

وأوردها المجلسي ـ مع بيان لألفاظها ـ في بحارالأنوار ٩٧: ٦/٣٥٩ عن مزار المفيد ـ كما صرّح به عند ذكره إيّاها بما نصّه: أقول: قد مضى في باب أعمال الغدير فضله وأعماله، وإنّما نذكر هاهنا ما يتعلّق بزيارته. قال الشيخ المفيد ـ قدّس الله روحه ـ فيها روايتان: أمّا الأُولى فهي ما رواها جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر ﷺ: مضى أبي علي بن الحسين ﷺ إلى مشهد أميرالمؤمنين ﷺ فوقف عليه ثمّ بكى وقال: السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده.... الخ. ثمّ قال المفيد ﷺ: وأمّا الرواية الثانية فهي ما روي عن أبي محمّد الحسن العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنّه ﷺ زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم.... الخ. كما أشار إليها في ٩٧: ٧/٣٧١ عن مزار الشهيد.

وكذلك أشار إليها السيّد عبد الكريم ابن طاوس في فرحة الغري ٧٨/١٣٦ وأسندها بسندٍ نصّه: وأخبرني والدي وعمّي ـ رضي الله عنهما ـ، عن محمّد ابن نما، عن محمّد بن جعفر، عن شاذان بن جبرئيل القمي ـ رضي الله عنه ـ، عن الفقيه العماد بن محمّد بن القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده محمّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح، وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليه، وذكر أنّه ﷺ زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه فيها المعتصم، يقف عليه صلوات الله عليه ويقول: السلام على رسول الله خاتم النبيّين.. وهي تقرب من كرّاسة ونصف قطع الثمن، وآخرها لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، إنّك حميد مجيد. ولم نذكرها لئلّا يخرج الكتاب من الغرض إلى ذكر الزيارات.

(١) لم يرد في «خ» وبحارالأنوار، وفي مزار الشهيد: (وسر).

وصلت إلى باب القبلة[١] فاستقبل القبلة وكبّر الله ثلاثين تكبيرة وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ‌اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ خِيَرَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٢]، السَّلَامُ عَلىٰ أَنْبِيَاءِ اللهِ الْمُرْسَلِينِ وَعِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْحَافِّينَ[٣] بِهٰذَا الْحَرَمِ وَبِهٰذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ[٤].

ثمّ ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ[٥]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللهِ الْعُظْمىٰ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ[٦]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْأُمَنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللِّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَظىٰ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنىٰ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَرَاءِ[٧]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي

---

(١) في مزار المشهدي وبحارالأنوار: (باب السلام).

(٢) في مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحارالأنوار زيادة لم ترد في الأصل، وهي: (السلام على الطهر الطاهر، السلام على العلم الزاهر، السلام على المنصور المؤيّد، السلام على أبي القاسم محمّد ورحمة الله وبركاته).

(٣) في مزار المشهدي: (الملائكة الحافّين)، وفي الإقبال: (الملائكة الحافظين الحافّين).

(٤) في مزار المشهدي ومزار الشهيد زيادة: (ورحمة الله وبركاته).

(٥) في الإقبال: (يا خير الشهداء).

(٦) الغرّ المحجّلين: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه (النهاية في غريب الحديث ١: ٣٤٣).

(٧) في مزار المشهدي والإقبال ومزار الشهيد: (وكهف الفقراء).

الْكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ[١] الأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَىٰ شَمْعُونَ الصَّفَا[٢]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَىٰ[٣]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَىٰ آدَمَ إِذْ غَوَىٰ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النَّجَاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَىٰ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَىٰ[٤]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ[٥] الثُّعْبَانَ وَذِئْبَ الفَلَا[٦]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَىٰ مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ، النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ[٧] يَوْمَ الأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ

---

(١) في مزار المشهدي: (الملائكة السفرة البررة)، وفي الإقبال: (وكان شهوده الملائكة)، وفي مزار الشهيد: (الملائكة السفرة والأصفياء).

(٢) المساماة: المطاولة والمفاخرة مفاعلة من السموّ بمعنى العلوّ والرفعة (لسان العرب ١٤: ٣٩٧).

(٣) يقال: طمى البحر إذا ارتفع بأمواجه (تاج العروس ١٠: ٢٢٨).

(٤) هوى: أي هلك (مجمع البحرين ٤: ٤٤٨).

(٥) في الإقبال: (يا مخاطب).

(٦) قال المجلسي: (والفلا) جمع الفلاة وهي المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة، ولعلّ الجمع لتعدّد صدور تلك المعجزة (الصحاح ٦: ٢٤٥٦).

(٧) في الإقبال زيادة: (في).

خَيْبَرَ[١] وَقَالِعَ الْبَابِ[٢]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الأَنَامِ لِلْمَبِيتِ[٣] عَلىٰ فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوْبىٰ وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ[٤] وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ[٥]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الحَصَىٰ وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الوَغَىٰ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ[٦]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَي نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الأَئِمَّةِ البَرَرَةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ[٧] خَيْرِ مَورُوثٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (يا قاتل خيبر) من قبيل إضافة كريم البلد أي القاتل في الخيبر فلعلّه كان في الأصل قاتل مرحب، وفي الإقبال وغيره: (يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب)، يقال: صخرة صيخود أي شديدة.

(٢) في مزار المشهدي: (يا قالع خيبر من الصخرة الصلاب)، وفي الإقبال: (يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب).

(٣) في مزار المشهدي: (خير البرية للمبيت)، وفي الإقبال: (خير الأنام إلى المبيت).

(٤) في الإقبال: (يا ولي الدين).

(٥) في الإقبال: (سورة برائة والعاديات).

(٦) الوغى: كفتى الصوت والجلبة وهنا كناية عن معارك الحروب (الصحاح ٦: ٢٥٢٦).

(٧) قوله: (علم) لم يرد في مزار المشهدي.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ[١] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ[٢] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا طٰه وَيٰس ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللهِ الْمَتِينِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلاتِهِ بِخَاتَمِهِ[٣] عَلَى الْمِسْكِينِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللهِ النَّاظِرَةَ[٤] ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ ، وَلِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، وَصَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ ، وَسَاقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ[٥] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ[٦] ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ ، السَّلامُ عَلَى الإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ ، السَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ ، السَّلامُ عَلَى الإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلامُ عَلَىٰ أَئِمَّةِ[٧] الْهُدَىٰ ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَىٰ ، وَأَعْلامِ التُّقَىٰ ، وَمَنَارِ الْهُدَىٰ ،

---

(١) في هامش « خ » ومزار المشهدي والإقبال ومزار الشهيد : (السلام عليك يا سيّد الوصيّين ، السلام عليك يا إمام المتّقين) .

(٢) في الإقبال : (يا ملجأ المكروبين) .

(٣) في الإقبال زيادة : (في صلاته) .

(٤) في مزار المشهدي ومزار الشهيد زيادة : (في العالمين) .

(٥) في مزار المشهدي : (خاتم المرسلين) .

(٦) قال المجلسي : قوله ﷺ : (على اسم الله) استعير الاسم له ﷺ لدلالته على الله وصفاته المقدّسة كما أن الاسم يدلّ على المسمّى أو لأنّ التوسّل به يوجب حصول المطالب كالتوسّل بأسمائه تعالى ، أو المراد أنّه العالم باسم الله الأعظم ، والمراد بالوجه الجهة التي يؤتى منها أي لا يوصل إليه تعالى إلّا من جهتهم ولكونه الوسيلة إلى الوصول إلى الله فكأنّه صراطه ، أو ولايته ومتابعته صراط يوصل الخلق إلى الله .

(٧) في « خ » : (الأئمة) ، وهي لا تستقيم مع النصّ .

وَذَوِي النُّهىٰ ، وَكَهْفِ الْوَرىٰ ، وَالْعُرْوَةِ الوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلىٰ نُورِ الأَنْوَارِ ، وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ ، وَوَالِدِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ ، وَقَسِيْمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، الْمُخْبِرِ عَنِ الآثَارِ ، الْمُدَمِّرِ عَلَى الكُفَّارِ ، مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الأَوْزَارِ ، السَّلَامُ عَلَى المَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ ، المُولُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الأَسْتَارِ ، المُزَوَّجَ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ، الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ الأَطْهَارِ[1]، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ[2]، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ، السَّلَامُ عَلىٰ نُورِ اللهِ الأَنْوَرِ ، وَضِيَائِهِ الأَزْهَرِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ[3] ، وَخَالِصَةَ اللهِ وَخَاصَّتَهُ[4] .

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ[5] ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَحَلَّلْتَ حَلَالَ اللهِ ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللهِ ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظِيمَ الأَجْرِ ، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ[6] ،

---

(١) في مزار المشهدي : (والدة الأئمّة الأطهار) ، وفي الإقبال : (ابنة خير الأطهار) .

(٢) مقتبس من سورة النبأ (٧٨) : ٢ ـ ٣ .

(٣) في بحارالأنوار : (وحجته فيه) .

قال المجلسي : قوله : (يا ولي الله) أي محبّه أو محبوبه أو مَن جعله الله أولى بأمر الخلق أو بأنفسهم في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية .

(٤) في الإقبال : (وخاصّة الله وخالصته) .

(٥) في مزار المشهدي والإقبال : (ووليّ رسوله) .

(٦) في مزار المشهدي : (مرامك) ، وفي الإقبال : (لعن الله من دفعك عن مقامك ، وأزالك عن مراتبك) .

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكَ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ[١] . السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٢] .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي ، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالأَدَاءِ ، يَا مَوْلايَ ، يَا حُجَّةَ اللهِ ، يَا أَمِينَ اللهِ ، يَا وَلِيَّ اللهِ[٣] ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٤] ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ ، وَذِكْرُهَا يُقَلْقِلُ أَحْشَائِي ، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكَ[٥] ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلىٰ سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ ، وَمُوَالاتَكَ بِمُوَالاتِهِ ، كُنْ لِي إِلَى اللهِ شَفِيعاً ، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً ، وَعَلَى الْعَدُوِّ نَصِيراً[٦] وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً .

ثمّ انكب أيضاً على القبر فقبّله وقل:

يَا وَلِيَّ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ[٧] ، يَا بَابَ حِطَّةِ اللهِ[٨] ، وَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ[٩] وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ ، يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ[١٠] إِلَى اللهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ[١١] ، وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ[١٢] فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ .

---

(١) في مزار المشهدي: (لمن والاه، وعدوّ لمن عاداه).

(٢) في الإقبال: (فرضي به، أنا إلى الله من أعدائك براء).

٣) قوله: (يا وليّ الله) لم يرد في الإقبال.

(٤) قوله: (عزّ وجلّ) لم يرد في مزار المشهدي وفي مزار الشهيد: (اللّه تعالى).

٥) قوله: (عزّ وجلّ) لم يرد في مزار المشهدي، وفي الإقبال: (منها إلى الله وإليك).

٦) قوله: (وعلى العدوّ نصيراً) لم يرد في مزار المشهدي والإقبال ومزار الشهيد وبحار الأنوار.

(٧) في مزار المشهدي: (يا حجّة الله، يا وليّ الله).

(٨) في الإقبال: (يا باب الله).

(٩) في الإقبال: (أنا زائرك).

(١٠) في مزار المشهدي: (أسألك أن تشفع لي).

(١١) في مزار المشهدي والإقبال: (حاجتي).

(١٢) في مزار المشهدي والإقبال: (وانجح طلبتي).

فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ(١) ، وَعَلىٰ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ صلِّ ستّ ركعات لأميرالمؤمنين عليه السلام ؛ ركعتين للزيارة(٢)، ولآدم ركعتين كذلك ، وكذلك لنوح عليهم السلام(٣) وادع الله كثيراً يجاب [لك](٤) إن شاء الله تعالى(٥).

---

(١) في مزار المشهدي : (في حزبك ، والسلام عليك وعلى والديك) .

(٢) في هامش « خ » : (لزيارته) .

(٣) في بحارالأنوار : (ولآدم عليه السلام ركعتين كذلك ، وكذلك لنوح عليه السلام) .

(٤) ما بين المعقوفين لم يرد في « خ » .

(٥) أوردها المشهدي عن محمّد بن مسلم الثقفي عن الإمام الصادق عليه السلام في المزار : ٢٠٥ / ٣ مع اختلاف يسير في بيان آدابها ، وخصّها بهذا اليوم المشار إليه ، كما خصّ وقت زيارته بها صلوات الله عليه عند طلوع الشمس ، وصرّح المجلسي في بحارالأنوار : ٩٧ : ٣٧٧ بأنّ المشهدي لم يخصّها بهذا اليوم في مزاره وعلّل المجلسي لذلك بأنّها من الزيارات المطلقة وهو غريب منه .
ولم ترد في مصباح الزائر وأوردها السيّد ابن طاوس بأدنى تفاوت في بيان آدابها ومتنها في الإقبال : ٣: ١٣١ ـ ١٣٥ وقال في أوّلها ما نصّه : وأمّا زيارة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عند ضريحه الشريف : فزر مولانا وسيّدنا رسول الله ومولانا أميرالمؤمنين علياً صلوات الله عليهما بالزيارة التي زارهما بها مولانا الصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه وآله ، حيث حضر عند ضريح مولانا علي عليه السلام في يوم سابع عشر ربيع الأول ـ مولد سيّدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فإنّها فاضلة فيما أشار إليه . رواها محمّد بن مسلم الثقفي) .
وأوردها الشهيد في المزار : ١٣١ ـ ١٣٨ وصرّح في أوّلها بأنّ الإمام الصادق عليه السلام زار بها أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وعلّمها لمحمد بن مسلم الثقفي .
وأوردها المجلسي مع بيان لألفاظها عن مزار المفيد ـ كما صرّح في أوّلها بما نصّه : ومنها زيارة يوم السابع عشر من شهر ربيع الأوّل وهو يوم مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وذهب شرذمة من أصحابنا كالكليني إلى أنّه اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل كما هو المشهور بين المخالفين ، وقد مرّ بيان ضعف هذا القول في سياق أعمال السنة . قال الشيخ المفيد والشهيد والسيّد ابن طاوس في كتاب الإقبال ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ .... الخ ـ في بحارالأنوار ٩٧: ٩/٣٧٣ .

[زيارة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ويومها]

[٥] ـ ومنها زيارة ليلة سبع وعشرين من شهر رجب ويومها:

إذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشريفة مقابل ضريحه عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف على ضريحه عليه السلام، مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك، ثمّ كبِّر الله ـ مائة مرّة ـ وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ[١]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ التَّقِيُّ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ[٢]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَدْرُ المُضِيْءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ[٣]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

---

(١) قوله: (السلام عليك يا وارث نوح صفوة الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) في «ض» ومصباح الزائر ومزار الشهيد: (الرضي الزكي).

(٣) قال المجلسي (والصديق): الكثير الصدق في القول والعمل والذي صدّق رسول الله ﷺ أسبق وأكثر وأشدّ من غيره.

الفَارُوقُ الأَعْظَمُ[١]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الهُدىٰ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ الْكُبْرىٰ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَـا خَاصَّةَ اللهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ، وبَابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللهِ وَسِرِّهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخَازِنَهُ[٢]، وَسَفِيرَ اللهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ[٣] أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ[٤] طَالِباً مَا عِنْدَ اللهِ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيتَ[٥] حِيْنَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَةً[٦] حَقّاً، لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ، وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ

---

(١) من قوله: (السلام عليك أيّها البدر المضي) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٢) العيبة: زبيل من أدم وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سرّه (لسان العرب ١: ٦٣٤).

(٣) قوله: (قد) لم يرد في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار.

(٤) في مصباح الزائر وبحار الأنوار زيادة: (صلّى الله عليه وآله).

(٥) في مصباح الزائر: (قويت).

(٦) في هامش «خ» ومصباح الزائر ومزار الشهيد وبحارالأنوار: (خليفته).

بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا ، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدىٰ[١] .

كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً ، وَأَشَدَّهُمْ خِصَاماً ، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً ، وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً ، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً ، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ .

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً ؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً ، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا ، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا ، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا ، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا ، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا .

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً ، وَغِلْظَةً وَغَيْظاً ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً ، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ . كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ .

كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيّاً فِي بَدَنِكَ ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ ، عَظِيماً عِنْدَ اللهِ ، كَبِيراً فِي الأَرْضِ ، جَلِيلاً فِي السَّمَاءِ ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلَ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً[٢] حَتّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ ، اَلْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ . وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ[٣] . اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرَانُ ، وَقَوِيَ بِكَ الإِيمَانُ ، وَثَبَتَ بِكَ[٤] الإِسْلَامُ ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنَامَ ، فَإِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَالَفَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرىٰ عَلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، إِنَّا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ

---

(١) في مصباح الزائر : (فقد هُدِيَ) .
(٢) في مصباح الزائر ومزار الشهيد زيادة : (ذليلاً) .
(٣) في مصباح الزائر وبحار الأنوار : (وجزم) .
(٤) قوله : (بك) لم يرد في مصباح الزائر .

بُرَاءُ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ[١] ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ[٢] بِالْبَلَاغِ وَالأَدَاءِ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَبَابُهُ. وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتىٰ[٣] ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَتَيْتُكَ زَائِراً لِعَظِيمِ حَالِكَ[٤] وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ[٥]، مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلىٰ ظَهْرِي ، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي ، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللهِ ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي ، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللهِ ، فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلىٰ عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الأَوْفىٰ ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقىٰ ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا ، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنىٰ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَىٰ ، وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ ، سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ، وَرُكْنِ الأَوْلِيَاءِ ، وَعِمَادِ الأَصْفِيَاءِ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ ، وَقُدْوَةِ الصِّدِّيقِينَ ، وَإِمامِ الصَّالِحِينَ ؛ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ ، وَالْمَفْطُومِ[٦] مِنَ الْخَلَلِ ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ ؛ أَخِي نَبِيِّكَ ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ ، وَالْبَائِتِ عَلىٰ فِرَاشِهِ ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ[٧] ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ، الَّذِي

---

(١) في مزار الشهيد : (وأُمّة جحدت ولايتك) .

(٢) في مصباح الزائر ومزار الشهيد وبحار الأنوار زيادة : (صلّى الله عليه وآله) .

(٣) في مصباح الزائر : (وأشهد أنّك حبيب الله وبابه ، وأنّك جنب الله ووجهه الذي يؤتى منه) .

(٤) في مزار الشهيد : (جلالتك) .

(٥) في مزار الشهيد زيادة : (صلّى الله عليه وآله) .

(٦) في مصباح الزائر : (المفطوم) .

(٧) المواسي له بنفسه : المؤاساة بالهمز وقد يقلب واواً المشاركة والمساهمة في المعاش (لسان العرب ١٥ : ٣٥) ، قال المجلسي : أي لم يضن بنفسه بل بذل نفسه في وقايته صلّى الله عليهما .

جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ ، وَمُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ ، وَدَلَالَةً وَاضِحَةً[١] لِحُجَّتِهِ ، وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ ، وَوِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ ، وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ ، وَيَداً لِبَأْسِهِ ، وَتَاجاً لِرَأْسِهِ ، وَبَاباً لِنَصْرِهِ ، وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ ، حَتّىٰ هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِكَ[٢] ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِ رَسُولِكَ[٣] ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلىٰ طَاعَتِهِ ، وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ[٤] ، حَتّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ[٥] بَرْدَهَا ، وَمَسَحَهُ عَلىٰ وَجْهِهِ ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلىٰ غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ ، وَصَلّىٰ عَلَيْهِ ، وَوَارىٰ شَخْصَهُ ، وَقَضىٰ دَيْنَهُ ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ ، وَاحْتَذىٰ مِثَالَهُ ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ .

وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً[٦] نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ[٧] ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الإِمَامَةِ[٨] ، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدىٰ فِي عِبَادِكَ ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الأَمْنِ فِي بِلَادِكَ ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ[٩] ، وَأَبَادَ الْفَتْرَةَ[١٠] ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ ، وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ ، وَلَمْ

---

(١) قوله : (واضحة) لم يرد في مصباح الزائر .

(٢) في هامش « خ » : (بإذنك) . والأيد : القوّة (الصحاح ٢ : ٤٤٣) .

(٣) في مصباح الزائر : (في مرضاتك و مرضات رسولك) .

(٤) المِجن : الترس (الصحاح ٥ : ٢٠٩٤) ، والنَكبة : المصيبة من مصائب الدهر (لسان العرب ١ : ٧٧٢) .

(٥) الاستلاب : الأخذ بسرعة (لسان العرب ٩ : ٩٥ بتصرف) ، قال المجلسي : والبرد كناية عن الراحة ، والحاصل أنّه أخذها بسرعة مع عدّه فوزاً عظيماً ، ويحتمل أن يكون البرد محمولاً على الحقيقة .

(٦) في مصباح الزائر : (الأنصار) .

(٧) يقال : استقله أي حمله ورفعه (القاموس المحيط ٤ : ٤٠) ، والأعباء : جمع العب ء بالكسر وهو الحمل والثقيل من أيّ شيء كان (لسان العرب ١ : ١١٧) .

(٨) هو مضطلع بالأمر : أي قوي عليه (الصحاح ٣ : ١٢٥١) .

(٩) غمرة الشيء : شدّته ومزدحمه (القاموس المحيط ٢ : ١٠٤) .

(١٠) قال المجلسي : (والفترة) : السكون عن العبادات والمجاهدات ، والمعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة ، فيحتمل أن يكون كناية عمّا يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلالة والجهالة .

يَزَلْ عَلىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللهِ[١] وَوَتِيرَتِهِ، وَسِيرَتِهِ[٢]، وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ، وَجَمَالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُبَاشِراً لِطَرِيقَتِهِ وَأَمْثِلَتِهِ نُصْبَ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلىٰ أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللّـهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكّاً عَلىٰ يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قَبِّل الضريح، وضِعْ خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر، ومِل إلى القبلة وصَلِّ صلاة الزيارة وادع بما بدا لك بعدها، وقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللّـهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلىٰ لِسَانِ رَسُولِكَ[٣] مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾[٤].

اللّـهُمَّ وَإِنِّي[٥] مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ[٦]، بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ.

اللّـهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ؛ اللّـهُمَّ وإِنِّي[٧] عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ، مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ، وَلَمْ يَتَّخِذْ

---

(١) في «ض» ومصباح الزائر ومزار الشهيد زيادة: (صلّى الله عليه وآله).

(٢) قوله: (وسيرته) لم يرد في مزار الشهيد.

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (نبيّك ورسولك).

(٤) سورة يونس (١٠): ٢.

(٥) في بحار الأنوار: (إنّي).

(٦) في هامش «خ» وبحار الأنوار: (الأشهاد).

(٧) في مصباح الزائر: (إنّي).

صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا[١] رَسُولِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً[٢]، وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّـهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ.

اللَّـهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلىٰ دِينِهِ.

اللَّـهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالإِحْسَانِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الأَوصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الأَنْبِيَاءِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ. اللَّـهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّـهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ. فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ. وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا. وَالْحُجَّةُ الْعُظْمىٰ. وَالنُّجُومُ الْعُلىٰ. وَالْعُذْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرْكِ الْجَحِيمِ.

اللَّـهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ[٣]، وَزُوَّارِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ،

---

(١) في مصباح الزائر: (أخي).

(٢) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (رهباً ورغباً).

(٣) الوفد: هم القوم يجتمعون ويردون البلاد، وأحدهم: وافد. وكذلك الذين يقصدون الأُمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك. تقول: وفد يفد فهو وافد. وأوفدته فوفد، وأوفد على الشيء فهو موفد، إذا أشرف (النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٠٩).

وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ، وَأَفْضَلَ وَارِدٍ، وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ[١] قَصَدَكَ إِلىٰ هٰذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، أَنَّ الَّذِي سَكَنَ هٰذَا الرَّمْسَ[٢]، وَحَلَّ هٰذَا الضَّرِيحَ[٣]، طُهْرٌ مُقَدَّسٌ، مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ[٤] مَرْضِيٌّ؛ طُوبىٰ لَكِ مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنَتْ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ، وَشِهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَبْلَغَ الْحُجَّةِ، أَنَا أَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَالنَّاصِبِينَ وَالْمُعِينِينَ[٥] عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ.

اللّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُوَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُؤَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتّىٰ نَسْتَكْمِلَ بِذٰلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللّهُمَّ وَفِّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَاقْلِبْنِي مِنْ هٰذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

أُوَدِّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلىٰ فِرَاقِكَ، لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ وَلَا زِيَارَتِي لَكَ[٦]، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ استقبل القبلة وابسط يديك وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ، وَالدَّاعِيَ إِلَيْكَ

---

(١) قال المجلسي: قوله: (وأنبل قاصد) النبل النجابة، وفي بعض النسخ (وأنيل) بالياء المثناة من النيل العطاء على بناء المفعول.

(٢) الرمس: القبر (لسان العرب ٦: ١٠١).

(٣) في مزار الشهيد: (الرمس وهذا الضريح).

(٤) في مصباح الزائر: (رضي).

(٥) في مزار الشهيد: (والمناصبين والمعببين).

(٦) في مصباح الزائر: (ولا من زيارتي لك).

وَإِلىٰ دَارِ السَّلَامِ[١]، صِدِّيقَكَ الأَكْبَرَ فِي الإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الظَّاهِرَ[٢]، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقىٰ، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضىٰ، عَلَمَ الدِّيْنِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ بَصِيرَتَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدىٰ إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجُرْ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ، وَأَخُو[٣] رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ، وَرُدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٤].

---

(١) في مصباح الزائر: (الداعي إليك وإلى دارك دار السلام).

(٢) في مصباح الزائر: (الزاهر).

(٣) في مصباح الزائر ومزار الشهيد: (وأنه أخو).

(٤) لم ترد في مزار المشهدي، وأوردها السيّد ابن طاوس في مصباح الزائر: ١٧٦ ـ ١٨٣، والشهيد في المزار: ١٣٨ ـ ١٤٩، وأوردها المجلسي عنهما مع بيان لألفاظها وعن مزار المفيد ـ كما صرّح في أوّلها بما نصّه: ومنها زيارة ليلة المبعث ويومها: وهو السابع والعشرون من شهر رجب على المشهور بين الشيعة بل المتّفق عليه عندهم. قال المفيد والسيّد والشهيد ـ رحمهم الله ـ: إذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشريفة ... الخ ـ في بحارالأنوار ٩٧: ١٠/٣٧٧، وقال بعد بيان ألفاظها مانصّه: أقول: لم أطّلع على سند هذه الزيارة ولا على استحباب زيارته ﷺ في خصوص هذا اليوم، لكنّه من المشهورات بين الشيعة والإتيان بالأعمال الحسنة في الأزمان الشريفة موجب لمزيد المثوبة فزيارته صلوات الله عليه في سائر الأيّام الشريفة أفضل لا سيّما الأيّام التي لها اختصاص به وظهر له فيها كرامة و فضيلة ومنقبة.

تتمّة

في ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين

وأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليهما جميعاً،

وهي مروية عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام

إذا أردت ذلك فقِفْ متوجّهاً إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللهِ[١] مَا دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ[٢] ، وَأَضاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَذَرَّ شَارِقٌ[٣] ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلَامُ عَلىٰ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[٤] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُبِيدِ الْكَتَائِبِ[٥] ، الشَّدِيدِ الْبَأْسِ، الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ[٦] الْمَكِينِ الأَسَاسِ ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الأَمِينِ .

السَّلَامُ عَلىٰ صَاحِبِ النُّهىٰ[٧] وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ[٨] ، السَّلَامُ

---

(١) في مصباح الزائر زيادة: (وحبيبه).

(٢) ما دجى الليل أي أظلم (الصحاح ٦: ٢٣٣٤)، وكذا غسق بمعناه (الصحاح ٤: ١٥٣٧).

(٣) يقال ذرت الشمس إذا طلعت (مجمع البحرين ٢: ٩٠)، والشارق: أي كل يوم طلعت فيه الشمس (لسان العرب ١٠: ١٧٤).

(٤) قوله: (أمير المؤمنين) لم يرد في مصباح الزائر.

(٥) في مصباح الزائر: (مبيد الكتائب)، والنجدة: أي الشجاعة (لسان العرب ٣: ٤١٣)، والإبادة: الإهلاك (مجمع البحرين ١: ٢٦٩)، والكتائب: جمع الكتيبة وهي الجيش (تاج العروس ١: ٤٤٥).

(٦) المراس: الممارسة والشدّة في العلاج (لسان العرب ٦: ٢١٥).

(٧) النهى: العقل (لسان العرب ١٥: ٣٤٦).

(٨) الطَول: بالفتح الفضل والعلو على الأعداء (لسان العرب ١١: ٤١٤)، والمَكْرُمة: بضمّ الراء، فعل الكرم (لسان العرب ١٢: ٥١٢)، والنائل: العطاء (مجمع البحرين ٤: ٣٩٥).

عَلىٰ فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلىٰ مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِجِبْرَئِيلَ ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ ، وَأَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ ، وَصَلَّى[١] اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ[٢] الطَّاهِرِينَ ، وَعَلىٰ أَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ . وعَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا[٣] الصَّلَوَاتِ[٤] وَأَمَرُوا بِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرآنِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَيَعْسُوبَ الدِّينِ[٥] ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللهِ النَّاظِرَةَ[٦]، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ[٧] وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ[٨] .

---

(١) في مزار المشهدي : (صلّى) .

(٢) قوله : (الطيّبين) لم يرد في مصباح الزائر وبحارالأنوار .

(٣) في مزار المشهدي : (لنا) .

(٤) في « ض » ومصباح الزائر : (الصلاة) .

(٥) في مزار المشهدي : (السلام عليك يا يعسوب الدين) .

(٦) قال المجلسي : قوله : (يا عين الله) أي شاهده على عباده ، فكما أنّ الرجل ينظر بعينه ليطّلع على الأُمور ، كذلك خلقه الله ليكون شاهداً على الخلق ناظراً في أُمورهم ، والعين تكون بمعنى الجاسوس وبمعنى خيار الشيء ، وقال الجزري في حديث عمر (أنّ رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي ﷺ فاستعدى عليه ، فقال : ضربك بحقّ أصابته عين من عيون الله) أراد خاصّة من خواصّ الله ﷻ ووليّاً من أوليائه) (النهاية في غريب الحديث ٣ : ٣٣٢) .

(٧) قال المجلسي : واليد كناية عن النعمة والرحمة أو القدرة وجه الاستعارة في الأُذن أيضاً واضح ؛ لأنّه خلقه الله تعالى ليسمع ويحفظ علوم الأوّلين والآخرين ، وقد وردت أخبار كثيرة من طرق الخاصّ والعامّ أنّه لمّا نزلت ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ قال النبي ﷺ : سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي .

(٨) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وحكمته البالغة) أي : مظهرها أو مخزنها ، والسابغة : الكاملة (ينظر بعضها في : مجمع البحرين ٢ : ٣٢٨) .

السَّلَامُ عَلىٰ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، السَّلَامُ عَلىٰ نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الأَبْرَارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ . السَّلَامُ عَلىٰ سَيِّدِ[١] الْمُتَّقِينَ الأَخْيَارِ . السَّلَامُ عَلىٰ أَخِي رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ، وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ[٢] مِنْ طِينَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى الأَصْلِ الْقَدِيمِ[٣] وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ ، السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ . السَّلَامُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ . السَّلَامُ عَلىٰ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ[٤] .

السَّلَامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، وَمُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ ، وَعِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالنَّبِيِّينَ[٥] وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً .

السَّلَامُ عَلىٰ نُورِ الأَنْوَارِ وَسَلِيلِ الأَطْهَارِ وَعَنَاصِرِ الأَخْيَارِ[٦] . السَّلَامُ عَلىٰ وَالِدِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ[٧] .

السَّلَامُ عَلىٰ حَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ[٨] وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ[٩] ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

---

(١) في مصباح الزائر : (السلام عليك ياسيّد ...). (٢) في مصباح الزائر : (المخلوق).

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (على الأصل القديم) أي أصل الأئمّة ومبدؤهم ، والمراد بالقديم المتقادم في الزمان لا الأزلي لكون نورهم سابقاً في الخلق على سائر المخلوقات ، (والفرع الكريم) لكونه فرع شجرة الأنبياء والأصفياء .

(٤) قال المجلسي : والتشبيه بالثمرة والشجرة والسدرة ظاهر لوفور منافعه وعموم فوائده لجميع المخلوقات ، ولا يبعد كونه هو المراد من بطون تلك الآيات .

(٥) في « ض » ومزار المشهدي ومصباح الزائر : (النبيّين والصدّيقين) .

(٦) قال المجلسي : والسليل الولد ، والعنصُر بضمّ الصاد وقد يفتح : الأصل والحسب ، والجمع للمبالغة أو المراد أحد العناصر ، وفي بعض النسخ بصيغة المفرد .

(٧) في « ض » : (الأبرار) .

(٨) قال المجلسي : قوله ﷺ : (على حبل الله المتين) إنّما شبّه ﷺ بالحبل لأنّه من تمسّك به وبولايته وصل إلى أعالي الدرجات وسلك سبيل النجاة ، فهو الحبل الممدود بين الله وبين خلقه ، وقد مرّ أخبار كثيرة في قوله تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً ﴾ أنّه الولاية ، والمتانة : الشدّة .

(٩) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وجنبه المكين) لعلّ المراد بالجنب الجانب والناحية وهو ﷺ

السَّلَامُ عَلىٰ أَمِينِ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ[١] وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ بِدِينِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ[٢]، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ.

السَّلَامُ عَلىٰ صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ وَالآيَاتِ[٣] الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ[٤]، وَالْمُنْجِي[٥] مِنَ الهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[٦].

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلىٰ حُجَجِ اللهِ وَأَوْصِيَائِهِ، وَخَاصَّةِ اللهِ[٧] وَأَصْفِيَائِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأُمَنَائِهِ[٨]، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قَصَدْتُكَ[٩] يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ

الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجّه إليه و(الجنب) يكون بمعنى الأمير وهو مناسب ويحتمل أن يكون كناية عن أنّ قرب الله تعالى لا يحصل إلّا بالتقرّب بهم كما أنّ من أراد القرب من الملك يجلس بجنبه، ويؤيّده ما روي عن الباقر ﷺ أنّه قال في تفسير هذا الكلام: ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيّه، فهو في القرب كالجنب وقد بيّن الله تعالى ذلك في كتابه في قوله: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَي عَلَى مَا فَرطتُ فِي جَنْبِ اللهِ ﴾ يعني في ولاية أوليائه .. الخبر. والمكانة: المنزلة عند الملك.

(١) في « ض » ومزار المشهدي: (وخليفته في عباده).

(٢) في مصباح الزائر: (والمهيمن بحكمته).

(٣) قوله: (والآيات) لم يرد في مصباح الزائر.

(٤) في مصباح الزائر: (الزاهرات).

(٥) في مزار المشهدي: (المنجي).

(٦) سورة الزخرف (٤٣): ٤.

(٧) في مصباح الزائر: (وخاصّته).

(٨) في مصباح الزائر زيادة: (وموضع سرّه وتابوت علمه، وأوليائه).

(٩) في مصباح الزائر زيادة: (يا أمير المؤمنين).

مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ[١] فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

ثمّ انكبَّ على القبر فقبِّله وقل :

سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَىٰ أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٢] .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَبَابُهُ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَىٰ مِنْهُ[٣] ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ[٤] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[٥] .

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٦] بِزِيَارَتِكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَىٰ ظَهْرِي ، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ[٧] رَحْمَةِ رَبِّي .

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللهِ[٨] لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي ، فَاشْفَعْ[٩] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللهِ ، فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

---

(١) في مصباح الزائر : (ربّك وربّي) .

(٢) قوله : (صدّيق عليك ورحمة الله وبركاته) لم يرد في مزار المشهدي .

(٣) في مصباح الزائر : (منه يؤتى) .

(٤) في بحار الأنوار : (رسول الله) .

(٥) في مصباح الزائر زيادة: (أتيتك زائراً لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله صلّى الله عليه وآله) .

(٦) قوله : (عزّ وجلّ) لم يرد في مزار المشهدي .

(٧) في مصباح الزائر : (راجياً) .

(٨) في مصباح الزائر : (أتيتك يا سيّدي ويا مولاي أتقرّب إلى الله بزيارتك) .

(٩) في « ض » ومصباح الزائر زيادة : (لي) .

اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ[١] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضىٰ، وَأَمِينِكَ الأَوْفىٰ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقىٰ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنْبِكَ الأَعْلىٰ، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنىٰ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرىٰ، وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ[٢]، وَالْمَعْصُومِ[٣] مِنَ الْخَلَلِ، اَلْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، اَلْمُطَهَّرِ[٤] مِنَ الْعَيْبِ، اَلْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ[٥]، اَلْبَائِتِ عَلىٰ فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ[٦].

الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِداً عَلىٰ أُمَّتِهِ، وَدِلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ[٧]، وَوِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتَاجاً لِرَأْسِهِ، وَبَاباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّىٰ هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً[٨] عَلىٰ طَاعَتِهِ، فَصَلِّ[٩] اللَّـهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثمّ قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، وَالشِّهَابَ الثَّاقِبَ[١٠]، وَالنُّورَ الْعَاقِبَ[١١]، يَا سَلِيلَ

---

(١) في مصباح الزائر: (صلّ على محمّد وعلى).

(٢) في مصباح الزائر: (وقدوة الصدّيقين، وإمام الصالحين).

(٣) في مصباح الزائر: (المفطوم).

(٤) في مصباح الزائر: (المبرّأ).

(٥) في مصباح الزائر: (حبيبك).

(٦) في مصباح الزائر: (المواسي له بنفسه، والكاشف الكرب عن وجهه).

(٧) في مصباح الزائر: (للوائه).

(٨) في مصباح الزائر: (رقاً).

(٩) في مصباح الزائر: (وصلّ).

(١٠) الثاقب: المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه، وقيل: هو النافذ من المشرق إلى المغرب (مجمع البحرين ١: ٣١٣).

(١١) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (وبالنور العاقب) أي: الآتي بعد الرسول صلى الله عليه وآله وخليفته. قال ←

الأَطَائِبِ ، يَا سِرَّ اللهِ[١] ؛ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ تَعَالىٰ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ[٢] ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلىٰ سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ ، كُنْ لِي إِلَى اللهِ شَفِيعاً[٣] ، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً ، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً ، فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ[٤] .

وصَلِّ ستَّ ركعات صلاة الزيارة، وادع بما أحببت، وقل[٥]:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثمّ أومئ إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَتَيْتُكُما زَائِراً ، وَمُتَوسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالىٰ[٦] رَبِّي وَرَبِّكُمَا ، وَمُتَوَجِّهاً إِلَى اللهِ بِكُمَا ، مُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللهِ فِي حَاجَتِي هٰذِهِ ، فَاشْفَعا لِي ، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ .

⬅ الفيروزآبادي والجزري: العاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (الصحاح ١: ١٨٤، النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٦٨).

(١) في مصباح الزائر زيادة: (يا وجه الله، يا عين الله، يا سيف الله، يا خليفة الله).

(٢) في مصباح الزائر: (رضاك). قال المجلسي: قوله ﷺ: (لا يأتي عليها) أي لا يذهبها ويفنيها، يقال: أتى عليه الدهر أي أهلكه واستأصله.

(٣) في مزار المشهدي: (كن إلى الله لي شفيعاً).

(٤) في مصباح الزائر زيادة: (وسلّم تسليماً كثيراً).

(٥) أقول: أورد السيّد ابن طاوس هذه الزيارة في مصباح الزائر: ١٤٩ ـ ١٥٢ إلى هنا، ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاة الزيارة ستّ ركعات له ولآدم ونوح ﷺ لكلّ واحد منهم ركعتان، ثمّ قم فزر الحسين ﷺ من عند رأس أميرالمؤمنين ﷺ بالزيارة الثانية من زيارة عاشوراء من الفصل العاشر اتّباعاً لما ورد إن شاء الله تعالى.

(٦) قوله: (تعالى) لم يرد في مزار المشهدي.

إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللهِ فِي ذٰلِكَ، فَلَا أَخِيبُ، وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً، مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ. فَاشْفَعَا لِي. أَنْقَلِبُ عَلىٰ مَا شَاءَ اللهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهىٰ، مَا شَاءَ اللهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَنْقَلِبُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلهِ شَاكِراً رَاضِياً، مُسْتَيْقِناً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِداً رَاجِعاً إِلىٰ زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ[1] إِلَيْكُمَا، يَا سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا يُخَيِّبُنِيَ اللهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ استقبل إلى القبلة وقل:

يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ[2] كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ[3] الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ[4] الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ[5] هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

---

(١) في بحارالأنوار زيادة: (تعالى).

(٢) في مصباح الزائر: (ياكاشف).

(٣) في مصباح الزائر: (ياغياث).

(٤) في مصباح الزائر: (ياصريخ).

(٥) في مصباح الزائر: (يامن).

يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ[١]، وَيَا مَنْ[٢] هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ[٣] عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ[٤] لَا تَخْفىٰ عَلَيهِ خَافِيَةٌ.

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ، يَا مَنْ[٥] لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ[٦] لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ[٧] كُلِّ فَوْتٍ، يَا جَامِعَ[٨] كُلِّ شَمْلٍ، يَا بَارِئَ[٩] النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤُلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ[١٠]، وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هٰذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ[١١]، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ[١٢]، حَتّىٰ فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً.

---

(١) في مزار المشهدي ومصباح الزائر زيادة: (ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين).

(٢) في مصباح الزائر: (يا من).

(٣) قوله: (يا من) لم يرد في مصباح الزائر.

(٤) في مصباح الزائر: (يا من).

(٥) في مصباح الزائر: (ويا من).

(٦) في مصباح الزائر: (ويا من).

(٧) في مصباح الزائر: (ويا مدرك).

(٨) في مصباح الزائر: (ويا جامع).

(٩) في مصباح الزائر: (ويا باريُ).

(١٠) قوله: (خاتم النبيّين) لم يرد في بحارالأنوار.

(١١) في مصباح الزائر زيادة: (وبالقدر الذي لهم عندك).

(١٢) في مصباح الزائر: (من فضل العالمين).

وَأَسْأَلُكَ[١] أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَأَنْ تَكْفِيَنِي[٢] الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي[٣] وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي[٤]، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ[٥]، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ[٦]، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ[٧]، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ[٨]، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ[٩]، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ[١٠] فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ[١١] وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبَلَاءٍ[١٢] لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيْهِ، وَبِذُلٍّ[١٣] لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ[١٤] لَا تَجْبُرُهَا.

---

(١) في مصباح الزائر: (أسألك).

(٢) في مصباح الزائر: (وتكفيني).

(٣) في مزار المشهدي، ومصباح الزائر: (أُموري).

(٤) في مصباح الزائر: (ديوني).

(٥) في مصباح الزائر: (وتجيرني من الفاقة).

(٦) في مصباح الزائر: (وتغنيني عن المسألة للمخلوقين).

(٧) في مصباح الزائر: (وجور من أخاف جوره).

(٨) في مصباح الزائر: (وحزن من أخاف حزنه).

(٩) قوله: (وجور من أخاف جوره) لم يرد في مصباح الزائر.

(١٠) قوله: (بسوء) لم يرد في مصباح الزائر.

(١١) في مصباح الزائر زيادة: (ومكره).

(١٢) في مصباح الزائر: (وببلاء).

(١٣) في مصباح الزائر: (وذلّ).

(١٤) في بحار الأنوار: (ومسكنة).

اللّـهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نُصبَ عَيْنَيْهِ[١] ، وَأَدْخِلِ الْفَقْرَ[٢] فِي مَنْزِلِهِ ، وَالسُّـقْمَ[٣] فِـي بَدَنِهِ ، حَتّىٰ تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ .

وَخُـذْ[٤] عَنِّـي بِسَمْعِـهِ وَبَصَـرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِـهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِـيعِ جَوَارِحِـهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ ، وَلَا تَشْفِهِ حَتّىٰ تَجْعَلَ لَهُ ذٰلِكَ شُغْلاً شَاغِلاً عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي .

وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ ، يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ ، وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيْثَ لَهُ سِوَاكَ ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ ، وَمَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ[٥] ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ ، وَمُغِيثُهُ[٦] سِوَاكَ ، وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ[٧] سِوَاكَ ، وَمَهْرَبُهُ إِلىٰ سِوَاكَ ، وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ سِوَاكَ[٨] ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ[٩] .

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي ، وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ ، فَبِكَ[١٠] أَسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ .

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمِنَّةُ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ،

---

(١) في مصباح الزائر : (اللّهم اضرب بالذلّ بين عينيه) .

(٢) في مزار المشهدي ومصباح الزائر : (عليه الفقر) .

(٣) في مصباح الزائر : (والعلّة والسقم) .

(٤) في مصباح الزائر : (اللّهم وخذ) .

(٥) في مصباح الزائر : (واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك ، فإنّك الكافي لا كافي سـواك ، والمـفرّج لا مفرّج سواك ، والمغيث لا مغيث سواك ، وجار لا جار سواك ،خاب من كان جاره سواك ، ومعينه سواك ، ومفزعه سواك ، ومهربه إلى سواك ، وملجأه إلى سواك ، ومنجاه من مخلوق غيرك) .

(٦) في مصباح الزائر : (ومعينه) .

(٧) قوله : (إلى) لم يرد في مصباح الزائر .

(٨) في مصباح الزائر : (ومهربه وملجأه إلى سواك) .

(٩) قوله : (خاب من كان ... من مخلوق غيرك) لم يرد في بحار الأنوار .

(١٠) في مصباح الزائر : (فيك) .

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ[١] عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي[٢] وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هٰذا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ[٣]، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي[٤] كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ[٥]، [وَاصْرِفْ عَنِّي][٦] هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُونَةَ مَنْ أَخَافُ[٧] مَؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ[٨] هَمَّهُ، بِلَا مَؤُونَةٍ عَلىٰ نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي[٩] وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١٠].

ثمّ تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَالسَّلَامُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَلَا جَعَلَهُ[١١] اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا. وَلَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

ثمّ تنصرف[١٢].

---

(١) في مصباح الزائر: (فأسألك يا الله يا الله يا الله بحق محمّد وآل محمّد أن تكشف ...).

(٢) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (غمّي وهمّي).

(٣) في مصباح الزائر وبحار الأنوار: (وكربه وهمّه).

(٤) قوله: (كما كشفت عن نبيّك غمّه وكربه وهمّه، وكفيته هول عدوّه، فاكشف عنّي) لم يرد في مصباح الزائر.

(٥) في مصباح الزائر: (واكفني ما قد كفيته).

(٦) من مصباح الزائر وبحار الأنوار.

(٧) في مصباح الزائر: (ما أخاف).

(٨) في بحار الأنوار: (من أخاف).

(٩) في مصباح الزائر: (حوائجي).

(١٠) في مصباح الزائر: (وكفاية ما أهمّني من أمر آخرتي ودنياي).

(١١) في مزار المشهدي: (لا جعله).

(١٢) أوردها المشهدي بعنوان: زيارة أُخرى لأمير المؤمنين والحسين بن علي صلوات الله عليهما، ←

....

➲ في المزار : ٢١٤ ـ ٥/٢٢٥ مع حديث مرفوعٍ لها في أولها نصّه : ـ روى محمّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة قال : خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ ـ بعد ما ورد أبو عبد الله عليه السلام ـ فزرنا أميرالمؤمنين عليه السلام ، فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال : نزور الحسين بن علي عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام ، وقال صفوان : وردت مع سيّدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء ، بعد أن صلّى وودّع ، ثمّ قال لي : يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة ، فإنّي ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة ، وأنّ سعيه مشكور ، وسلامه واصل غير محجوب ، وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغت ، وأن الله يجيبه .

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي ، وأبي عن أبيه علي بن الحسين ، وعلي بن الحسين عن أبيه الحسين ، والحسين عن أخيه الحسن ، عن أميرالمؤمنين مضموناً بهذا الضمان ، وأميرالمؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان ، قد آلى الله على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين بن علي عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء ، ودعا بهذا الدعاء ، قبلت زيارته وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله . ثمّ لا ينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه ، بقضاء حوائجه والفوز بالجنّة والعتق من النار ، وشفعته في كلّ من شفع له ما خلا الناصب لنا أهل البيت ، آلى الله تعالى بذلك على نفسه ، وأشهد ملائكته على ذلك ، وقال جبرئيل : يا محمّد أنّ الله أرسلني إليك مبشّراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة ، فدام سرورك يا محمّد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة وشيعتكم إلى يوم البعث . وقال صفوان : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كنت ، وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله ، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنّه ، والحمد لله . وهذه الزيارة : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا صفوة الله ... إلخ .

أقول : ما ذكره المشهدي أعلاه من رواية صفوان هو وارد في شأن زيارة عاشوراء المعروفة والدعاء بعدها ـ المعروف بدعاء علقمة ـ والذي نصّه : (يا الله يا الله يا الله ...) وهو بحسب ما أورده الطوسي في مصباح المتهجّد في ص ٥٣٩ بعد زيارة عاشوراء المعروفة ـ باختلاف يسير في ➲

....

⬅ حديث صفوان ـ أوردته هنا؛ ليتّضح للقارى بيان التشابه والاختلاف، وهو ما نصّه:
وروى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما خرج أبو عبد الله ﷺ فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين ﷺ فقال لنا: تزورون الحسين ﷺ من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين ﷺ من هاهنا أومأ إليه أبو عبد الله الصادق ﷺ وأنا معه، قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر ﷺ في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين ﷺ وودّع في دبرها أميرالمؤمنين وأومأ إلى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع. وكان فيما دعا في دبرها: (يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين ...) ثمّ أورد الدعاء بتمامه ثمّ قال: قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرمي، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر ﷺ إنّما أتانا بدعاء الزيارة، فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبد الله ﷺ إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله ﷺ: تعاهد هذه الزيارة وادع ... ثمّ ذكر فضل الزيارة والدعاء إلى آخر ما مرّ آنفاً.
تنبيه لكل نبيه:
أقول: بعد ما أوردت السند الذي ذكره الشيخ المشهدي لهذه الزيارة وسند زيارة عاشوراء المعروفة ودعائها ـ دعاء علقمة ـ على ما رواه الشيخ الطوسي في مصباحه كما مرّ تبيّن ما يلي:
أنّ التشابه الوارد في الروايتين من زيارة الإمام الصادق ﷺ لجدّه أميرالمؤمنين ﷺ في أرض الغريّ ـ على ساكنها أفضل السلام والتحيّات ـ وشروعه ﷺ بعد ذلك بزيارة جدّه الإمام الحسين ﷺ من جهة الرأس الشريف لأميرالمؤمنين ﷺ في الروايتين هو الذي أدّى إلى سبق القلم عند الشيخ المشهدي فالتبس الأمر فَرُكِّبَ السند المختصّ بزيارة عاشوراء والوارد عن سيف بن عميرة عن صفوان ـ وهو عين السند للزيارة الواردة في المتن أعلاه ـ.
ولا لوم عليه في ذلك ولا على غيره كابن طاوس كما صرّح في مصباحه ص١٥٢ وص ٢٧٢ والمجلسي في بحاره ٩٧: ٣١٠ عنه؛ إذ قال ـ بعد الإشارة لهذه الزيارة عن مصباح الزائر ـ ما نصّه: أقول: سيظهر ممّا سننقله من الزيارات المخصوصة ليوم عاشورا بمعونة ما ذكره السيّد هاهنا

⬅

....

وسيعيده هناك أنّ هذه الزيارة منقولة من طريق صفوان عن الصادق ﷺ وسيأتي إسناده، وسيتّضح لك ما فعله المفيد والسيّد ﷺ من التغيّر والاختصاص، وينبغي ضمّ تلك الزيارة مع ما سيأتي ليحوز الزائر تلك الفضيلة الجليلة التي اشتملت عليها تلك الرواية المعتبرة الآتية. ويؤيّد ذلك ما رواه مؤلّف المزار الكبير قال: روى محمّد بن خالد الطيالسي ... الخ. مع أنّه صرّح في بحارالأنوار ٩٧: ٢٩١ بأنّ دعاء علقمة أتمّ وأكمل من دعاء هذه الزيارة.

وكذا فعل السيّد محسن الأمين في مفتاح الجنّات ٢: ٤٧ فإنّه ساقه كما ساق المشهدي. والشيخ عبّاس القمي في مفاتيح الجنان عند ذكر الزيارة السادسة له ﷺ وغيرهم من الأعلام في غيرها؛ وذلك لوحدة الزائر والمُزار والمكان. على أنّ الاختلاف واضح بينهما كوضوح الشمس فترى أنّ المروي عن الإمام الصادق ﷺ أعلاه مبدوء بزيارة لأميرالمؤمنين ﷺ ثمّ صلاة ستّ ركعات ثمّ زيارة مختصرة للإمام الحسين ﷺ بالإيماء إليه بدأت عبارتها: بـالسلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يابن رسول الله... إلى أن قال في آخرها: إنّه قريب مجيب ثمّ انفتال [استقبال ـ خ] للقبلة والقول بدعاء مبدوء بعبارة: يا الله يا الله... إلى أن قال في آخره: ولا فرّق الله بيني وبينكما ثمّ الانصراف بعد ذلك. وأمّا المروي عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة من خروجه مع صفوان بن مهران الجمّال مع جماعة من أصحابه إلى الغريّ بعد ما خرج أبو عبد الله ﷺ وسيرهم من الحيرة إلى المدينة، هو كالتالي: فبعد فراغهم من زيارة مولاهم أمير المؤمنين ﷺ صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله الحسين ﷺ فقال لهم: تزورون الحسين ﷺ من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين ﷺ ـ من هاهنا أومأ إليه أبو عبدالله الصادق ﷺ وأنا معه ـ قال سيف بما مضمونه: إنّ صفوان زار الإمام الحسين ﷺ بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر ﷺ في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين ﷺ وودّع في دبرها أمير المؤمنين وأومأ إلى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع. وكان فيما دعا في دبرها: يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرّين.. إلى أن قال في آخرها: إنّه قريب مجيب. ثمّ أورد الدعاء بتمامه ثمّ قال: قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرمي، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر ﷺ إنّما أتانا بدعاء الزيارة، فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله ﷺ إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي

. . . .

⊃ أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء ... ثمّ ذكر فضل الزيارة والدعاء إلى آخر ما مرّ آنفاً. فالمتتبع البصير يرى اختلافاً في عمل الروايتين من عدد الركعات ومن النصّ المتغيّر لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ومن التقديم والتأخير في الوداع والدعاء بالروايتين، ومع عدم تصريح سيف بن عميرة بنصّ زيارة صفوان لأمير المؤمنين عليه السلام ـ والذي نأسف له ـ لا يمكن الجزم من المشهدي وغيره ـ مع وحدة الزائر والمُزار والمكان والتفاوت بالدعاء ـ بأنّ صفوان زار عين الزيارة الواردة أعلاه فالاختلاف ممكن مع اختلاف زيارة الإمام أبي عبد الله عليه السلام لجدّه أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا مع علمنا بجلالة صفوان الجمّال فهو أجلّ من أن يقدّم ما أخّره الإمام الصادق عليه السلام أو أن يؤخّر ما قدّمه من نصّ الزيارة ـ بدعائها ووداعها ـ وذلك بتصريحه مانصّه: (ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ـ أي الامام الصادق عليه السلام ـ، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلينا، وودّع كما ودّعنا).

هذا مع أنّ زيارتنا هذه لم يرد في أوّلها ذكرٌ لصفوان ـ رضي الله عنه ـ.

كما وأوردها ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٩ ـ ١٥٣ بعنوان: زيارة خامسة لأمير المؤمنين عليه السلام، في الفصل السادس منه وأحال دعاءها بعد زيارة عاشوراء في الفصل العاشر منه. ولم ترد في مزار الشهيد.

وأوردها المجلسي مع بيان لألفاظها عن مزار الشيخ المفيد ـ كما صرّح به بما نصّه: أقول: أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة بأدنى تغيير مع زيادات فنتّبع لفظه لأنّه أسبق وأوثق قال رحمه الله: تتمّة في ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين وأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليهما جميعاً وهي مروية عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا أردت ذلك فقف متوجّهاً إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقل: السلام عليك يا رسول الله ... ـ في بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٥ ـ ٣١٠ / ٢٣، وفي ٩٧: ٣١٠ / ٢٤، عن مزار المشهدي.

الفصل الرابع:

في ذكر زيارات أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه

أمّا المطلقة، ومقدّماتها:

[١]ـ فهو أن تصوم ثلاثة أيّام قبل خروجك، وإذا كان اليوم الثالث فاغتسل، ثمّ اجمع إليك أهلك، ثمّ قل[١]:

اللّـٰهُمَّ إِنِّي أَستَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالي[٢] وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشَّاهِدُ مِنْهُمْ وَالْغَائِبُ. اللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا. اللّـٰهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللّـٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. اللّـٰهُمَّ ارْزُقْنَا حَلاوَةَ الإِيمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنَّا

---

(١) في مصباح المتهجّد: (روى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جدّه، عن صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيّام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث، ثمّ اجمع إليك أهلك، ثمّ قل: اللّـهم...) (انظر: مصباح الطوسي: ٧١٧).

(٢) في بحارالأنوار: (اللّهم إنّي استودعت اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي)، وقوله: (ومالي) لم يرد في «ض».

عَذابَكَ[١] إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فإذا أتيت الفرات ـ أعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقميّ[٢] ـ فقل :

اللّـٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ وَصَفِيَّكَ وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ[٣] وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ . اللّـٰهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلىٰ زِيَارَتِهِ وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفَظْتَنِي فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ حَتّىٰ بَلَّغْتَنِي هٰذَا الْمَكَانَ . اللّـٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ مِنَنِكَ كُلِّهَا .

ثمّ اغتسل من الفرات فإنّه رُوِيَ: أنّ من زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كيوم ولدته أُمّه[٤]، فإذا اغتسلت فقل في غسلك:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللّـٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ[٥]

---

(١) في بحارالأنوار زيادة: (وآمنّا من عذابك، إنّا إليك راغبون، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

(٢) قال المجلسي: قوله: (يعني شرعة الصادق ﷺ بالعلقمي)، هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله [أي الشيخ الطوسي]، والشِرعة بالكسر والمشرعة مورد الشاربة من النهر، والآن النهر [نهر ـ ظ] العلقمي مطموس، وشرعة الصادق ﷺ غير معلوم، لكن ينسب إليه ﷺ موضع في تلك الجهة فلعلّه هي، ففي أيّ موضع من الفرات والأنهار المنشعبة منه اغتسل وأتى بهذه الأعمال كان مجزياً (انظر: بحارالأنوار ٩٨: ٢٠٥).

(٣) في بحارالأنوار زيادة: (وصفيّك وابن صفيّك ونجيبك وابن نجيبك).

(٤) في مصباح المتهجّد: (ثمّ اغتسل من الفرات فإنّ أبي حدّثني عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه (انظر: مصباح الطوسي: ٧١٨).

(٥) في بحارالأنوار: (من كلّ داء وآفة وسقم).

وَعَاهَةٍ . اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي[١] ، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي ، وَسَهِّلْ لِي[٢] بِهِ أَمْرِي .

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين، وصلّ ركعتين خارج المشرعة[٣]، فإذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار وقصّر خطاك، فإنّ الله تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجّةً وعمرةً، وسِرْ خاشعاً قلبك[٤]، باكية عينك، وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على الله عزّ وجلّ والصلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله[٥]، والصلاة على الحسين عليه السلام خاصّةً، ولعن[٦] من قتله، والبراءة ممّن أسّس ذلك[٧].

فإذا أتيت الحائر[٨] فقف وقل:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ .

وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ

---

(١) في «خ»: (طهّر به صدري)، وما أثبتناه من عدّة مصادر.

(٢) قوله: (لي) لم يرد في بحارالأنوار.

(٣) في مصباح المتهجّد زيادة: (وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤] (انظر: مصباح المتهجد: ٧١٨).

(٤) قوله: (قلبك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٥) في بحارالأنوار: (نبيّه).

(٦) في «خ»: (والعن)، وهي لا تستقيم مع النصّ.

(٧) في بحارالأنوار: (ذلك عليه).

(٨) في بحارالأنوار: (باب الحائر).

الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ[١]، السَّلَامُ عَلَيْكَ وعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الْمُقِيمِينَ فِي هٰذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّيَ الْمُحْدِقِينَ[٢] بِقَبْرِ الْحُسَينِ، السَّلَامُ عَلَيكُمْ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، اَلْمُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي لِوَلِيِّكُمْ، وَالْمَعَادِي لِعَدُوِّكُمْ. قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ. أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[٣]؟ أَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، فادخل، ثمّ قل:

الْحَمْدُ للهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِوَلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثمّ ائتِ باب القبّة وقِفْ من حيث يلي الرأس، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ،

---

(١) في «خ»: (السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا قائد الغرّ المحجّلين)، وما أثبتناه من مصباح المتهجّد وبحارالأنوار، وليعلم أنّ لفظ قائد الغرّ المحجّلين هو من خصوصيّات أميرالمؤمنين ﷺ لقّبه به رسول الله ﷺ.

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (المحدقين) أي: المطيفين به (أنظر بحارالأنوار ٩٨: ٢٠٥).

(٣) قوله: (أأدخل يا رسول الله، أأدخل يا نبي الله، أأدخل يا أميرالمؤمنين) لم يرد في بحارالأنوار، وقد وردت في مصباح المتهجّد ومزار الشهيد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرتَضىٰ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مُدْلَهِمَّاتِ[1] ثِيَابِها . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِيُ الْمَهْدِيُّ . وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ ، وَأَعْلَامُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا .

وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ مُسَلِّمٌ[2] ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ ، وَعَلىٰ أَجْسَادِكُمْ ، وَعَلىٰ أَجْسَامِكُمْ[3] ، وَعَلىٰ شَاهِدِكُمْ ، وَعَلىٰ غَائِبِكُمْ ، وَعَلىٰ ظَاهِرِكُمْ ، وَعَلىٰ بَاطِنِكُمْ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله ، وقل :

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ

---

(١) ادلهم الظلام : كثف وأسودّ ، مدلهم : مبالغة (القاموس المحيط ٤ : ١١٣) .

(٢) في بحارالأنوار : (سلْم) .

(٣) قوله : (وعلى أجسامكم) لم يرد في بحارالأنوار ، وقد ورد في مصباح المتهجّد ومزار الشهيد .

الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَينَا وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ[١] قَصَدْتُ حَرَمَكَ ، وَأَتَيْتُ إِلىٰ مَشْهَدِكَ ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

ثمّ قم فصلِّ ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل:

اللّـٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ[٢] إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ . اللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ[٣] وَالتَّحِيَّةِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ . اللّـٰهُمَّ وَهَاتَانِ[٤] الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلىٰ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيهِمَا السَّلَامُ . اللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَآجْزِنِي عَلىٰ ذٰلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثمّ قم وصر إلى عند رِجلَي القبر وقف عند رأس عليّ بن الحسين عليهما السلام، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ[٥] ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وابْنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ[٦] ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

---

(١) في بحارالأنوار : (يا مولاي يا أبا عبد الله) .

(٢) في بحارالأنوار : (لاتكون) .

(٣) في بحارالأنوار : (الصلاة) .

(٤) في بحارالأنوار : (فهاتان) .

(٥) في بحارالأنوار زيادة : (السلام عليك أيّها الشهيد وابن الشهيد) .

(٦) في بحارالأنوار زيادة : (ولعن الله أمّة ظلمتك) .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّـةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيكَ مِنْهُمْ[١].

ثمّ اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثمّ توجّه إلى الشهداء، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلامُ عَـلَيْكُمْ يَـا أَصْـفِيَاءَ اللهِ وَأَوِدَّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَـاطِمَةَ الزَّهْـرَاءِ[٢] سَـيِّدَةِ نِسَـاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْوَفِيِّ[٣] النَّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوزاً عَظِيماً، فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك[٤] ولوالديك ولإخوانك، فإنّ مشهده لا تردّ فيه دعوة[٥] ولا سؤال سائل. فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَـا أَمِـينَ اللهِ، سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ ولا سَئِمٍ، فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ

---

(١) في مزار الشهيد زيادة: (في الدنيا والآخرة).

(٢) قوله: (الزهراء) لم يرد في بحارالأنوار.

(٣) قوله: (الوفي) لم يرد في بحارالأنوار.

(٤) في بحارالأنوار زيادة: (ولأهلك).

(٥) في بحارالأنوار زيادة: (داع).

بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ[١]، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلىٰ مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ، وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ.

ثمّ قم واخرج ولا تُولّ ظهرك، وأكثر من قول: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ حتّى تغيب عن القبر[٢][٣].

ثمّ امش حتّى تأتي مشهد العباس بن علي عليهما السلام، فإذا أتيته فقف على باب السقيفة، وقل:

سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،

---

(١) قال المجلسي: قوله: (فلا عن سوء ظني) أي ليس إقامتي لسوء ظنّي بما وعدت الصابرين، بل أعلم أنّي إذا فارقتك لما يلزمني من المصالح وصبرت على مفارقتك يأجرني الله عليها، ويحتمل أن يكون (عن) بمعنى (مع) مجازاً فإنّها قد تكون للظرفيّة؛ أي: مع المجاورة، أعلم أن الله يأجرني على الصبر على ترك الأهل والوطن ولا يخفى بعده (بحارالأنوار ٩٨: ٢٠٦).

(٢) في مصباح المتهجّد: (فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيّئة، ورفع له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتّى يشركهم في درجاتهم).

(٣) قال المجلسي: أقول: أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة في مزاره مع اختصار في بعض الفضائل لا في الأذكار والأدعية، والظاهر أنّ رواية صفوان انتهت هاهنا، وما سيذكره الشيخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ ممّا مر ـ [أي في بحار الأنوار] ـ من الزيارة الكبيرة التي رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار وتغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها (انظر: بحارالأنوار ٩٨: ٢٠٢).

أوردها الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧١٧ ـ ٧٢٤ بسند عن جماعة، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد ابن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبيه، عن جدّه، عن صفوان، عن الصادق عليه السلام.

والمشهدي في المزار: ٣/٤٢٧ ـ ٤٣٤ باختلاف، والشهيد في المزار: ١١٧ ـ ١٣١ مثله، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ٣٢/١٩٧ ـ ٢٠٣ عن مصباح المتهجّد، وصرّح بذكرها في مزار المفيد في ص٢٠٢ و ٢٠٥ عند بيان ألفاظها مع اختصار في بعض الفضائل لا في الأذكار والأدعية، ولقد ذكرت في هامش الزيارة تلك الفضائل نقلاً عن مصباح المتهجّد.

وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ، وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ[١] فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ[٢] وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ[٣] أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ . وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً ، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ[٤] ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[٥] ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ اللهُ[٦] أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثمّ ادخل وانكب على القبر ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الْمُطِيعُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ[٧] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ

---

(١) قال المجلسي : قوله : (والزاكيات الطيبات) أي التحيّات الزاكيّات منّي عليك مع ما تأتيك من الله ومن ملائكته وأنبيائه وعباده الصالحين من التحيّات والرحمات في أوّل النهار وآخره (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٢٢).

(٢) في بحارالأنوار : (بالتسليم والتصديق).

(٣) في بحارالأنوار : (وعن الحسن والحسين).

(٤) في بحارالأنوار : (وقلبي مسلّم لكم).

(٥) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وبإيابكم) أي برجعتكم ، وفي بعض النسخ (وبآبائكم) ، وهو تصحيف (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٢٢).

(٦) في بحارالأنوار : (لعن الله).

(٧) في بحارالأنوار : (صلّى الله عليهم وسلّم والسلام عليك ...).

وَرِضْوَانُهُ[١] وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ. أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللهَ[٢] أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ مَا مَضىٰ بِهِ[٣] الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، اَلْـمُنَاصِحُونَ لَـهُ فِـي جِـهَادِ أَعْـدَائِـهِ، وَالْمُبَالِغُونَ[٤] فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَـجَزَاكَ اللهُ أَفْـضَلَ الْـجَزاءِ، وَأَوْفَرَ وَأَوْفىٰ[٥] جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْـوَتَهُ، وَأَطَـاعَ وُلاَةَ أَمْرِهِ. وَأَشْهَدُ[٦] أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَداءِ، وَأَعْـطَاكَ مِـنْ جِـنَانِهِ أَفْسَـحَهَا مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ[٧]، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً. أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَـمْ تَـنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ. جَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْصِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحْسِنِينَ[٨] فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ انحرف إلى عند الرأس فصلِّ ركعتين، ثمّ صلِّ بعدهما ما بـدا لك، وادع الله كثيراً.

فإذا أردت وداعه للانصراف فقِفْ عند القبر، وقل:

أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمُ. آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ[٩] وَبِمَا جَاءَ[١٠]

---

(١) قوله: (ورضوانه) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) قوله: (وأشهد الله) لم يرد في بحارالأنوار.

(٣) في بحارالأنوار: (عليه).

(٤) في بحارالأنوار: (المبالغون).

(٥) قوله: (وأوفى) لم يرد في بحارالأنوار.

(٦) في بحارالأنوار: (أشهد).

(٧) في بحارالأنوار: (العلّيين).

(٨) في بحارالأنوار: (فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المخبتين).

(٩) في بحارالأنوار زيادة: (وبكتابه).

(١٠) في بحارالأنوار زيادة: (به).

مِنْ عِنْدِ اللهِ . اللَّـهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ . اللَّـهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[١] ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنانِ ، وعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ . اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٢] عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِم ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذٰلِكَ .

وصلِّ على محمّد وآل محمّد ، وادع لنفسك ولوالديك من المؤمنين والمؤمنات[٣][٤] .

---

(١) في بحارالأنوار : (قبر ابن أخي رسولك صلّى الله عليه وآله) .

(٢) في بحارالأنوار زيادة : (والأئمّة عليهم السلام) .

(٣) في بحارالأنوار : (وللمؤمنين والمؤمنات وتخير من الدعاء ما شئت) .

(٤) أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات ١ : ٤٤٠ / ٦٧١ : عن أبي عبد الرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه علي بن مهزيار ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الإمام الصادق عليه السلام .

والمفيد في المزار الصغير المطبوع : ١٢١ ـ ١٢٦ / ٥٥ مع ضميمة ما أورده من الزيادة ، والطوسي في مصباح المتهجّد : ٧٢٤ ـ ٧٢٧ ، وتهذيب الأحكام ٦ : ٦٥ ـ ٦٧ ، والمشهدي في المزار : ٣٨٨ ـ ٣٩٢ مع ضميمة ما أورده المفيد من الزيادة ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ٢١٣ ـ ٢١٦ مع ضميمة ما أورده المفيد من الزيادة ، والشهيد في المزار : ١٣١ ـ ١٣٥ ، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨ : ٢١٧ ـ ٢١٩ عن مزار المفيد على ما صرّح به في ص ٢٠٢ ، وفي ص ٢٠٦ / ٣٣ ، وكذا في ١/٢٧٧ عن كامل الزيارات .

قال المجلسي : أقول : قد مضى ذكر زيارة العباس عليه السلام في الزيارة الكبيرة المنقولة عن المفيد رحمه الله على وجه أبسط ، وذكر الأصحاب في زيارته الصلاة والخبر خال عنها ، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم ، لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنّها مأثورة على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم وساير أفعال الخير للأنبياء والأئمّة والمؤمنين والمؤمنات وأنها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس وكان حسناً ، مع أنّ المفيد وغيره رحمهم الله

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام فأكثِر من الصلاة فيه والزيارة والدعاء وليكن رحلك بنينوى والغاضريّة وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك. فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين عليه السلام بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه: كوقوفك أوّل الزيارة واستقبله بوجهك، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهٰذا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي[١] يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي[٢] وَالِدَي وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيْمِي وَلَا قَرِيبِي[٣].

أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَلَّا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي. وَأَسْأَلُ[٤] اللهَ الَّذِي أَبْكىٰ عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي

ذكروها في كتبهم، فلعلّهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا، وسيأتي زيارة جابر ﷺ له ﷺ في باب زيارة الأربعين وهي مشتملة على الصلاة. ثمّ اعلم أنّ ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره ﷺ على أيّ وجه كان ولو كانت السقيفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا، لكان ظاهر الخبر مواجهته عند الزيارة، لكن ظاهر كلام الأصحاب وعملهم أنّ في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته، بل ينبغي استقبال القبلة فيها والوقوف خلفه، ولم أر تصريحاً في أكثر الزيارات المنقولة بذلك. نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة كما سيأتي، لكن لا يبعد أن يقال كما أنّهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على المخاطبات، فلعلّهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات والمحاورات، لكن ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدّسة، وقد مرّ في الباب السابق والتخيير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر، والله يعلم (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٨).

(١) في بحار الأنوار زيادة: (وفاقتي). (٢) في «خ»: (عن).

(٣) في بحارالأنوار زيادة: (أسأل الله الذي قدر وخلق، أن ينفس بكم كربي وأسأل ...).

(٤) في «خ»: (وأسأل).

لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكَ فِي الْجِنانِ مَعَ آبائِكَ الصَّالِحِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَبِيبِ اللهِ[١] وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ[٢] ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ فِي الْحائِرِ مِنْكُمْ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[٣] .

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللهِ مُقِيمُونَ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ أشِر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى[٤] وقل :

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَولِيَائِكَ . أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامُ ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، اللَّـهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل[٥]:

اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ

---

(١) في بحارالأنوار : (وعلى محمّد بن عبد الله ، السلام على محمّد حبيب الله) .

(٢) في «خ» : (غرّ المحجّلين) .

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (السلام على من في الحائر منكم) الظاهر أنّ الخطاب متوجّه إلى الأئمّة ، والمراد الحسين ﷺ ، أو المراد من أهل بيتكم وأولادكم ، ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان ﷺ ، إذ يمكن أن يكون حاضراً ولا تراه أو مع أرواح سائر الأئمّة أيضاً ؛ فإنّه قد مرّ في أخبار كثيرة أنّهم يحضرون للزيارة (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٠٦) .

(٤) مسبّحتك : أي بأصبع سبابتك .

(٥) في «ض» بعد كلمة (قل) زيادة : (اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد ولا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني اللهمّ وانفعني بحبّهم يا ربّ العالمين) .

زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ[١] بِرَحْمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا ، وَتَفْتِنُنِي زَهَرَاتُ زِينَتِهَا[٢] ، ولَا بِإِقْلَالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، وأَعْطِنِي مِنْ ذٰلِكَ غِنىً[٣] عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّةً ، والأيسر مرّةً وألح في الدعاء والمسألة .

ثمّ حوِّل وجهك إلى قبور الشهداء فودِّعهم وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلىٰ نُصْرَتِهِمُ[٤] ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ . اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً . أَسْتَودِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ اخرج ولاتولّ وجهك عن القبرحتّى يغيب[٥] عن معاينتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، [أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ][٦] ،

---

(١) في « ض » وبحارالأنوار زيادة : (إليه) .

(٢) الزهرة : البياض النيّر ، وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها (النهاية في غريب الحديث ٢ : ٣٢١) .

(٣) في « ض » « خ » : (غناء) ، وما أثبتناه من بحارالأنوار .

(٤) في « ض » : (نصرهم) .

(٥) في « خ » : (تغيب) .

(٦) مابين المعقوفين من بحارالأنوار .

وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي [أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَتَقْوىً وَعَرِّفْنِي][1] بِهِ وَزِيَارَتِي إِلَيهِ وَتَقَرُّبِي[2]، وَعَرِّفْنِي بَرَكَتَهُ عَاجِلاً، صَبّاً صَبّاً[3] مِنْ غَيْرِ كَدٍّ، وَلَا نَكَدٍ[4]، وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، وَكَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً كَثِيراً[5]، فَإِنَّكَ تَقُولُ[6]: ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[7] فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلْأَىٰ أَسْأَلُ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً فَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفْ لِي وَعَافِنِي إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي.

وَاجْعَلْ لِي مِنْ[8] كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَىٰ عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ، وَاجْعَلْ لِي خَيْراً[9] مِمَّا أَنَا عَلَيهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيهِ خَيْراً مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي

---

(١) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

(٢) في بحارالأنوار: (وقربتي).

(٣) قال المجلسي: قوله: (صبّاً صبّاً) مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم: صبّ الماء إذا أفرغه، فصبّ لازم ومتعدّ وهو كناية عن الكثرة (بحارالأنوار ٩٨: ٢٠٦).

(٤) قوله: (ولانكد) لم يرد في بحارالأنوار.

(٥) قوله: (اللهمّ إنّي أسألك بحقّ... حلالاً كثيراً) أثبتناه من «خ»، وفي «ض» ورد باختلاف كثير ونصّه: (اللهمّ أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وبحرمة محمّد وآل محمّد وبالشأن الذي جعلت لمحمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تتقبّل عملي وتشكر سعيي وتعرّفني الإجابة في دعائي ولا تجعله آخر العهد منّي به واردني إليه ببرٍّ وتقوى وعرّفني بركة زيارته في الدين والدنيا وأوسع عليّ من فضلك الواسع الفاضل المفضّل الطيّب وارزقني رزقاً واسعاً حلالاً كثيراً عاجلاً صبّاً صبّاً من غير كدٍّ ولا نكدٍ ولا منٍّ من أحد من خلقك واجعله واسعاً من فضلك كثيراً من عطيتك».

(٦) في «ض»: (قلت).

(٧) سورة النساء (٤): ٣٢.

(٨) في «ض»: (في).

(٩) في «ض»: (واجعلني خيراً).

خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَأَعِذْنِي مِنْ أَنْ أُرِيَ[١] النَّاسَ أَنَّ فِيَّ خَيْراً ولَا خَيْرَ فِيَّ وَارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً ، وَأَعْظَمَهَا فَضْلاً ، وَخَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلِ عِنَايَتِي فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ عَافِيَةً[٢] ، وَأْتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ ، وَلَاتَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ شَيْئاً[٣] غَيْرَكَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَزُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِيالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدُ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ ولَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي[٤] وَرَضِيْتَ عَنِّي فَمِنَ الآنِ فَاسْتَجِبْ لِي وَاغْفِر[٥] وَارْضِ عَنِّي[٦] قَبْلَ أَنْ تَنْأَىٰ عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي فَهٰذَا أَوانُ انْصِرَافِي ، إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ أَولِيائِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ .

اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتّىٰ تَبْلُغَنِي أَهْلِي ، فَإِذا بَلَّغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَأَلْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ عِيَالِي ، وَمَؤُونَةَ نَفْسِي وَمَؤُونَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ[٧] ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدُ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ ، فَإِنَّكَ وَلِيِّي فِي كُلِّ ذٰلِكَ ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ .

---

(١) في « ض » : (يَرى) .

(٢) في مصباح المتهجّد ومزار الشهيد : (عاقبة) .

(٣) في « ض » وبحارالأنوار : (العباد فيه منّا) .

(٤) قوله : (وغفرت لي) لم يرد في « ض » .

(٥) في « ض » : (واغفر لي) .

(٦) في بحارالأنوار : (واغفر لي ، وارض قبل) .

(٧) قوله : (ومؤنة نفسي) لم يرد في بحارالأنوار ، وفي « ض » : (واكفني مؤونة جميع خلقك) .

ثمّ انصرف وأنت تحمد الله وتسبّحه وتهلّله وتكبّره إن شاء الله تعالى[١].

(١) أوردها المفيد في المزار الصغير المطبوع: ٥٧/١٢٧ ـ ١٣٣ باب الوداع، والطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٢٧ ـ ٧٣١، وفي تهذيب الأحكام ٦: ١٩/٦٧ ـ ٧٠، والمشهدي في المزار: ٣٩٢ ـ ٣٩٧، وابن طاوس في مصباح الزائر: ١١٧ ـ ٢٢١، والشهيد في المزار: ١٣٥ ـ ١٤٢، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ٢٠٣ ـ ٢٠٥ عن مزار المفيد ومصباح المتهجّد كما صرّح به في أولها.
وأما الزيارة بتمامها فقد أوردها الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧١٧ ـ ٧٣١ مسنداً إيّاها عن جماعة عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبيه، عن جدّه، عن صفوان عن الإمام الصادق ﷺ مع زيادة زيارة أُخرى للشهداء برواية أبي حمزة الثمالي محلّها قبل زيارة العبّاس ﷺ، والشهيد في المزار: ١٥٢ ـ ١٧١ الفصل الرابع بزيادة دعاء يقرأ عند قبر العباس ﷺ أوله: اللّهم لك تعرضت ولزيارة ... الخ.
والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣٢/١٩٧ ـ ٢٠٥ مع بيان لألفاظها عن مزار المفيد سوى زيارة العباس ﷺ فإنّه أشار إلى موضع إيرادها على حدة برواية أبي حمزة الثمالي.

زيارة أُخرى له عليه السلام[1] غير مقيّدة بوقت من الأوقات

[٢] ـ إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمي، ثمّ اخلع ثياب سفرك، واغتسل غسل الزيارة مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّرْ بَصَرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هٰذَا حِرْزاً وَطَهُوراً[2]، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَالآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لِوَجْهِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ[3].

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، ثمّ توجّه إلى المشهد على ساكنه السلام، وعليك السكينة والوقار، وأنت متحفٍّ خاضع ذليل، تكبّر الله وتحمده وتسبّحه وتستغفره، وتكثر من الصلاة على نبيّه محمّد وآله الطاهرين.

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبِّر أربعاً وقل:

اللّـهُمَّ إِنَّ هٰذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِي بِهِ وَشَرَّفْتَنِي، اللّـهُمَّ فَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي، عَلىٰ حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمّ أَدْخِلْ رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّـهُمَّ

---

(١) في «ض» وبحارالأنوار زيادة: (برواية أُخرى).

(٢) في مزار المشهدي وبحارالأنوار: (طهوراً وحرزاً).

(٣) في «ض» ومزار المشهدي وبحارالأنوار زيادة: (واقرأ: إنّا أنزلناه في ليلة القدر).

أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثمّ امش حتّى تدخل الصحن، فإذا دخلته فكبّر أربعاً وتوجّه إلى القبلة، وارفع يديك وقل:

اللّهُمَّ إنِّي إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيْبِكَ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ. اللّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي. اللّهُمَّ اغْفِر لِي ذُنُوبِي، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَحُطَّ عَنِّي خَطِيئَاتِي، وَاقْبَلْ حَسَنَاتِي.

ثمّ اقرأ: الحمد والمعوّذتين و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وآية الكرسي، وآخر الحشر: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نضرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١].

ثمّ صلِّ ركعتين تحية المشهد، فإذا فرغت منهما وسبّحت فقل:

الْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا[٢]، خَالِقُ الْخَلْقِ، لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيءُ مِنْ أُمُورِهِمْ، عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيرِ تَعْلِيم. وَصَلَوَاتُ اللهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ[٣] وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(١) سورة الحشر (٥٩): ٢١ ـ ٢٤.

(٢) قال المجلسي: قوله: (في الأُمور كلّها) متعلّق بالواحد أي المتوحّد في خلق الأشياء وتربيتها وتدبيرها، ويحتمل تعلّقه بالحمد، وما في زيارة الثمالي من قوله (الواحد المتوحّد بالأُمور) أظهر (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٣) قوله: (محمّدٍ)، والواو التي بعدها لم يرد في بحارالأنوار.

اللّـهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ آتٍ تُحْفَةً ، فَاجْعَلْ تُحْفَتِي بِزِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّـار . اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلِي ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي ، بِغَيْرِ مَنٍّ اللّـهُمَّ مِنِّي عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ ، إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلىٰ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِي حَتّىٰ بَلَّغْتَنِي .

اللّـهُمَّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَأَمَّلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلِي ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هٰذا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرِضْواناً تُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِي ، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَاتِي ، وَطَرِيقاً لِقَضَاءِ حَوائِجِي ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً ، وَذَنْبِي مَغْفُوراً ، وَعَمَلِي مَقْبُولاً ، وَدُعَائِي مُسْتَجَاباً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللّـهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِي ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ عَنِّي ، وَقَصَدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّي ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ امش حتّى تعاين الجدث[1]، فإذا عاينته فكبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل :

اللّـهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ[2] ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ

---

(١) الجدث : محرّكة القبر (لسان العرب ٢ : ١٢٨).

(٢) قال المجلسي : قوله ﷺ : (أنت السلام)؛ أي أنت السالم من المعائب والنقائص ومنك سلامة الخلق منها، وإليك ترجع سلامتهم إذا نظر إلى العلل فإنه علّة العلل وآخر العلل بحسب النظر، أو المعنى أنت المستحقّ للسلام والتحية والثناء، وبتوفيقك يكون ما يصدر من ذلك من الخلق، وإليك ترجع تحياتهم بعض لبعض، فإنّ كلّ تحية وثناء، فإنّما هو على كمال وشرف وأنت علّة ذلك كلّه (بحار الأنوار ٩٨: ٢٢٠).

وَالإِكْرَام، السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، أَمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، اَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ. وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ. وَالْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِ اللهِ وَأَخِي رَسُولِهِ، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الأَعْظَمِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ[١] سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْمُنْزَلِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الزَّوَّارِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هٰذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللهِ مُقِيمُونَ.

ثمّ امش حتّى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك [على الحدّ][٢] المرسوم لك عند المعاينة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ. السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ[٣].

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ

---

(١) في بحارالأنوار زيادة كذا: (سيّدة فاطمة)، ولعلّها من الناسخ.

(٢) ما بين المعقوفين من مزار المشهدي.

(٣) في المزار الصغير للمفيد زيادة: (السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور).

الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً أَعَانَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَأُمَّةً دَعَتْكَ فَلَمْ تُجِبْكَ، وَأُمَّةً بَلَغَهَا ذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، وَأَلْحَقَهُمُ اللهُ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَمَكَ، وَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ الحَرَامِ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي أَرْضِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللّٰهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَولِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ ضع يدك[١] اليسرى على القبر، وأشر بيدك اليمنى وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ[٢] أَدْرَكْتُ نُصْرَتَكَ بِيَدِي، فَهَا أَنَا ذَا وَافِدُ إِلَيْكَ بِنَصْرِي، قَدْ أَجَابَكَ[٣] سَمْعِي وَبَصَرِي، وَبَدَنِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ، وَلِلْخَلَفِ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ، وَالأَدِلَّاءَ عَلَى اللهِ مِنْ وُلْدِكَ، فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بِأَمْرِهِ[٤] وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هٰذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً لَكَ عَلىٰ

---

(١) في هامش «خ»: (خدك ـ خ ل)، ويوافقها في السياق (الأيسر).

(٢) في مزار المشهدي وهامش النسخة: (تكن ـ خ ل)، وهي غير موافقة للسياق.

(٣) في المزار الصغير للمفيد زيادة: (وقلبي وسمعي).

(٤) قوله: (بأمره) لم يرد في بحارالأنوار.

خَلْقِكَ ، فَأَعْذَرَ فِي الدَّعْوَةِ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَالْجَهَالَةِ ، وَالْعَمىٰ وَالشَّكِّ وَالإرْتِيَابِ ، إلىٰ بَابِ الْهُدىٰ وَالرَّشَادِ .

وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي[1] بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ ، تَرىٰ وَلَا تُرىٰ ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا ، وَبَاعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوكَسِ[2] ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[3] ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الأَوْزَارِ ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ ، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً .

ثمّ حطّ يدك اليسرى وأشِر باليمنى منهما إلى القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الأَوصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ ، وَالنُّورِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ . بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللهِ ، وما أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَنْبياءِ اللهِ ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَولِياءِ اللهِ[4] ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ الْمَلإِ الأَعْلىٰ[5] ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شِيعَتِكَ خَاصَّةً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الظُّلُمَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ[6] ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ

---

(١) قوله: (يا سيّدي) لم يرد في «ض».

(٢) الأوكس: الأنقص (مجمع البحرين ٤: ٥٤٥).

(٣) في هامش «خ»: (صلواتك عليه وآله ـ خ ل).

(٤) قوله: (و ما أجلّ مصيبتك وأعظمها عند أنبياء الله و ما أجلّ مصيبتك وأعظمها عند أولياء الله) لم يرد في بحارالأنوار.

(٥) الملأ: أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدّموهم الذين يرجع إلى قولهم، ومنه الحديث: «هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى». يريد الملائكة المقرّبين (النهاية في غريب الحديث ٤: ٣٥١).

(٦) في «ض»: (وخازن علمه).

قَدْ قُتِلْتَ وَحُرِمْتَ ، وَغُصِبْتَ وَظُلِمْتَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جُحِدْتَ وَاهْتُضِمْتَ[١] ، وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللهِ . وَأَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَدُفِعْتَ عَنْ حَقِّكَ . وَأُسِيءَ إِلَيْكَ فَاحْتَمَلْتَ[٢] .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَمِلْتَ بِهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ ، وَقَوْلَكَ الصِّدْقُ . وَدَعْوَتَكَ الْحَقُّ ، وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى الْحَقِّ ، وَإِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبْ . وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَمْ تُطَعْ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعَمُودُهُ . وَرُكْنُ الأَرْضِ وَعِمَادُهَا .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ . وَبَابُ الْهُدىٰ . وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ . وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا[٣] . وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ . وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي . وَشَرَائِعِ دِينِي . وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي . وَمُنْقَلَبِي إِلىٰ رَبِّي. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَدَّيْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صَادِقاً . وَقُلْتَ أَمِيناً . وَنَصَحْتَ للهِ وَرَسُولِهِ مُجْتَهِداً . وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ . لَمْ تُؤْثِرْ ضَلَالاً عَلىٰ هُدىً . وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلىٰ بَاطِلٍ . فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَعِيَّتِهِ خَيْراً . وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُهُ . وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ . وَصَلّىٰ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةُ أَجْمَعُونَ . صَلَاةً كَثِيرَةً مُتَتَابِعَةً مُتَرَادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فِي مَحْضَرِنَا هٰذَا وَإِذَا غِبْنَا . وَعَلىٰ كُلِّ حَالٍ . صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا نَفَادَ . اللّٰهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فِي سَاعَتِي هٰذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي كَثِيرَةً وَسَلَاماً . آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ ﴿ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ . أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ[٤] وَأُمِّي زَائِراً وَافِداً إِلَيْكَ .

---

(١) قال المجلسي : قوله ﷺ : (واهتضمت) على بناء المجهول أي غصبت (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٢) في بحارالأنوار : (واحتملت).

(٣) في هامش « خ » : (على من في الدنيا ـ خ ل).

(٤) قوله : (أنت) لم يرد في بحارالأنوار .

مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ حَوَائِجِي، وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي. فَاشْفَعْ لِي عِنْدَهُ، وَكُنْ لِي شَفِيعاً، فَقَدْ جِئْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي مُتَنَصِّلاً[١] إِلَى رَبِّي مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، رَاجِياً فِي مَوْقِفِي هٰذَا الْخَلاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّي، طَامِعاً أَنْ يَسْتَنْقِذَنِي رَبِّي بِكَ مِنَ الرَّدىٰ.

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ وَافِداً إِلَيْكَ، إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنيا، وَإِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي، وَلَكَ عَبْرَتِي وَصَرْخَتِي، وَعَلَيْكَ أَسَفِي، وَلَكَ نَحِيبِي وَزَفْرَتِي، وَعَلَيْكَ تَحِيَّتِي وَسَلامِي، أَلْقَيْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ، مُسْتَجِيراً بِكَ وَبِقَبْرِكَ مِمَّا أَخَافُ عَلىٰ نَفْسِي[٢] مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي، وَأَتَيْتُكَ زَائِراً أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ. وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ[٣] نَائِبَاتِ الزَّمانِ الكَلِبِ[٤]، وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَةَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ الأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا[٥]، وَبِكُمْ يُثَبِّتُ اللهُ جِبَالَهَا عَلىٰ مَرَاسِيهَا.

وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلىٰ رَبِّي بِكَ يَا سَيِّدِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِي، فَلَا أَخِيبَنَّ مِنْ بَيْنِ زُوَّارِكَ فَقَدْ خَشِيتُ ذٰلِكَ إِنْ لَمْ تَشْفَعْ لِي، وَلَا يَنْصَرِفُونَ زُوَّارُكَ يَا مَوْلَايَ إِلَّا[٦] بِالْعَطَاءِ وَالْحَبَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا، وَأَنْصَرِفُ أَنَا مَجْبُوهاً بِذُنُوبِي، مَرْدُوداً عَلَيَّ عَمَلِي، قَدْ خُيِّبْتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّي.

---

(١) التنصل: شبه التبرؤ من جناية أو ذنب، وتنصل إليه من الجناية: خرج وتبرأ (لسان العرب ١١: ٦٦٤).

(٢) قوله: (على نفسي) لم يرد في «ض» وبحارالأنوار.

(٣) قوله: (الكرب وبكم يباعد) لم يرد في «خ».

(٤) الزمان الكلِب: الشديد الصعب (مجمع البحرين ٤: ٦١).

(٥) قال المجلسي: قوله ﷺ: (أن تسيخ بأهلها) أي تغوص في الماء مع أهلها، يقال ساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٦) قوله: (إلّا) لم يرد في بحارالأنوار.

فَإِنْ كانَتْ هٰذِهِ حَالِي فَالْوَيْلُ لِي مَا أَشْقَانِي وَأَخْيَبَ سَعْيِي، وَفِي حُسْنِ ظَنِّي بِرَبِّي وَبِنَبِيِّي وَبِكَ يَا مَوْلَاي وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِي أَنْ لَا أَخِيبَ، فَاشْفَعْ لِي إِلىٰ رَبِّي لِيُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مٰا أَعْطىٰ أَحَداً مِنْ زُوَّارِكَ، وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ، وَيَحْبُونِي وَيُكْرِمَنِي وَيُتْحِفَنِي بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ زُوَّارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللّٰهُمَّ قَدْ تَرىٰ مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلامِي، وَتَرىٰ مَكَانِي وَتَضَرُّعِي، وَمَلَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي، ولَا يَخْفىٰ عَلَيْكَ حَالِي. وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلىٰ رَسُولِكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي أَمَلِي، وَهَبْ لِي مُنَايَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي وَرَغْبَتِي، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ البَلَايَا وَالأَمْرَاضَ، وَالْفِتَنَ وَالأَعْرَاضَ، مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ، وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ، وَوَفِّقْ لِي بِمَنٍّ مِنْكَ صَلَاحَ مَا أُؤَمِّلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي، وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ، وَخَلِيفَتُهُ فِي عِبَادِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ، بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً صَلَوَاتُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكَ.

أَنا يَا مَوْلَايَ وَلِيُّكَ، اللَّائِذُ بِكَ فِي طَاعَتِكَ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ عِنْدَكَ وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الآخِرَةِ بِكَ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي

زَائِراً، وَبِحَقِّكَ عَارِفاً، مُتَّبِعاً لِلْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، مُوجِباً لِطَاعَتِكَ، مُسْتَيْقِناً فَضْلَكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، عَالِماً بِهِ، مُتَمَسِّكاً بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آبَائِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، أَلَا لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَخَالَفَتْكُمْ، وَشَهِدَتْكُمْ فَلَمْ تُجَاهِدْ مَعَكُمْ، وَغَصَبَتْكُمْ حَقَّكُمْ.

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ مَكْرُوباً، وَأَتَيْتُكَ مَغْمُوماً، وَأَتَيْتُكَ مُفْتَقِراً إِلَىٰ شَفَاعَتِكَ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ أَتَاهُ، وَأَنَا زَائِرُكَ وَمَوْلَاكَ وَضَيْفُكَ النَّازِلُ بِكَ، وَالْحَالُّ بِفِنَائِكَ، وَلِي حَوَائِجُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ فِي نُجْحِهَا وَقَضَائِهَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي كُلِّهَا، وَقَضَاءِ حَاجَتِيَ الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ أَعْطَانِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعَنِي، وَإِنْ مَنَعَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَانِي: فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ، وَالْمِنَّةَ عَلَيَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي، وَشَهَوَاتِي وَإِرَادَتِي وَمُنَايَ، وَصَرْفَ جَمِيعِ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ عَنِّي، وَعَنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ ارفع رأسك وقل:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّهِ، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَالإِقْرَارَ بِحَقِّهِ، وَالشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ خَاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ سَالِبِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ رَمَاكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ طَعَنَكَ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ شُرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَعَاكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَهُ الَّذِي وَتَرَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أَعْوَانَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ، وَمَنْ أَسَّسَ لَهُمْ، وَحَشَا اللهُ قُبُورَهُمْ نَاراً، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ انحرف عن القبر وحوِّل وجهك إلى القبلة، وارفع يديك إلى السماء وقل:

اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ[١]، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ، وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ كَانَتْ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي وَسَفَرِي، وَإِلىٰ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ، وَبِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ.

اللّٰهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ، وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ، وَقَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[٢] وَأَعْطِنِي بِهِ جَمِيعَ سُؤْلِي، وَاقْضِ لِي بِهِ جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي وَلَا إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

مَوْلَايَ، فَقَدْ أَفْحَمَتْنِي[٣] ذُنُوبِي، وَقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَابْتُلِيتُ بِخَطِيئَتِي، وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلِي، وَأَوْبَقْتُ نَفْسِي[٤]، وَوَقَفْتُهَا مَوْقِفَ الأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِينَ، الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ، التَّارِكِينَ أَمْرَكَ، الْمُفْتَرِينَ[٥] بِكَ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ؛ وَقَدْ أَوْبَقَنِي مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِي وَسُوءِ نَظَرِي لِنَفْسِي، فَارْحمْ تَضَرُّعِي وَنَدَامَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمْ عَبْرَتِي، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلىٰ إِسَاءَتِي،

---

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وتعبأ) أي تهيأ وتجهز، (وأعدّ) أي هيّأ ما يصلحه لسفره (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٢) قوله: (ومن المقرّبين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون) لم يرد في «ض» وبحارالأنوار.

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (فقد أفحمتني) أي أسكتتني ولم تدع لي عذراً وجواباً (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٤) قال المجلسي: أوبقه: أي حبسه وأهلكه، ووقف يكون لازماً ومتعدياً (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢٠).

(٥) في هامش «خ»: (المغترين ـ خ ل).

وَبِعَفْوِكَ عَلىٰ جُرْمِي . وَإِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِي . فَارْحَمْنِي يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي . فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذَنْبِي . مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي . وَهٰذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ بِالْفَقْرِ[1] مِنِّي يَا سَيِّدِي . فَاقْبَلْ تَوبَتِي . وَنَفِّسْ كَرْبِي . وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَأَسَفِي عَلىٰ مَا كَانَ مِنِّي . وَوُقُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ . وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ . فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَمَدِي . وَظَهْرِي وَعُدَّتِي . فَلا تَرُدَّنِي خَائِباً . وتَقَبَّلْ عَمَلِي . وَاسْتُرْ عَوْرَتِي . وَآمِنْ رَوْعَتِي . وَلَا تُخَيِّبْنِي . وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[2] يَا رَبِّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ . وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ . فَقَدْ سَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ . وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ . وَرَغِبَ الرَّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ . وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ لَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي . فَعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ يَا سَيِّدِي . وَاقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ انحرف إلى عند الرأس، فصلّ ركعتين، تقرأ في الأُولى منهما فاتحة الكتاب وسورة يٰس، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة الرحمٰن. فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام، ومَجِّد اللهَ كثيراً واستغفر لذنبك، وصلّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ ارفع يديك إلى السماء[3] وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ . مُسَلِّمِينَ لَهُ . مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ . عَارِفِينَ بِحَقِّهِ . مُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ . مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ . عَارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ . أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ . وَبِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ .

---

(١) في هامش «خ»: (بالقود ـ خ ل).

(٢) سورة غافر (٤٠): ٦٠.

(٣) قوله: (إلى السماء) لم يرد في بحارالأنوار.

اللّـهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي ، اللّـهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمُ ثَابِتٌ ، وَأَثْبِتْنِي فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ .

اللّـهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفراً ، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمُ[١] عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ ، يَا عَظِيمُ تَرىٰ عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلا تُعَجِّلْ عَلَيْهِمْ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا كَرِيمُ ، أَنْتَ شَاهِدُ غَيرُ غَائِبٍ ، وَعَالِمٌ بِمَا أُتِيَ إِلىٰ أَهْلِ صَلَوَاتِكَ[٢] وَأَحِبَّائِكَ ، مِنَ الأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُم ، وَلٰكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلىٰ رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ ، فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلىٰ أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ ، وَوَقْتٍ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ الَّذِي قَدَّرْتَ ، وَالأَجَلَ الَّذِي أَجَّلْتَ ، فِي عَذَابٍ وَوِثَاقٍ ، وَحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ ، وَالضَّرِيعِ وَالإِحْرَاقِ ، وَالأَغْلَالِ وَالأَوثَاقِ ، وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِي أَيَّامِ لَظىٰ ، وَفِي سَقَرٍ[٣] الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ فِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ استغفر لذنبك وادعُ بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك :

اللّـهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ أَنْتَ

---

(١) قال المجلسي : قوله ﷺ : (سبحانك يا حليم) أي أنزهك من أن يكون ما يعمل الظالمون منسوباً إليك ، أو تكون راضياً به ، بل تحلم عنهم لما تعلم من المصالح ، وإليه يرجع قوله : ﴿ فتعاليت عمّا يقول الظالمون ﴾ أي من نسبتك إلى الجبر وأنّك تجري أفعال الظالمين على أيديهم وأنّك الفاعل لفعلهم (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٢١) .

(٢) قال المجلسي : قوله ﷺ : (إلى أهل صلواتك) أي الذين تصلّي عليهم وأمرت جميع خلقك بالصلاة عليهم أو أهل رحماتك الخاصّة التي لم يستأهلها غيرهم ، وفي رواية الثمالي (أهل صفوتك) ولعلّه أظهر (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٢١) .

(٣) في « ض » : (مع طول المقام أيّام لظى في سقر) .

اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي ، وَالإِسْلَامُ دِيْنِي ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي ، وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَالْخَلَفُ الْبَاقِي ، عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أَئِمَّتِي؛ بِهِمْ أَتَوَلّى ، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ[١] ثلاثاً.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَولِيَائِكَ ، لِتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ[٢] .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ـ ثلاثاً.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يَا كَهْفِي حِيْنَ تُعْيِيْنِي الْمَذَاهِبُ[٣] ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ[٤] ، وَيَا بَارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ـ ثلاثاً.

---

(١) قال المجلسي : قوله ﷺ : (اللّهم إنّي أنشدك) أنشد على وزن أقعد ، يقال : نشدت فلاناً وأنشده أي قلت له : نشدتك بالله أي سألتك بالله ، والمراد هنا أسألك بحقّك أن تأخذ بدم المظلوم ؛ أي الحسين ﷺ ، وتنتقم من قاتليه ومن الأوّلين الذين أسّسوا أساس الظلم عليه وعلى أُمّه وأبيه وأخيه سلام الله عليهم أجمعين (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢١).

(٢) قال المجلسي : قوله ﷺ : (بايوائك) الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ، وعدّي بعلى بتضمين معنى الجعل ، وقوله : (لتظفرنهم) متعلق بالايواء أي أسألك واقسم عليك بسبب الوعد ، أو بحق الوعد الذي جعلته لازماً على نفسك وهو أن تظفرهم على عدوّك وعدوّهم . و(المستحفظين) يقرأ بالبناء للفاعل والبناء للمفعول ، أي استحفظوا الشريعة والعلوم والحكم والمعارف ، أي حفظوها ، أو استحفظهم الله تعالى إيّاها (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢١).

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (حين تعييني) بيائين مثناتين من تحت ، وفي بعض النسخ بنونين أوّلهما مشدّدة وبينهما ياء مثناة تحتانية أي يا ملجأي حين تتعبني مسالكي إلى الخلق وتردداتي إليهم (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢١).

(٤) قال المجلسي : قوله : (بما رحبت) ما مصدريّة ، أي برحبها وسعتها (بحارالأنوار ٩٨: ٢٢٠).

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثمّ قل:

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَاكَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ ـ ثلاثاً.

ثمّ عُد إلى السجود وقل:

شُكراً شُكراً ـ مائة مرّة ـ واسأل حاجتك.

ثمّ امض إلى عند الرجلين فقف على علي بن الحسين عليه السلام وقل:

سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَىٰ عِتْرَةِ آبَائِكَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَعَذَّبَ اللهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ أوم إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء، فإنّهم هناك، وقل:

السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ[١] وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللهِ جَلَّ اسْمُهُ، وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَهِنُوا، وَلَمْ تَضْعُفُوا، وَلَمْ تَسْتَكِينُوا، حَتَّىٰ لَقِيتُمُ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ[٢] عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ، صَلَّى اللهُ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، أَبْشِرُوا رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْكُمْ بِمَوعِدِ اللهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ[٣]، اللهُ تَعَالَىٰ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَأرَ

---

(١) أنتم لنا فرط: قال الجزري: في الحديث: (أنا فرطكم على الحوض) أي متقدّمكم إليه، يقال: فرط يفرط فهو فارط، وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية، ومنه الدعاء للطفل: (اللهم اجعله لنا فرطاً) أي أجراً يتقدّمنا، ومنه الحديث: (أنا والنبيّون فرّاط)؛ أي متقدّمون، إلى الشفاعة وقيل إلى الحوض (النهاية في غريب الحديث ٣: ٤٣٤).

(٢) في بحارالأنوار: (عزّ وجلّ).

(٣) قال المجلسي: قوله: (رضوان الله عليكم) جملة معترضة دعائيّة. وقوله: (بموعد الله) متعلّق البشارة.

مَا وَعَدَكُمْ[١]، إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَزَاكُمُ اللهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابْنِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ.

ثمّ امش حتّى تأتي مشهد العبّاس بن علي عليه السلام[٢]، فإذا أتيت فقف على باب السقيفة وقل:

سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[٣]، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ[٤] وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ. جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ. لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

---

(١) في الأصل: (مدرك بكم بارّ ما وعدكم)، و في هامش «خ»: (ثاراً ما وعدكم ـ خ ل)، وما أثبتناه من بحارالأنوار.

(٢) لم ترد هذه الزيارة في «ض» وجاء بدلها: (زُرْهُ بزيارته المخصوصة له).

(٣) في بحارالأنوار: (لخلف النبيّ المرسل ﷺ).

(٤) في بحارالأنوار: (وعن فاطمة وعن أميرالمؤمنين).

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبـرَكَـاتُهُ وَمَـغْفِرَتُهُ وَعَـلىٰ رُوحِكَ وَبَـدَنِكَ. أَشْـهَدُ أَنَّكَ مَـضَيْتَ عَـلىٰ مَا مَضىٰ عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفىٰ[١] جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ. أَشْـهَدُ أَنَّكَ قَـدْ بَـالَغْتَ فِـي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَـعَلَ رُوحَكَ مَـعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً. وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّـبِيِّينَ وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشُّـهَداءِ وَالصَّـالِحِينَ وَحَسُـنَ أُولٰـئِكَ رَفِيقاً. أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ انحرف إلى عند الرأس فصلِّ ركعتين، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً، وقل عقيب الركعات:

اللّٰـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَلَا تَـدَعْ لِـي فِـي هٰـذَا الْـمَكَانِ الْـمُكَرَّمِ، وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلاً[٢] إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفَظْتَهُ، وَلَا دَيْناً إِلَّا أَدَّيْتَهُ[٣]، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ

---

(١) في بحارالأنوار: (وأوفر).

(٢) جمع الله شملهم: أي ما تشتت من أمرهم (الصحاح ٥: ١٧٣٩).

(٣) قوله: (لا ديناً إلّا) لم يرد في بحارالأنوار، وفيه: (حفظته وأديته).

لَكَ فِيهَا رِضىً وَلِيَ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً ، وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً ، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإِسْلَامِ .

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ ، فَنِعْمَ الأَخُ الْمُوَاسِي ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الإِسْلَامِ ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجاهِدُ ، الْمُحَامِي النَّاصِرُ ، وَالأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، الْمُجِيبُ إِلىٰ طَاعَةِ رَبِّهِ ، الرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ ، مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ فَأَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ . اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَولِيَائِكَ ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً[١] ، وَعَيْشِي بِهِمْ[٢] قَارّاً[٣] ، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأَدْرِجْنِي[٤] إِدرَاجَ الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحاً[٥] مُنْجِحاً ، قَدِ اسْتَوجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ ، وَسَتْرَ الْعُيُوبِ ، وَكَشْفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

---

(١) داراً: أي كثيراً يتجدّد شيئاً فشيئاً ، من قولهم: (در اللبن) إذا زاد وكثر جريانه من الضرع (مجمع البحرين ٢ : ٢٤).

(٢) قوله : (بهم) لم يرد في بحارالأنوار .

(٣) قال المجلسي : قوله : (وعيشي قاراً) أي : مستقرّاً دائماً غير منقطع أو واصلاً إلى حال قراري في بلدي فلا أحتاج في تحصيله إلى السفر ، أو قار العين في سرور وابتهاج مأخوذة من قرّة العين (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٢٢).

(٤) قوله : (وأدرجني) أي أمتني من قولهم درج أي مات (لسان العرب ٢ : ٢٦٩).

(٥) قوله : (مفلحاً) لم يرد في بحارالأنوار .

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر وقل:

أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ، وعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيهِمُ السَّلَامُ وَالبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهُم، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذٰلِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وتخيّر من الدعاء ما شئت، ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام، وأكثِر من الصلاة فيه والزيارة والدعاء، وليكن رحلك بنينوى والغاضريّة وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك. فإذا أردت الرحيل فودِّع الحسين عليه السلام، بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه كوقوفك أوّل الزيارة، وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهٰذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي[1] وَالِدِي وَلَا وَلَدِي، وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي.

أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ[2] كَرْبِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَلَّا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَبْكىٰ عَلَيْكَ

---

(١) في «خ»: (عن).

(٢) في بحارالأنوار: (بكم).

عَيْنِي[١] أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِي ، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِي ، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَرَانِي مَكانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكَ فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[٢] .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ[٣] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، حَبِيبِ اللهِ[٤] وَصَفْوَتِهِ ، وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ[٥] ، السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهدِيِّينَ[٦] ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنْ فِي الْحَائِرِ[٧] مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٨] .

السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللهِ مُقِيمُونَ[٩] ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى[١٠] ، وقل :

سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَا

---

(١) في بحارالأنوار زيادة : (عليك) .

(٢) قوله : (صلّى الله عليهم أجمعين) لم يرد في بحارالأنوار .

(٣) قوله : (السلام على رسول الله) لم يرد في بحارالأنوار .

(٤) في بحارالأنوار : (وعلى محمّد بن عبد الله ، السلام على محمّد حبيب الله) .

(٥) في « خ » : (غرّ المحجّلين) .

(٦) قوله : (المهديّين) لم يرد في بحارالأنوار .

(٧) في هامش « خ » : (الحير ـ خ ل) .

(٨) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (السلام على من في الحائر منكم) الظاهر أنّ الخطاب متوجّه إلى الأئمّة ، والمراد الحسين عليه السلام ، أو المراد من أهل بيتكم وأولادكم ، ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان عليه السلام ؛ اذ يمكن أن يكون حاضراً ولا تراه أو مع أرواح سائر الأئمّة أيضاً فإنّه قد مرّ في أخبار كثيرة أنّهم يحضرون للزيارة (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٠٦) .

(٩) في هامش « خ » : (قائمون ـ خ ل) .

(١٠) بمسبحتك أي : بإصْبَع سبابتك .

ابْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَولِيَائِكَ . أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثمّ ارفع يديك إلى السماء، وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِيَ ابْنَ رَسُولِكَ[2] ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، اللّٰهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ[3] . فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ ، وَمَعَ آبَائِهِ وَأَولِيَائِهِ ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيهِ ، بَعْدَ الْعَودِ[4] بِرَحْمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ[5] .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا ، تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا ، وَتَفْتِنُنِي زَهَرَاتُ زِينَتِهَا[6] . وَلَا بِإِقْلَالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ ،

---

(١) في بحارالأنوار : (اللهم إنّي أسألك أن تصلّي) .

(٢) قوله : (ابن رسولك) لم يرد في بحارالأنوار وبدلاً عنها : (إيّاه) .

(٣) قوله : (وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني .... وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه) لم يرد في بحارالأنوار وبدلاً عنها : (اللهم إنّي أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه) .

(٤) قوله : (بعد العود) لم يرد في بحارالأنوار .

(٥) قوله : (وحبب إليّ مشاهدهم) لم يرد في بحارالأنوار .

(٦) الزهرة : البياض النيّر ، وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها (النهاية في غريب الحديث ٢ : ٣٢١) .

وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي[١] مِنْ ذٰلِكَ غِنىً[٢] عَنْ شِرَارِ خَلقِكَ، وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ، يَا رَحْمٰنُ. السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة، والأيسر مرّة وألحَّ في الدعاء والمسألة.

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودِّعهم، وقل:

السَّلَامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللّـهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلىٰ نُصْرَتِهِمُ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ[٣].

اللّـهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً. أَسْتَودِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ، اللّـهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب[٤] عن معاينتك، وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة، وقل:

اللّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٥] وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَتُعَرِّفَنِي الإِجابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ[٦] وَارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَتَقْوىً، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِهِ

---

(١) في بحارالأنوار: (وأعطني).

(٢) في «خ»: (غناء).

(٣) قوله: (في سبيلك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٤) في «خ»: (تغيب).

(٥) قوله: (وبحرمة محمّد وآل محمّد وبالشأن الذي جعلته لمحمّد وآل محمّد) لم يرد في بحارالأنوار.

(٦) في هامش «خ» وبحارالأنوار: (أبداً ما أبقيتني ـ خ ل).

فِي الدِّينِ وَالدُّنيَا وَالآخِرَةِ. وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً، كَثِيراً عَاجِلاً. صَبّاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ. فَإِنَّكَ قُلتَ: ﴿ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[١] فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ[٢]، وَمِنْ يَدِكَ المَلْأَىٰ أَسْأَلُ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً، فَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفْ لِي وَعَافِنِي إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ أَجَلِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَىٰ عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ[٣]. وَاجْعَلْنِي خَيراً مِمَّا أَنَا عَلَيهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيهِ خَيراً مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِي، وَأَعِذْنِي مِنْ أَنْ أُرِيَ النَّاسَ أَنَّ فِيَّ خَيْراً وَلَا خَيْرَ فِيَّ وَارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً، وَأَعْظَمَهَا فَضْلاً[٤]. وَأْتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنّاً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَزُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي وَرَضِيْتَ عَنِّي فَمِنَ الآنَ فَاسْتَجِبْ لِي وَاغْفِرْ وَارْضَ عَنِّي[٥] قَبْلَ أَنْ تَنْأَىٰ عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي. فَهٰذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ أَولِيَائِكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ.

---

(١) سورة النساء: ٣٢.

(٢) في هامش «خ» وبحارالأنوار: (ومن كثير ماعندك أسأل ومن خزائنك أسأل ـ خ ل).

(٣) في هامش «خ»: (نصيب ـ خ ل).

(٤) في هامش «خ» وبحارالأنوار زيادة: (وخيرها لي ولعيالي وأهل عنايتي في الدنيا والآخرة عافية ـ خ ل).

(٥) في بحارالأنوار: (واغفر لي، وارض قبل).

اللّـهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتّىٰ تَبْلُغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَّغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَأَلْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ عِيَالِي[1]، وَمَؤُونَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدُ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيِّي فِي كُلِّ ذٰلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره ان شاء الله تعالى[2].

---

(١) في هامش «خ» وبحارالأنوار زيادة: (ومؤنة نفسي ـ خ ل).

(٢) أوردها المفيد في المزار الصغير المطبوع بتمامها: ٩٩/١٣٣ من باب ٤٩ إلى باب ٥٩، والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ٥٦ ـ ٧١ عن مناسك الزيارات للشيخ المفيد كما صرّح في أوّلها بما نصّه: وقد ذكر الشيخ ﷺ في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ أحببت إيراده على وجهه، ذكر ﷺ أنّه إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه وكبّر أربعاً ثمّ قال:... الخ. والمشهدي في المزار: ٣٧٠ ـ ٣٩٧ باب ١٥، وابن طاوس في مصباح الزائر: ١٩٩ ـ ٢١٢ باختلاف في بعض الألفاظ، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ٢٠٦/٣٣ ـ ٢٢٠ عن مزار المفيد ومزار المشهدي كما صرّح به في أوّلها مع بيان لألفاظها.

وأمّا الزيارة المختصّة بالأيّام والشهور لأبي عبدالله عليه السلام

فمنها:

زيارة أوّل يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان

[١] ـ إذا أردت زيارته صلوات الله عليه في الأوقات المذكورة فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبّته مستقبل القبلة، وسلِّم على سيّدنا رسول الله [صلّى الله عليه وآله][١] وعلى أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين.

ثمّ ادخل وقف[٢] على ضريحه وكبِّر الله مائة مرّة وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ،

---

(١) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

(٢) قوله: (وقف) لم يرد في بحارالأنوار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَانِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرآنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الآمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلَامِ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيهَا.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمَائِكُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، وَسُكَّانُ الْجِنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[1].

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ[2]، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلَادُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا وَطَهُرَ حَرَمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ

---

(١) سورة الإسراء: ١٠٨.

(٢) في بحارالأنوار زيادة: (من طهر طاهر مطهّر).

صَدَقْتَ[١] فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ؛ وَأَنَّكَ ثَأْرُ اللهِ فِي‌الأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ ، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ ، وَأَسِيرِ الْكُرُبَاتِ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَـنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ .

ثمّ قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليه والأيسر ودر حول الضريح وقبّله من أربع جوانبه ، ثمّ امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ، الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ ، وَابْنُ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . مَا أَكْـرَمَ مَـقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ .

أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ ، وَأَجْزَلَ ثَوَابَكَ ، وَأَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ الْعَالِيَةِ ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ ، وَفِي الْغُرَفِ السَّامِيَةِ[٢] كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلىٰ رَبِّكَ فِي حَطِّ الأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي ، وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لِلّهِ[٣] وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمَا .

ثمّ انكبّ على القبر وقل :

زَادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ .

---

(١) قوله : (صدقت) لم يرد في بحارالأنوار .

(٢) قوله : (السامية) لم يرد في بحارالأنوار .

(٣) في بحارالأنوار : (خضوعي لك) .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ توجّه إلى الشهداء رضوان الله عليهم وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللهِ ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَأَنْصَارَ الإِسْلَامِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلّهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمُ اللهُ عَنِ[1] الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَدَاءُ وَالسُّعَدَاءُ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلىٰ ، وَالسَّلَامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ عد إلى عند الرأس فصلّ صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك[2].

---

(١) في بحارالأنوار : (من) .

(٢) أوردها الشهيد في مزاره : ١٤٢ ـ ١٤٧ ، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨ : ٣٣٦ / ٢٦ عن مزار المفيد كما صرّح به في أوّلها وفي ص ٣٣٧ منه .

ومنها:

زيارة النصف من رجب تسمّى بالغفيلة[1]

[٢] ـ إذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل وكبِّر الله تعالى ثلاثاً وقف على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا آلَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا صَفْوَةَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ . السَّلَامُ عَلىٰ لِيُوثِ الْغَابَاتِ[2] ، السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا سُفُنَ النَّجَاةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنُ الْقَتِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وابْنَ وَلِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وابْنَ حُجَّتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَرُزِئْتَ بِوَالِدَيْكَ[3] ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخَلِيلُهُ ، وَنَجِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ . يَا مَوْلَايَ

---

(١) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (تسمّى بالغفيلة) إنّما سمّيت بذلك لغفلة عامّة الناس عن فضلها وحرمانهم عنها (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٤٦).

(٢) قال المجلسي : قوله : (يا آل الله) أي أتباعه وأولياؤه ومن يؤول أمرهم اليه ، والليث : الأسد ، والغابات : الآجام ، وكأنّه شبه المعارك لكثرة ما فيها من الرماح والأسنة بالآجام (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٤٦).

(٣) قال المجلسي : قوله : (رزئت بوالديك) على بناء المجهول مهموزاً ؛ أي : أصابتك المصيبة بشهادتهما ومظلوميتهما ، والرزء المصيبة بفقد الأعزة (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٤٦).

زُرْتُكَ مُشْتَاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللهِ يَا سَيِّدِي، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ ظَالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ سَالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ قبل الضريح وتوجه إلى علي بن الحسين عليه السلام وزره فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، والسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ امش حتّى تأتي قبور الشهداء فقف وقل:

السَّلَامُ عَلَى الأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ][1] السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، والسَّلَامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس ابن أميرالمؤمنين عليهما السلام[2] فإذا أتيت مشهده فقف على باب القبّة وقل:

سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ لَكَ بِالنَّصِيحَةِ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ،

---

(١) مابين المعقوفين من مزار الشهيد وبحارالأنوار.

(٢) لم ترد هذه الزيارة في «ض»، وجاء بدلها: (وَزُرْهُ بالزيارة المخصوصة).

وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ. فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ. جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ. وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ. وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثمّ انكبّ على القبر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ. أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَىٰ مَا مَضَىٰ عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ. فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ[1]، وَأَوْفَىٰ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَىٰ بِبَيْعَتِهِ[2]، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ. فَبَعَثَكَ اللهُ فِي النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ. وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَوْسَعَهَا مَنْزِلاً. وَأَفْسَحَهَا غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[3].

---

(١) في هامش «خ» زيادة: (وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء ـ خ ل).

(٢) في هامش «خ» زيادة: (للحسين عليه السلام ـ خ ل).

(٣) أوردها الشهيد في مزاره: ١٦١ ـ ١٦٧، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ٣٤٥ / ٢٧ عن مزار ←

ومنها:

زيارة ليلة القدر ويومي العيدين

[٣] ـ فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فائت مشهده المقدّس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ. أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرىٰ، لَعَنَ اللهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ. أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وضع خدّك عليه وتحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّك عليه وانحرف الى عند الرأس فصلّ

⬅ المفيد كما صرّح به في أوّلها مع بيان لألفاظها، وذكر أنّ هذه الزيارة هي التي زاره ﷺ بها جابر الأنصاري ﵁ في يوم الأربعين.

ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما تيسّر.

ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وزر علي بن الحسين صلوات الله عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ.

وادع بما تريد.

ثمّ زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِ اللهِ[١]، وَنَصَحْتُمْ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّىٰ أَتَاكُمُ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمُ اللهُ عَنِ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام فاذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ[٢].

---

(١) قال الطبرسي، في قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتَي عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾ أي: يا ندامتي على ما ضيّعت من ثواب الله، عن ابن عباس. وقيل: قصرت في أمر الله، عن مجاهد، والسدي. وقيل: في طاعة الله، عن الحسن. قال الفراء: (الجنب) القرب أي: في قرب الله وجواره، يقال: فلان يعيش في جنب فلان، أي: في قربه وجواره. ومنه قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ﴾ فيكون المعنى على هذا القول: على ما فرطت في طلب جنب الله، أي: في طلب جواره وقربه، وهو الجنّة. وقال الزجاج: أي فرطت في الطريق الذي هو طريق الله، فيكون الجنب بمعنى الجانب، أي: قصرت في الجانب الذي يؤدّي إلى رضا الله (مجمع البيان ٨: ٤١٠).

(٢) أوردها المشهدي في مزاره: ١/٤١٤ عن الإمام الصادق ﷺ مرسلاً، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٣٢٥، والشهيد في مزاره: ١٦٧ ـ ١٧٠، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ٢/٣٥٠ عن مزار المفيد كما صرّح به في أوّلها مع بيان لألفاظها.

ومنها:

زيارة ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى

[٤] ـ فإذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على بـاب القبّة وارم بطرفك نحو القبر مستأذناً وقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، عَبدُكَ وَابنُ أَمَتِكَ ، الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ ، وَالْـمُعْتَرِفُ بِـحَقِّكَ ، جَـاءَكَ مُسْـتَجِيراً بِكَ ، قَـاصِداً إِلىٰ حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلىٰ مَقَامِكَ ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعَالىٰ بِكَ ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ ، أَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللهِ ، أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الْمُحْدِقِينَ بِهٰذَا الْحَرَمِ ، الْمُقِيمِينَ فِي هٰذَا الْمَشْهَدِ ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثمّ قل:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، وَالْحَمْدُ للهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ ، الْمَاجِدِ الأَحَدِ ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ ، الْمُتطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً ، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ[1] مَدْفُوعاً ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثمّ ادخل فإذا توسّطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع وبكاء وتضرّع وقـل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ ،

---

(١) الذِمّة بالكسر: العهد والأمان والضمان والحرمة والحقّ (النهاية في غريب الحديث ٢: ١٦٨).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ[١] حَبِيبِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللهِ وحجّته[٢] ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ[٣] ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ[٤] حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً .

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعة عينك ثمّ قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ[٥] سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ[٦] يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ[٧] مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا[٨] ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلُ الْمُؤْمِنِينَ[٩] ،

---

(١) في « ض » وبحارالأنوار زيادة : (صلّى الله عليه وآله) .

(٢) في بحارالأنوار : (يا وارث عليّ حجّة الله) .

(٣) قوله : (السلام عليك يا وارث الحسن الرضي) لم يرد في بحارالأنوار .

(٤) في هامش « ض » وبحارالأنوار : (في الله ـ خ ل) .

(٥) قوله : (الزهراء) لم يرد في « خ » « ض » وبحارالأنوار ، وهي وردت في جملة من المصادر .

(٦) البطل بالتحريك : الشجاع (النهاية في غريب الحديث ١ : ١٣٥) .

(٧) في بحارالأنوار زيادة : (من) .

(٨) قال المجلسي : قوله : (لم تنجّسك الجاهليّة بأنجاسها) أي لم يصادفك في آبائك كافر ولا فاسق متّصف بصفات الجاهلية بل كلّهم كانوا معصومين مطهّرين . (ومدلهمات الثياب) أيضاً كناية عنها ، ويحتمل أن يكون إحداهما إشارة إلى طيب الولادة منه ومن آبائه الكرام إلى آدم ﷺ ، أو إلى عدم عروض الشكوك والشبه له ﷺ (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٥٦) .

(٩) المعقل : الحصن والملجأ والملاذ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ[١] وَأَعْلَامُ الْهُدىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّكُمْ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوْقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ خَائِفاً فآمِنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللهِ وَأَمِينُ اللهِ الدَّاعِي إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ[٢]، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ[٣] وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند الرأس ركعتين فإذا سلمت فقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ[٤] لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ. اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ[٥] هَدِيَّةً مِنِّي إِلىٰ سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٦]، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي، وَأَجِرْنِي[٧]

---

(١) قال المجلسي: قوله: (كلمة التقوى) إفراد بعض الفقرات للحمل على كلّ واحد، أو للإشارة إلى أنّهم من نور واحد وكرجل واحد لتوافقهم في العلوم والفضائل والكمالات (بحارالأنوار ٩٨: ٣٥٦).

(٢) قوله: (الجميلة) لم يرد في «ض» وبحارالأنوار.

(٣) قوله: (وأُمّة قتلتك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٤) قوله: (لأنّه) لم يرد في بحارالأنوار.

(٥) في بحارالأنوار: (اللهم وهاتان الركعتان).

(٦) قوله: (وآله) لم يرد في بحارالأنوار، وفيه: (وعليه).

(٧) في هامش «خ»: (وأجُرني ـ خ ل).

عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ عَمَلِي[1] وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ[2]، وَأَسِيرِ[3] الْكُرُبَاتِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ[4] وَابْنُ نَبِيِّكَ[5]، الثَّائِرُ بِحَقِّكَ[6] أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَخَتَمْتَ[7] لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ[8]، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ[9]، حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحِيرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنَىٰ وَتَرَدَّىٰ فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ

---

(١) في بحارالأنوار: (أملي).

(٢) قال المجلسي: قوله: (قتيل العبرات) العبرة بالفتح الدمعة، أو تردّد البكاء في الصدر، أي القتيل الذي تسكب عليه العبرات، كما قال صلوات الله عليه: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر (بحارالأنوار ٩٨: ٣٥٦).

(٣) في بحارالأنوار: (أسير).

(٤) في هامش «خ»: (وليّك ـ خ ل).

(٥) في هامش «خ»: (وابن وليّك ـ خ ل)، وفي نسخة أُخرى زيادة: (وصفيّك وابن صفيّك)، وفي بحارالأنوار: (أشهد أنّه وليّك وابن وليّك وصفيّك الثائر).

(٦) قال المجلسي: قوله (الثائر بحقّك) أي يطلب دمه ودماء أهل بيته في الرجعة بحقّك وبحكمك أو في الأولى أيضاً. طلب دم أبيه بالحقّ. أو قتل الناس بالحقّ. ويحتمل أن يكون الثائر بمعنى المقتول. قال الفيروز آبادي: الثأر: الدم والطلب به، وقاتل حميمك، والثائر من لا يبقى على شيء حتّى يدرك ثاره. ولا يبعد أن يكون مستعملاً في مطلق الطلب؛ أي الطالب بحقّك (بحارالأنوار ٩٨: ٣٥٦، القاموس المحيط ١: ٣٨١).

(٧) في هامش «خ»: (وحتمت ـ خ ل).

(٨) قال المجلسي: قوله: (فأعذر في الدعاء) أي بالغ فيه حتّى أبدى عذره (بحارالأنوار ٩٨: ٣٥٦).

(٩) المهجة بالضمّ: الدم أو دم القلب والروح (لسان العرب ٢: ٣٧٠).

أُولِي الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ . فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، حَتَّىٰ سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ ، اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً .

ثمّ اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً ، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً .

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّائِبُونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً .

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن علي عليهما السلام وقف على ضريحه الشريف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ(١) الصَّالِحُ ، وَالصِّدِّيقُ الْمُوَاسِي . أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ اللهِ وَوَاسَيْتَ بِنَفْسِكَ وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ(٢) ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ والسَّلَامِ .

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثمّ صلّ عند رأسه ركعتين ، وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام ،

---

(١) في هامش «خ»: (الولي ـ خ ل).

(٢) قوله: (وبذلت مهجتك) لم يرد في بحار الأنوار.

فارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت، إلّا أنّه يستحبّ أن لا تجعله موضع مبيتك. فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَئِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ. يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ. وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ. وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ، آمِينَ يَا رَبَّ[١] الْعَالَمِينَ.

ثمّ قبّله وأمرّ سائر بدنك فإنّه أمان وحرز، واخرج من عنده القهقرى لا تولّه دبرك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي[٢] الْمُقِيمِينَ فِي هٰذَا الْحَرَمِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وقل:

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَ[٣]لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثمّ انصرف مرحوماً مغبوطاً إن شاء الله تعالى[٤].

---

(١) في بحار الأنوار: بدون (يا).

(٢) في هامش «خ»: (الله ـ خ ل).

(٣) الواو لم ترد في «ض».

(٤) أوردها المشهدي في مزاره: ٤١٧ / ٢ ـ ٤٢٧ مع زيادة بأوّلها في الأدعية وهي تبدأ من ص ٤٢١، وقال في آخرها: (فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه)، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٣٢٩ ـ ٣٣٤، والشهيد في مزاره: ١٥٤ إلى زيارة العبّاس ﷺ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣٥٢ ح ٣٠ / ١ ـ ٣٥٥ عن مزار المفيد كما صرّح به في أوّلها مع بيان لألفاظها.

ومنها:

زيارة يوم عرفة

[٥] ـ فإذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلّا فمن حيث أمكنك، والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقل:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. الْحَمْدُ لِلّٰهِ[١] الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ. لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

وسلّم على النبيّ صَلّى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمّة من بعده عليهم السلام[٢]، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، الْمُوَالِي لِوَلِيِّكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ. الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِوَلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثمّ ائت باب القبّة فقف[٣] ممّا يلي الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللهِ،

---

(١) في بحارالأنوار: (والحمدلِلّٰهِ).

(٢) في هامش «خ» عن نسخة بدل وبحارالأنوار بدلاً عن عبارة: (وسلم على ...الخ): (السلام على رسول الله ﷺ، السلام على أميرالمؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام على الحسن والحسين، السلام على علي بن الحسين، السلام على محمّد بن علي، السلام على جعفر بن محمّد، السلام على موسى بن جعفر، السلام على علي بن موسى، السلام على محمّد بن علي، السلام على علي بن محمّد، السلام على الحسن بن علي، السلام على الخلف الصالح المنتظر).

(٣) في بحارالأنوار: (ثمّ ادخل فقف).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللهَ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ. فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ. وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ. وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أُشْهِدُ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ. بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي إِلىٰ رَبِّي، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسَادِكُمْ وَعَلىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلىٰ غَائِبِكُمْ[1] وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ. وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ. وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلىٰ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذٰلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدىٰ، وَإِمَامُ التُّقىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا، خَامِسُ[2] أَهْلِ الْكِسَاءِ، غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمَانِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الإِسْلَامِ فَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ. وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ. صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبَائِكَ[3].

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ[4]، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ. لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ. فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

---

(١) في بحارالأنوار: (وغائبكم).

(٢) في بحارالأنوار: (وخامس).

(٣) في بحارالأنوار زيادة: (وأبنائك).

(٤) قال المجلسي: قوله: (صريع الدمعة الساكبة) الإضافة من قبيل كريم البلد، والصريع المطروح على الأرض، ومصارع الشهداء مواضع شهادتهم، أي المصرع الذي تسكب عليه دموع الملائكة والأنبياء والأولياء (بحارالأنوار ٩٨: ٣٦٤).

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ. وَالْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ[١] وَالشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ، الْمُؤَمِّنِينَ بِالْقَبُولِ عَلىٰ دُعَاءِ شِيعَتِكَ[٢]. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٣].

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل[٤]:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ. يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضريح وصلِّ عند الرأس ركعتين؛ وأقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ لَكَ[٥] وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ. لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي[٦] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

---

(١) قال المجلسي: الراتبة: الثابتة المستمرّة. والموتور: مَن قُتل له قتيل فلم يدرك بدمه. والمستشهد على بناء المفعول: المقتول في سبيل الله (بحارالأنوار ٩٨: ٣٦٤).

(٢) في بحارالأنوار: (... وأخيك، وعلى الأئمّة من بنيك، وعلى المستشهدين معك، وعلى الملائكة الحافّين بقبرك، والشاهدين لزوّارك، المؤمّنين بالقبول على دعاء شيعتك).

والتأمين: قول آمين على دعاء الغير، أي: اللهم استجب.

(٣) من قوله: (السلام عليك يابن خاتم النبيّين) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٤) قوله: (ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل) لم يرد في بحارالأنوار.

(٥) قوله: (لك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٦) قوله: (الذي) لم يرد في بحارالأنوار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ[١]، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ[٢].

ثمّ سر[٣] إلى عند رجلي الحسين وزر علي بن الحسين عليهما السلام ـ ورأسه عند رجلي أبي عبد الله عليه السلام[٤] ـ وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ[٥] السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ[٦]، وَلَعَنَ[٧] اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل[٨]:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ[٩]، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ[١٠]، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ[١١].

---

(١) في بحارالأنوار: (التحية والسلام).

(٢) في بحارالأنوار زيادة: (اللهم وهاتان الركعتان هدية منّي إلى مولاي وسيّدي وإمامي الحسين ابن علي ﷺ، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، وتقبّل ذلك منّي، وأجُرني على ذلك أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك يا أرحم الراحمين).

(٣) في بحارالأنوار: (ثمّ صر).

(٤) قوله: (ورأسه عند رجلي أبي عبد الله ﷺ) لم يرد في بحارالأنوار.

(٥) في بحارالأنوار زيادة: (ابن الشهيد).

(٦) قوله: (وابن المظلوم) لم يرد في بحارالأنوار.

(٧) في بحارالأنوار: (لعن).

(٨) قوله: (ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل) لم يرد في بحارالأنوار.

(٩) في بحارالأنوار زيادة: (وابن وليّه).

(١٠) في بحارالأنوار: (لقد عظمت المصيبة وجلّت الرزية بك علينا وعلى جميع المؤمنين).

(١١) في بحارالأنوار زيادة: (في الدنيا والآخرة).

ثمّ اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين فتوجّه هناك إلى الشهداء وزرهم فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّـلَامُ عَـلَيْكُمْ يَـا أَصْـفِيَاءَ اللهِ وَأَوِدَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ، وَأَنْـصَارَ أَمِـيرِ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَـابَتِ الأَرْضُ الَّـتِي فِـيهَا دُفِـنْتُم وَفُزْتُمْ فَوزاً عَظِيماً. فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ[١].

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك وإخوانك[٢] المؤمنين.

فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقبّله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ، سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَئِمٍ. فَإِنْ أَمْـضِ فَـلَا عَـنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَهُ اللهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ عَنْ زِيَارَتِكَ[٣] وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلىٰ مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ثمّ اخرج ولا تولّ ظهرك وأكثر من قول: إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن علي عليهما السلام فإذا أتيت فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ

---

(١) في بحارالأنوار: (وأنصار أميرالمؤمنين، وأنصار فاطمه سيّدة نساء العالمين، السلام عليكم يا أنصار أبي محمّد الحسن الولي الناصح، السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم، صلوات الله عليهم أجمعين، بأبي أنتم وأُمّي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيما فياليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

(٢) في بحارالأنوار: (ولإخوانك).

(٣) في «ض» وبحارالأنوار: (لزيارتك).

وَالْحُسَينِ عليْهِمُ السَّلامُ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمغْفِرَتُهُ عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ مَا مَضَى الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ[١]، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ[٢] وَفىٰ بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

ثمّ صلِّ ركعتين عند الرأس وادع الله بعدهما بما أحببت، فإذا أردت الخروج فودِّعه فقل:

أَسْتودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامُ، آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ.

وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام[٣]، فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أوّل مرّة وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهٰذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، أَسْأَلُ اللهَ تَعَالىٰ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَهَدَانِي[٤] لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي

---

(١) في هامش «خ»: (الأعداء ـ خ ل).

(٢) قوله: (ممّن) لم يرد في بحارالأنوار.

(٣) في بحارالأنوار زيادة: (للوداع).

(٤) في «خ»: (هداني) وهي لا تستقيم مع سياق النصّ.

إِيَّاكَ ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمّ سلِّم على النبيّ والأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً وادع بما أحببت، ثـمّ حوِّل وجهك إلىٰ قبور الشهداء فودِّعهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّـهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِـنْ زِيَـارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ ، اللَّـهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُـنَ أُولٰـئِكَ رَفِيقاً ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، اللَّـهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك حتّى يغيب عن مـعاينتك[١]، وقـف عـلى البـاب متوجّهاً إلى القبلة وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله تعالى[٢].

---

(١) في بحارالأنوار : (ولا تولّ ظهرك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك) .

(٢) أوردها المشهدي في مزاره : ٤٦٢ ـ ٤٦٧ ، وابن طاوس في مصباح الزائـر : ٣٤٧ ـ ٣٥٤ وإقـبال الأعمال ٢ : ٦٢ ، والشهيد في مزاره : ١٧٠ ـ ١٧٨ ، والمجلسي في بـحارالأنـوار ٩٨ : ٣٥٩ ـ ٣٦٤ ح ١/٣٠ عن مزار المفيد كما صرّح به في أوّلها وفي ص ٣٦٢ منه مع بيان لألفاظها .

ومنها:

زيارة يوم عاشوراء

[٦] ـ قبل أن تزول الشمس من قرب أو بعد، إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ[١] سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ[٢]، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُم، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ[٣] وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ

---

(١) قوله: (الزهراء) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) قال المجلسي: (والرزيئة) بالهمز: المصيبة، وفي النسخ في المواضع مشدّدة بغير همز قلبت الهمزة ياء تخفيفاً (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠١).

(٣) قال المجلسي: (وابن مرجانة): هو ابن زياد وتخصيصه بالذكر بعد بني أُمية لشدّة كفره وعناده أو لكونه ولد زنا (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠١).

وَتَنَقَّبَتْ[١] وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ . بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ . فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ وَإِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَىٰ فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوَالاتِكَ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِكَ وَبَنَىٰ عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ ، وَجَرَىٰ فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالاتِكُمْ وَمُوَالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ . إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ . فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي[٢] لَكُمْ عِنْدَ اللهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ[٣] ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ .

---

(١) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وتنقبت) لعلّه كان النقاب بينهم متعارفاً عند الذهاب إلى الحرب ، بل إلى مطلق الأسفار حذراً من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك .. وقال الكفعمي : يمكن أن يكون المعنى مأخوذاً من النقاب الذي للمرأة أي اشتملت بآلات الحرب كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة ، أو يكون مأخوذاً من النقبة وهو ثوب يشتمل به كالإزار ، أو يكون معنى تنقّبت سارت في نقوب الأرض وهي طرقها الواحد نقب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ أي طوفوا وساروا في نقوبها أي طرقها ، قال : لقد نقبت في الآفاق حتّى رضيت من الغنيمة بالإياب (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٠١) .

(٢) قوله : (الذي) لم يرد في بحارالأنوار .

قال المجلسي : قوله ﷺ : (أن يبلغني المقام المحمود) أي مقام الشفاعة أي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور إمام الحقّ وإعلاء الدين وقمع الكافرين (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٠٢) .

(٣) في « ض » : (هدى) .

وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ[١]، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هٰذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ. اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ، وَهٰذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ. اللّٰهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ، اللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ[٢] عَلىٰ قَتْلِهِ، اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

تقول ذلك مائة مرّة.

ثمّ تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللهِ أَبَداً[٣] مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ،

---

(١) في بحارالأنوار: (بمصيبته).

(٢) قوله: (وتابعت) لم يرد في بحارالأنوار.

(٣) قوله: (أبداً) لم يرد في بحارالأنوار.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

تقول ذلك مائة مرّة.

ثمّ تقول:

اللّـهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي. وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثَّانِيَ ثُمَّ الثَّالِثَ ثُمَّ الرَّابِعَ. اللّـهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ خَامِساً. وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثمّ تسجد وتقول:

اللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلىٰ مُصَابِهِمْ. الْحَمْدُ للهِ عَلىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللّـهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُوْدِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمّ صلِّ ركعتين وودِّع في دبرهما أميرالمؤمنين عليه السلام وأوم إلى الحسين منصرفاً وجهك نحوه فقل[1]:

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ. يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ. يَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ. وَيَا مَنْ[2] هُوَ أَقْرَبُ إِلَـيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ[3]. وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ[4] هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ، وَبِالأُفُقِ

---

(١) في مزار الشهيد: (فإن كنت في المشهد المقدّس الغروي وزرت الحسين ﷺ بهذه الزيارة من عند رأس أميرالمؤمنين فصلّ ركعتين وودّع أميرالمؤمنين ﷺ وأوم إلى الحسين منصرفاً وجهك نحوه فقل...).

(٢) في بحارالأنوار: (يامن).

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (من حبل الوريد) الحبل العرق وإضافته للبيان والوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متّصلان بالوتين، وفي نسبة الأقربية إليه إشارة إلى جهة القرب وهي العلية (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٤) في بحارالأنوار: (يامن).

الْمُبِينِ[١]، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ[٢] وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَيَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ[٣]، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ[٤]، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ[٥]، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ. يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ. يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ. يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ. يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هٰذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتّىٰ فَاقَ

---

(١) قال المجلسي: قوله: (يامن يحول بين المرء وقلبه) أي يقلب القلوب إلى ما لا يريده الإنسان كما قال أمير المؤمنين ﷺ: «عرفت الله بفسخ العزائم». أو هو أعلم بما في قلب المرء منه، أو يكتم عليه ما في قلبه وينسيه ذلك للمصالح، وكونه بالمنظر الأعلى والأُفق المبين كنايتان عن علوّ قدره وظهور أمره (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (خائنة الأعين) أي خيانتها وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحلّ النظر إليه، وقيل: هو الرمز بالعين، وقيل: هو قول الإنسان رأيت وما رأىٰ، و ما رأيت وقد رأى (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (يا من لا تغلطه الحاجات) أي لا تصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سبباً لأن يغلط فيها كما في المخلوقين (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠٢).

(٤) قال المجلسي: قوله ﷺ: (يا من لا يبرمه) من باب الإفعال أي: لا يصير إلحاح الملحّين موجباً لبرمه أي: ملاله (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠٣).

(٥) قال المجلسي: قوله ﷺ: (يا مدرك كل فوت) أي فايت، والفوت السبق، يقال: فاته سبقه فلم يدركه، والشمل الجمع وما اجتمع من الأمر (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠٣).

فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً[١]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِـفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْـمَسْأَلَةِ إِلَـى الْـمَخْلُوقِينَ، وَتَكْـفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُـزُونَةَ مَـنْ أَخَـافُ حُـزُونَتَهُ[٢] وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْـرَ مَـنْ[٣] أَخَـافُ مَكْـرَهُ، وَبَـغْيَ مَـنْ[٤] أَخَـافُ بَـغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ[٥] أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ[٦] أَخَـافُ سُـلْطَانَهُ، وَكَـيْدَ مَـنْ أَخَـافُ كَـيْدَهُ، وَمَـقْدُرَةَ مَـنْ[٧] أَخَـافُ بَـلاءَ مَـقْدُرَتِهِ عَـلَيَّ، وَتَـرُدَّ عَـنِّي كَـيْدَ الْكَـيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اللّـٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ[٨] فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ.

اللّـٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللّـٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَـصْبَ عَـيْنَيْهِ، وَأَدْخِـلْ عَـلَيْهِ الْـفَقْرَ فِـي مَـنْزِلِهِ، وَالْـعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَـهُ، وَأَنْسِـهِ ذِكْـرِي كَـمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَـصَرِهِ وَلِسَـانِهِ وَيَـدِهِ وَرِجْـلِهِ وَقَـلْبِهِ وَجَـمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتّىٰ تَـجْعَلَ ذٰلِكَ لَـهُ[٩] شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي. وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجُ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثُ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَـارٌ لَا جَـارَ

---

(١) قوله: (جميعاً) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) الحزونة: الخشونة (تاج العروس ٩: ١٧٥).

(٣ـ٧) في بحارالأنوار: (ما).

(٨) قوله: (بسوء) لم يرد في بحارالأنوار.

(٩) قوله: (له) لم يرد في بحارالأنوار.

سِوَاكَ. خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ. فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَإِي وَمَنْجَايَ. فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ. فَأَسْأَلُكَ[١] بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هٰذَا[٢]، كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُونَةَ مَا أَخَافُ مَؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَؤُونَةٍ عَلىٰ نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي[٣] مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكُمَا[٤] مِنِّي سَلَامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ[٥]، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللّٰهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا

---

(١) في بحارالأنوار زيادة: (يا الله).

(٢) في «ض» وبحارالأنوار زيادة: (كما كشفت عن نبيّك همّه وغمّه وكربه، وكفيته هول عدوّه، فاكشف عنّي كما كشفت).

(٣) في بحارالأنوار زيادة: (همّه).

(٤) في بحارالأنوار: (يا أميرالمؤمنين عليك ...).

(٥) في بحارالأنوار: (أبداً ما بقي الليل والنهار).

وَمُتَوَجِّهاً[(١)] إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللهِ فِي حَاجَتِي هٰذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ. إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللهِ فِي ذٰلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجَاباً لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَتَشَفَّعَا لِي إِلَى اللهِ.

أَنْقَلِبُ عَلَىٰ مَا شَاءَ اللهُ[(٢)] وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهىٰ، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، اِنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا سَيِّدِي، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اِنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلهِ شَاكِراً، رَاجِياً لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، آئِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَىٰ زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ[(٣)].

---

(١) في بحارالأنوار: (متوجّهاً).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (أنقلب على ما شاء الله) أي كائناً على هذا القول وهذه العقيدة وخبر الموصول محذوف أي: ما شاء الله كان (بحارالأنوار ٩٨: ٣٠٣).

(٣) في «ض» زيادة: (العليّ العظيم).

يَا سَادَتِي[١] رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلىٰ زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا خَيَّبَنِيَ اللهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[٢].

---

(١) في «ض»: (يا سيّدي يا سادتي).

(٢) أوردها ابن قولويه دون الدعاء باختلاف يسير في كامل الزيارات: ٣٢٥ / ٩ بسند مع ذكر فضلها ونصّ ما ذكره: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم وغيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي ومحمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر ﷺ، قال: من زار الحسين ﷺ يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكياً لقى الله ﷻ يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله ﷺ ومع الأئمّة الراشدين ﷺ. قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم، قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين، يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال، ثمّ ليندب الحسين ﷺ ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه، ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين ﷺ، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله ﷻ جميع هذا الثواب. فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟! قال: أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك، قال: قلت: فكيف يعزي بعضهم بعضاً، قال: يقولون: عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين ﷺ، وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمّد ﷺ. فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل، فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً، ولا تدّخرن لمنزلك شيئاً، فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجّة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلّها مع رسول الله ﷺ، وكان له ثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة. قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة، قال علقمة بن محمّد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر ﷺ: علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب، ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومأت إليه من بعد البلاد ومن داري، قال: فقال: يا علقمة إذا أنت صلّيت ركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين

....

⊃ هذا القول، فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيّئة ورفع لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي حتّى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلّا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كلّ نبيّ ورسول وزيارة من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل، تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله .... الخ. قال علقمة: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنِ استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك إنْ شاء الله تعالى.

وأورد الزيارة الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٢٢، برواية محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وساق ما ذكره ابن قولويه من فضل الزيارة وآدابها.

والدعاء في ص٧٧٧ بسندٍ نصّه: روى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام من هاهنا أومأ إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وودّع في دبرها أميرالمؤمنين وأومأ الى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها: يا الله يا الله يا الله ... الخ.

وأورد الزيارة بدون إسناد لها المشهدي في مزاره: ٧/٤٨٠ والدعاء بسند في ص٣١٢، وأورد الزيارة والدعاء ابن طاوس في مصباح الزائر: ٢٦٧ ـ ٢٧٨، وأورد الزيارة بدون إسناد لها أيضاً الشهيد في مزاره: ١٧٨ ـ ١٨٥ والدعاء بدون إسناد في ص٥٥، وأوردها المجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ١/٢٩٠ دون الدعاء عن كامل الزيارات، وفي ص٢/٢٩٣ ودعاءها في ص٣/٢٩٦ عن مصباح المتهجّد مع بيان لألفاظها وصرّح بورودها في مزار المفيد في ص٣١٧ منه.

ومنها:

زيارة أُخرى في يوم عاشوراء برواية أُخرى

[٧] ـ إذا أردت زيارته في هذا اليوم فقف عليه صلّى الله عليه وآله وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ شِيثَ وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ إِدْرِيسَ الْقَائِمِ للهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ صَالِحٍ الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ(١) بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلىٰ إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ.

السَّلَامُ عَلىٰ سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ عُزَيْرٍ الَّذِي أَحْيَاهُ اللهُ بَعْدَ مِيتَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ يَحْيَى الَّذِي أَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ

---

(١) في بحارالأنوار: (توجّه لله).

بِمُهْجَتِهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنْ أَطَاعَ اللهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنِ الإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِه .

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَىٰ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا .

السَّلَامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ قَتِيلِ الأَدْعِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِيَاءُ .

السَّلَامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ .

السَّلَامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وعَلىٰ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ ، السَّلَامُ عَلىٰ أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، السَّلَامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الْكَبِيرِ ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ .

السَّلَامُ عَلَى الأَبْدَانِ السَّلِيبَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الأَوْطَانِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلَا أَكْفَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدَانِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ ، السَّلَامُ

عَلَى الْمَظْلُوم بِلا نَاصِرٍ ، السَّلامُ عَلىٰ سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ[١] . السَّلامُ عَلىٰ صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ .

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ ، السَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرىٰ ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ دَفَنَهُ[٢] أَهْلُ الْقُرىٰ .

السَّلامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلا مُعِينٍ ، السَّلامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ[٣] بِالْقَضِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ ، تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا[٤] السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ[٥] حَوْلَ قُبَّتِكَ ، الْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ[٦] الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ ، سَلامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ

---

(١) من قوله : (السلام على فاطمة الزهراء ابنته ...) إلى هنا ساقط من « ض » .

(٢) في هامش « خ » : (تولّى دفنه ـ خ ل) .

(٣) في هامش « خ » : (المقرع ـ خ ل) .

(٤) في هامش « خ » : (عليها ـ خ ل) .

(٥) في هامش « خ » : (المرفرفين ـ خ ل) ولعلّها الأنسب .

(٦) في بحارالأنوار : (الحزين) .

بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ ، وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَنَصَرَكَ عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيْكَ ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءُ ، وَأَهْلُهُ لأَهْلِكَ وِقَاءُ .

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً ، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً ، فَلأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، وَلأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً ، حَسْرَةً عَلَيْكَ ، وَتَأَسُّفاً عَلىٰ مَا دَهَاكَ ، وَتَلَهُّفاً حَتّىٰ أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ ، وَغُصَّةِ الاكْتِيَابِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَمَا عَصَيْتَهُ ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ ، فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَحْيَيْتَهُ[1] وَسَنَنْتَ السُّنَنَ ، وَأَطْفَأْتَ الفِتَنَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهَادِ .

وَكُنْتَ لِلّهِ طَائِعاً ، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعاً ، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً ، وَإِلىٰ وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً ، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً ، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً ، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً ، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحاً ، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً ، وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً ، وَبِحُجَجِ اللهِ قَائِماً ، وَلِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً ، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً ، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً ، وَلِلدِّينِ كَالِئاً ، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً .

تَحُوطُ الْهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ ، وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ .

كُنْتَ رَبِيعَ الأَيْتَامِ وَعِصْمَةَ الأَنَامِ ، وَعِزَّ الإِسْلَامِ ، وَمَعْدِنَ الأَحْكَامِ ، وَحَلِيفَ الإِنْعَامِ ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لأَخِيكَ . وَفِيَّ الذِّمَمِ ، رَضِيَّ

---

(١) في بحارالأنوار : (واستجبته) .

الشِّيَمِ ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ ، كَرِيمَ الْخَلائِقِ ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ ، شَرِيفَ النَّسَبِ ، مُنِيفَ الْحَسَبِ ، رَفِيعَ الرُّتَبِ ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ .

حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ . جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ ، إِمَامٌ شَهِيدٌ ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ . كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً ، وَلِلْقُرآنِ سَنَداً[١] ، وَلِلْأُمَّةِ عَضُداً ، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً ، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ ، بَاذِلاً[٢] لِلْمَجْهُودِ ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا ، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا ، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ ، وَأَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ ، وَرَغْبَتُكَ فِي الآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ .

حَتَّىٰ إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ ، وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ ، وَلِلظَّالِمِينَ[٣] مُبَايِنٌ ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ ، عَلَىٰ حَسَبِ[٤] طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ . ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنكَارِ ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ ، وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ .

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الإِيعَاظِ لَهُمْ[٥] ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ

---

(١) في بحارالأنوار : (منقذاً) .

(٢) في بحارالأنوار : (وباذلاً) .

(٣) في هامش « خ » : (وللطاغين ـ خ ل) .

(٤) في « ض » : (قدر) .

(٥) في هامش « خ » : (إليهم ـ خ ل) .

وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ ، وَبَدَأُوكَ بِالْحَرْبِ ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ ، مُجَالِداً[١] بِذِي الْفِقَارِ ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ .

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ وَقَاتَلُوكَ[٢] بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ ، وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الاصْطِلَامِ ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً ، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ آثَاماً ، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ[٣] ، وَمُحْتَمِلٌ لِلأَذِيَّاتِ ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ .

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ[٤] ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ حَتَّىٰ نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ ، فَهَوَيْتَ إِلَى الأَرْضِ جَرِيحاً ، تَطَأُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا ، وَتَعْلُوكَ[٥] الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا .

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ ، وَاخْتَلَفَ بِالانْقِبَاضِ وَالانْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَىٰ رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ ، وَقَدْ شُغِلْتُ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً ، إِلَىٰ خِيَامِكَ قَاصِداً ، مُحَمْحِماً[٦] بَاكِياً . فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً ، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً ، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ ، سَافِرَاتٍ ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ ،

---

(١) في هامش « خ » : (مجاهداً ـ خ ل) .

(٢) في « ض » : (وقابلوك) .

(٣) الهبوة : غبار ساطع في الهواء كأنه دخان (العين : ٤ / ٩٦) .

(٤) في « ض » : (صابر محتسب) بتقديم وتأخير .

(٥) في هامش « خ » : (أو تعلوك ـ خ ل) .

(٦) في هامش « خ » : (مهمهماً ـ خ ل) .

وَإِلىٰ مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٌ .

وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلىٰ صَدْرِكَ ، وَمُولِغٌ[١] سَيْفَهُ عَلىٰ نَحْرِكَ ، قَابِضٌ عَلىٰ شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الأَسْوَاقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلَامَ ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الإِيمَانِ ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ[٢] مَوْتُوراً ، وَعَادَ كِتَابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً ، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ ، وَالإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ ، وَالأَهْوَاءُ وَالأَضَالِيلُ ، وَالْفِتَنُ وَالأَبَاطِيلُ .

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلاً يَا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ .

فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ ، وَبَكىٰ قَلْبُهُ الْمَهُولُ ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالأَنْبِيَاءُ ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا ، وَالْجِبَالُ[٣] وَخُزَّانُهَا ، وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا ، وَالْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا ،

---

(١) في هامش «خ» : (ومولغ ـ خ ل) .

(٢) قوله : (من أجلك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٣) في بحارالأنوار : (والجنان) .

وَمَكَّـةُ وَبُـنْيَانُهَا[1]، وَالْـجِنَانُ وَوِلْـدَانُـهَا، وَالْـبَيْتُ وَالْـمَقَامُ، وَالْـمَشْعَرُ الْـحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالإِحْرَامُ.

اللَّـهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هٰذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّـهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْـرَمَ الأَكْـرَمِينَ، وَيَـا أَحْكَـمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ.

وَبِأَبِـي عَـبْدِ اللهِ الْـحُسَيْنِ أَكْـرَمِ الْـمُسْتَشْهَدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْـمَقْتُولِينَ، وَبِـعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِـمُحَمَّدِ بْـنِ عَـلِيٍّ قِـبْلَةِ الأَوَّابِـينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينَ، وَعَلِيِّ بْـنِ مُوسىٰ نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْـنِ عَـلِيٍّ قُـدْوَةِ الْـمُهْتَدِينِ، وَعَـلِيِّ بْـنِ مُـحَمَّدٍ أَزْهَـدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الأَبَرِّينَ، آلِ طٰـهَ وَيٰس، وَأَنْ تَـجْعَلَنِي فِـي الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّـهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِـي الآخِرِينَ، وَانْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْـفِنِي كَـيْدَ الْـحَاسِدِينَ، وَاصْـرِفْ عَـنِّي مَكْـرَ الْمَاكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّـبِيِّينَ، وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشُّـهَدَاءِ وَالصَّـالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّـهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْـمَكْتُومِ

---

(١) قوله: (ومكة وبنيانها) لم يرد في بحار الأنوار.

وَبِهٰذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ[١]. اَلْمُوَسَّدِ فِي كَنَفِهِ الإِمَامُ الْمَعْصُومُ. الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ. أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

اللّٰهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسَمِكَ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقَمِكَ[٢].

اللّٰهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الأَجَلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الأَمَلِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هٰذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلاً إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْراً إِلَّا أَتْمَمْتَهُ، وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلْقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِنْفَاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا أَرْدَيْتَهُ، وَلَا شَرّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ وَلَا شَعَثاً إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤَالاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَثَوَابَ الآجِلَةِ.

اللّٰهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الأَنَامِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَيَقِيناً صَادِقاً[٣]، وَعَمَلاً زَاكِياً

---

(١) قال المجلسي: قوله عليه السلام: (بهذا القبر الملموم) أي الذي يلم وينزل به الناس للزيارة (بحارالأنوار ٩٨: ٣٢٨).

(٢) في هامش «خ»: (ونقمتك ـ خ ل).

(٣) في «ض» وهامش «خ»: (شافياً ـ خ ل).

وَصَبْراً جَمِيلاً ، وَأَجْراً جَزِيلاً .

اللّـهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ[١] عَلَيَّ ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ ، وَاجْـعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً ، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً ، وَأَثَـرِي فِـي الْـخَيْرَاتِ مَـتْبُوعاً ، وَعَدُوِّي مَقْمُوعاً .

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَخْيَارِ ، فِي آنَـاءِ اللَّـيْلِ وَأَطْـرَافِ النَّـهَارِ ، وَاكْفِنِي شَرَّ الأَشْرَارِ ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَحِلَّنِي[٢] دَارَ الْقَرَارِ ، وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْـوَانِـي فِـيكَ وَأَخَـوَاتِـي ، الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ توجّه إلى القبلة وصلّ ركعتين ؛ واقرأ في الأُولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر ، واقنت وقل :

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ الْـعَلِيُّ الْـعَظِيمُ ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّـبْعِ ، وَمَـا فِـيهِنَّ وَمَـا بَـيْنَهُنَّ ، خِـلَافاً لِأَعْـدَائِـهِ[٣] ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَـدَلَ بِـهِ ، وَإِقْـرَاراً لِـرُبُوبِيَّتِهِ ، وَخُـضُوعاً لِـعِزَّتِهِ ، الأَوَّلُ بِـغَيْرِ أَوَّلٍ ، وَالآخِرُ إِلىٰ غَيْرِ آخِرٍ ، الظَّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ ، وَلَا تُدْرِكُ الأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ ، وَلَا تَتَصَوَّرُ الأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ ، يَعْلَمُ خَـائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ .

اللّـهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلىٰ تَصْدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِيمَانِي بِهِ ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ ، وَبَشَّرَتِ الأَنْبِيَاءُ بِـهِ ،

---

(١) في هامش « خ » : (عافيتك ـ خ ل) .

(٢) في هامش « خ » : (وأدخلني ـ خ ل) .

(٣) قال المجلسي : قوله : (خلافاً) أي أقول كلمة التوحيد خلافاً لهم (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٢٨) .

وَدَعَتْ إِلَى الإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰيةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهٰيهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[١]. فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ[٢] إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَعَلىٰ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً[٣]، وَعَلىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةً خَالِدَةَ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهَامِ[٤]، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ[٥]، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ، الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ وَسُلَالَةِ السِّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتاً فِي الْهُدىٰ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً مَرِيئاً، دَارّاً سَائِغاً، فَاضِلاً مُفْضِلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ، وَلَا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلىٰ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلىٰ مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتّىٰ تُؤَدِّيَنَا إِلىٰ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَآنِسْنِي بِالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.

---

(١) الأعراف (٧): ١٥٧.

(٢) في «ض»: (على رسولك محمّد) بتقديم و تأخير.

(٣) قال المجلسي: قوله: (اللذين لم يشركا بك) أي العم وابنه أو محمّد وعلي (بحارالأنوار ٩٨: ٣٢٨).

(٤) الرهام كجبال: جمع الرهمة بالكسر وهي المطر الضعيف الدائم (النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٨٤).

(٥) السلام بالفتح ويكسر: اسم شجر (لسان العرب ١٢: ٢٩١).

اللّـهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ لَا مِنْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنِّي عَلىٰ نَفْسِيَ الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ ، وَشَهْوَتِيَ الْغَالِبَةِ ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَافِيَةِ .

اللّـهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلىٰ مَا نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيَاءٍ ، وَتَرْكِيَ الاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ .

اللّـهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ .

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلىٰ مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ ، وَلَا يَغْبَنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ ، وَلَا يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ .

اللّـهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِخَلْقِكَ عَنْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفّاً إِلَّا إِلَيْكَ .

اللّـهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الأَمَلِ ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي .

اللّـهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسىٰ قَلْباً مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْباً فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلىٰ أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً ، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً ، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ[1] ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ فِي خَطِيئَتِهِ .

---

(١) قال المجلسي : قوله : (فيامن هو أوحد في رحمته) في بعض النسخ بالجيم ، فهو من الوجدان ، أي : يا من يجد كلّ شيء أراد من رحمته أكثر من غيره ، اغفر لمن ليس هو أكثر خطيئة من جميع من سواه ، ويحتمل أن يكون في الثاني كلمة في تعليلية ؛ أي : اغفر لمن لا يجد شيئاً بسبب خطيئته ، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة ؛ أي : أنت وحيد في الرحمة وأنا لست بوحيد في الخطيئة ؛ وهو أظهر (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٢٨).

اللّهُمَّ إنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَّرْتَ فَتَنَاسَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذٰلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمَّ[1] إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا[2].

اللّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهٰذَا الصِّدِّيقِ الإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْيَا، وَبَلَاغاً لِلْآخِرَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ[3] عَذَابَ النَّارِ.

ثمّ تركع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلم، فإذا سبّحت فعفّر خدّيك وقل:

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ـ أربعين مرّةً.

واسأل الله العصمة والنجاة والمغفرة والتوفيق بحسن الحال[4] والقبول لما تتقرّب به إليه وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس ثمّ صلّ ركعتين على ما تقدّم. ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زَادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(١) في هامش «خ»: (وأتمم ـ خ ل).

(٢) قال المجلسي: قوله: (وأسبل) الإسبال إرسال الستر، وفيه استعارة مكنية (بحارالأنوار ٩٨: ٣٢٨).

(٣) قوله: (برحمتك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٤) في «ض»: (العمل).

وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت بما أحببت[١][٢].

(١) قوله: (بما أحببت) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) أوردها المشهدي في المزار: ٤٩٦ ـ ٥١٤، وقال في أوّلها ما نصّه: زيارة أُخرى في يوم عاشوراء لأبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه. وممّا خرج من الناحية عليه السلام إلى أحد الأبواب، قال: تقف عليه صلّى الله عليه وتقول ...إلخ، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ٣١٧ / ٨ ـ ٣٢٨ عن مزار المفيد كما صرّح به في أوّلها مع بيان لألفاظها، وقال في ص ٣٢٨ / ٩ ما نصّه: أقول: قال مؤلّف المزار الكبير: زيارة أُخرى في يوم عاشوراء ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول: السلام على آدم صفوة الله من خليقته، وساق الزيارة الى آخرها مثل ما مرّ فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مرويّة، ويحتمل أن لا تكون مختصّة بيوم عاشوراء، كما فعله السيّد المرتضى رحمه الله.

زيارة أُخرى للشهداء برواية أُخرى في يوم عاشوراء

[٨] ـ إذا أردت زيارتهم رضوان الله عليهم على التفصيل في يوم عاشوراء في هذا اليوم فقف عند رجلي الحسين عليه‌السلام وهو قبر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما واستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حومة الشهداء عليهم السلام[١]، وأوم وأشر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ[٢]، مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبِيكَ؛ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللهُ قَوْماً قَتَلُوكَ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمَانِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا[٣]، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاثِلاً، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلاً:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ ... نَحْنُ وَبَيْتِ اللهِ أَوْلىٰ بِالنَّبِيّ

أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتّىٰ يَنْثَنِي ... أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي[٤]

ضَرْبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَرَبِي ... وَاللهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي[٥]

---

(١) قال المجلسي: قوله: (حومة الشهداء) أي معظمهم وأكثرهم لخروج العبّاس والحرّ عنهم (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٤).

(٢) قال المجلسي: والسليل والسلالة الولد، والمراد بخير سليل الحسين ﷺ فإنّه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم، وعليّ بن الحسين أوّل مقتول من أولاد الحسين ﷺ، ولو كان المراد بخير سليل الرسول ﷺ كما هو الظاهر لكان مخالفاً لما هو المشهور من تقدّم شهادة أولاد الحسن ﷺ، لكن موافق لما ذكره ابن إدريس ﷺ في سرائره حيث قال: هو أوّل من قتل في الواقعة يوم الطف (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٤).

(٣) عفى الشيء: درس ولم يبق له أثر، ومنه حديث صفوان بن محرز: (إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء) أي: الدروس وذهاب الأثر، وقيل: العفاء التراب (النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٦٦).

(٤) انثنى: أي انعطف ورد بعضه على بعض (الصحاح ٦: ٢٢٩٦).

(٥) الدعي: أي ولد الزنا (القاموس المحيط ٣: ٣٦).

حَتّىٰ قَضَيْتَ نَحْبَكَ[1]، وَلَقِيتَ رَبَّكَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلىٰ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ، حَكَمَ اللهُ لَكَ عَلىٰ قَاتِلِكَ مُرَّةَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ لَعَنَهُ اللهُ وَأَخْزَاهُ وَمَنْ شَرَكَهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيراً، وَأَصْلَاهُمُ اللهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً، وَجَعَلَنَا اللهُ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ[2]، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ قَاتِلِيكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ مُرَافَقَتَكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أُولِي الْجُحُودِ. وَالسَّلَامُ[3] عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الطِّفْلِ الرَّضِيعِ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَحِّطِ دَماً، الْمُصْعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللهُ رَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الأَسَدِيَّ وَذَوِيهِ.

السَّلَامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَبْلِيِّ الْبَلَاءِ[4] وَالْمُنَادِي بِالْوَلَاءِ فِي عَرْصَةِ كَرْبَلَاءِ[5]، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً[6]، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيَّ.

---

(١) قال الجوهري: وفلان قضى نحبه: أي مات (الصحاح ١: ٢٢٢). وقال الجزري: نحب، فيه (طلحة ممّن قضى نحبه) النحب: النذر كأنّه ألزم نفسه أن يصدق برأسه في الحرب فوفى به، وقيل: النحب الموت كأنّه يلزم نفسه أن يقاتل حتّى يموت (النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٦).

(٢) قال المجلسي: قوله ؏: (وأمّك المظلومة) أي: فاطمة ؏ (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٥).

(٣) في بحارالأنوار: (السلام).

(٤) قال المجلسي: قوله ؏: (مَبْلِيِّ البلاء) على بناء اسم المفعول من باب الإفعال، أي: الممتحن بالبلاء، والذي أنعم عليه بالبلاء فإنّ الابلاء يستعمل غالباً في الخير. ويحتمل أن يكون كرمي من بلوته أبلوه، قال الله تعالى: ﴿وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٥).

(٥) قال المجلسي: قوله: (بالولاء) أي بولاء أخيه وأهل بيته و محبّتهم وطاعتهم (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٥).

(٦) قال المجلسي: قوله: (المضروب مقبلاً ومدبراً) أي الذي أحاط به العدوّ من جميع جوانبه، فكان يقاتل مقبلاً ومدبراً. وفي بعض النسخ (الضروب) على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٥).

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ[١] ، الْفَادِي لَهُ الْوَاقِي ، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ ، الْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَيْهِ يَزِيدَ بْنَ وَقَّادٍ وَحُكَيْمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِيَّ .

السَّلَامُ عَلَىٰ جَعْفَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّابِرِ نَفْسَهُ مُحْتَسِباً ، وَالنَّائِي عَنِ الأَوْطَانِ مُغْتَرِباً ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ ، الْمَكْثُورِ بِالرِّجَالِ[٢] ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيَّ .

السَّلَامُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، سَمِيِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، لَعَنَ اللهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدَ الأَصْبَحِيَّ الإِيَادِيَّ وَالأَبَانِيَّ الدَّارِمِيَّ .

السَّلَامُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَتِيلِ الأَبَانِيِّ الدَّارِمِيِّ ، لَعَنَهُ اللهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الأَلِيمَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ .

السَّلَامُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ .

السَّلَامُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الأَسَدِيَّ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَضْرُوبِ هَامَتُهُ ، الْمَسْلُوبِ لَامَتُهُ[٣] ،

---

(١) قال المجلسي : قوله : (من أمسه) أي يومه لأنّه أمس بالنسبة إلى الغد أو المراد الأمس بالنسبة إلى يوم المخاطبة والزيارة (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٧٥) .

(٢) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (المستقدم) أي المتقدّم في الحرب ، و النزال بالكسر الحرب . وقال الفيروز آبادي : النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا ، والمكثور المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٧٦ ، القاموس المحيط ٤ : ٥٦) .

(٣) اللأمة مهموزة : الدرع ، وقيل : السلاح ولامة الحرب أداته ، وقد يترك الهمزة تخفيفا (النهاية في غريب الحديث ٤ : ٢٢٠) .

حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ ، فَجَلَىٰ عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ[١] ، وَهُوَ يَفْحَصُ[٢] بِرِجْلِهِ التُّرَابَ وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ : بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ ، وَمَنْ خَصْمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ ، ثُمَّ قَالَ : عَزَّ واللهِ عَلَىٰ عَمِّكَ[٣] أَنْ تَدْعُوَهُ فَلا يُجِيبَكَ ، أَوْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ ، هٰذَا وَاللهِ يَوْمٌ كَثُرَ وَاتِرُهُ[٤] ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ ، جَعَلَنِيَ اللهُ مَعَكُمَا يَوْمَ جَمْعِكُمَا ، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمَا ، وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ عَمْرَو بْنَ سَعْدِ بْنِ نُفَيْلٍ الأَزْدِيَّ وَأَصْلَاهُ جَحِيماً ، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً أَلِيماً .

السَّلَامُ عَلَىٰ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ ، حَلِيفِ الإِيمَانِ ، وَمُنَازِلِ الأَقْرَانِ ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمٰنِ ، التَّالِي لِلْمَثَانِي وَالْقُرآنِ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنِ قُطْبَةَ النَّبْهَانِيَّ .

السَّلَامُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ ، وَالتَّالِي لِأَخِيهِ ، وَوَاقِيهِ بِبَدَنِهِ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيَّ .

السَّلَامُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ[٥] بِشْرَ بْنَ حُوطٍ[٦] الْهَمْدَانِيَّ .

السَّلَامُ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَانِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدٍ[٧] الْجُهَنِيِّ .

---

(١) قال المجلسي : قوله : (فجلى عليه عمّه) أي ذهب وكشف الناس عنه حتّى أدركه أو على بناء التفعيل أي نظر إليه . قال الجوهري : اجلوا عن القتيل انفرجوا وجلوت ؛ أي : أوضحت وكشفت وجلى ببصره تجلية إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى الصيد ويقال أيضاً : جلى الشيء أي كشفه . وقال الفيروز آبادي : جلى البازي تجلية وتجلّياً رفع رأسه ثمّ نظر وأجلى يعدو أسرع (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٧٦ ، الصحاح ٦ : ٢٣٠٤ ، القاموس المحيط ٤ : ٣١٣) .

(٢) الفحص : البحث عن الشيء (الصحاح ٣ : ١٠٤٨) .

(٣) يقال : (عزّ عليّ أن أراك بحال سيئة) أي يشتدّ ويشقّ عليّ (لسان العرب ٥ : ٣٧٥) .

(٤) الواتر : الجاني .

(٥) قوله : (ورامِيه) لم يرد في « ض » .

(٦) في بحارالأنوار : (خوط) .

(٧) في هامش « خ » : (عمير بن أسد ـ خ ل) .

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ ، عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ[١] ، [وَقِيلَ][٢] أَسَدُ[٣] بْنُ مَالِكٍ[٤] .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ[٥] بْنِ عَقِيلٍ[٦] وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَ[٧]رَامِيَهُ

---

(١) قوله : (ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة) لم يرد في « ض » .

(٢) مابين المعقوفين من بحارالأنوار .

وقال المجلسي : أقول : قوله : (وقيل) لعلّه من السيّد أو من بعض الرواة (بحارالأنوار ٤٥ : ٧٤) .

(٣) في « ض » وهامش « خ » : (سند ـ خ ل) .

(٤) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (وقيل أسد بن مالك) ، والظاهر أنّه من إضافات السيّد أدخله بين الخبر . وفي مزار المفيد : (قاتله سند بن مالك) ، وفي مزار السيّد : (قاتله أسد بن مالك) (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٧٦) .

(٥) قوله : (بن مسلم) لم يرد في « ض » .

(٦) قال المجلسي : قوله عليه السلام : (على أبي عبد الله بن مسلم) في النسخ هنا اختلاف : في الإقبال (على أبي عبد الله ابن مسلم بن عقيل) ، وفي مصباح الزائر : (على أبي عبد الله بن مسلم) ، وفي مزار المفيد : (على عبد الله بن عقيل) ، وأيضاً في مزار المفيد : (على سليمان مولى الحسن ابن أميرالمؤمنين) ، وفي سائر الكتب : (مولى الحسين) (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٧٦) .

وقال محقّق كتاب المزار من بحارالأنوار سماحة المحقق السيّد محمّد مهدي الخرسان ـ دام ظلّه ـ في هامش هذه العبارة مانصّه : ذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتله ص ٩٣ طبع مصر : عبد الله الأكبر بن عقيل ، وأمّه أمّ ولد ، قتل بكربلاء ، قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن أسير الجهني ورجل من همدان . وفي الطبري ج٦ ص ٢٧٠ وابن الأثير ج ٤ ص ٤١ : رماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله . وذكر أبو الفرج أيضاً في ص ٩٤ : عبد الله بن مسلم بن عقيل ، وأمّه رقية بنت أميرالمؤمنين عليه السلام ، وأنّه قتله عمرو بن صبيح . وفي الطبري وابن الأثير : قيل : قتله أسيد بن مالك الحضرمي . وهذان كلاهما من شهداء الطفّ وكلّ منهما . اسمه عبد الله ، ولم تذكر كتب الأنساب في أولاد عقيل أو ولده مسلم من اسمه أبو عبد الله وأنّه استشهد بالطفّ ، فمن اليقين أنّ ما في الإقبال ومصباح الزائر من سهو القلم ، فلاحظ .

ويظهر من عبارة المجلسي أنّ نسخته غير النسخة التي بين أيدينا للاختلاف الوارد بين نسخته ونسختنا .

(٧) قوله : (قاتله و) لم يرد في « ض » .

عَمْرَو بْنَ صَبِيحٍ الصَّيْدَاوِيَّ .

السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ نَاشِرٍ الْجُهَنِيَّ .

السَّلَامُ عَلىٰ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ[١] بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[٢] وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ ابْنَ عَوْفٍ الْحَضْرَمِيَّ .

السَّلَامُ عَلىٰ قَارِبٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلىٰ مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلىٰ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الأَسَدِيِّ ، اَلْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الإِنْصِرَافِ : نَحْنُ[٣] نُخَلِّي عَنْكَ ؟ وَبِمَ نَعْتَذِرُ إِلَى اللهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ ؟ وَلَا وَاللهِ حَتّىٰ أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي ، وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ[٤] فِي يَدِي ، وَلَا أُفَارِقُكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلَاحٌ أُقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ لَمْ أُفَارِقْكَ حَتّىٰ أَمُوتَ مَعَكَ ، وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفْسَهُ وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللهِ قَضىٰ نَحْبَهُ ، فَفُزْتَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، وَشَكَرَ[٥] اللهُ لَكَ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتَكَ إِمَامَكَ إِذْ مَشىٰ إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ وَقَرَأَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾ ، لَعَنَ اللهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِهِ[٦] عَبْدَ اللهِ الضَّبَابِيَّ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ خُشْكَارَةَ الْبَجَلِيَّ .

السَّلَامُ عَلىٰ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَنَفِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الانْصِرَافِ :

---

(١) في هامش « خ » : (الحسين ـ خ ل) .

(٢) قال المجلسي : في مزار المفيد : (على سليمان مولى الحسن ابن أميرالمؤمنين) ، وفي سائر الكتب مولى الحسين (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٧٦) .

(٣) في بحارالأنوار : (أنحن) .

(٤) قائمه : أي مقبضه (الصحاح ٥ : ٢٠١٨) .

(٥) في بحارالأنوار : (شكر) .

(٦) في « ض » وبحارالأنوار : (المشتركين في قتلك) .

أَأَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَسِيراً فِي يَدِ الأَعْدَاءِ، لَا واللهِ[١] لَا نُخَلِّيكَ حَتّىٰ يَعْلَمَ اللهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ، وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا[٢] ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذْرىٰ وَيُفْعَلُ ذٰلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتّىٰ أَلْقىٰ حِمَامِي[٣] دُونَكَ، وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَداً. فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ وَوَاسَيْتَ إِمَامَكَ. وَلَقِيتَ مِنَ اللهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ.

السَّلَامُ عَلىٰ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللهُ لَكَ بِقَوْلِكَ[٤] لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الانْصِرَافِ: أَكَلَتْنِي إِذَنِ السِّبَاعُ حَيّاً إِذَا فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ، وَأَخْذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هٰذَا أَبَداً.

السَّلَامُ عَلىٰ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِيِّ الْمُجَدَّلِ[٥].

السَّلَامُ عَلىٰ عِمْرَانَ بْنِ كَعْبٍ الأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلىٰ نَعِيمِ بْنِ عَامِرِ الْعَجْلَانِ[٦] الأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ][٧] وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الانْصِرَافِ: لَا وَاللهِ لَا يَكُونُ ذٰلِكَ أَبَداً، أَأَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسِيراً فِي يَدِ الأَعْدَاءِ وَأَنْجُو أَنَا، لَا أَرَانِيَ اللهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ.

---

(١) قوله: (أأترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء لا والله) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) في «ض»: (ثمّ أقتل).

(٣) الحِمام بالكسر: الموت أو قضاؤه وقدره (النهاية في غريب الحديث ١: ٤٢٨).

(٤) في بحارالأنوار: (قولك).

(٥) قال المجلسي: قوله: (المجدّل) بالتشديد تقول جدّلته أي: صرعته (بحارالأنوار ٩٨: ٢٧٦، الصحاح ١: ٢٨٣).

(٦) في بحارالأنوار: (نعيم بن عجلان).

(٧) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

السَّلَامُ عَلىٰ عَمْرِو بْنِ قَرَطَةَ[١] الأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ الأَسَدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ أَنَسِ بْنِ الْكَاهِلِ[٢] الأَسَدِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ ابْنَي عُرْوَةَ بْنِ حَرَّاقٍ الْغِفَارِيِّينِ .

السَّلَامُ عَلىٰ جُونٍ مَوْلىٰ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّهْشَلِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدٍ[٣] السَّعْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ قَاسِطٍ وَكَرِشٍ[٤] ابْنَيْ زُهَيْرٍ التَّغْلِبِيَّيْنِ .

السَّلَامُ عَلىٰ كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ .

السَّلَامُ عَلىٰ ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ .

السَّلَامُ عَلىٰ جُوَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الضُّبَعِيِّ[٥] .

السَّلَامُ عَلىٰ عَمْرِو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ ابْنَيْ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ .

---

(١) في بحارالأنوار : (قرظة).

(٢) في بحارالأنوار : (كاهل).

(٣) في بحارالأنوار : (يزيد).

(٤) في هامش « خ » ومزار المشهدي : (وكردوس ـ صحّ).

(٥) قوله : (الضبعي) لم يرد في « ض ».

السَّلَامُ عَلىٰ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

السَّلَامُ عَلىٰ قَعْنَبِ بْنِ عَمْرو النَّمِريِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ سَالِمٍ مَوْلىٰ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

السَّلَامُ عَلىٰ سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ .

السَّلَامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ بَدْرِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ .

السَّلَامُ عَلىٰ مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَائِذِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شُرَيْحٍ الطَّائِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الأَزْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ جُنْدَبِ بْنِ حَجَرٍ الْخَوْلَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ سَعِيدٍ مَوْلَاهُ .

السَّلَامُ عَلىٰ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُظَاهِرِ الْكِنْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ زَاهِرٍ مَوْلىٰ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ سَالِمٍ مَوْلىٰ بَنِي الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ أَسْلَمَ[١] بْنِ كَثِيرٍ الأَزْدِيِّ الأَعْرَجِ[٢] .

السَّلَامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ مُسْلِمٍ الأَزْدِيِّ[٣] .

---

(١) في هامش «خ»: (سليم ـ خ ل).

(٢) قوله: (الأعرج) لم يرد في «ض».

(٣) قوله: (السلام على زهير بن مسلم الأزدي) لم يرد في بحارالأنوار.

السَّلَامُ عَلىٰ قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الأَزْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ الأُحْدُوثِ الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ أَبِي ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّائِدِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشِّبَامِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْكَدَنِ الأَرْحَبِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ عَابِسِ بْنِ شَبِيبٍ الشَّاكِرِيِّ .

السَّلَامُ عَلىٰ شَوْذَبٍ مَوْلىٰ شَاكِرٍ .

السَّلَامُ عَلىٰ شَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ .

السَّلَامُ عَلىٰ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرِيعٍ .

السَّلَامُ عَلَىٰ الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حِمْيَرٍ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَثِّ(١) مَعَهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُنْدَعِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ . السَّلَامُ عَلَيكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ . بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّءَ الأَبْرَارِ . أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطَاءَ ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطَاءَ وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطَاءٍ ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ(٢) .

---

(١) قال المجلسي : (المرتث) : هو على صيغة المفعول . يقال : ارتث ، على المجهول إذا حمل من المعركة رثيثاً أي : جريحاً وبه رمق (بحارالأنوار ٩٨ : ٢٧٦ ، الصحاح ١ : ٢٨٣) .

(٢) أوردها المشهدي في المزار : ٤٨٥ / ٨ ـ ٤٩٦ بعنوان : (زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء) بسندٍ في أوّلها نصّه : أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمّد بن محمّد [ابن] الجعفرية ـ أدام الله عزّه ـ ، قال : أخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمّد ابن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد الطوسي . وأخبرني عالياً الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسين

....

ابن هبة الله بن رطبة ـ رضي الله عنه ـ، قال: أخبرني شيخي المفيد الحسن بن محمّد الطوسي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد الطوسي، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عياش رحمه الله، حدّثني الشيخ الصالح أبو ميسور ابن عبد المنعم بن النعمان المعادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين إليّ على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله، وكنت حدث السنّ، فكنت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء ـ رضوان الله عليهم ـ، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، اذا أردت زيارة الشهداء ـ رضوان الله عليهم ـ، فقف ... الخ.

ورواه ابن طاوس في إقبال الأعمال ٣: ١٤/٧٣ ـ ٨٠ بسندٍ أوّله: رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ـ رحمة الله عليه ـ، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عياش، قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي ـ رحمةالله عليه ـ، قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله، وكنت حديث السنّ، وكتبت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء ـ رضوان الله عليهم ـ، فخرج إليّ منه ... الخ.

وأورده في مصباح الزائر: ٢٧٨ ـ ٢٨٦ من غير إسناد.

وأخرجه المجلسي في بحارالأنوار ٤٥: ٦٤ ـ ٧٠ عن إقبال الأعمال وفي ٩٨: ٢٦٩ / ١ ـ ٢٧٤ عن إقبال الأعمال أيضاً، وصرّح في ص ٢٧٤ منه بورودها في مزار المفيد إذ قال ما نصّه: هذه الزيارة أوردها المفيد والسيّد في مزاريهما وغيرهما، بحذف الإسناد في زيارة عاشوراء، وكذا قال مؤلّف المزار الكبير: زيارة الشهداء ـ رضوان الله عليهم ـ في يوم عاشوراء، أخبرني الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد الجعفري ... [وذكر إسناد ابن المشهدي ثمّ قال:]وذكر مثله سواء، وإنّما أوردناها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات. واعلم أنّ في تاريخ الخبر إشكالاً لتقدّمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين لعلّها كانت اثنتين وستين ومأتين، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمّد العسكري عليه السلام (انتهى كلام المجلسي).

ومنها:

زيارة يوم العشرين من صفر وهي زيارة الأربعين

[٩] ـ إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فقف على قبره الشريف عند ارتفاع النهار فقل:

السَّلَامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ[١]، السَّلَامُ عَلىٰ صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلىٰ أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ، وَقَتِيلِ الْعَبَرَاتِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ[٢]، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنىٰ، وَشَرىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ[٣]، وَتَغَطْرَسَ[٤] وَتَرَدَّىٰ فِي هَوَاهُ[٥]، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ لِلنَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، حَتّىٰ سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ.

---

(١) في بحار الأنوار: (ونجيه).

(٢) قال المجلسي: الذود: السوق والطرد والدفع؛ أي: يدفع عن الإسلام والمسلمين ما يوجب الفساد (بحار الأنوار ٩٨: ٣٣٣، لسان العرب ٣: ١٦٧).

(٣) الوكس: النقصان.

(٤) الغطرسة: الاعجاب بالنفس، والتطاول على الأقران، والتكبر. وتغطرس: تغضب، وفي مشيته تبختر، وتعسف الطريق (القاموس المحيط ٢: ٢٣٤).

(٥) تردى في البئر: سقط.

اللّـهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، عِشْتَ سَعِيداً ، وَمَضَيْتَ حَمِيداً ، وَمِتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ . فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

اللّـهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاهُ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ . وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلَامُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي[1] ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتّىٰ يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ . فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

---

(١) قال المجلسي : قوله ﷺ : (بشرايع ديني) لعلّ المعنى أنّ شرائع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة والتجوّز ، أي : كونهما موافقين لما أمرتم به شاهد لي بأنّي بكم مؤمن . ويحتمل أن يكون العطف في قوله : (بإيابكم) من قبيل عطف المفرد ، أي : مؤمن بإيابكم ، ويكون قوله : (موقن) خبراً بعد خبر لأنّ ، وقوله : (بشرائع) متعلقاً بموقن ، أي : موقن بحقية شرائع ديني ، وبحقّيّة ما يختم به عملي من الجنّة والنار والثواب والعقاب . وفي بعض نسخ التهذيب : (وبشرائع) مع العطف فيرجع إلى المعنى الأخير ، ولعلّه سقط من البين شيء كما يظهر ممّا يشبهه من الفقرات الواقعة في سائر الزيارات (بحارالأنوار ٩٨ : ٣٣٤) .

ثمّ صلّ ركعتين وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله[١].

---

(١) أوردها الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٨٨ بسندٍ أوّله: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون ابن موسى التلّعكبري، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن معمر، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن محمّد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضّال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران، قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه: في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار ... الخ.
ووردت الزيارة في تهذيب الأحكام ٦: ١١٣ ح١٧/٢٠١ بنفس السند، والمشهدي في المزار: ٥١٤ / ١٠ مرسلاً عن صفوان، وابن طاوس في إقبال الأعمال ٣: ١٠١ بسندٍ نصّه: فإنّنا روينا بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى ... وساق نفس السند، وفي مصباح الزائر: ٢٨٨ مرسلاً عن صفوان، والشهيد في المزار: ١٨٥ من غير إسناد، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٨: ٢/٣٣١ عن تهذيب الأحكام مع بيان لألفاظها وصرّح في ص٣٣٢ منه بورودها في مزار المفيد مرسلاً.

الفصل الخامس

في ذكر زيارة السيدين الامامين ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم وابي جعفر محمد الجواد عليهما السلام

[١] ـ إذا وردت ـ إن شاء الله تعالى ـ ببغداد فاغتسل للزيارة واقصد المشهد الشريف، وقف على الباب[١] واستأذن ثمّ ادخُل وأنت تقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ وَالسَّلَامُ عَلىٰ أَولِيَاءِ اللهِ.

ثمّ امض حتّى تستقبل قبر موسى بن جعفر عليهما السلام فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ[٢] أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً، وَعَبَدْتَ اللهِ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلىٰ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ حَقّاً. أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمُوَالَاتِكَ.

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبَّ على القبر وقبِّله وضع خدّيك عليه[٣] وتحوَّل إلى عند الرأس،

---

(١) في بحارالأنوار: (واقصد المشهد وقف على الباب الشريف).

(٢) قوله: (قد) لم يرد في بحارالأنوار. (٣) قوله: (عليه) لم يرد في بحارالأنوار.

وقِف وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ[١]، أَدَّيْتَ نَاصِحاً، وَقُلْتَ أَميناً وَمَضَيْتَ شَهيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى الْهُدىٰ[٢]، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلىٰ بَاطِلٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ قبِّل القبر وصلِّ ركعتين وصلِّ بعدهما ما أحببت واسجد وقل:

اللّـهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ[٣]، وَقَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ.

ثمّ اقلب خدّك الأيمن وقل:

اللّـهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا.

ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقل:

اللّـهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثمّ عد إلى السجود وقل:

شُكْراً شُكْراً (مائة مرّةً)، ثمّ ارفع رأسك وادع بما شئت لمن شئت وأحببت.

[٢] ـ ثمّ توجّه نحو قبر أبي جعفر محمّد بن علي الجواد وهو بظهر جدّه عليهما السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبَائِكَ،

---

(١) قوله: (صديق) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) في المهذّب البارع: (لم تؤثر عمى على هدى).

(٣) في «ض» وبحارالأنوار: (ولفضلك رجوت).

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبْنائِكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَوْلِيائِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذىٰ فِي جَنْبِهِ حَتّىٰ أَتاكَ الْيَقِينُ ، أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ قبِّل القبر وضع خدّيك عليه ثمّ صلِّ ركعتين للزيارة وصلِّ بعدهما ما شئت .

ثمّ اسجد وقل : إِرْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ .

ثمّ اقلب خدّك الأيمن وقل : إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدِ ، فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ .

ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ .

ثمّ عد إلى السجود وقل : شُكْراً شُكْراً (مائة مرّة) ، ثمّ انصرف إن شاء الله[1] .

---

(١) الفقرتان [١] و [٢] أوردهما المشهدي في المزار : ٥٣٦ ـ ٥٣٩ الباب ٢ ، ٣ تباعاً ، والشهيد في المزار : ١٨٨ ـ ١٩٣ الفصل الخامس والسادس تباعاً .

كما أورد زيارة الإمام الكاظم عليه السلام القاضي ابن البرّاج في المهذّب البارع ١ : ٢٨٧ .

وأخرجهما العلّامة المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه في باب : (زيارتهما عليهما السلام) ـ في بحار الأنوار ٩٩ : ٧/١١ .

زيارة أُخرى لهما عليهما السلام جميعاً

[٣] ـ إذا وقفت على ضريحهما الطاهر فقل[١]:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّي اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَي اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَي اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللهِ مَا حَمَّلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتُودِعْتُمَا، وَحَلَّلْتُمَا حَلَالَ اللهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِ اللهِ مُحْتَسِبِينَ، حَتّىٰ أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً.

ثمّ قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليها[٢] وتحوّل إلى عند الرأس فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَي اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّبٌ[٣] إِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ صلّ لكلّ إمام ركعتين للزيارة وادع بما أحببت، فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام.

فقل[٤]:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّي اللهِ، أَسْتَودِعُكُمَا اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ

---

(١) قوله: (إذا وقفت على ضريحهما الطاهر فقل) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) كذا والصحيح: (عليه)، وفي بحارالأنوار: (ثمّ قبّل التربة وضع خدك الأيمن عليها).

(٣) في بحارالأنوار: (متقرّباً).

(٤) في بحارالأنوار: (وقل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أوّلاً).

وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ. اللّٰهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[1].

---

(١) أوردها المشهدي في المزار: ٥٣٩ ـ ٥٤١ الباب ٤، والشهيد في المزار: ١٩٣ ـ ١٩٦، الفصل السادس، والعلّامة المجلسي عن مزار المفيد ـ على ما صرّح به في كتابه ٩٩: ١١ / ٧ في باب (زيارتهما عليهما السلام) ـ في بحارالأنوار ٩٩: ١٣ / ١٨.

الفصل السادس:

في ذكر زيارة ثامن الائمة الأطهار أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام

إذا أردت زيارته بأرض طوس فاغتسل واقصد مشهده وقف على باب القبّة واستأذن ثمّ أدخل مقدّماً رجلك اليمنى فقف على قبره الشريف وصلّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة واحداً واحداً إلى آخرهم عليهم السلام، ثمّ اجلس عند رأسه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَينِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ[1]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ

---

(١) في مناسك المزار: (زين العابدين).

الْبَارِّ الأَمِينِ[١] ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الأَمِينِ[٢] ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ التَّقِيُّ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ[٣] الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وقبّله وضع خدّك الأيمن عليه ، وقل :

اللّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي ، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، فَلَا تُخَيِّبْنِي ، وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي[٤] ، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلىٰ قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً ، عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي ، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهْرِي ، فَكُنْ لِي شَافِعاً[٥] إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي ، فَلَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ ، وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ .

ثمّ ارفع يدك اليمنى ، وابسط اليسرى على القبر وقل :

اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوَلَايَتِهِمْ ، أَتَوَلّىٰ آخِرَهُمْ[٦] كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ .

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ ، وَجَحَدُوا آيَاتِكَ ، وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلىٰ أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ .

---

(١) قوله : (الأمين) لم يرد في « ض » ومناسك المزار .

(٢) في « ض » ومناسك المزار زيادة : (السلام عليك أيّها الشهيد الصدّيق) .

(٣) في بعض المصادر : (قد أقمت) .

(٤) في مناسك المزار : (ولا تخيّبني يا مولاي ، ولا تردّني بغير قضاء حاجة من حوائجي) .

(٥) في مناسك المزار : (شافعاً لي) .

(٦) في مناسك المزار : (اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بحبّهم وموالاتهم ، وأتولّى آخرهم) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ[١].

ثمّ تحوّل إلى عند رجله وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَلَعَنَ اللهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

ثمّ ارجع إلى عند رأسه فصلّ ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لك إن شاء الله. فإذا أردت الانصراف، فقف عند قبره عليه السلام وودّعه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهٰذا أَوَانُ انْصِرافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، جُدْتُ[٢] بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْلَادَ[٣]، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي[٤]، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمٌ وَلَا قَرِيبٌ. أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَن يُنَفِّسَ بِكَ[٥] كَرْبِي، وَأَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ زِيارَتِي لَكَ ذُخْراً عِنْدَهُ[٦]، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجِنَانِ[٧]. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ[٨]، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ

---

(١) في مناسك المزار: (وبالبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين).

(٢) في مناسك المزار: (وقد جدت).

(٣) في مناسك المزار: (الأهل والأوطان).

(٤) في مناسك المزار: (فاقتي وحاجتي يوم لا يغني عنّي حميمي ولا قريبي).

(٥) في «ض»: (بكم).

(٦) في مناسك المزار: (لي عنده).

(٧) في مناسك المزار: (في الجنان برحمته).

(٨) في مناسك المزار: (وسيّد الوصيين وخليفة رسول ربّ العالمين).

أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

ثمّ ادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك، واسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك إن شاء الله[(١)].

(١) أوردها المفيد في مناسك المزار: ١٩٧ ـ ٢٠١ باب ١٧ بعنوان: (باب مختصر زيارته ﷺ)، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٥١٣ ـ ٥٢٠ح ٢/٨٠١ ضمن زيارة له ﷺ مفصّلة، صرّح في صدرها بما نصّه: روي عن بعضهم ﷺ قال: إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا ﷺ، بطوس...)، والصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٢ ـ ٦٠٧ / ٣٢١٠ ضمن زيارة له ﷺ، وكذا في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣٠٠ ـ ٣٠٤ / ٦٨، وعن الأخير بحارالأنوار ٩٩: ٤٤ / ١، ومثلها في مزار المشهدي: ٥٥١/٥٤٧ باب ٦، ومزار الشهيد ١٩٦ ـ ٢٠١.

الفصل السابع:

في ذكر زيارة السيدين الإمامين أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

[١] ـ إذا أردت زيارتهما ووردت مشهدهما صلّى الله عليهما فاغتسل للزيارة ثمّ امض حتّى تقف على باب القبّة فاستأذن وادخل مقدّماً رجلك اليمنى وقف على قبريهما وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّي اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نَجِيَّي اللهِ[١]، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينَي اللهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً لَكُمَا عَارِفاً بِحَقِّكُمَا، مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا، أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي شَفَاعَتَكُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمَا وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثمّ انكبّ على كلّ واحد من القبرين فقبّله وضع خدّيك عليه ثمّ ارفع رأسك وقل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ وَلَايَتِهِمْ، [اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ

---

(١) في هامش «خ»: (يا حجّتي الله ـ خ ل).

حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ][1] . اللَّـهُمَّ الْعَنِ الأَوَّلِينَ [مِنْهُمْ][2] وَالآخِرِينَ ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَلِيمَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّـهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْـنِ وَلِـيِّكَ[3] . وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ صلّ أربع ركعات عـند الرأس وصـلّ بـعدهما مـا بـدا لك وادع لنـفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد فإذا أردت الانصراف فودّعهما وقل :

السَّلامُ عَلَيْكُما يَا وَلِيِّي اللهِ ، أَسْتَودِعُكُمَا اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلامُ ، آمَـنَّا بِـاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ ، اللَّـهُمَّ اكْتُبْنَا[4] مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثمّ اخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابك[5].

(١ و ٢) مابين المعقوفين من « ض » ومناسك المزار .

(٣) في « ض » زيادة : (وابن نبيّك) .

(٤) في مناسك المزار : (فاكتبنا) .

(٥) أوردها ابن قولويه في كـامل الزيـارات : ٥٢٠ ـ ٥٢٢ح ١/٨٢٠ دون الوداع ، وقـال فـي صـدرها مانصّه : روي عن بعضهم أنّه قال : (إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علي بن محمّد الجواد وأبي محمّد الحسن العسكري عليهما السلام ، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما ، وإلّا أومأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع ـ الشباك ـ ، تقول ...) ، والمفيد في المـقنعة : ٤٨٦ ـ ٣٨/٤٨٨ ، وفـي مناسك المزار : ٢٠٣ ـ ١٩/٢٠٥ ، والصدوق في مـن لا يـحضره الفـقيه ٢ : ٦٠٧ ، والطـوسي فـي تهذيب الأحكام ٦ : ٩٤ / ٤٤ وقال في صدرها ما نصّه : (ذكر محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله هذه الزيارة فقال : إذا أردت زيارتهما ...) ، والمشهدي في المزار : ٥٧٢ باب ٧ / ١ ، والشهيد في المزار : ٢٠١ الفصل ٨ ، والمجلسي عن كامل الزيارات بتفاوت يسير في بحارالأنوار ٩٩ : ٥/٦١ ، وفي ٩٩: ٧/٦٢ منه أوردها عن مزار المفيد .

تتمّة
في ذكر زيارة مولانا الحجّة صاحب الزمان عليه السلام بسرّمن رأى

[١] ـ فإذا فرغت من زيارة جدّه وأبيه فقف على باب حرمه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَاظِرَ شَجَرَةِ طُوبىٰ ، وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ الَّذِي لَا يُطْفىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ الَّتِي لَا تُخْفىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ مَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ ، وَأَولِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ، وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ ، وَمُحَقِّقُ

كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمَاماً وَهَادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أَرْتَابُ لِطُولِ الْغَيْبَةِ، وَبُعْدِ الدَّارِ(١)، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازَعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالانْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمَارِقِينَ(٢).

أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمَالُ، وَتُزَكَّى الأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِكَ، وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبَّهُ اللهُ عَلَىٰ مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً.

أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهٰذَا، ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ؛ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ، وَبِذٰلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الأَعْمَارُ، لَمْ أَزْدَدْ فِيكَ إِلَّا يَقِيناً، وَلَكَ إِلَّا حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلاَّ مُتَّكِلاً وَمُعْتَمِداً، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ البَاهِرَةَ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِيَ الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللهِ

---

(١) في «ض» وبحارالأنوار: (وبعد الأمد).

(٢) في بحارالأنوار: (المارقين).

تَعَالىٰ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ ، لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي ، وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي .

مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ ، مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلىٰ شَفَاعَتِكَ ، وَرَجَوْتُ بِمُوَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي ، وَسَتْرَ عُيُوبِي ، وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي ، فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ ، وَأَسْأَلُ اللهَ غُفْرَانَ زَلَلِهِ ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ ، وتَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ مَا وَعَدْتَهُ ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التَّامَّةَ ، وَمُغَيَّبَكَ فِي أَرْضِكَ ، الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ .

اللَّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيباً يَسِيراً .

اللَّهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ ، وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ ، وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ .

اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ .

اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ ، ائْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ إِلىٰ حَرَمِكَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[1] .

---

(١) أوردها المشهدي في المزار : ٥٨٦ ـ ٤/٥٨٩ بعنوان : (زيارة أُخرى له عليه السلام) . وقال في صدرها ما نصّه : إذا وصلت إلى حرمه عليه السلام بسرّ من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب وزر بهذه الزيارة وقل ... الخ .

وابن طاوس في مصباح الزائر : ٤٣٧ ـ ٤٣٩ بصورة منفردة وبتفاوت يسير ، والشهيد في المزار : ٢٠٣ ـ ٢٠٨ ، والمجلسي عن مزار المفيد على ما صرّح في كتابه بحارالأنوار ٩٩ : ١١٦ .

[٢] ـ ثمّ ائت سرداب الغيبة وقف بين البابين، ماسكاً جانب الباب بيدك، ثمّ تنحنح كالمستأذن وسم وانزل، وعليك السكينة والوقار، وصلّ ركعتين في عرصة السرداب، وقل:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ. لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ. الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِزِيَارَةِ أَئِمَّتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقَصِّرِينَ.

السَّلَامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخَرِ لِكَرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَه، فَأَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتّىٰ يُظْهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اصْطَفَاكَ صَغِيراً وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتّىٰ تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ خُدَّامِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلىٰ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلىٰ مُعَانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مَوَالِيهِ وَزَائِرِيهِ.

اللّٰهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً، وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبَادِكَ حَتْماً، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ رَغْماً، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ، ظَاهِراً مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَزِراً كَفَنِي، حَتّىٰ أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلىٰ أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾.

اللّٰهُمَّ طَالَ الانْتِظَارُ، وَشَمِتَ مِنَّا[1] الْفُجَّارُ، وَصَعُبَ عَلَيْنَا الانْتِصَارُ.

اللّٰهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونَ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَنُونِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ، بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الْخُلَّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيَارَتِكَ

---

(١) في بحارالأنوار: (بنا).

الأَوْطَانَ ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ ؛ لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي ، وَإِلَىٰ آبَائِكَ وَمَوَالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي ، وَإِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَسَوْقِ الإِحْسَانِ إِلَيَّ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَصْحَابِ الْحَقِّ ، وَقَادَةِ الْخَلْقِ ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي ، مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثمّ ادخل الصفّة فصلّ بركعتين وقل :

اللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءِ[1] وَلِيِّكَ الْمَزُورِ ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالأَحْرَارِ ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَات دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ .

اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ ، وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ ، وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ .

اللّٰهُمَّ أَخْلِفْ عَلَىٰ نَفَقَتِي[2] ، وَانْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي ، أَسْتَودِعُكَ اللهَ أَيُّهَا الإِمَامُ الَّذِي تَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَهْلِكُ عَلَىٰ يَدَيْهِ الْكَافِرونُ الْمُكَذِّبُونَ .

يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِراً لَكَ وَلِأَبِيكَ وَجَدِّكَ مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ ، مُعْتَقِداً إِمَامَتَكُمْ .

اللّٰهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْنِي بَلَاغَ الصَّالِحِينَ ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ[3] .

---

(١) في « ض » : (بفناء) .

(٢) في « ض » وبحار الأنوار : (عليَّ نفقتي) .

(٣) أوردها المشهدي في المزار : ٦٥٧ ـ ٦٦٠ ضمن زيارة للعسكريين عليهما السلام تقع في ص ٦٥٥ / ٢ منه . وأخرجه ابن طاوس في مصباح الزائر : ٤٤٤ ـ ٤٤٦ ، ولم ترد في مزار الشهيد ، وأوردها المجلسي في بحار الأنوار ٩٩ : ١١٨ عن مزار المفيد على ما صرّح به في كتابه في ٩٩ : ١١٦ .

[٣] ـ وروي بطريق آخر أن تقول عند نزول السرداب:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الظَّالِمِينَ[١]، السَّلَامُ عَلىٰ مَهْدِيِّ الأُمَمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلىٰ حُجَّةِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلىٰ مُعِزِّ الأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلِّ الأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلىٰ وَارِثِ الأَنْبِيَاءِ، وَخَاتِمِ الأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّورِ الْبَاهِرِ، السَّلَامُ عَلىٰ شَمْسِ الظَّلَامِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ[٢]، السَّلَامُ عَلىٰ رَبِيعِ الأَنَامِ، وَنَضْرَةِ الأَيَّامِ[٣]، السَّلَامُ عَلىٰ صَاحِبِ الصَّمْصَامِ[٤]، وَفَلَّاقِ الْهَامِ[٥]، السَّلَامُ عَلىٰ صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبَادِهِ، اَلْمُنْتَهِي إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارُ الأَصْفِيَاءِ، اَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلأَمْرِ[٦].

السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلأَ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ آبَائِكَ، أَئِمَّتِي وَمَوَالِيَّ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ

---

(١) في بحارالأنوار وهامش «خ»: (ومبير الكافرين).

(٢) قال المجلسي: قوله: (بدر التمام) كذا في النسخ بدون اللام من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة بتقدير، أي: بدر النور التمام، يقال: قمر تمام بكسر التاء وفتحها والكسر أفصح: إذا لم يكن فيه نقص (انظر: بحارالأنوار ٩٩: ١٢٠).

(٣) في الأصل: (ونصرة الأيّام)، وفي «ض»: (ربيع الأيتام وفطرة الأنـام)، وما أثبتناه من مزار المشهدي ومزار الشهيد وبحارالأنوار.

(٤) الصمصام: السيف القاطع الذي لا ينثني (لسان العرب ١٢: ٣٤٨).

(٥) الهام: جمع هامة، وهي أعلى الرأس (النهاية في غريب الحديث ٤: ١٣٤).

(٦) في «ض»: (للأُمم).

يَقُومُ الأَشْهَادُ ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فِي صَلَاحِ شَأْنِي ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي ، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي ، وَالأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِكَافَّةِ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَآلِهِ[1] الطَّاهِرِينَ .

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة[2]، وتدعو بعدها بالدعاء المروي عنه عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ ، وَضَاقَتِ الأَرْضُ ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكىٰ ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ ، فَعَرَّفْتَنَا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ ، فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلاً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ ، انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ ، وَاكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي[3] .

[٤] ـ ثمّ عُد إلى العسكريين ـ صلوات الله عليهما ـ وقف على قبر أُمّ القائم عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ، الصَّادِقِ الأَمِينِ ، السَّلَامُ عَلىٰ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

---

(١) في «ض»: (وآل محمّد).

(٢) في بحارالأنوار: (اثنتي عشرة ركعة كلّ ركعتين بتسليمة).

(٣) أوردها المشهدي في المزار: ٥٨٦ ـ ٥٨٩ / ٤ بعد الفقرة [٢] سابقة الذكر بعنوان: (زيارة أُخرى له عليه السلام) ولم يرد في أوّلها: (السلام على الحقّ الجديد، والعالم الذي علمه لا يبيد، السلام على محيي المؤمنين، ومبير الظالمين).

ورواها ابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٤١ بصورة منفردة دون الدعاء، والشهيد في المزار: ٢٠٨ ـ ٢١١ بعد الفقرة [٢] سابقة الذكر، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ١٠١عن مصباح الزائر دون ذكر الدعاء ،وعن مزار المفيد على ما صرّح به في كتابه ٩٩: ١١٩ مع ذكر الدعاء.

السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيَامِينَ . السَّلَامُ عَلىٰ وَالِدَةِ الإِمَامِ . وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارَ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ . وَالْحَامِلَةِ لأَشْرَفِ الأَنَامِ . السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ . السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسىٰ . وَابْنَةَ حَوَارِي عِيسىٰ . السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ . السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ .

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الإِنْجِيلِ . اَلْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الأَمِينِ . وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ . وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ آبَائِكِ الْحَوَارِيِّينَ . السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ . السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ . أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ . وَأَدَّيْتِ الأَمَانَةَ . وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللهِ . وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللهِ . وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ . وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللهِ . وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ . وَرَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللهِ . عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ . مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ . مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ . مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ . مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ . مُؤْثِرَةً هَوَاهُمْ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ . مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ . رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً . فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ . وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ . فَلَقَدْ أَوْلَاكِ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكِ . وَأَعْطَاكِ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكِ . فَهَنَّاكِ اللهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكِ[1] .

ثمّ ارفع رأسك وتقول:

اللّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ . وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ . وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ . وَعَلىٰ غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ . وَبِكَ اعْتَصَمْتُ . وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ . فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا . وَثَبِّتْنِي عَلىٰ مَحَبَّتِهَا . وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا . وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا . وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا . كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا .

---

(١) في هامش «خ»: (السلام عليك يا أُمّ القائم وعلى ولدك الخلف الصالح ورحمة الله وبركاته ـ خ ل).

اللَّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينَ ، مِنْ آلِ طٰه وَيٰس ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1] ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ ، والسَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[2] [3] .

---

(١) في بحار الأنوار : (صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل لهم بانتقامك) .

(٢) أوردها المشهدي في المزار : ٦٦٠ ـ ٣/٦٦٣ بعنوان : (زيارة أُمّ القائم عليه السلام) ، وقال في أوّلها ما نصّه : زيارة أُمّ القائم عليه السلام ، أملاها عليَّ رجل من البحرين سمعته يزور بها... ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ٤١٣ ـ ٤١٥ ، والشهيد في المزار : ٢١١ ـ ٢١٤ . والمجلسي في بحار الأنوار ٩٩ : ٧٠ عن مصباح الزائر ، وعن مزار المفيد في ٩٩ : ١١٩ منه .

(٣) قال المجلسي بعد إيراد زيارتها عليها السلام : ثمّ اعلم أنّ في القبّة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقيّة الرضيّة حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، ولا أدري لِمَ لَم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها ، وأنّها كانت مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام ومودعة أسرارهم ، وكانت أُمّ القائم عندها ، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمّد العسكري عليه السلام ، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته . فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها وشأنها والله الموفق (انظر : بحار الأنوار ٩٩ : ٧٩) .

وأما الخاتمة ففيها فصول:

الفصل الأول:

في زيارة يزار بها في جميع المشاهد المشرفة على ساكنيها السلام والتحية

إذا وردت في أحد المشاهد فقف مستقبلاً بوجهك نحو القبر الشريف وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ . السَّلَامُ عَلىٰ أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ . السَّلَامُ عَلىٰ أَنْصَارِ اللهِ وَخُلَفَائِهِ . السَّلَامُ عَلىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ . السَّلَامُ عَلىٰ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ . السَّلَامُ عَلىٰ مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللهِ . السَّلَامُ عَلىٰ عِبَادِ اللهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . السَّلَامُ عَلىٰ مُظْهِرِي[1] أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ . السَّلَامُ عَلَى الأَدِلَّاءِ عَلَى اللهِ . السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللهِ . السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ[2] . السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ . وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى

---

(١) في الأصل: (مظاهري)، وفي الكامل: (مظاهر)، وما أثبتناه من التهذيب والبحار والعيون والفقيه.

(٢) قال المجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٤٢٩: قوله: (على الممحّصين في طاعة الله) هو على بناء المفعول؛ أي: الذي اختبرهم بالشدائد والبلايا في طاعته فخلصهم من كلّ غشّ وكدورة والتمحيص الابتلاء . ومحص الذهب بالنار أخلصه ممّا يشوبه.

وفي ٩٩: ١٢٧ منه قال: قوله: (على الممحّصين) بالحاء المشدّدة المفتوحة من التمحيص، وهو تخليص الذهب وغيره عمّا يشوبه، ويستعمل بمعنى الاختبار والامتحان؛ أي: الذين صفاهم الله من الرياء والشرك ومدانس الأخلاق والأفعال بسبب طاعته، ويمكن أن يقرأ بصيغة اسم الفاعل، وقرأ الكفعمي ﷺ بالضاد المعجمة، وقال: أي المخلصين في طاعة الله فلا يعتريهم فيها رياء ولا سمعة، والمحض الشيء الخالص من لبن أو ود أو نسب انتهى. والأوّل هو الموافق للنسخ المعتبرة وفي بعض النسخ المخلصين بفتح اللام وكسرها.

اللهَ ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ ، وَمَنْ تَخَلَّىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّىٰ مِنَ اللهِ[1] ، أُشْهِدُ اللهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، مُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ[2] .

---

(١) قال المجلسي في بحارالأنوار ٩٧ : ٤٢٩ : قوله : (ومن تخلّى منهم) أي : من حبّهم وولايتهم وطاعتهم.

(٢) أوردها ابن قولويه مسنداً في كامل الزيارات : ٥٠٣ / ٧٨٥ قال ما نصّه : حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال عليه السلام : وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ، ويجزي في المواطن كلّها أن تقول .. الخ .

وفي ٥٢٢ / ٨٠٣ منه مسنداً إيّاها : عن محمّد بن الحسين بن مت الجوهري ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، قال : سئل الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال : صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول .. الخ .

والكليني في الكافي : ٥٧٨/٤ ، ح٢ مسنداً إيّاها : عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سئل أبي ، عن إتيان قبر الحسين عليه السلام فقال : صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول .. الخ .

والمفيد في المقنعة : ٤٨٨/٤٠ بعنوان : (باب زيارة جامعة لسائر المشاهد على ساكنيها السلام) ، قال في صدرها ، ما نصّه : روى عن الرضا علي بن موسى عليه السلام : أنّه قال : يجزيك في الزيارة لكلّ إمام أن تقول .. الخ ، وفي مناسك المزار : ٢٠/٢٠٥ .

والصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢ : ٦٠٨ / ٣٢١٢ : عن علي بن حسان ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٣٠٤ : عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن علي بن حسّان ، قال : سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام ، فقال : صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول .. الخ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ١/٣٠٤ .

والطوسي في تهذيب الأحكام ٦ : ١٠٢ / ١٧٨ : عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسّان ، عن الإمام الرضا عليه السلام .

وابن طاوس في مصباح الزائر : ٧٥ في أعمال مشهد يونس النبي عليه السلام في الكوفة .

فإذا أردت وداعه فقل:

السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ [١]، سَلَامَ مُوَدِّعٍ، لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ[٢]، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ[٣] إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ[٤]، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَحَشَرَنِيَ اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ[٥]، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَىٰ كَعْبِي بِمُوَالَاتِكُمْ[٦]، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ

➲ والمشهدي في المزار: ١١/٩٨ في أعمال مسجد قبا، وفي ص١٥٥ منه في أعمال مشهد يونس النبي ﷺ في الكوفة، وفي ص٥٦٥ منه بعنوان: (زيارة أخرى مختصرة جامعة).

والمجلسي صرّح عند ذكرها أنّها في مزار المفيد ونقلها عن مزار المشهدي في ٩٧: ٢٠/٢٢٢ في أعمال مسجد قبا، وعن مصباح الزائر في بحارالأنوار ٩٧: ٤٠٧ في أعمال مشهد يونس النبي ﷺ في الكوفة مع بيان لألفاظها، وفي ٩٩: ١/٨ عن كامل الزيارات، وفي ٩٩: ١/١٢٦ عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

(١) قوله: (يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) في بحارالأنوار زيادة: (ولا مال).

قال العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ١٤٤، ما نصّه: (ولا قال): أي مبغض، (ولا مال): من الملال.

(٣) في بحارالأنوار: (يا أهل بيت النبوّة).

(٤) في بحارالأنوار زيادة: (ولا منحرف عنكم).

(٥) قوله: (ورحمة الله وبركاته، وحشرني الله في زمرتكم) لم يرد في بحارالأنوار.

(٦) قال العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ١٤٤، ما نصّه: (وأعلا كعبي بموالاتكم) أي: غلبني على أعدائي بأن يجعلهم تحت قدمي، أو المراد مطلق العلوّ والرفعة، وقال الجزري في حديث قيلة: والله لا يزال كعبك عالياً، هو دعاء لها بالشرف والعلوّ (انظر: النهاية في غريب الحديث ٤: ١٧٩).

يَنْقَلِبُ[١] مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غَانِماً سَالِماً، مُعَافاً غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوانِ اللهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ وَشِيعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِيَ اللهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَإِيمانٍ وَتَقْوىً وَإِخْبَاتٍ[٢]، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللّـهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَةَ وَالْفَوْزَ وَالإِيمَانَ وَحُسْنَ الإِجَابَةِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوليَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، اَلْمُقَرَّبِينَ[٣] إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ[٤]، وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ. اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٥] [٦].

---

(١) في بحارالأنوار: (ممّن أنقلب).

(٢) الإخبات: الخضوع.

(٣) في بحارالأنوار: (المتقرّبين).

(٤) قال العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ١٤٤، ما نصّه: (اجعلوني في همّكم) أي: فيمن تهتّمون لأُمورهم، ولكم العناية في شأنهم بالشفاعة لهم في الدنيا والآخرة.

(٥) في بحارالأنوار عن العيون زيادة: (والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

(٦) أورده ذيل الزيارة الجامعة الكبيرة الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٦١٧، وفي عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣٠٩، والطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١٠١، والمشهدي في المزار: ٥٣٥، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ١٣٣ عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

وأورده على حدة في باب الوداع لسائر الأئمّة ﷺ المشهدي في المزار ٥٦٤، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٤٧٢، وتبع الشيخ المفيد الشهيد في المزار: ٢١٦، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ١٧٣ عن مصباح الزائر.

الفصل الثاني :

في زيارة سلمان الفارسي رضوان الله عليه

إذا وردت في مشهده فقف على قبره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ[1]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صَفْوَةِ الرَّحْمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الإِيمَانِ[2]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَذَ عَبَدَةَ الأَوثَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَبِعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللهِ مَرَّتَيْنِ[3] مَعَ النَّبِيِّ، وَالْوَصِيِّ أَبِي السِّبْطَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَّقَ فَكَذَّبَهُ أَقْوَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الإِنْسِ وَالْجَانِّ: أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلّىٰ أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنَيْنِ[4]، السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا مَنْ][5] جُوزِيتَ عَنْهُ

(١) في التهذيب وبحارالأنوار زيادة: (سلمان).

(٢) كذا في التهذيب، وفي بحارالأنوار: (يا من تميّز من أهل الايمان).

قال المجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ٢٩٢ ما نصّه: قوله: (يا من تميز من أهل الايمان) في بعض النسخ المصحّحة: (يا من لم يتميّز)، فالمراد بأهل الايمان أهل البيت عليهم السلام.

(٣) في بحارالأنوار: (غير مرتاب).

(٤) كذا في «خ» والتهذيب، و في بحارالأنوار: (أبو الحسنان)، وهي ما يقتضيه السياق.

(٥) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

بِكُلِّ إِحْسَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ دِنْتَ بِخَيْرِ الأَدْيَانِ، كُنْتَ عَلَىٰ خَيْرِ أَدْيَانٍ[١]، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ زَائِراً قَاضِياً حَقَّ الإِمَامِ[٢]، وَشَاكِراً لِبَلَائِكَ فِي الإِسْلَامِ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ، وَمُتَابَعَةِ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ، أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتَكَ، وَأَنْ يُمِيتَنِي مَمَاتَكَ، وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ، وَعَلَىٰ إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ، وَمُنَابَذَةِ مَنْ نَابَذْتَ، وَالرَّدِّ عَلَىٰ مَنْ خَالَفْتَ، أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فكُنْ[٣] يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ شَاهِداً لِي بِهٰذِهِ الزِّيَارَةِ[٤] عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَمَعَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ[٥]، إِنَّهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[٦]، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

فإذا أردت الانصراف فودِّعه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ وَصِفِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُ النَّاصِحَ الأَمِينَ، كُنْتَ لِلّٰهِ نَاصِراً وَعَلَىٰ دِينِهِ مُحَافِظاً وَعَنِ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ مُحَامِياً فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ دِينِهِ وَعَنْ أَوْلِيَائِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثمّ قبِّله وانصرف إن شاء الله تعالى[٧].

---

(١) في «ض» وهامش «خ»: (كنت خير ديان)، وفي مزار الشهيد: (كنت عبد خير ديان).

(٢) في بحارالأنوار: (فيك حقّ الإمام). (٣) في بحارالأنوار: (فكن لي).

(٤) في بحارالأنوار: (الدعوة والزيارة).

(٥) خاتمتها في بحارالأنوار عن مصباح الزائر هكذا: (وجعلنا وإيّاهم وجميع المؤمنين والمؤمنات في جنّات النّعيم، بمنّه وجوده)، مع وداع آخر يختلف عمّا ورد في المتن.

(٦) قوله: (وهو قريب مجيب) لم يرد في «ض».

(٧) أوردها الطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١١٨، والمشهدي في المزار: ٦٠١، وابن طاوس في مصباح الزائر: ٥١٠، والشهيد في المزار: ٢١٨، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ٢٩٠ عن مصباح الزائر.

الفَصْلُ الثَّالِثُ:

فِي ذِكْرِ مَا يَقُولُ الزَّائِرُ عَنْ غَيْرِهِ بِالأَجْرِ
وَمَا يَقُولُ عَنْ أَخِيهِ تَطَوُّعًا

[١] ـ أمّا[١] إذا خرجت زائراً عن أخ لك فصلِّ ركعتين بالموضع الذي تقصده فإذا فرغت منهما فسبِّح ثمّ قل:

اللّـهُمَّ إنَّ فُلاناً أَوْفَدَنِي إِلَيْكَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ ، مُعْتَقِداً أَنَّك تَسْمَعُ وَتُجِيبُ ، وَتُعَاقِبُ وَتُثِيبُ . اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُوَاتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ[٢] ، وَصَلَاتِي عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الإِيْمَانِ ، مُثْبِتَةً لَهُ فِي دِيوَانِ الْغُفْرَانِ[٣] . اللّـهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَغَبٍ[٤] أَوْ لُغُوبٍ فَأْجُرْ[٥] ـ فُلانَ بْنَ فُلانٍ ـ فِيهِ وَأْجُرْنِي عَلَيْهِ .

وكذلك قل عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وعند الأئمّة عليهم السلام.

ثمّ قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ ـ فُلانِ بْنِ فُلانٍ ـ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لِي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ . اللّـهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ[٦] مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ .

---

(١) في هامش «خ»: (فإذا).

(٢) في هامش «خ»: (من ذنوبي).

(٣) إلى هنا لم يرد في مناسك المزار للمفيد.

(٤) في هامش «خ»: (شعث).

(٥) في هامش «خ»: (فأَجْرِ).

(٦) في بحارالأنوار: (عليه).

وأمّا إذا كان ميّتاً، فقل[١]:

اللّـهُمَّ جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ. وَاجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِداً لَهُ. بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٢] ـ وأمّا إن كنت زائراً عن أخيك أو أبيك أو أُمّك تطوّعاً فسلّم على الإمام [عليه السلام][٢] على نسق التسليم ثمّ قل:

اللّـهُمَّ كُنْ ـ لِفَلَانِ بْنِ فِلَانٍ ـ عَوْناً وَمُعِيناً وَنَاصِراً وَكَالِئاً وَرَاعِياً حَيْثُ كَانَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين فإذا سلّمت منهما فاسجد وقل في سجودك:

اللّـهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ: لأَنَّهُ لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ. اللّـهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي هَدِيَّةً مِنِّي إِلىٰ ـ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ـ فَتَقَبَّلْ لَهُ ذٰلِكَ[٣] مِنِّي وَأْجُرْنِي[٤] عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٥][٦].

---

(١) في هامش «خ»: (قال النائب عنه بعد ذلك ـ خ ل).

(٢) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

(٣) في بحارالأنوار: (ذلك له).

(٤) في مزار الشهيد: (وأجزني).

(٥) قوله: (يا أرحم الراحمين) لم يرد في بحارالأنوار.

(٦) أورد المفيد بعضه في مناسك المزار: ٢٣/٢١٠، وأورد تمامه المشهدي في المزار: ٢/٥٩٥، والشهيد في المزار: ٢٢٢، الفصل الرابع من الخاتمة، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ٢٨٥، باب الزيارة بالنيابة عن مزار المشهدي.

الفصل الرابع:

في ذكر زيارة قبور الشيعة وما يقال عنده

[١] ـ روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثمّ وضع يده على القبر، وقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر[١][٢].

[٢] ـ وروي عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام أنّه قال: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي إخوانه[٣] يكتب له ثواب [زيارتنا، ومن لم يقدر أن يصلنا

---

(١) أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٢٨ / ٨٠٨، بهذا الإسناد عن أبيه ومحمّد بن يعقوب وجماعة من مشايخه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر... الخ.

والكليني في الكافي ٣: ٢٩٢ ح ٨/٤٧٠١ مسنداً، والمفيد في مناسك المزار: ٢٧/٢١٦ بسند عن ابن قولويه.

وفي المقنعة: ٢٥/٤٩٢ مرسلاً، والمشهدي في المزار: ٦٠١، والشهيد في المزار: ٢٣١، والمجلسي في بحارالأنوار ٧: ٥٨/٣٠٢ عن الكافي، وفي ٧٩: ٥٤ عن دعوات الراوندي، وفي ٩٩: ٢٩٧ عن كامل الزيارات.

(٢) من هنا إلى أوّل زيارة المختار ـ رضوان الله تعالى عليه ـ سقط من نسخة «ض».

(٣) في كامل الزيارات والفقيه وثواب الأعمال وبحارالأنوار: (صالحي موالينا).

فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب][1] صلتنا[2].

[٣] ـ إذا أردت زيارة قبر أخيك المؤمن فاستقبل القبلة وضع يدك على القبر وقل:

اللـّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُ ، وَاسْكُنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ، وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلاّهُ[3].

واقرأ: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ سبع مرّات[4].

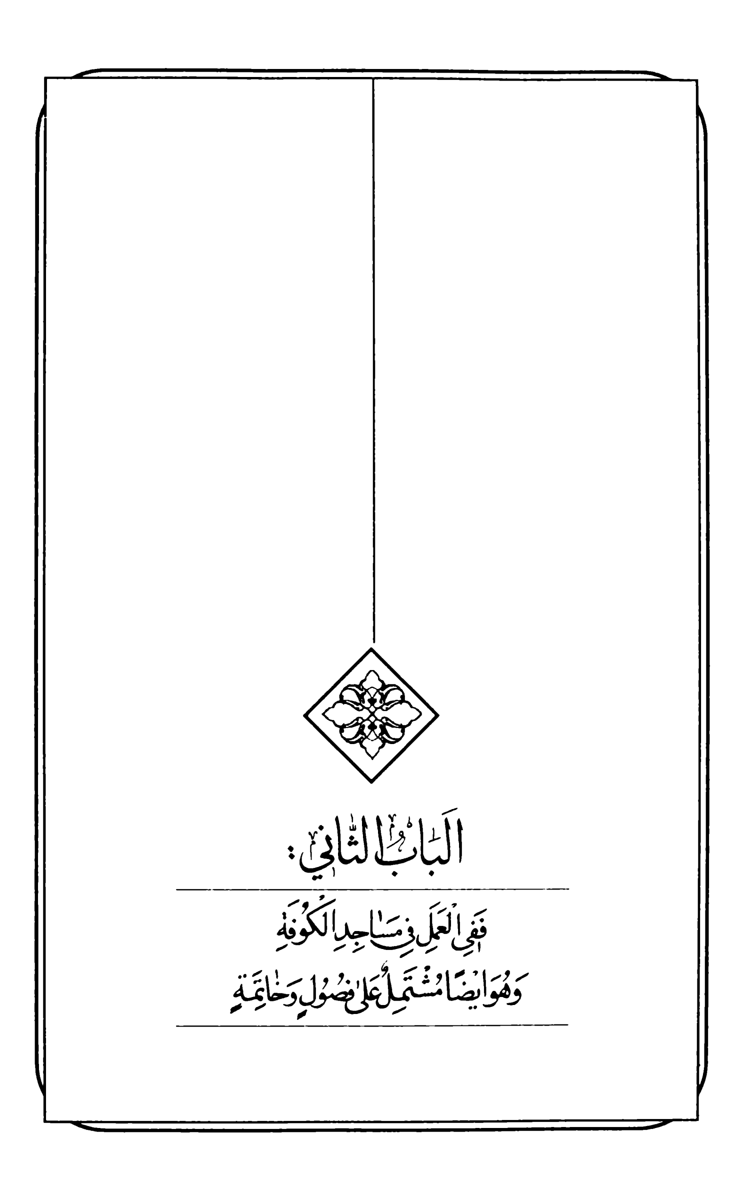
---

(١) مابين المعقوفين من مناسك المزار.

(٢) أورده بهذا اللفظ المفيد في مناسك المزار: ٢٧/٢١٦ ح٢، بهذاالإسناد: عن أبي القاسم ابن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن مهران، عن علي بن عثمان الرازي، عن أبي الحسن الأوّل ﷺ، وفي المقنعة: ٤٤/٤٩١، والشهيد في المزار: ٢٢١.

(٣) أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٣١ ح١١/٨١٦ مسنداً وصدره: حدّثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال مررت مع أبي جعفر ﷺ بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر ﷺ: جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة، قال: فوقف عليه وقال: اللهمّ ارحم غربته .. الخ، عنه بحارالأنوار ٩٩: ١٤/٢٩٧.

(٤) أورده المفيد في مناسك المزار: ٢٨/٢١٨، والمشهدي في المزار: ٦٠١، والشهيد في المزار: ٢٢١.



البَابُ الثَّانِي:

فَفِي العَمَلِ فِي مَسَاجِدِ الكُوفَةِ
وَهُوَ أيضاً مُشْتَمِلٌ عَلَى فُصُولٍ وَخَاتِمَةٍ

الفَصلُ الأوّلُ:

في العَمَل عِندَ وُرُود الكُوفَة

فإذا وردت الكوفة فاخلع ثياب سفرك[1]، وانزل واغتسل قبل دخولها فـإنّها حرم الله، وحرم رسوله وحرم أميرالمؤمنين عليهما السلام.

فإذا أردت المضيّ إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفة النية لهذا الغسل أن تنوي بقلبك: اغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربةً إلَى اللهِ تعالى.

وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَطَـهِّرْ قَـلْبِي، وَزَكِّ عَـمَلِي، وَنَـوِّرْ بَـصَرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هٰذَا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَـرِّ مَا أُحَاذِرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّـهُمَّ صَلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَاغْسِـلْنِي مِـنَ الذُّنُـوبِ كُـلِّهَا. وَالآثَـامِ وَالْخَطَايَا. وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لِوَجْهِكَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَاجْعَلْهُ لِي شَـاهِداً يَـوْمَ حَـاجَتِي وَفَـقْرِي وَفَاقَتِي. إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) في مزار الشهيد: (فاخلع نعليك وثياب سفرك).

واقرأ: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾.

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك[١]، وامش على سكينة ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثمّ امش وأنت تقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، ما استطعت.

ثمّ ادخل إلى مشهد يونس عليه السلام فزره بالزيارة المختصرة الجامعة التي يزار بها في جميع المشاهد المذكورة في الفصل الأوّل من خاتمة الباب الأوّل وهي:

السَّلَامُ عَلىٰ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ .. إلى آخرها.

ثمّ قبّل التربة وصلّ ركعتين تحيّة المسجد، وركعتين زيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت، ويستحبّ أن تدعو بالدعاء الذي دعا به زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام عنده، ويسمّى دعاء الاستقالة، وهو: يا من برحمته يستغيث المذنبون ويا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرّون .. إلى آخر الدعاء[٢].

---

(١) في مزار الشهيد: (فالبس أطهر ثيابك).

(٢) الدعاء من أدعية الصحيفة السجّاديّة المباركة، ذكره المشهدي بتمامه في المزار، وذكر قطعة منه ابن طاوس في مصباحه والشهيد في مزاره، وللفائدة ذكرته هنا في الهامش عن مزار الشهيد:
«يا من برحمته يستغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرّون، ويا أُنس كلّ مستوحش غريب، ويا فرج كلّ محزون كئيب، ويا عون كلّ مخذول فريد، ويا عضد كلّ محتاج طريد، أنت وسعت كلّ شيء رحمةً وعلماً، وجعلت لكلّ مخلوق في نعمك سهماً، وأنت الذي عفوه أنساني عقابه، وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه، وأنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه، وأنا عبدك الذي أمرته بالدعاء، فقال لبّيك وسعديك، ها أنذا بين يديك، وأنا الذي أوقرت الخطايا ظهره،

. . . .

➲ وأنا الذي أفنت الذنوب عمره، وأنا الذي بجهله عصاك ولم تكن أهلاً لذلك، هل أنت يا إلهي راحم من دعاك فابلغ في الدعاء؟ أم أنت غافر لمن بكى (إليك خ)، فأسرع في البكاء؟ أم أنت متجاوز عمّن عفّر لك وجهه تذلّلاً؟ أم أنت مغنٍ من شكى إليك فقره توكّلاً؟ إلهي لا تخيّب من لا يجد مطلباً غيرك، ولا تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك. إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد، ولا تعرض عنّي وقد أقبلت عليك (ولا تحرمني خ) وقد رغبت إليك، ولا تخيّبني بالردّ وقد انتصبت بين يديك، أنت الذي وصفت نفسك بالرحمة، فصل على محمّد وآل محمّد واعف عنّي، وقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك، ووجيب قلبي من خشيتك، وانتفاض جوارحي من هيبتك».

إلى هنا تمّ ما نقله ابن طاوس والشهيد من الدعاء وذكر المشهدي تمام الدعاء المنقول في الصحيفة السجّاديّة المباركة.

الفصل الثاني:

في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل[1] فإنّه روي عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنّه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنّه روضة من رياض الجنة.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ[2]، السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمُنْتَهىٰ مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ، وَآثَارِ آبَائِهِ: آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَبُنْيَانِ بَيِّنَاتِهِ[3]. السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ الْحَلِيمِ[4]، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الأَعْظَمِ، اَلْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكُفْرِ وَالإِيمَانِ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[5].

---

(١) والأنسب أن يقال له باب الثعبان؛ لقضيّةٍ معروفة.

(٢) في مزار المشهدي ومزار الشهيد: (السلام على سيّدنا رسول الله)، وفي مصباح الزائر وبحارالأنوار: (السلام على سيّدنا رسول الله محمّد بن عبد الله وآله الطاهرين).

(٣) قال المجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٤٢٩: قوله: (وبنيان بيّناته) أي الأبنية التي بنيت في مواضع ظهرت فيها معجزاته كبيت الطست.

(٤) في مزار الشهيد: (الحليم العدل).

(٥) سورة الأنفال (٨): ٤٢.

أَشْـهَدُ يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَخَاصَّةَ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَزَيْنَ الصِّدِّيقِينَ ، وَصَابِرَ الْمُمْتَحَنِينَ ، أَنَّكَ حَكَمُ اللهِ فِي أَرْضِهِ[١] ، وَبَابُ حِكْمَتِهِ ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ ، وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ ، وَالْوَاصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ ، وَكَهْفُ النَّجَاةِ ، وَمِنْهَاجُ التُّقَىٰ ، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا ، وَمُهَيْمِنُ الْقَاضِي الأَعْلَىٰ .

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعَالَىٰ[٢] زُلْفَىٰ ، وَأَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

ثمّ ادخل المسجد وقل :

اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللهِ ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَهُدَاةً وَمَوَالِيَّ ، سَلَّمْتُ لأَمْرِ اللهِ ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً ، كَذِبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً ، حَسْبِيَ اللهُ وَأَوْلِيَاءُ اللهِ .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَالأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَائِي وَحُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ .

ثمّ صر إلى الرابعة ممّا يلي باب الأنماط تصير إلى الأُسطوانة بمقدار سبعة أذرع أو أقلّ أو أكثر .

فقد روي عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه جاء في أيّام السفّاح حتّى دخل من باب الفيل فتياسر قليلاً ، ثمّ دخل فصلى عند الأُسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة ، فقيل له في ذلك ، فقال : تلك أُسطوانة إبراهيم عليه السلام[٣] .

---

(١) في مزار الشهيد زيادة : (وقاضي أمره) . (٢) قوله : (تعالى) لم يرد في مزار الشهيد .

(٣) أورد الرواية الكليني في الكافي ٣ : ٦/٤٩٣ ، والطوسي في تهذيب الأحكام ٣ : ١٠/٢٥١ وهي ⬅

الصلاة والدعاء عندها

تصلّي أربع ركعات[١] وتقول:

السَّلَامُ عَلىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٢]، ﴿ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[٣].

السَّلَامُ[٤] عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ـ سبع مرّات ـ.

ثمّ قل:

نَحْنُ عَلىٰ وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّكَ وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَالأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ[٥] عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللهِ[٦] وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلىٰ[٧]

كما يلي بلفظ الكليني: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن إسماعيل، وأحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعد خمس أساطين ثنتين منها في الظلال وثلاثة في الصحن فعند الثالثة مصلّى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من الحائط. قال: فلمّا كان أيّام أبي العبّاس دخل أبو عبد الله عليه السلام من باب الفيل فتياسر حين دخل من الباب فصلّى عند الأُسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة، فقلت أفتلك أُسطوانة إبراهيم عليه السلام؟ فقال لي: نعم.

(١) في مزار الشهيد زيادة: (ركعتان بالحمد وقل هو الله أحد، وركعتان بالحمد وإنّا أنزلناه، فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام).

(٢) سورة الصافات (٣٧): ١٨٢و١٨٣.

(٣) سورة الأنعام (٦): ٩٦، وسورة يس (٣٦): ٣٨.

(٤) في مزار الشهيد: (سلام) ولعلّها الأنسب لموافقتها الآية الكريمة.

(٥) في مزار الشهيد زيادة: (مولانا).

(٦) في مزار الشهيد زيادة: (عليه).

وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ[٨]، الشَّاهِدِ للهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ، اَلَّذِي أُخِذَتْ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَرَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِيَائِي وَمَوَالِيَّ حُكَّاماً[٩] فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقِسَمِي، وَحِلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، أَنْتُمُ الْحِكْمَةُ[١٠] فِي الْكِتَابِ، وَفَصْلُ الْمَقَامِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَقِّ[١١] الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللهِ، وَبِكُمْ عُرِفَ حُكْمُ اللهِ[١٢]، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ، لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَمُحَمَّدٌ[١٣] رَسُولُ اللهِ، وَأَنْتُمْ[١٤] نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتِي يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ[١٥].

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً، وَعَلَيْكَ مُهَيْمِناً، سِلْماً لأَمْرِكَ، لَا أُشْرِكُ بِاللهِ رَبّاً[١٦]، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ عَلىٰ مَا هَدَانَا.

ثمّ تصلّي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج، ركعتين بالحمد و ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد** ﴾، وركعتين بالحمد و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾، فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام.

---

(٧) في مزار الشهيد: (وعلى).

(٨) قوله: (وحجّته) لم يرد في مزار الشهيد.

(٩) في مزار الشهيد: (رضيت بهم أولياء وموالي وحكّاماً).

(١٠) في مزار الشهيد: (أنتم الأئمة).

(١١) في مزار الشهيد: (وأعين الحيّ).

(١٢) في مزار الشهيد: (وبكم حكم الله).

(١٣) في مزار الشهيد: (محمّد).

(١٤) في مزار الشهيد: (أنتم).

(١٥) في مزار الشهيد: (التي بها سبق القضاء).

(١٦) في مزار الشهيد: (يا أميرالمؤمنين أنا لك مسلّم تسليماً لا أشرك بالله شيئاً).

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: يا فلان أما تغدو في الحاجة ؟ أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة ؟ قال: بلى. قال: فصلّ فيه أربع ركعات، وقل:

إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ[١] عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ. لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً. وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلَا الاسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ. وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ[٢] وَالْبَيَانِ. فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ أَنْتَ[٣] لِي. وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي[٤] فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ.

وتقول أيضاً:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ. وَلٰكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ. يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذَا الْبَيْتِ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ. وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَتِكَ.

الصلاة والدعاء عند [الأُسطوانة][٥] الثالثة ممّا يلي باب كندة لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

تبعد[٦] ثلاث أساطين من باب كندة، ثمّ صر إلى آخرها ممّا يلي القبلة، ثمّ صلّ

---

(١) في مزار الشهيد وهامش النسخة: (كنت قد).

(٢) في مزار الشهيد: (الحجّة عليّ).

(٣) قوله: (أنت) لم يرد في مزار الشهيد.

(٤) قوله: (وترحمني) لم يرد في مزار الشهيد.

(٥) مابين المعقوفين من مزار الشهيد.

(٦) في مزار الشهيد: (تعد).

ركعتين وقل:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ إِنّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ وَأَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ، اللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَّصِفُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي[1] أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، وَيَا مُمِيتَ الأَحْيَاءِ، وَيَا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، أَنْتَ اللهُ[2] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ[3]. فَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهىٰ رِضَاكَ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَارْضِ عَنِّي خَلْقَكَ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلىٰ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَاتَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَاناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلىٰ آبَائِي مِنْ قَبْلِي يَا كهيعص.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، يَا كَرِيمُ ثلاثاً.

---

(١) في مزار الشهيد: (فإنّي).

(٢) في مزار الشهيد: (الله الذي).

(٣) قال المجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٤٣٠: قوله: (سجد لك شعاع الشمس) السجود هنا مستعمل في معناه اللغوي، أي: تذلّل وانقاد وجرى بأمرك وتدبيرك فيه، (ودوي الماء وحفيف الشجر) صوتهما عند الجري والتحرك، (وخفقان الطائر) طيرانه وضربه بجناحيه.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي.

وأكثِر من قولك ذلك مهما أمكنك[١]، واخشع وابكِ[٢]، وكذلك قل في الخدّ الأيسر، وفي السجود الأخير.

الصلاة والدعاء عند الأُسطوانة الخامسة

روي عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: يا فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعد خمس أساطين، اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن الحائط فصلِّ هناك فعند الثالثة مصلّى إبراهيم [عليه السلام][٣] وهي الخامسة من المسجد ركعتين وقل:

السَّلَامُ عَلىٰ أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ، السَّلَامُ عَلىٰ هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً عَلىٰ مَوَاهِبِ اللهِ[٤] وَرِضْوَانِهِ، السَّلَامُ عَلىٰ شَيْثٍ صَفْوَةِ اللهِ الْمُخْتَارِ الأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلَامُ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الأَوَّلِينَ، والسَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الآخِرِينَ[٥]،

---

(١) في مزار الشهيد: (أسكنك).

(٢) قوله: (واخشع وابك) لم يرد في مزار الشهيد.

(٣) مابين المعقوفين من مزار الشهيد.

(٤) قال المجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٤٣٠: قوله: (على مواهب الله) أي: المقتول لأجل مواهب الله، أو كائناً عليها، وفي أكثر النسخ: (السلام على مواهب الله)، ولعلّه زيد من النسّاخ.

(٥) في مزار الشهيد: (السلام عليك في الأوّلين والآخرين).

السَّلَامُ عَلىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّـلَامُ عَـلَى الرَّقِـيبِ الشَّـاهِدِ[١] لِلّٰهِ عَـلَى الأُمَـمِ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ. وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

الصلاة والدعاء عند [الأسطوانة][٢] السابعة

وبالإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي، قال: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة وقد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان[٣] ولا إزار، عليه قميص ودراعة[٤] وعمامة، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه، ثمّ قام عند السـابعة ورفع مسبّحتيه[٥] حتّى بلغتا شحمتي أُذنيه، ثمّ أرسلهما بالتكبير، فلم تـبق فـي بدني شعرة إلّا قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن، وقال:

إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الإِيمَانِ بِكَ. مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، وَقَـدْ عَـصَيْتُكَ عَـلىٰ غَيْرِ وَجْـهِ الْـمُكَابَرَةِ، وَلَا الْـخُرُوجِ عَـنْ عُـبُودِيَّتِكَ. وَلَا الْـجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَـعْدَ الْـحُجَّةِ عَـلَيَّ وَالْـبَيَانِ، فَـإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ.

---

(١) قال المجلسي: قوله: (على الرقيب الشاهد) لعلّ المراد به القائم ؏ (بحارالأنوار ٩٧: ٤٣٠).

(٢) مابين المعقوفين من مزار الشهيد.

(٣) الطيلسان: ضرب من الأكسية (لسان العرب ٦: ١٢٥).

(٤) الدراعة: ضرب من الثياب التي تلبس. وقيل: جبّة مشقوقة المقدّم (لسان العرب ٨: ٨٢).

(٥) السَّبّاحة، والمُسَبِّحَة: الإِصْبَع التي تلي الابهام؛ سُمّيت بذلك لأنّها يُشار بها عند التسبيح (لسان العرب ٢: ٤٧٤).

ثمّ خر ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه، وقال أيضاً[(١)] في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلىٰ تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلىٰ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلىٰ حِينٍ، قَدْ تَرىٰ مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي ـ سبعين مرّة ـ.

ثمّ رفع رأسه فتأمّلته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فانكببت على يديه أقبلّهما، فنزع يده منّي وأومأ إليّ بالسكوت، فقلت: يا مولاي أنا من قد[(٢)] عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت[(٣)].

---

(١) قوله: (أيضاً) لم يرد في مزار الشهيد.

(٢) قوله: (قد) لم يرد في مزار الشهيد.

(٣) قال المجلسي: وجدت الرواية بخطّ بعض الأفاضل منقولاً من خطّ علي ابن سكون (بحارالأنوار ٩٧: ٣٨٩).

وقال الصدوق في الأمالي: ٣٨٩ ح٥٠٣ ما نصّه: حدّثنا محمّد بن علي بن الفضل الكوفي ﵀، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمّار القطّان، قال: حدّثني الحسين بن علي بن الحكم الزعفراني، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم العبدي، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا أنا برجل عند الأُسطوانة السابعة قائماً يصلّي، يحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسمعته يقول في سجوده: اللهمّ إن كنت قد عصيتك في أحبّ الأشياء إليك، وهو الإيمان بك، منّا منك به عليّ لا منّا به منّي عليك، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك، لم أدع لك ولداً، ولم أتّخذ لك شريكاً، منّا منك عليّ لا منّا منّي عليك، وعصيتك في أشياء على غير مكاثرة منّي ولا مكابرة، ولا استكبار عن عبادتك، ولا جحود لربوبيّتك، ولكن اتبعت هواي وأزلّني الشيطان بعد الحجّة والبيان، فإن تعذّبني فبذنبي غير ظالم لي، وإنْ ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين. ثمّ انفتل وخرج من باب كندة فتبعته حتّى أتى مناخ الكلبيين، فمرّ بأسود فأمره بشيء لم أفهمه، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا علي بن الحسين. فقلت: جعلني الله فداك، ما أقدمك هذا الموضع؟ فقال: الذي رأيت.

الصلاة والدعاء عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام **للحاجة**

تصلّي ركعتين وتقول:

اللّـهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلىٰ قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، قَدْ[1] طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ[2]، وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي، وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثمّ تبسط خدّك الأيمن على الأرض وتقول:

اللّـهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّىٰ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ.

وتدعو بما تحبّ وتقلب خدّك الأيسر وتقول:

اللّـهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمُ[3].

---

(١) في مزار الشهيد: (وقد).

(٢) قال المجلسي: قوله ﷺ: (بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت) أي تضعه بعد ذلك في القيامة، وإنّما أتى بصيغة الماضي لتحقّق وقوعه، أو فانشقّت فصارت سبع سماوات، وكذا سائر الفقرات، والأوّل هو الأظهر، لكن يؤيّد الثاني قوله: (فاستقرت)، وفي المصباح والتهذيب والفقيه وغيرها: (فنسفت)، فعليه الاحتمال الأوّل متعيّن (بحارالأنوار ٩٧: ٤٣٠).

(٣) قال المجلسي: ثمّ اعلم: أنّ هذا الدعاء والصلاة مرويّ في كتب الحديث عن أبان بن تغلب، ⬅

ثمّ تعود إلى السجود وتقول:

يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعْلَمُ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمُ.

صلاة أُخرى للحاجة في جامع الكوفة

تصلّي عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام[1] أربع ركعات وتقول:

اللّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَـرَاهُ الْـعُيُونُ، وَلَا تُـحِيطُهُ[2] الظُّـنُونُ، وَلَا يَـصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الأَشْجَارِ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْـقَمَرُ، وَأَظْـلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ بِهِ النَّهَارُ، لَا يُوَارِي[3] مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْـقَاكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّـهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْـلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّن دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ.

عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة وصلّ ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء وقل: اللهمّ إنّي حللت بساحتك.. الدعاء، فلعلّ ذكرهم هنا بدون تلك الشروط لخصوص هذا الموضع لرواية أُخرى لم تصل إلينا (بحارالأنوار ٩٧: ٤٣٠).

انظر في باب صلاة الحاجة: المقنعة: ٢٢٠، من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٤٣/٥٥٦، تهذيب الأحكام ٣: ٤١٦/٣١٨، مصباح المتهجّد: ٣٣١، ٣٢٤، ٣٣٧، وغيرها.

(١) قوله: (عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام) لم يرد في مزار الشهيد.

(٢) في مزار الشهيد: (ولا تحيط به).

(٣) في مزار الشهيد: (ولا يواري).

اللّـهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ .

اللّـهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلىٰ قَضَائِهَا قَدِيرٌ ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ ، فَمُنَّ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ تسجد وتقول:

إِلٰهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِهَا ، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي يَا كَرِيمُ .

ثمّ تقلب خدّك الأيمن وتقول:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ، افْعَلْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تقلب خدّك الأيسر وتقول:

إِلٰهِي إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ .

وتعود إلى السجود وتقول:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ .

الصلاة والدعاء عند مصلّى أميرالمؤمنين عليه السلام

تصلّي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ ، يَا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ

الرَّجَاءِ[١]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

وقل أيضاً:

إِلٰهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِي الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ. إِلٰهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِياً [مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ. إِلٰهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ رَاجِياً][٢] لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ. إِلٰهِي قَدْ جَثَا[٣] الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ. إِلٰهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً. إِلٰهِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

مناجات أميرالمؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[٤].

وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾[٥].

وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ ﴾[٦].

وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئاً وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ.

---

(١) في مزار الشهيد زيادة: (يا سيدي).

(٢) مابين المعقوفين من مزار الشهيد.

(٣) جثا على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه (القاموس المحيط ٤: ٤٥٠).

(٤) سورة الشعراء (٢٦): ٨٨ ـ ٨٩.

(٥) سورة الفرقان (٢٥): ٢٧.

(٦) سورة الرحمن (٥٥): ٤١.

وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ لَايَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾[١].

وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾[٢].

وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِن أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾[٣].

وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ ﴾[٤].

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلىٰ وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلىٰ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلَّا الْبَاقِي. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ.

---

(١) سورة غافر (٤٠): ٥٢.

(٢) سورة الانفطار (٨٢): ١٩.

(٣) سورة عبس (٨٠): ٣٤ـ٣٧.

(٤) سورة المعارج (٧٠): ١١ـ١٦.

مَوْلَاي يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلىٰ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلىٰ إِلَّا الْمُعَافِي. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَانُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَانُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَل يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ. مَوْلَاي يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ. يَا ذَا الْجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالامْتِنَانِ. بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الصلاة والدعاء على دكّة [الإمام] الصادق عليه السلام

تصلّي ركعتين وتقول بعدهما:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ. يَا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُمِيتَ الأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادع بما أحببت.

الصلاة والدعاء على دكّة القضاء

تصلّي ركعتين وتقول:

يَا مَالِكِي وَمُمَلِّكِي وَمُتَغَمِّدِي[١] بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، وَجْهِي خَاشِعٌ[٢] لِمَا تَعْلُوهُ الأَقْدَامُ[٣] بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هٰذِهِ الشِّدَّةَ[٤] وَلَا هٰذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيصَالِ الشَّأْفَةِ[٥]. وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِنَّكَ الْقَدِيمُ الأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٦] [٧].

---

(١) في مزار الشهيد: (ومعتمدي).

(٢) في مزار الشهيد: (خاضع).

(٣) قال المجلسي: قوله: (لما تعلوه الأقدام) أي اسجد بوجهي الذي هو أشرف أعضائي على التراب الذي هو أذلّ الأشياء ويوطأ عليه بالأقدام خضوعاً لجلال وجهك الكريم (بحارالأنوار ٩٧: ٤٢٩).

(٤) في هامش «خ»: (الضغطة ـ خ ل).

(٥) الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، وإذا قطعت مات صاحبها، والأصل، واستأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة، أو معناه أزاله من أصله (القاموس المحيط ٣: ١٥٦).

(٦) في مزار الشهيد زيادة: ثمّ صلّ في بيت الطشت ركعتين تقرأ فيهما ممّا أردت فإذا فرغت فقل: «اللهمّ إنّي ذخرت توحيدي إيّاك، ومعرفتي بك، وإخلاصي لك، وإقراري بربوبيّتك، وذخرت ولاية من أنعمت عليّ بمعرفتهم من بريّتك محمّد وعترته صلّى الله عليهم ليوم فزعي إليك عاجلاً وآجلاً، وقد فزعت إليك وإليهم، يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك مادّتي من نعمتك، وإزاحة ما أخشاه من نقمتك، والبركة في جميع ما رزقتنيه، وتحصين صدري من كلّ همّ وجانحة ومعصية في ديني ودنياي وآخرتي، يا أرحم الراحمين».

(٧) أورده المشهدي في المزار: ١٠/١٥٤ ـ ١٧٧ تبعاً للشيخ المفيد بتفاوت يسير مع ذكر تمام دعاء الاستقالة للإمام علي بن الحسين ﷺ.

. . . .

⬅ وابن طاوس في مصباح الزائر : ٧٤ ـ ١٠٠ بتقديم و تأخير في الأعمال وزيادة عمّا في المتن ومزار المشهدي ومزار الشهيد .

والشهيد في المزار : ٢٢٥ ـ ٢٥٤ تبعاً للشيخ المفيد بتفاوت يسير مع ذكر قطعة من دعاء الاستقالة ، سوى أنّه زاد في آخره العمل في بيت الطشت ، ولمّا كان ما أورده الشهيد أقرب إلى ما أورده المفيد لذا قابلته مع المتن دون بحارالأنوار .

والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧ : ٦٦/٤٠٧ ـ ٤٢٦ ، وصرّح فيه عن وروده في مزار المفيد ومزار المشهدي ومصباح الزائر ومزار الشهيد ثمّ نقل عن لفظ السيّد ابن طاوس ، كما نقل فيه عن مزاري المشهدي والشهيد ما لم ينقله ابن طاوس في مصباحه .

الفصل الثالث:

في ذكر مسجد السهلة والصلاة والدعاء فيه

روي عن بشّار المكاري أنّه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قُدِّمَ له طبق رطب طبرزد[1] وهو يأكل فقال لي: يا بشّار أدن فكل.

قلت: هنأك الله وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي وأوجع[2] قلبي وبلغ منّي.

فقال لي: بحقي عليك[3] لما دنوت فأكلت.

قال: فدنوت فأكلت، فقال لي: حديثك.

قلت: رأيت جلوازاً[4] يضرب رأس امرأة، ويسوقها[5] إلى الحبس، وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها أحد.

قال: ولم فعل بها ذلك[6]؟

---

(١) طبرزد ـ وزان سفرجل ـ معرّب، ومنه حديث: «السكّر الطبرزد يأكل الداء أكلا». وقيل: الطبرزد هو السكّر الأبلوج، وبه سمّي نوع من التمر لحلاوته (مجمع البحرين ٣: ٣٦).

(٢) في بحارالأنوار: (أوجع).

(٣) قوله: (عليك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٤) الجلاوزة: جمع جلواز بالكسر وهم أعوان الظلمة (مجمع البحرين ١: ٣٨٧).

(٥) في بحارالأنوار: (يسوقها).

(٦) في بحارالأنوار: (ذاك).

قال: سمعت الناس يقولون إنّها عثرت، فقالت: لعن الله ظالميك يا فـاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله ولحيته وصدره بالدموع، ثمّ قال: قم يا بشّار[١] بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عزّ وجلّ، ونسأله خلاص هذه المرأة.

قال: ووجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق [عليه السلام][٢] يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللهُ[٣] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ[٤] لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ وَارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْـمَخْزُونِ الْـمَكْنُونِ الْـحَيِّ الْـقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ عَـالِمُ السِّـرِّ وَأَخْفىٰ[٥]، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِـهِ أَعْـطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِـهِ فِـي عِـلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هٰذِهِ الْـمَرْأَةِ،

---

(١) في بحارالأنوار: (يا بشار قم).

(٢) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

(٣) في هامش «خ»: (الله الذي ـ خ ل).

(٤) في هامش «خ»: (الله الذي ـ خ ل).

(٥) في هامش «خ»: (والخفيات ـ خ ل).

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

قال : ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس ، ثمّ رفع رأسه فقال : قم فقد أُطْلِقت المرأة .

قال : فخرجنا جميعاً ، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل [الذي][1] وجهنا إلى باب السلطان ، فقال له : ما الخبر ؟

قال له : لقد أطلق عنها .

قال : كيف كان إخراجها ؟

قال : لا أدري ولكنّني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها ، وقال لها : ما الذي تكلّمت به ؟

قالت : عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ، ففعل بي ما فعل .

قال : فأخرج مائتي درهم وقال : خذي هذه واجعلي الأمير في حلٍّ ، فأبت أن تأخذها ، فلمّا رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ، ثمّ خرج فقال : انصرفي إلى بيتك ، فذهبت إلى منزلها .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : أبت أن تأخذ مائتي درهم ؟

قال : نعم وهي والله محتاجة إليها .

فقال : فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير ، وقال : اذهب أنت بهذه إلى منزلها ، فاقرأها منّي السلام ، وادفع إليها هذه الدنانير .

فقال : فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام .

فقالت : بالله اقرأني جعفرُ بنُ محمّد السلامَ ؟

فقلت لها : رحمكِ اللهُ ، واللهِ إنّ جعفر بن محمّد أقرأك السلامَ ، فشهقت ووقعت مغشيّةً عليها .

قال : فصبرنا حتّى أفاقت ، وقالت : أعدها عليَّ ، فأعدناها عليها ، حتّى فعلت

---

(١) مابين المعقوفين من بحارالأنوار .

ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك، فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أَمَته من الله فما أعرف أحداً أتوسّل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها.

ثمّ قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد صلّى الله عليه وآله.

قال: يا بشار إذا توفّي وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان[1] ولا مردّ لأمر الله[2].

---

(١) البطان للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، يقال: التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد (لسان العرب ١٣: ٥٧).

(٢) أورده المشهدي في المزار: ٨/١٣٦ ـ ١٤٠ بسندٍ نصّه: حدّثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمّد بن علي الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى ابن أبي زيد الحسيني، وعن الشيخ الأمين محمّد بن شهريار الخازن، وعن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب، عن المقري، عن عبد الجبّار الرازي، وكلّهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي المفضّل محمّد بن عبيد الله السلمي. قالوا: وحدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي والشيخ محمّد بن أحمد بن شهريار قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل ـ في داره ببغداد سنة سبع وستّين وأربعمائة ـ قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمّد بن يزيد، عن أبي الأزهر النحوي، عن محمّد بن عبد الله بن زيد النهشلي، عن أبيه، عن الشريف زيد بن جعفر العلوي، عن محمّد بن وهبان، عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس ابن محمّد بن أحمد العلوي، عن محمّد بن جمهور العمي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكاري .. الخ.

والشهيد في المزار: ٢٥٤ ـ ٢٥٨ مرسلاً عن المكاري.

والمجلسي في بحار الأنوار ٩٧: ٤٤٠ / ٢١ عنهما، وفي ٤٧: ٣٧٨ وبنفس السند عن مزار لبعض قدماء الأصحاب.

الدعاء والصلاة في زواياه

ففي رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه حيث قال: حججت إلى بيت الله الحرام، فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء: أنت الله لا إله إلّا أنت.. إلى آخر الدعاء، ثمّ نهض إلى زاوية المسجد، فوقف هناك وصلّى ركعتين ونحن معه، فلمّا انفتل من الصلاة سبّح ثمّ دعا فقال:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا وَاغْفِرْهَا لِي[1].

اللّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي عَلىٰ مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ نهض فسألناه عن المكان، فقال: إنّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، ثمّ مضى إلى الزاوية الغربيّة فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه وقال:

اللّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ. فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ. وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قام ومضى إلى الزاوية الشرقيّة فصلّى ركعتين ثمّ بسط كفّيه وقال:

اللّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ[2] فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ

---

(١) في بحارالأنوار: (واقضها وقد أحصيت ذنوبي فصلّ على محمّد وآل محمّد واغفرها لي).

(٢) في بحارالأنوار: (بك يا الله).

إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ[١] أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبِلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبِلَ بِوَجْهِي إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعفّر خدّيه على الأرض، وقام فخرج، فسألناه: بم يعرف هذا المكان؟ فقال: إنّه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين.

[ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله **وهو قريب من السهلة][٢]**

وقال: فاتبعناه، فإذا[٣] به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة، فصلّى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلّى أوّل مرّة، ثمّ بسط كفّيه وقال:

إِلٰهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، إِلٰهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِياً[٤] مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، إِلٰهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِياً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ[٥] فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إِلٰهِي قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلٰهِي قَدْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَأَعَانَتْنِي عَلىٰ ذٰلِكَ شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخىٰ عَلَيَّ، فَمِنَ الْآنَ: مِنْ

---

(١) قوله: (وأسألك) لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) مابين المعقوفين من مصباح الزائر.

(٣) في بحارالأنوار: (وإذا).

(٤) في بحارالأنوار: (وراجيا).

(٥) في بحارالأنوار: (لما لديك).

عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَيَا سَوْأَتَاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ: جُوزُوا، وَلِلْمُثْقِلِينَ: حُطُّوا؟ أَفَمَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ؟ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ؟ وَيْلِي كُلَّمَا كَبُرَتْ[1] سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي! وَيْلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِيَّ! فَكَمْ أَتُوبُ؟ وَكَمْ أَعُودُ؟ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي؟ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثمّ بكى وعفّر خدّه وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ قلّب خدّه الأيمن وقال:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثمّ خرج فاتبعته، وقلت له: يا سيّدي، بم يعرف هذا المسجد؟ فقال: إنّه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام وهذا دعاؤه وتهجّده، ثمّ غاب عنّا فلم نره.

فقال لي صاحبي: إنّه الخضر عليه السلام[2].

---

(١) في بحارالأنوار: (كبر).

(٢) أورده المشهدي في المزار: ٦/١٤٠ ـ ١٤٣ بسندٍ نصّه: أخبرني أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عند عوده من الحجّ في سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمسجد السهلة عن والده، عن جدّه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي ابن بابويه، عن الشيخ الفقيه محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه .. الخ.

وابن طاوس في مصباح الزائر: ١٠٥ ـ ١٠٩.

والشهيد في المزار: ٢٥٨ ـ ٢٦٣ مرسلاً.

والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٢٢/٤٤٣ عنهما.

الفَصْلُ الرَّابِعُ

في ذِكرِ فَضْلِ مَسْجِدِ صَعْصَعَةِ وَالصَّلاةِ والدُّعاءِ فيهِ

رُوِي عن علي بن محمّد بن عبد الرحمن التستري أنّه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلّينا فيه فإنّ هذا رجب ويستحبّ فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلّوا فيها ومسجد صعصعة منها.

[قال:][1] فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معقلة مرحلة قد أُنيخت بباب المسجد، فدخلنا، وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمة[2] كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو:

اللّـهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ، وَالآلآءِ الْوَازِعَةِ[3]، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالأَيَادِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ.

---

(١) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

(٢) في بحارالأنوار: (وعمته).

(٣) قال المجلسي: قوله ﷺ: (والآلاء الوازعة)، الوزع: الكفّ والمنع؛ أي: النعم التي تكفّ الناس عن المعاصي، أو تجمع أُمورهم وتمنعها عن التشتّت. قال في النهاية: يقال وزعه يزعه إذا كفّه ومنعه ومنه الحديث: «أنّ إبليس رأى جبرئيل يوم بدر يزع الملائكة»؛ أي: يرتّبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنّه يكفّهم عن التفرّق والانتشار (انظر: بحارالأنوار ٩٧: ٤٥٣، النهاية في غريب الحديث ٥: ١٨٠).

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ[1] ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ ، وَأَعْطَىٰ فَأَجْزَلَ ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ .

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ ، وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ[2] . يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ .

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ[3] .

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[4] ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ .

---

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ : (يا من لا ينعت بتمثيل)؛ أي: لا يوصف بالتشبيه بخلقه، أو بتصويره في الذهن، وليس له نظير حتّى يمثّل ويشبه به، (ولا يغلب بظهير) أي: لا يمكن الغلبة عليه بمعاونة المعاونين ، وابتدع الأشياء على غير مثال ومادّة، فشرع في خلقها كذلك أو رفعها وخلقها في غاية الرفعة والمتانة ، يقال: شرع الشيء أي: رفعه جدّاً، وعلا على كلّ شيء فارتفع عن أن يشبهه شيء (بحارالأنوار ٩٧: ٤٥٣).

(٢) قال المجلسي : قوله ﷺ : (يا من سمى في العزّ)؛ أي ارتفع فلم تبلغ إليه ما يخطر في أبصار العقلاء أي عقولهم، ودنا وقرب من جهة اللطافة والتجرد حتّى بلغ ما يخطر ببال المتفكّرين ، وتجاوز عنه واطّلع على ما هو أخفى منه ممّا هو كامن في نفوسهم ولم يخطر ببالهم فإنّه تعالى يعلم السرّ وأخفى. قال الفيروزآبادي : هجس الشيء في صدره يهجس: خطر بباله ، أو هو أن يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس (انظر : بحارالأنوار ٩٧: ٤٥٤، القاموس المحيط ٢ : ٢٥٨).

(٣) قال المجلسي : قوله ﷺ : (وانحسرت)؛ أي انكشفت. والخطف الاستلاب والسرعة في المشي ؛ أي: تنكشف وترتفع عند إدراك عظمته، أو قبل الوصول إليه الأبصار النافذة السريعة، ولعله كان في الأصل حسرت من قولهم حسر البصر إذا كل وانقطع من طول مدى (بحارالأنوار ٩٧: ٤٥٤).

(٤) قال المجلسي : قوله : (يا من عنت الوجوه)؛ أي ذلّت وخضعت. والوأي : الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به (بحارالأنوار ٩٧: ٤٥٤).

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هٰذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً[1]، وَاجْعَلْ لِي إِلىٰ رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً، وَمُلْكاً كَبِيراً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحلة وذهب.

فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟ فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا، وخرجنا فلقينا ابن أبي داود الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم.

قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟

قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام.

فقال: أنا والله ما أراه إلّا مَن الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين.

فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام[2].

---

(١) قال المجلسي: قوله ﷺ: (وأرعيني مبشراً وبشيراً) إنّما استدعى رؤيتهما؛ لأنهما لا يكونان إلّا للأبرار، وفي أكثر النسخ (وارْعني) بسكون الراء؛ أي: وصهما برعايتي (بحارالأنوار ٩٧: ٤٥٤).

(٢) أورده المشهدي في المزار: ٧/١٤٣ ـ ١٤٦، وفضل الكوفة ومساجدها: ٥٣ ـ ٥٧، وابن طاوس في مصباح الزائر: ١٠٩ بغير إسناد، والشهيد في المزار: ٢٦٣ ـ ٢٦٧، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٢٣/٤٤٦ عن مزاري المشهدي والشهيد.

. . . .

⊃ وقال السيّد في إقبال الأعمال في سياق أعمال شهر رجب: ٣: ٢١١ ما نصّه: ومن الدعوات كلّ يوم من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ﵀، وهو ممّا ذكره في المصباح بغير إسناد، ووجدته في أواخر كتاب معالم الدين مروياً عن مولانا الإمام الحجّة المهدي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين، وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات، فقال ما هذا لفظه: ذكر محمّد بن أبي الرواد الرواسي أنّه خرج مع محمّد جعفر الدهان، إلى مسجد السهلة في يوم من أيّام رجب فقال: قال: مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك وقد صلّى به أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله ووطئه الحجج بأقدامهم، فملنا إليه، فبينا نحن نصلّي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثمّ دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما، ثمّ مدّ يديه فقال: ـ وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره ـ ثمّ قام إلى راحلته وركبها فقال لي أبو جعفر الدهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت؟ فقال: ناشدتكما الله من ترياني؟ قال ابن جعفر الدهان: نظنّك الخضر، فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنّك إيّاه، فقال: والله إنّي لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمانكما، وهذا لفظ دعائه ﵇ .... إلخ.

وورد الدعاء في مصباح المتهجّد: ٨٠٢ فيما يدعى به في كلّ يوم من شهر رجب من غير إسناد.

الفَصلُ الخامِسُ:

في ذِكرِ مَسجِدِ غنى وَالصَّلاةِ والدُّعاءِ فيهِ

روي عن طاوس اليماني أنّه قال: مررت بالحجر في رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد فتأمّلته، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت: يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوّة والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي، وَهٰذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً، وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي؟ سَيِّدِي أَ لِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي؟ أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي؟

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدَاً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لٰكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَخَطَرِي[1]؟ هَبْ لِي خَطَايَايَ بِفَضْلِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

---

(١) في بحارالأنوار: (وماخطري).

إلٰهي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي محْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي، وَارْحَمْ فِي ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي. فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ.

ثمّ سجد وقال:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يَطْفىٰ، وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلىٰ، وَعَطْشَانُهَا لَا يَرْوىٰ.

وقلّب خدّه الأيمن وقال:

اللّـٰهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ عَلَيَّ.

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ عاد إلى السجود وقال:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائة مرّة.

قال طاوس: فبكيت حتّى علا نحيبي، فالتفت إليَّ وقال ما يبكيك يا يماني؟ أو ليس هذا مقام المذنبين؟

فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردّك وجدّك محمّد صلّى الله عليه وآله.

قال طاوس: فلمّا كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غني فرأيته عليه السلام يصلّي فيه، ويدعو بهذا الدعاء وفعل كما فعل في الحجر .. تمام الحديث[1].

---

(١) أورده المشهدي في المزار: ٨/١٤٦ ـ ١٤٩ وقال في أوّله: أخبرني الشيخ الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة ـ أدام الله عزّه ـ، عن أبيه بإسناد متّصل إلى طاوس اليماني.

وكذا أورده ابن طاوس في مصباح الزائر: ١١١ من غير إسناد، والشهيد في المزار: ٢٦٧ ـ ٢٧٠ مرسلاً، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٢٥/٤٤٨ عن مزاري المشهدي والشهيد.

الفَصلُ السَّادِسُ: *

فِي ذِكْرِ فَضْلِ الصَّلاةِ وَالدُّعاءِ في مَسْجِدِ الجُعْفِيّ

* كذا وفي مزار الشهيد: (في فضل مسجد الجعفي، والصلاة والدعاء فيه).

روي عن ميثم -رضي الله عنه- [أنّه][1] قال: أصحر بي مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجّه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إِلٰهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ، مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً، وَعَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً.

إِلٰهِي أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالأُسَرَاءِ وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِي مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي.

إِلٰهِي مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيسَهُ.

إِلٰهِي لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِسَرِيرَتِي لأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لأُطَالِبَنَّك بِخَيْرِكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبّاً، وَأَنَّنِي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ.

إِلٰهِي هٰذَا سُرُورِي بِكَ خَائِفاً فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ آمِناً.

---

(١) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

إلٰهي الطَّاعَةُ تُسِرُّكَ ، وَالْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُّكَ ، فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي ، وَامْتَحىٰ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي ، وَصِرْتُ مِنَ الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ .

إلٰهي كَبُرَ سِنِّي ، وَدَقَّ عَظْمِي ، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي ، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، وَنَفِدَتْ أَيَّامِي ، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي ، وَمَضَتْ شَهْوَتِي ، وَبَقِيَتْ تَبِعَتِي ، وَبَلِيَ جِسْمِي ، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي ، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي ، وَبَقِيتُ مُرْتَهناً بِعَمَلِي .

إلٰهي أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي ، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَلَا حُجَّةَ لِي .

إلٰهي أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي ، الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي ، الأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي ، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي ، الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي ، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي ، الْمُنْقَطِعُ بِي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي .

إلٰهي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي ، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي .

إلٰهي كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُوماً ، وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُوماً .

إلٰهي لَمْ أُسَلِّطْ عَلىٰ حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الآيِسِينَ ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الآمِلِينَ .

إلٰهي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتَ الْمُطَالِبَ بِهِ ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَزَ بِهِ ، إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَعِظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ ، وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلىٰ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ .

إلٰهي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِيُّ عِقَابِكَ ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ .

إلٰهي إِنْ أَوْحَشَتْنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ ، فَقَدْ آنَسَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ .

إلٰهي إنْ أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ . فَقَدْ أَنْبَهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ آلائِكَ .

إلٰهي إنْ عَزُبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي ، فَمَا عَزُبَ إِيقَانِي بِنَظَرِكَ إِلَيَّ فِيمَا يَنْفَعُنِي .

إلٰهي إنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالإِيمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي .

إلٰهي جِئْتُكَ مَلْهُوفاً . وَقَدْ أُلْبِسْتُ عُدْمَ فَاقَتِي وَأَقَامَنِي مَعَ الأَذِلَّاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرُّ حَاجَتِي .

إلٰهي كَرُمْتَ فَأَكْرِمْنِي إذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ ، وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ .

إلٰهي أَصْبَحْتُ عَلىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِكَ سَائِلاً ، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلاً ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ ، وَمُضْطَرٍّ لانْتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَأْلُوفٍ .

إلٰهي أَقَمْتُ عَلىٰ قَنْطَرَةِ الأَخْطَارِ مَبْلُوّاً بِالأَعْمَالِ وَالاخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تَعِنْ عَلَيْهِمَا بِتَخْفِيفِ الأَثْقَالِ وَالآصَارِ .

إلٰهي أَمِنْ أَهْلِ الشِّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي ؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي ؟

إلٰهي إنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالْخَيْبَةِ فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ فَغَيْرَ ذٰلِكَ مَنَّتْنِي نَفْسِي ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، وَالطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ .

إلٰهي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ ، وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ .

إلٰهي إنْ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامَتْنِي الثِّقَةُ بِكَ عَلىٰ مَدَارِجِ الأَخْيَارِ .

إِلٰهِي قَلْبُ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ ناراً تُحْرِقُهُ فِي لَظىٰ.

إِلٰهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي.

إِلٰهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُزِلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمِعُوا حَتَّى ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَجِيجَ الضَّجِيجِ بِالدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ. وَلِكُلٍّ أَمَلٌ سَاقَ صَاحِبَهُ إِلَيْكَ وَحَاجَةٌ. وَأَنْتَ الْمَسْؤُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ. صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ. وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءُ.

وأخفت دعاءه وسجد وعفّر وقال:

الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائة مرّة.

وقام وخرج فاتّبعته حتّى خرج إلى الصحراء، وخطّ لي خطّة وقال:

إيّاك أن تجاوز هذه الخطّة، ومضى عنّي، وكانت ليلة مدلهمة، فقلت: يا نفسي أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة أي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله، والله لأقفون أثره ولأعلمن خبره، وإن كنت قد خالفت أمره.

وجعلت أتّبع أثره، فوجدته عليه السلام مطلعاً في البئر إلى نصفه، يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحسّ بي، والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميثم.

فقال: يا ميثم ألم آمرك أن لا تتجاوز الخطّة؟ قلت: يا مولاي خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر لذلك قلبي، فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت: لا يا مولاي.

فقال: يا ميثم،

وفي الصدر لبانات إذا ضاق لها صدري[1]

---

(١) اللبانة: بالضمّ الحاجات من غير فاقة بل من همّة (القاموس المحيط ٤: ٢٦٥).

نكت الأرض بـــالكفّ وأبـــديت لهـــا سـري

فـــمهما تـنبت الأرض فذاك النبتمن بذري[1]

(١) أورده المشهدي في المزار: ٩/١٤٩ ـ ١٥٤ بسندٍ نصّه: حدّثني الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي ـ أدام الله عزّه ـ إملاءً من لفظه ببلد الكوفة سنة أربع وسبعين وخمسمائة، عن أبيه عن جدّه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد ابن بابويه ﷺ، عن الحسن بن علي البيهقي، عن محمّد بن يحيى الصولي، عن عون بن محمّد الكندي عن علي بن ميثم ﷺ، عن أبيه.
ورواه ابن طاوس في مصباح الزائر: ١١٣ من غير إسناد، والشهيد في المزار: ٢٧٠ ـ ٢٧٦ مرسلاً، والمجلسي عن بحارالأنوار ٩٧: ٢٦/٤٤٩ عن مزاري المشهدي والشهيد.

الفصل السابع:

في ذكر فضل الصلاة والدعاء بمسجد كاهل ويعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام

روى حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي ، قال : قال لي : ألا تذهب بنا إلى مسجد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فنصلّي فيه .

قلت : وأيّ المساجد هذا؟ قال : مسجد بني كاهل ، وإنّه لم يبق منه سوى أسّه وأسّ مئذنته[1].

قلت : حدّثني بحديثه .

قال : صلّى علي بن أبي طالب [عليه السلام][2] في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال :

اللّهُمَّ إنّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ . وَنُثْنِي

---

(١) المِئذنة : أي موضع الآذان .

مسجد بني كاهل : منسوب إلى بني كاهل بن أسد بن خزيمة ، بطن من بني أسد نزلوا الكوفة ، ومنهم الشاعر علباء بن حارثة الكاهلي وغيره . ويعرف المسجد أيضاً بمسجد أميرالمؤمنين عليه السلام لصلاة الإمام علي عليه السلام فيه . ومن مؤذّني هذا المسجد ، المحدّث الكوفي أبو الجنوب الأسدي ، سمع علياً وروى عنه حسين بن ميمون ، وعيسى بن قرطاس ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير - كتاب الكنى : ١٥٨ وحدد الميرزا عبد الله أفندي موقع هذا المسجد بجنب قبور بباب بيت أميرالمؤمنين بالكوفة ، وأشار إلى أنّ بقايا آثار مئذنة المسجد كانت ماثلة في عصره (انظر : فضل الكوفة ومساجدها ٢٣ بالهامش) .

(٢) مابين المعقوفين من بحارالأنوار .

عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ[١] . نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ .

اللَّـهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعىٰ وَنَحْفِدُ[٢] ، وَنَرْجُو[٣] رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ كَانَ بِالْكَافِرِينَ مُحِيطاً[٤] .

اللَّـهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضىٰ عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[٥] .

وروي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي أنّه قال : صلّى بنا أبو عبد الله عليه السلام

---

(١) في بحارالأنوار : (الخير كلّه) .

(٢) حفد يحفد حفداً وحفداناً : خفّ في العمل وأسرع وخدم (لسان العرب ٣ : ١٥٣) .

(٣) في بحارالأنوار : (نرجو) .

(٤) في هامش « خ » : (بالكافرين ملحق ـ خ ل) ، (بالكافرين يخلق ـ خ ل) ، وفي بحارالأنوار : (بالكفار ملحق) ، وقال المجلسي في بحارالأنوار ٩٧ : ٤٥٤ ما نصّه : قوله : (بالكفّار ملحق) في المزار الكبير (بالكافرين يخلق) ، كيكرم ؛ أي : يليق ، وهو جدير بهم .

(٥) أورده المشهدي في المزار : ١/١٢٠ مسنداً إيّاه بطريقين ، الأوّل : عن الشيخ الجليل مسلم بن نجم البزّاز الكوفي ، عن أحمد بن محمّد المقرئ ، عن عبد الله بن حمدان المعدّل ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي نعيم حمزة الزيّات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمان بن الأسود الكاهلي .
والثاني : عن الفقيه الجليل العالم أبو المكارم حمزة ابن زهرة الحسيني الحلبي ـ إملاءً من لفظه وأراه المسجد وروى له هذا الخبر عن رجاله ـ عن الكاهلي .
وأورده الشهيد في المزار : ٢٧٦ ، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧ : ٢٧/٤٥٣ عن مزاري المشهدي والشهيد .

في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين، وقنت قبل الركوع، وسلّم واحدة تجاه القبلة[١].

(١) أورده الطوسي في الاستبصار ١: ٣١١ / ١١٥٧، وفي تهذيب الأحكام ٢: ٢٨٨ / ١١٥٥ مسنداً بلفظ آخر، نصّه: عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن حمّاد بن زيد، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: صلّى بنا أبو عبد الله عليه السلام في مسجد بني كاهل فجهر مرّتين ببسم الله الرحمن الرحيم وقنت في الفجر وسلّم واحدة ممّا يلي القبلة.
وأورد مثله المشهدي في المزار: ١٢٢، والشهيد في المزار: ٢٧٧، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٤٥٣.

وَأمّا الخاتِمَةُ فَفيها فُصُولٌ:

الفَصلُ الأوّلُ:

في زيارَةِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ رِضوانُ اللهِ عَلَيهِ

إذا وردت مشهده فقف على بابه وقل:

سَلَامُ اللهِ، وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مِسْلِمَ بنَ عَقِيلٍ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلَ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. لَعَنَ اللهُ مَنْ خَذَلَكَ وَغَشَّكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ. جِئْتُكَ يَا عَبْدَ اللهِ وَافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ[1]، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ[2] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيدِي وَالْأَلْسُنِ.

---

(١) في مزار المشهدي: (لكم مسلّم).

(٢) في مزار المشهدي: (وبآبائكم).

ثمّ ادخل وانكبَّ على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ مَا مَضىٰ بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ. فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً. أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ. فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ. فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ انحرف إلى عند الرأس، فصلِّ ركعتين، وصلِّ بعدها ما بدا لك، وسبِّح وادع بما أحببت، وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا عُرْياً إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضىً وَلِيَ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أردت وداعه رضي الله عنه فقف عليه كوقوفك الأوّل، وقل:

أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا

جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، اللَّـهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّـهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً[1] مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ ، وعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ .

اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمَانِ بِكَ ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء بما شئت، واخرج في دعة الله[2].

---

(١) قوله : (أبداً) لم يرد في مزار المشهدي .

(٢) أوردها المشهدي في المزار : ١٧٧ . وابن طاوس في مصباح الزائر : ١٠٠ بزيادة في أوّل الزيارة، والشهيد في المزار : ٢٧٨، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧ : ٤٢٨ عن مصباح الزائر .

الفَصْلُ الثَّانِي :

في زِيَارَةِ هَانِي بن عُرْوَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

إذا وردت مشهده فقف على قبره وسلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وقل:

سَلَامُ اللهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَ بْنَ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ][1].

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشَا اللهُ قُبُورَهُمْ نَاراً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً[2]، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي دِينِ اللهِ وَمَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ اللهُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ صلِّ عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقَبِّله وانصرف[3].

---

(١) مابين المعقوفين من مزار الشهيد.

(٢) في مزار الشهيد: (ونصحت لله ولرسوله، وأشهد أنّك قد بلغت درجة الشهداء وجعل روحك مع أرواح السعداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهداً).

(٣) أوردها المشهدي في المزار: ١٨٠، وابن طاوس في مصباح الزائر: ١٠٤ بتفاوت يسير، والشهيد في المزار: ٢٨٢، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٤٢٩ عن مصباح الزائر.

الفَصلُ الثالِثُ: *

في زِيارَةِ المختارِ رَحمَةُ اللهِ عليهِ

* إلى هنا انتهى السقط من نسخة «ض».

إذا وقفت على ضريحه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الآخِذُ بِالثَّأرِ ، الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الفُجَّارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ للهِ فِي طَاعَتِهِ وَلِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحَبَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ ، وقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْغُمَّةِ ، وَقَائِماً مَقَاماً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدُ مِنَ الأُمَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي رِضَآءِ الأَئِمَّةِ فِي نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ ، وَالآخِذِ بِثَأْرِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ[1] أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْراً[2] .

(١) في هامش النسخة: (ومن ـ خ ل).

(٢) أوردها الشهيد في المزار: ٢٨٣.

في آخر نسخة «خ»:

هذا آخر ما قصد في هذا المختصر

من الزيارة والأدعية في المشاهد المشرّفة والأمكنة المكرّمة ،

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

لقد وقع الفراغ من استنساخ هذا المزار الشريف بعون الله وتوفيقه.

الذي هو من مؤلّفات شيخ الشيوخ ، حجّة الفرقة الناجية ، ممدوح الحجّة

صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه سلام الله وتحياته

محمّد بن محمّد بن النعمان المشتهر بالمفيد ،

بيد العبد الآثم ، في شعبان المعظّم بعد مضي اثنى عشر يوماً منه ،

أفقر السادة ، وأحوج الطلبة إلى عفو ربّه الرحيم ،

أحمد بن محمّد رضا الحسيني غفر الله له ولآبائه وأُمّهاته ،

بحقّ أجداده المعصومين ، من عام السابع والخمسين وثلاثمائة بعد الألف ،

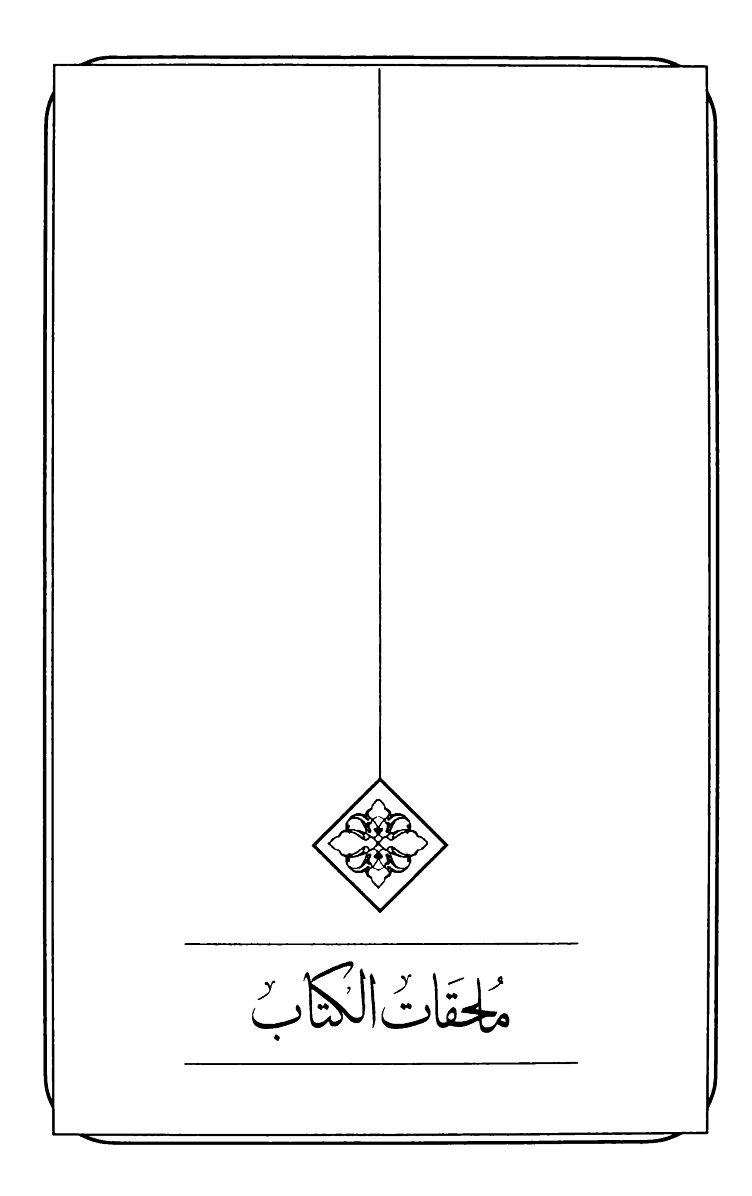
والحمد له أوّلاً وآخراً.

في آخر نسخة «ض»:

هذا آخر ما قصد في هذا المختصر

من الزيارات والأدعية في المشاهد المكرّمة والأمكنة المشرّفة ،

والحمد لله ربّ العالمين. وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.



مُلحقات الكتاب

[١]

زيارات ملحقة بالنسخة الخطيّة «خ»

أوردها العلّامة المجلسيّ ﵀ بعنوان زيارة المصافقة من دون الدعاء الذي يلي بعدها، نقلها عن نسخة قديمة من تأليفات الأصحاب، ثمّ قال بعد إيرادها ما نصّه: أقول: ورواها بعض أصحابنا المتأخّرين عن الشيخ المفيد -قدّس الله روحه-.

وهذا نصّ الزيارة:

زيارة المصافقة للأئمّة عليهم السلام

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً لَكَ، وَمُسَلِّماً عَلَيْكَ، وَلَائِذاً بِكَ، وَقَاصِداً إِلَيْكَ أُجَدِّدُ مَا أَخَذَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ، وَالْمِيثَاقِ بِالْوَلَايَةِ لَكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، مُعْتَرِفاً بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثمّ ضع يدك اليمنى على القبر وقل:

هَذِهِ [يَدَي][1] مُصَافَقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا، فَاقبَلْ ذلِكَ مِنِّي يا

(١) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

إمَامِي ، فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّك ، مَعَ مَا أَلْـزَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَـعَالَى[١] مِـنْ مُوَالاتِكُمْ ، وَالإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ قبّل الضريح[٢] وقل :

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي وَالْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُكَ[٣] ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَالدَّوَام عَلَى الْعَهْدِ ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ ، لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ ، وَالْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي ، وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللهِ مُعْتَمَدِي ، فَحَقِّقْ ظَنِّي ، وَمُخَيَّلَتِي فِيكَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ ، وَأَرْجُو مِنْكَ النَّجَاةَ لِي[٤] مِنَ النَّارِ ، وَبِآبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، رَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٥] [٦] .

---

(١) قوله : (وتعالى) لم يرد في بحارالأنوار ، وفيه زيادة : (من نصرتك ، وهذه يدي على ما أمر الله عزّ وجلّ به) .

(٢) في بحارالأنوار زيادة : (الشريف) .

(٣) كذا وفي بحارالأنوار : (طاعته) .

(٤) قوله : (لي) لم يرد في بحارالأنوار .

(٥) في بحارالأنوار زيادة : (يا ربّ العالمين . ثمّ تصلّي ركعات الزيارة عند كلّ إمام ركعتين وتنصرف فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدّد) .

(٦) أوردها المجلسي في بحارالأنوار ٩٩ : ١٩٧ بعنوان زيارة المصافقة من دون الدعاء الذي بعدها ، وقال في أوّلها : وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ما هذا لفظه : روى غير واحد أنّ زيارة ساداتنا عليهم السلام إنّما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد ، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام ... الخ .

ثمّ انكبّ على الضريح المبارك وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي يَا مَوْلَايَ [وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلَاغِ والأَدَاءِ](١)، يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللهِ يَا أَمِينَ اللهِ يَا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ وَذِكْرُهَا يُقَلْقِلُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُوَالَاتِك بِمُوَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً(٢)، يَا وَلِيَّ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ يَا بَابَ اللهِ(٣)، أَنَا زَائِرُكَ وَلَائِذٌ بِقَبْرِكَ، النَّازِلُ بِفِنَائِكَ، الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ أَسأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللهِ تَعَالىٰ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَنُجْحِ طَلِبَتِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ فِي هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ، والسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَوْلَادِكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ(٤) (٥).

⬅ وقال بعد إيرادها ما نصّه: أقول: ورواها بعض أصحابنا المتأخّرين عن الشيخ المفيد قدّس الله روحه بهذه العبارة بعينها.

كما أوردها العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ١٠: ٢٢٣ ح ٢/١١٩٠١.

(١) مابين المعقوفين من بحارالأنوار.

(٢) في بحارالأنوار زيادة: (ثمّ انكبّ أيضاً على القبر فقبّله وقل).

(٣) في بحارالأنوار: (يا باب حطّة الله).

(٤) في بحارالأنوار: (... وليّك وزائرك واللائذ بقبرك، والنازل بفنائك، والمنيخ رحله في جوارك يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجته ونجح طلبته في الدنيا والآخرة فإنّ لك عندالله الجاه العظيم والشفاعة المقبولة، فاجعلني يا مولاي من همّك وأدخلني في حزبك، والسلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح، والسلام عليك وعلى ولديك الحسن والحسين، وعلى الأئمّة الطاهرين من ذريتك ورحمة الله وبركاته).

(٥) أورد الدعاء المشهدي في المزار: ٢١١ عند زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام، وابن طاوس في إقبال الأعمال ٣: ١٣٤، والشهيد في المزار: ٩٧، والمجلسي في بحارالأنوار ٩٧: ٣٧٦.

[٢]

مُلحق الكتاب: ذكر ما وجدنا عن الشيخ المفيد رحمه الله في بحار الأنوار وغير موجود في نسختي خ و ض ولا في مزاره الصغير:

زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد

إذا أردت ذلك فمثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل، ثمّ قم قائماً وأنت متخيّل مواجهته عليه السلام ثمّ قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الطَّيِّبِينَ.

ثمّ قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللهِ(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِماً بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغاً عَنِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَىٰ أَبِيكَ عَبْدِاللهِ وَعَلَىٰ أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ عَمِّكَ حَمْزَةَ

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: النجيب: الكريم الحسب، ويحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتجب وهو المختار.

سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلىٰ عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، السَّلَامُ عَلىٰ عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، السَّابِقَ إِلىٰ طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْمُهَيْمِنَ[1] عَلىٰ رُسُلِهِ وَالْخَاتَمِ لأَنْبِيَائِهِ ، الشَّاهِدَ عَلىٰ خَلْقِهِ ، الشَّفِيعَ إِلَيْهِ ، وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ ، الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصَافِ[2] ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الأَشْرَافِ[3] ، الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ ، الْفَائِزَ بِالسِّبَاقِ[4] ، وَالْفَائِتَ عَنِ اللِّحَاقِ[5] ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ ، غَيْرِ مُنْكِرٍ مَا انْتَهىٰ إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ ، مُحَلِّلٍ حَلَالَكَ ، مُحَرِّمٍ حَرَامَكَ ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الأَذىٰ فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ ، وَأَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ ، وَأَعْلىٰ مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ

---

(١) المهيمن : الشاهد (ينظر : الصحاح ٦ : ٢٢١٧).

(٢) قال المجلسي ﷫ : (الأحمد من الأوصاف) : (من) تعليليّة ؛ أي : هو أحمد من جميع الخلق لما فيه من الأوصاف التي لم يوجد في غيره مثله ، أو المراد أنّ حمده ونعته أعلى من أن يصل إليه توصيفات الواصفين وفيه شيء .

(٣) قال المجلسي ﷫ : قوله : (المحمّد لسائر الأشراف) ؛ أي : بالغ في حمده جميع الأشراف أو غيره من الأشراف .

(٤) قال المجلسي : (الفائز بالسباق) ؛ أي فاز بأنّ سابق الأنبياء والصالحين في ميدان الفضل والقرب والكمال وفاز بسبب ذلك السباق بالأسباق والأخطار العظيمة ، فتكون الباء سببيّة والصلة محذوفة وهذا أظهر معنى ، كما أنّ الأوّل أظهر لفظاً .

(٥) قال المجلسي ﷫ : قوله ﷺ : (الفائت عن اللحاق) أي تقدّم بحيث لا يلحقه في السباق أحد .

الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ .

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ ، فَجَزَاكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ مَا جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ، زُرْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ ، عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي ، أَنَا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَصَلّىٰ عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ وَرُسُلُهُ ، صَلَاةً مُتَتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ .

ثمّ ابسط كفّيك وقل :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحَمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِكَ الْمُنْتَجَبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَدَاعِيهِمْ إِلىٰ دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً ، الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ ، فَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ ؛ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحَرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عَاصِمَةً

حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَمَعَائِبَ السِّفَاحِ[١]، حَتّىٰ رَفَعْتَ بِهِ نَوَاظِرَ الْعِبَادِ[٢] وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الأَسْتَارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَلَ الأَنْوَارِ.

اللّٰهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ، وَذُخْرِ هٰذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفىٰ بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسَالَاتِكَ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلىٰ تَوْحِيدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوىٰ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ، وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّهُ مِنَ الفِئَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ فَلَقَدْ أَسَرَّ الْحَسْرَةَ وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ مِنْ وَحْيِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَغُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمّ صلِّ صلاة الزيارة ركعتين تقرأ فيهما ما شئت، فإذا فرغت سبِّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً** ﴾[٣] وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

---

(١) قال المجلسي ﵀: (العهر والسفاح) بالكسر الزنا، وفي أكثر النسخ مكان العهر: (الغمة) وهو تصحيف.

(٢) قال المجلسي ﵀: قوله: (نواظر العباد) أي أحداقهم وأبصارهم، أي: كان نظرهم مقصوراً على الدنيا الدنيّة فرفعت به نظرهم إلى الدرجات العالية فصارت مطمع أنظارهم، ويحتمل أن يكون المراد بيان علوّ درجته، أي: لما نظروا إليه نظروا إلى منظر رفيع لعلوّ مكانه.

(٣) النساء: من آية ٦٤.

اللّـهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرّاً لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْـمَةِ صَلَوَاتُكَ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ فَاجْعَلْنِي اللّـهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ، يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ. يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللّـهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْـوَاسِـعَ الطَّـيِّبَ النَّـافِعَ كَـمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتىٰ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً عَـلَيْهِ وَآلِـهِ السَّـلَامُ وَهُـوَ حَـيٌّ فَأَقَـرَّ لَـهُ بِـذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّـهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَإِنِّي لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكِرٍ، وَتَائِبٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِذٌ بِكَ فِي هٰذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهَا، وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ، وَأَعُوذُ بِكَـرَمِ وَجْـهِكَ أَنْ تُـقِيمَنِي مَـقَامَ الْـخِزْيِ وَالذُّلِّ يَـوْمَ تُـهْتَكُ فِـيهِ الأَسْتَارُ، وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ، وَتَرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ[1]، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّـدَامَـةِ، يَـوْمَ الآفِكَةِ[2]، يَوْمَ الآزِفَةِ، يَوْمَ التَّغَابُنِ، يَوْمَ الْفَصْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْماً كَـانَ مِـقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ

---

(١) الفريص: أوداج العنق، والفريصة: واحدته، واللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد (ينظر: القاموس المحيط ٢: ٣١١).

(٢) الافكة: كفرحة السنة المجدبة. وقال الجزري: أفكه يأفكه إفكاً: صرفه وقلبه. وفي ذكر قوم لوط قال: (فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته) يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقل بها ديارهم (ينظر: النهاية في غريب الحديث ١: ٥٦).

وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ . يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ وَأَكْنَافُ السَّمَاءِ . يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا . يَوْمَ يَرِدُونَ إِلَى اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا . يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

يَوْمَ يَرِدُونَ إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ . يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ . وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ . مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللهِ . يَوْمَ الْوَاقِعَةِ . يَوْمَ تُرَجُّ الأَرْضُ رَجّاً . يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً . يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ . يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفّاً صَفّاً .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَا تُخْزِنِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي . وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلَقِي . وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي . وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي . وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي . وَأَعْطِنِيْ كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّىٰ أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي . وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي . وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسَابِي . وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِي . وَأَمْضِي مَعَ الْفَائِزِينَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ يَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي . أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي . أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَىٰ حَسَنَاتِي . أَوْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي . يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ . الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ . السَّتْرَ السَّتْرَ .

اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَمَوَاقِفِ الأَشْرَارِ مَوْقِفِي . أَوْ فِي مَقَامِ الأَشْقِيَاءِ مَقَامِي . وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلّاً بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ . وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَىٰ جِنَانِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ[1] .

---

(١) أوردها السيّد ابن طاوس عن الإمام الصادق ﷺ في إقبال الأعمال ٣: ١٢٣ ـ ١٢٩ ، قال في أوّلها:

←

[٣]

زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام

تقف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالدَّاعِي الْحَفِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً، وَدَعَوْتَ إِلىٰ مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرّاً، فَازَ مُتَّبِعُكَ وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ، وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ، اشْهَدْ لِي بِهٰذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ، وَطَاعَتِكَ، وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، أَنْتَ بَابُ اللهِ الْمُؤْتىٰ مِنْهُ، وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ، أَتَيْتُكَ زَائِراً، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً، وَهَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَجَوَامِعَ أَمَلِي، إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[1].

⬅ وفي حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبيّ صلوات الله عليه وآله فقال: إنّه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد، فإذا أردت ذلك فمثل ... إلخ.

وأوردها الشهيد في مزاره: ١٠ ـ ٢٠، والمجلسي عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار ٩٧: ١٨٣ ـ ١٨٧ ح ١١ مع بيان لألفاظها في آخرها.

(١) أوردها المجلسي في بحارالأنوار ٩٩: ٢٧٢ عن مصباح الزائر وقال بعد إيراد زيارة ثانية لأولاد الأئمّة مانصّه: بيان: أقول ذكر المفيد رحمه الله في المزار الزيارة الأولى لأولاد الأئمّة عليهم السلام.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس الأشعار

مصادر التحقيق

١ ـ **الأمالي** : للشيخ الصدوق ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسّسة البعثة ـ قم ـ إيران ، مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة ، ١٤١٧هـ.

٢ ـ **الأمالي** : للشيخ الطوسي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسّسة البعثة ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم ـ إيران ، ١٤١٤هـ.

٣ ـ **اختيار معرفة الرجال** : للشيخ الطوسي ، تحقيق : السيّد مهدي الرجائي ، تصحيح : مير داماد الأسترآبادي ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ـ قم ـ إيران ١٤٠٤هـ.

٤ ـ **إقبال الأعمال** : للسيّد ابن طاووس ، تحقيق : جواد القيّومي الاصفهاني ، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم ـ إيران ، ١٤١٤هـ.

٥ ـ **بحار الأنوار** : للعلّامة المجلسي ، مؤسّسة الوفاء ـ بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٦ ـ **البلد الأمين** : للكفعمي ، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٤هـ.

٧ ـ **تأويل الآيات** : شرف الدين الحسيني ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي (عج) ، مدرسة الإمام المهدي ـ الحوزة العلمية ـ قم المقدّسة ـ إيران ، ١٤٠٧هـ.

٨ ـ **تراثنا** : مجلّة فصلية تصدر عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم ـ إيران.

٩ ـ **تهذيب الأحكام** :للشيخ الطوسي ، تحقيق : السيّد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ إيران ، ١٣٦٤ ش.

١٠ ـ **الذريعة** : لآقا بزرگ الطهراني ، دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٣هـ.

١١ ـ **رجال النجاشي** : للنجاشي ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المشرّفه ـ إيران ، ١٤١٦هـ.

١٢ ـ **روضة الواعظين** : للفتّال النيسابوري ، تحقيق : السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان ، منشورات الشريف الرضي ـ قم ـ إيران .

١٣ ـ **فرحة الغري** : للسيّد ابن طاووس ، تحقيق : السيّد تحسين آل شبيب الموسوي ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ـ قم ـ إيران ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .

١٤ ـ **الفهرست** : للشيخ الطوسي ، تحقيق : الشيخ جواد القيّومي ، مؤسّسة نشر الفقاهة ـ إيران ، ١٤١٧هـ.

١٥ ـ **كشف الحجب والأستار** : للسيّد إعجاز حسين ، مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ـ قم المقدّسة ـ إيران ، ١٤٠٩هـ.

١٦ ـ **المختصر النافع** : للمحقّق الحلّي ، قسم الدراسات الإسلامية في مؤسّسة البعثة ـ طهران ـ إيران ، ١٤٠٢ ـ ١٤١٠هـ.

١٧ ـ **المزار** : للشيخ المفيد ، تحقيق : السيّد محمّد باقر الأبطحي ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .

١٨ ـ **المزار** : للشهيد الأوّل ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي ﷺ ، مؤسّسة الإمام المهدي ﷺ ـ قم المقدّسة ـ إيران ، ١٤١٠هـ.

١٩ ـ **المزار** : للشيخ محمّد بن المشهدي ، تحقيق : جواد القيّومي الإصفهاني ، نشر القيّوم ـ قم ـ إيران ، ١٤١٩هـ.

٢٠ ـ **المصباح** : للكفعمي ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣ م .

٢١ ـ **مصباح الزائر** : لابن طاووس ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم ـ إيران ، ١٤١٧هـ.

٢٢ ـ **المقنعة** : للشيخ المفيد ، تحقيق : مؤسّسة النشر الإسلامي ، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة ـ إيران ، ١٤١٠هـ.

٢٣ ـ **مناقب آل أبي طالب** : لابن شهرآشوب ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ العراق ، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م .

فهرس محتويات الكتاب

مقدمة التحقيق / ٤١

الباب الأوّل

ففي الزيارات؛ وهو مرتّب على فصول وخاتمة / ٧٣

الخاتمة / ٣٢٧

الباب الثاني

ففي العمل في مساجد الكوفة / ٣٤٥

الخاتمة / ٤٠٧

ملحقات الكتاب / ٤٢١

The second section includes seven chapters and one ending part: the first chapter is about the rituals performed in the city of Kūfa. The second chapter is devoted to the rituals of Kūfa Mosque. The third chapter is about the rituals of Sahla Mosque. The fourth chapter is about the rituals of Ṣa'ṣa'a Mosque. The fifth chapter is about the rituals performed at Ghanī Mosque. The sixth chapter is about the rituals done id Ju'fī Mosque. The seventh chapter is about thc rituals of Kāhil Mosque. The ending part includes three chapters: the first chapter is about the rituals of visiting the tomb of Muslim bin 'Aqīl. The second chapter is about the rituals of visiting the tomb of Hānī bin 'Urva and the third chapter is about the rituals of visiting the tomb of Mukhtār.

In the present book, we added what we found in Biḥār narrating from al-Mazār but were not reflected in our manuscript. This added part includes special invocation known as "Ziyāra al-Muṣāfiqa" for Imams and the invocation recited for the prophet far away from his shrine and the invocation read for imams' descendants. These parts are missing from the beginning of our manuscript.

The method followed in the editing of the book

For editing of the book, the only available manuscript in the library of 'Allāma Sayyed Muṣṭafā Ṣafāī Khānsārī was used. The process of the editing included the following phases: first the Quranic verses were addressed and placed in decorative parentheses, second the text of the available manuscript was typed and then the material which was narrated by 'Allāme Majlisī in Biḥār from Mazār was compared with it and the differences were mentioned in the footnotes. Also, the material reflected in other similar Mazār books were compared to it and the differences were mentioned in the footnotes based on the chronological orders of the sources.

Then, in case of omission of a word or phrase, by comparing it with the copy of the book narrated by 'Allame Majlisī, the omitted part is clarified and mentioned in the footnotes. We also added the explanations expressed by 'Allāme Majlisī under some reports in the footnotes. Also, more explanations about complicated words and phrases from some Gharib al-Lugha (Arabic Dictionaries) were added in the footnotes. In the end of each invocation the sources of that invocation is mentioned based on chronological order.

al-Kabīr whose copy was available for 'Allāma Majlisī. Of course they had other sources in writing their books besides al-Mazār al-Kabīr, the sources which were written by scholars living before Shaikh Mufīd and were considered as his teachers like ibn Dāwūd (d. 378 AH \ 988), ibn Qūlivayh (d. 368 AH \ 978) and others some of whom were close companions of the imams and wrote Mazār books. All these sources have been alluded to in Najāshī and Ṭūsī's index books (al-Fihrist).
Therefore, it is likely that this "Mazār" which is believed to be written by Shaikh Mufīd is the same source used by Sayyed bin Ṭāwūs and Shahīd Avval (the First Martyr) in creating their works. By considering the prayers collected in this book and looking into the style of it, we will conclude that it was surly written by early writers and cannot be created in later times close to the time of 'Allāma Majliī, or if it were the case, 'Allāma Majlisī who is an expert in this field would notice and mention it. Another fact is that, many of the invocations narrated by 'Allāma Majlisī are the same as the ones in Mudfīd's Mazār al-Ṣaghīr, and some others are the same as the ones in Ṭūsī's Tahdhīb al-Aḥkām and Mashadī's Mazār and others whose chain of narration end up to Shaikh Mufīd and from Mufīd to Imams' Companions. This is a good proof that Shaikh Mufīd certainly had such a book and the present work is definitely written by him.
In Short, the book includes (although a part of the beginning is missing, it starts with the permission to begin the work which shows the missing part is really small) two sections, there is no mention of "section one" though. Each section contains some chapters and an ending part. The first chapter of the first section is devoted to the invocations recited at the shrines of the prophet and his daughter Fāṭima and the rituals done in the mosque of the prophet in Medina. The second chapter is about the invocations read in Baqī'cemetery where four of Shiite imams and other great early Muslims are buried. The third chapter includes the general and specific invocations of imam 'Alī. The fourth chapter is about the general and specific invocations of Imam Ḥusayn. The fifth chapter is devoted to the invocations of the two Imams buried in Kāẓemayn. The sixth chapter contains the invocation read in Imam Riḍā's shrine. The seventh chapter includes the invocations recited in the shrine of the two imams in Sāmirrā and the rituals performed in the Holy Basement near the shrine. The ending part includes some chapters: the first chapter is about a comprehensive invocation recited at all holy shrines. The second chapter is about the invocation read while visiting the tomb of Salmān Muhammadī. The third chapter is about the quality of visiting a shrine on behalf of someone else and the fourth chapter is about how to visit and what to read while visiting the graves of the Shiites.

figures who had mastery in many branches of Islamic sciences such as jurisprudence, legal theory, theology, hadith, Quran exegesis, Rijāl (Biographies of Hadith narrators) and etc. He was a student of over 50 great Shiite scholars among whom you can find significant figures like Ibn Qūlivayh Qummī, Shaikh Ṣadūq, Ibn Valid Qummī, Abū Ghālib Zurārī. All the Muslim scholars who have mentioned his biography have described him as a magnificent and impressive personality with ample knowledge. Najāshī and Shaikh al-Ṭūsī two of the prominent disciples of Sheikh Mufīd who were quite trustworthy to him, have counted more than 200 books for him.

About the book

Shaikh Mufīd also compiled another book in this subject entitled "Kitāb al-Mazār al-Ṣaghīr" based on what Najāshī has reported in his index book (al-Fihist, Najāshī: 399 – 400/1067), while Shaikh Ṭūsī and Ibn Ṭāwūs called it "Kitāb Manāsik al-Ziyārāt" (Tahdhīb al-Aḥkām, 6/56; Muḥāsibat al-Nafs, 37). Then in the seventh century Sayyed 'Alī bin Ṭāwūs al-Ḥillī (d. 664 AH \ 1265) wrote a book with the same subject and called it "Miṣbāḥ al-Zā'ir" and later in the eighth century Muhammad bin Makki al-'Āmilī known as "the first martyr" (d. 786 AH \ 1384) wrote his book "al-Mazār" in this subject. These two later works included many different invocations and prayers to be read before, while and after visiting various shrines and mosques. The problem with these two works is that they both omitted the "Isnād" of the reports (the chain of narrators in the beginning of a report showing from whom the report was narrated), they also failed to mention their sources, but because there are a lot of similarities between the two works, it seems like they got their material from one single source. Finally it the eleventh century, 'Allāma al-Majlisī tried to collect all the previous books written in the subject and devoted a section of his massive, encyclopedic work "Biḥār al-Anvār" to reflecting the prayers from Mazār books.

In this section, he narrated many invocations from famous and none famous sources. In many cases we see that he mentions many of the invocations with this phrase: " … here is another invocation narrated by Mufīd, Sayyed, Shahīd and others (May God bless their souls) from Ṣafvān, and the text is from Mufīd who said …) (Biḥār al-Anvār, 97: 281)

It is certain that the book "al-Mazār al-Ṣaghīr" was not available for 'Allāma Majlisī. Also most invocations narrated in Biḥar al-Anvār are not found in al-Mazār al-Ṣaghīr which confirms the idea that He did not use al-Mazār al-Ṣaghīr as one of his sources. On the other hand Ibn Ṭāwūs and Shahīd wrote most of the invocations in their books based on the arrangement of all-Mazār

Introduction

While visiting a shrine there are a number of rituals and ceremonies the pilgrim should follow, such as performing ablution, remembering God, saying prayer, being humble, having pure intention, paying attention to spiritual magnitude of the visited person and other practices. One of the rituals practiced by the Shiites which has been taught by the Imams while visiting a holy shrine is reciting special invocation or "ziyāra" a pilgrim does. These prayers include very important concepts concerning the principles of Islam and the bases of morality. Shiite great scholars at the time of Imams and later tried hard to collect these prayers in special books called "al-Mazār" (The Shrine).

One of these books is "Kitābu Mazār Amīr al-Mu'minīn (peace be upon him) compiled by Shaikh Mu'āviyat bin 'Ammār al-Duhnī al-Kūfī (d. 175 AH) who was one of the closest companion to Imam Ṣādiq and Imam Bāqir (peace be upon them) (al-Fihrist al-Najāshī: 412/1096)

This book is considered as the first work compiled in the subject in Islamic world. This book was written at the time when Imam 'Alī's burial site was disclosed by his infallible descendents, especially by Imam Ṣādiq (peace be upon him) (d. 148 AH). Another book of this kind written centuries later is a book entitled "al-Mazār al-Kabīr" which is said to be written by al-Shaikh al-Mufīd (d. 413 AH \ 1022).

Since 'Allāma al-Majlisī (d. 1110 AH \ 1698) used the material reflected in this book in writing his major work "Biḥār al-Anvār" and relied on it, Allāma Majlisī Library decided to research, revise and publish this book and now it is offered and published with number 26 in the series devoted to publishing the sources of the book Bihār al-Anvār.

About the Author

His name is Muhammad bin Muhammad bin Nu'mān, known as Shailk Mufīd or Ibn Mu'alim. This great scholar was born in 338 AH \ 949 and passed away in 413 AH \ 1022. He is one of the most important Shiite

Source (24):

Al-Mazār al-Kabīr

Attributed to:

al-Shaikh al-Mufīd, Abī 'Abdillāh,

Muhammad bin Muhammad bin al-Nu'mān

al-'Ukbarī al-Baghdādī

(Born in 336/ dead in 413 AH)

Edited by

Ahmad Ali Majid Al-Hilli

‘Allāmah Majlesī Library

No, 48, Valley 6 (Hedayati), Valley 18, Fatemi Ave (Dourshahr) Qom, Iran

www.almajlesilib.com

almajlesilib@gmail.com



'Allāmah Majlesī Library

Center for
Publication of Shiite Manuscripts

Sources of
BIHĀR AL-ANWĀR
Great Shiite Tradition (Hadīth) Compendium

by
Mullā Muhammad-Bāqir b. Mohammad-Taqī Majlesī (d. 1699)

series editor

Seyed Hassan Mousavi Boroujerdi

Al-Mazār al-Kabīr